

طاقة الأورغون

الكهرباء الكونية التي استخدمها القدماء



إعادة البحث لمفهوم

الأثير

AETHER

الطاقة الكونية العاقلة

علاء الحلبي

إعداد

علاء الحلبي

الفهرس

٥	المقدمة
١٧	الحضارات القديمة
٥٢	إعادة قراءة التاريخ
٨٦	الحكمة المقموعة
١٠٢	الكون المتناغم
١٢٣	روزنامة المايا
١٣٠	المعرفة السرية بالشمس
١٤٦	الطلاسم السحرية
١٥٦	خاتم أطلنطس
١٥٩	البايوجيوم تري
١٨٩	سرّ معبد حورس في أدفو
١٩٨	جهاز هيرونيموس العجيب
٢٠٥	المتأمرون العالميون والطلاسم السحرية
٢١٤	تكنولوجيا عبادة الأصنام
٢١٦	المولدات السايكوترونية
٢٢٨	المتأمرون العالميون وعبادة الأصنام
٢٣٣	الكائنات الخفية وعالم الماورائي
٢٧٣	علم الخيميا.. سرّ الذهب
٣٠٣	المملكة العالمية المتحدة
٣٠٦	السجن الخالي من القضبان
٣١٠	زمن الآلهة
٣١٦	السلالة السومرية
٣٢٣	الحكومة السريّة
٣٢٨	كيف استمروا في السيطرة طوال هذه المدّة
٣٣١	قمع المعرفة عبر التاريخ

٣٣٨

الإنسان العصري على حقيقته

٣٤٤

المراجع

.....

هل تريدنا إخبارك بكل إصدار جديد؟

اتصل على الرقم التالي وزودنا بالاسم ورقم هاتفك (جوال أو أرضي)

من داخل الجمهورية العربية السورية

هاتف أرضي:

السويداء — سوريا

016-252559

.....

المقدمة

إن كل من يتعمق في دراسة الدلائل والإثباتات التاريخية سيتوضح لديه، رويداً رويداً، حقيقة أن الكرة الأرضية كانت في يوم من الأيام مأهولة بحضارات قديمة متطورة جداً استطاعت التوصل إلى فهم الفيزياء والإحداثيات الدقيقة الكامنة وراء الأحداث التي نعيشها اليوم على الأرض والنظام الشمسي والكوني بشكل عام. تلك الحضارات جاهدت بقدر الإمكان من أجل حفظ وصون إرثها الثقافي المتطور لكي نتمكن نحن فيما بعد من اكتشاف الحقائق الكونية الأثرية التي توصل إليها هؤلاء الأسلاف القدماء جداً.

إن أكثر الآثار وضوحاً التي خلفتها تلك الحضارات وراءها هي الصروح الجبارة المنتشرة حول العالم، والمؤلفة من أحجار عملاقة تزن مئات الأطنان، والتي هي أكثر تعقيداً وأكبر حجماً من أن نتعامل معها أي تقنية متطورة توصل إليها الإنسان العصري.

مقابل سواحل الجزيرة اليابانية "يوناغوني" Yonaguni، تم اكتشاف بناء شبه هرمي عملاق تحت البحر، في منطقة غارقة لا يمكن أن تكون فوق سطح المياه قبل ١٢,٠٠٠ سنة. في العام ٢٠٠١م، أعلن كل من "بولينا زلينسكي" Paulina Zelinsky و"بول وينزويغ" Paul Weinzwieg، من مؤسسة "الاتصالات الرقمية المتقدمة" Advanced Digital Communications، أنهم اكتشفوا مدينة كاملة متكاملة تحتوي على أهرامات، أبنية، طرقات، وصروح كثيرة أخرى، على عمق نصف ميل تحت البحر، مقابل السواحل الغربية لـ"كوبا". توصلوا إلى هذا الاكتشاف بواسطة أجهزة مسح السونار. هذا الخبر أحدث ضجة كبيرة في وسائل الإعلام الغربية، مما يبين كم أصبحوا قريبين من الاعتراف بحقيقة أن هذه الحضارات قد سادت فعلاً في إحدى فترات التاريخ السحيقة.

رغم أن الاهتمام الدائم بالأبحاث الجارية عن آثار قديمة غارقة في تلك المنطقة، إلا أن فريق "زلينسكي" كان أول من حصل على تعاون الحكومة الشيوعية القائمة في كوبا من أجل إجراء عملية المسح بالأجهزة المتطورة في المياه الإقليمية لتلك الدولة.

لقد حصلت الوكالة المشهورة "ناشونال جيوغرافيك" National Geographic على حقوق النشر لإطلاق هذه المعلومات الثمينة لشعوب العالم، وبالتالي للإنسانية جمعاء، وقد تم وضع الخطط المناسبة لكشف هذه الحقيقة في وسائل الإعلام بشكل شامل ومكثف. لقد آن الأوان للبشرية أن تتعرف على ماضيها الحقيقي. وهناك معلومات حديثة نُشرت مؤخراً، تحدثت عن اكتشافات أخرى في منطقة البحر الكاريبي، حيث تم استخدام مسبار خاص لتصوير أحجار عملاقة متموضعة عمودياً وبشكل دائري (بطريقة متشابهة لموقع "ستون هينج" Stonehenge في بريطانيا)، بالإضافة إلى نقوش وكتابات محفورة على الحجارة، وأهرامات مماثلة لتلك الموجودة في أمريكا اللاتينية، ولغة غريبة غير معروفة بعد في أوساط علم الآثار والأنثروبولوجيا.

جاء المصدر الأساسي للمعلومات المتناولة لهذه الحضارات القديمة الضائعة في العالم الغربي من أعمال الفيلسوف الإغريقي أفلاطون، الذي أشار إليها في "التيمايوس" Timaeus، حيث تحدث عن قارة صغيرة على شكل جزيرة تسمى "أطلنطس". والاعتقاد سائد بشكل واسع بأن التطور التكنولوجي لـ"أطلنطس" كان أكثر رقياً وتطوراً من اليوم، بما في ذلك قدرة التغلب على الجاذبية، هذه التقنية التي استخدمت للأسفار الفضائية كما لرفع أحجام حجرية عملاقة لبناء الصروح الجبارة مثل الأهرامات والأبنية المقدسة التي يمكن مشاهدتها حول العالم. وكان لدى الأطلنطيين أيضاً، نوع من التقنية التي وفرت كميات هائلة من الطاقة لتشغيل جميع الأجهزة والآلات التي كانت بحوزتهم، وهذه الطاقة كانت تُستخلص من الفراغ الجوي المحيط، والذي أشار إليه الإغريق بـ"الأثير" aether، والذي معناه هو "يشع" (من إشعاع). وفي الحقيقة، فإن كلمة "بيراميد" (أي هرم باللغة

الإغريقية) هي من قسمين: "باير" Pyre و"أميد" Amid، مما يعني: "النار في الوسط..". هذا يعني أن هناك نوع من إنتاج للطاقة في هذا النوع من الجسمات الهندسية. بالإضافة إلى التكنولوجيا، كان الأطلنطيون أكثر إماماً بالجانب الروحي، الفطري، والرمزي من الحياة، وهذا مجال أصبحت حضارتنا الحالية بعيدة كل البعد عنه.

تشير مصادر كثيرة إلى أن أفلاطون تلقى المعلومات عن أطلنطس، بشكل سرّي، من كبار الكهنة في مصر، وقد أدى كشفه لهذه الأسرار إلى حصول خلاف كبير في أوساط هذه الطبقة الكهنوتية الغامضة في ذلك الوقت. يمكن اعتبار هذه المعلومة الصغيرة، والتي تم نشرها بالنصوص الفلسفية في تلك الفترة، كمفتاح أولي يؤدي إلى حل اللغز الجوهري القائم. وحسب هذه المصادر (خاصة كتابات أفلاطون)، يُعتبر كهنة مصر من إحدى المجموعات الصغيرة (المنتشرة حول العالم) والتي انفصلت من الكيان الأساسي الذي كان قائماً (مجموعات أخرى تتضمن كهنة التبت، والفيديا في الهند، والمايا في أمريكا الجنوبية، و كهنة الدرويد في أوروبا، والشامانيون الكبار في كل من أمريكا الشمالية وأفريقيا)، وهذه المجموعات التي كانت مؤتمنة على حفظ وصيانة ما يعتبرونه "الشعلة المقدسة القديمة"، وهذا المصطلح يمثل الإلمام الشامل بعلم الكون، الفيزياء، والعلوم الروحانية العائدة أساساً لأطلنطس و"راما" (وغيرها من حضارات لازالت مجهولة)، والتي أشير إليها أيضاً بـ"التقليد" The Tradition، أو "الأسرار" The Mysteries. وكانت تتلى أقسام وتعهدات صارمة بعدم إفشاء السرّ عن هذه العلوم التي سيتعرّف عليها المنتسب الجديد إلى الكيان السرّي، وكانت عقوبة كل من ينقض هكذا تعهد هي الموت تعذيباً وبالألّم الشديد. من المعروفة جيداً اليوم بأن الكيانات المتفرّعة من هذه المجموعات السريّة هي قائمة حتى الآن من خلال منظمات مثل الماسونية التي لديها تأثير كبير بين أرقى طبقات النخبة الاجتماعية حول العالم.

لقد تم نشر وكشف الكثير من المعلومات المهمة حول هذه "المجمعات السرية" وتعاليمها الخاصة في القرنين التاسع عشر والعشرين. وفي العام ١٩٢٨م، نشر الفقيه الماسوني ذو الدرجة ٣٣ (أعلى رتبة في الماسونية)، "مانلي بالمر هول" Manly Palmer Hall، كتاباً مهماً جداً بعد إمامه الواسع بالمعلومات التاريخية السرية من خلال انتماؤه لهذا المحفل الظلامي، فاضحاً الكثير من التفاصيل التي ساهمت في تشكيل الصورة الشاملة التي كانت تمثل لغزاً قائماً عمره آلاف السنين. هذا الكتاب الذي يحمل العنوان "التعاليم السرية لكل العصور" The Secret Teachings of All Ages، يمثل موسوعة كاملة متكاملة تلخص الفلسفة المشفرة لكل من الماسونية، الهرمزية (نسبة لهرمز الهرامزة)، القبلانية، الروزيكروسية (نسبة لجمعية الصليب الوردي)، حيث تم ترجمة المعاني الحقيقية للتعاليم السرية المستترة وراء حجاب الطقوس، القصص الرمزية المشفرة، وأسرار جميع العصور المتعاقبة. هذا الكتاب هو الأشهر من نوعه على الإطلاق، وبدون ظهوره إلى الوجود، لكان من الصعب جداً تكوين صورة واضحة وشاملة عن ما كان سائداً في العالم القديم وكيف تم المحافظة على هذه المعرفة عبر الزمن.

الصورة العامة عن فترة ازدهار أطلنطس، والتي رسمها الكاتب "هول" وغيره من المراجع الأخرى، تظهر عالماً يختلف تماماً عن ما نعرفه عنه اليوم. كانت أطلنطس إحدى الحضارتين المتطورتين الرئيسيتين اللتين سادتاً معاً على كوكب الأرض في تلك الفترة، حيث الحضارة الأخرى كانت إمبراطورية "راما"، التي كانت متمركزة في الهند. لازل هناك مخطوطات ووثائق تعود لإمبراطورية "راما" موجودة حتى اليوم، وهي متوفرة للجميع للإطلاع عليها ودراستها، ويسميتها الهنود بالـ"فيدا" Vedas، وفي هذه النصوص القديمة نجد إشارات كثيرة إلى تكنولوجيا متقدمة جداً، بما في ذلك آلات طائرة معقدة تُسمى "الفيمانا" Vimana وكذلك الأسلحة المثيلة للنووية. يقول المؤرخ والباحث "ديفيد هاتشر تشيلدرس" David Hatcher Childress، في كتابه "طائرات الفيمانا في الهند القديمة وأطلنطس":

".. كانت الهند قبل ١٥,٠٠٠ سنة معروفة بإمبراطورية "راما"، وكانت مُعاصرة لأطلنطس. لازال هناك كم هائل من النصوص والمخطوطات التي تشهد على الحضارة المتقدمة جداً والتي، حسب تلك النصوص، تعود لأكثر من ٢٦,٠٠٠ سنة. لقد دُمّرت هذه الحضارات نتيجة حروب شرسة وحصول تغيرات جذرية في طبيعة كوكب الأرض، مخلفة ورائها جيوب معزولة من الحضارات الصغيرة.."

إنه ليس مفاجئاً على المهتمين بهذا الموضوع اكتشاف آثار عملاقة تعود لمدينة غارقة مقابل سواحل "غوجارات" في الهند. هذا الموقع الأثري الذي، حسب نتائج الأبحاث، لا يمكن أن يكون فوق مستوى المياه قبل ٩٠٠٠ سنة. قبل ١٢,٠٠٠ سنة، كان مستوى الرقي والتحضّر عند "راما" و"أطلنطس" أرفع بكثير من أن نقرّنه بمستوى الحضارة اليوم. وكما صراع الحضارات القائمة اليوم على كوكبنا، انتهى الأمر بدخول هذين العملاقين في حرب ضروس استعرت بينهما. لقد بدأ الأطلنطيون ببرنامج نشر وترسيخ علومهم الراقية بين الحضارات الأقلّ تطوراً، مباشرة بعد أن تم تدمير قارتهم الصغيرة نتيجة للحرب والكوارث الجيولوجية التي حلّت بها، حيث أدّت إلى غرقها بالكامل حوالي ٩٦٠٠ قبل الميلاد. قبل ذلك بقليل، غادر الجزيرة بعض من الذين تنبؤوا بحتمية هذا المصير، ووجدوا ملاجئ لهم بين المجتمعات البشرية الأقلّ تطوراً، قسم من هذه المجموعة استقرّ في أمريكا الجنوبية والشمالية، وهناك من استقرّ في أوروبا، أفريقيا وآسيا. كتب "هول" في كتابه "التعاليم السريّة لكل العصور":

".. تسلّم العالم من الأطلنطيون، ليس فقط الإرث الفني والحرفي، الفلسفة والعلوم، علم الأخلاق والأديان، بل تسلّم أيضاً إرث الكره والضغينة، النزاع وفن التآمر، الفساد والانحراف. كان الأطلنطيون هم البادئون في الحرب الأولى، وقيل أن جميع الحروب التي تلت كانت عبارة عن جهود غير مجدية لتبرير الحرب الأولى، وتصحيح الخطأ الذي سببته. قبل غرق أطلنطس، غادرها الحكماء المتنورون روحياً، الذين تأكّدوا من أن مصير وطنهم هو الهلاك لأنه انحرف عن طريق النور. حاملين معهم التعاليم السريّة والمقدّسة، تمركزوا في مصر، حيث

أصبحوا حكامها المقدسين الأوائل. إن معظم التقاليد الكبرى التي تحدثت عن نشوء الكون، والتي تشكّل الأساس لجميع الكتب المقدّسة في العالم تستند أولاً على الطقوس السريّة الأطلنطية.

في النصف الغربي من الكرة الأرضية، من المحتمل أن التأثير الثقافي الأطلنطي متجسّد في روزنامة المايا Mayan Calendar، هذا التقويم الزمني المذهل بدقّة تنبؤاته، وكذلك في التقاليد الروحية لمجموعات هندية محلية أخرى. أما في النصف الشرقي من الكرة الأرضية، يمكن أن نجد هذا التأثير المزدوج (ثقافة "راما" و"أطلنطس" معاً) متجسّد عند كل من المصريين، السومريين، الأشوريين، البابليين، الكلدانيين، السلتيين، الدرويديين، التبتيين، الإغريق، وكذلك الأديان السماوية الثلاث، والهندوسية، الزردشتية، الطاوية، البوذية، وهناك أيضاً مجموعة متنوعة من المجتمعات والمحافل السريّة المختلفة أو "المدارس السريّة" التي برزت عبر الزمن، حيث يمكن تعداد لائحة ببعض أسمائها:

المحفل الأطلنطي Atlantean، المجتمع السريّ الهندوسي/الفيديا/الراماوي Hindu / Vedic / Raman، المحفل السحري Hermetic، محفل الهرم Pyramidic، محفل دائرة الأبراج Zodiacal، المحفل المصري Egyptian، المحفل السلتي/الدرويدي Celtic / Druidic، محفل ميثرا Mithraic، المحفل السيرابي Serapean، المحفل الأوديني/القوطي Odinic / Gothic، المحفل الإلوسي Eleusinian، المحفل الأورفيوسي Orphic، محفل باخوس Bacchic، المحفل الداينيوسي Dionysiac، المحفل الكابيري Cabiric، مدرسة فيثاغورث Pythagorean، مدرسة إيسين Essenic، مدرسة أفلاطون Platonic، المحفل السليماني Solomonian، المجتمع الصوفي القبلائي Quabbalistic، المحفل العبراني Hebraic، المدرسة الغنوصية Gnostic، المحفل المسيحي Christian، المحفل الاسكندنافي Scandinavian، محفل الملك آرثر Arthurian، مدرسة الكيما Alchemical، فرسان الهيكل the Knights Templar، نظام الحشّاشين the Order of the Assassins، نظام البحث the Order of the Quest، نظام الصليب السوردي Rosicrucian، المحفل الماسوني/الباكوني (نسبة لفرانسيس باكون) Baconian / Masonic، نظام معبد الشرق (Freemasonry)، بناء حرم أديتوم (BOTA) Builders of the Adytum، نظام معبد الشرق Ordo Templi Orientalis (OTO)، مجتمع فقهاء جيسون JASON society، مجتمع الجمجمة والعظام the Skull and Bones society، المجتمع الصوفي الإسلامي السريّ the

Islamic mysteries، تعاليم المايا المقدسة، والإرث الشاماني الهندي الأمريكي المتنوع والواسع... إلى آخره

من المهم أن نتذكر بأن ضمن كل محفل أو نظام أو مدرسة مذكورة في الأعلى هناك كم هائل من المعلومات والتعاليم التي تتطلب قدراً كبيراً من الاستيعاب والهضم، حيث كل من هذه الكيانات السرية لها كتباً خاصة بها بحيث تحتوي على علوم راقية لكنها لازلت سرية حتى اليوم. كانت السرية تشكل دائماً العامل الرئيسي، كما يشير "مانلي بالمر هول" في إحدى فقرات كتابه:

".. إن كل من يتعمق في الفكر الفلسفي وجب عليه أن يكون مطلعاً على تعاليم هؤلاء الكهنة المختارين والمخصصين لحراسة وصون "مصدر الوحي المقدس". تدعي هذه المجموعات والمدارس السرية بأنها حارسة العلم الخارق الماورائي الذي هو عميق جداً وهائل جداً بحيث يصعب فهمه واستيعابه إلا من قبل هؤلاء الذين يتمتعون بقدرة عقلية مناسبة، والصحة الشديدة. ولا يمكن كشف هذا العلم بأمان سوى للذين استغنوا عن طموحاتهم الشخصية وكرسوا حياتهم للخدمة غير الأنانية للبشرية. إن سمو مقام هذه المؤسسات المقدسة وصحة إ دعاءها بأنها "تحوز على الحكمة الكونية" قد تم تأكيده من قبل ألمع الفلاسفة القدماء وأكثرهم شهرة، والذين كانوا مطلعين على هذه التعاليم السرية وكانوا شهوداً على تأثيرها وفعاليتها.

لكن السؤال الذي يمكن طرحه هو: إذا كانت هذه المؤسسات السرية القديمة تتمتع بكل هذا الشأن والأهمية والتفوق، لماذا ليس هناك سوى القليل من المعلومات عنها وعن المعلومات السرية التي تدعي بأنها تخفيها؟ الجواب هو بسيط جداً: كانت هذه الكيانات العلمية عبارة عن مجتمعات سرية، تلزم المنتسبين إليها بحرمة إفشاء السر، وتثار من كل من يخون هذا الالتزام المقدس بالموت. رغم أن هذه المدارس مثلت مصدر الإلهام الأساسي لمذاهب فكرية كثيرة روجها الفلاسفة القدماء، إلا أن المصدر الحقيقي لهذه المذاهب لم تكشف للدنيويين والمجدفين. بالإضافة إلى أنه مع مرور الزمن أصبحت التعاليم الخاصة بتلك المذاهب مرتبطة بالأشخاص الذين

رَوَّجوا لها ونشروها بين الناس، وبقي المصدر الحقيقي - المدارس السريّة - مجهولاً تماماً.."

في الفقرة التالية، يشرح "الممر هول" كم حُفِظ من هذا العلم القديم من خلال استخدام الرموز (أي تم تشفيره). هذا جعل تلك المعلومات الثمينة تُخزّن على مرأى الجميع، فنتجست على شكل هياكل فيزيائية، روايات خرافية ونصوص مقدّسة، ومع ذلك تبقى محجوبة عن الجميع بسبب طبيعتها المشفرة، بحيث لا يمكن فكّ رموزها سوى من قبل الذين سبق وحازوا على العلوم السريّة القديمة بدرجة معيّنة. يقول "هول":

".. إن الرمزية هي لغة العلوم السريّة. فيها تكمن ليس فقط التعاليم الروحانية والفلسفية، بل علوم الطبيعة ككل، حيث كل قانون وقوة معروفة في الكون تم تجسيدها بطريقة تناسب الإدراك البشري المحدود من خلال طريقة الترميز والتشفير. إن كل شكل من أشكال الوجود في هذا الكون المتنوع جداً، تم ترميزه. من خلال الرموز، لم يتواصل البشر مع بعضهم سوى بالأفكار التي تبرزها اللغة المكتوبة، أما الأفكار التي تكمن ما وراء تلك اللغة فتبقى مجهولة. بعد رفض اللهجات التي يستخدمها الإنسان بصفقتها تافهة، غير ملائمة، وغير جديرة بتخليد الأفكار المقدّسة، قرّر حراس "الأسرار الكونية" استخدام الترميز كوسيلة بارعة ومثالية لحفظ علومهم الخارقة. من خلال شكل واحد (رقم أو صورة أو نموذج)، يمكن للرمز أن يكشف أو يحجب، حيث أنه بالنسبة للحكيم يبدو الرمز واضحاً، بينما للجاهل يبدو الشكل غامض وغير مفهوم. وجب على كل من يتوخى كشف أسرار التعاليم القديمة أن لا يبحث في محتويات صفحات الكتب التي قد تقع في أيدي التافهين غير الجديرين، بل في الباطن الذي حُجبت فيه أصلاً.

كم كان القدماء بعيدى النظر. لقد تنبهوا إلى حقيقة أن الدول والأوطان تأتي وتذهب، وأن الإمبراطوريات لا بد من أن تنهار، وأن العصور الذهبية حيث الفنون، العلوم، والمثل العليا يتلوها دائماً العصور المظلمة حيث الجهل والتوحش

والخرافات. حاملين في ذهنهم وبشكل أساسي الحاجة إلى إيجاد أخلاف وسلالة صالحة لإكمال المسيرة، تجاوز عقلاء الزمن القديم أقصى الحدود للتأكد من أن علمهم محفوظ بأمان. حفروها على وجوه الجبال وأخفوها في مقاسات الصور العملاقة، وكل منها كان بالفعل أعجوبة هندسية بحد ذاتها. أخفوا علوم الكيمياء والرياضيات في الروايات الخيالية والخرافات بحيث يخلدها الجهلاء، أو في جسور القناطر التابعة لمعابدهم التي لم يحوها الزمن أو يطمسها طوال هذه المدة. لقد كتبوها بطريقة تجعلها محصنة من التخريب البشري وقسوة العوامل البيئية المدمرة.

يحدق الإنسان اليوم باحترام ومهابة وتبجيل إلى الصروح الجبارة كالأهرامات القابضة وسط رمال مصر، أو الهرم المدرج في "بالانك" (يعود لحضارة المايا في المكسيك)، جميعها تمثل شواهد صامتة على فنون وعلوم الماضي الضائعة. ووجب على هذه الحكمة أن تبقى محجوبة، إلى أن يتمكن هذا العرق البشري من قراءة اللغة الكونية - "الرمزية".

إن الهدف من الكتاب الذي أبدأ به هذه المقدمة هو إثبات حقيقة أنه في الصور الرمزية، الحكايات الرمزية وخرافات وطقوس القدماء يكمن علوم سرية تتناول أسرار الحياة العميقة، وهذه التعاليم قد حُفظت بالكامل في يد مجموعة صغيرة من العقول المختارة منذ بداية العالم. وبعد مغادرتهم الحياة، خلف هؤلاء الفلاسفة المتنورون منهجهم بحيث يستطيع غيرهم أيضاً فهمه واستيعابه. لكن من أجل تجنب وقوع هذا المنهج في أيدي غير متحضرة حيث يتم تحريفها، بقيت هذه الأسرار العظيمة مخفية بحجاب الرمزية والحكايات الخرافية. وكل من تمكن اليوم من اكتشاف مفاتيحها الضائعة يستطيع من خلالها فتح المخزن المحتوي على كنز الحقائق الفلسفية والعلمية والدينية..".

إذاً، نستخلص من خلال الفقرة السابقة، أن العلوم المقدسة القادمة من أطلنطس (والحضارات الأخرى المعاصرة لها) والمنتولة لأعمق أسرار الحياة والكون، تمثل واقعاً بعيداً جداً عن ما نتبناه الجماهير الدنيوية المدنسة، والتي لم تكن منتسبة

إلى حلقة "التقاليد القديمة". يوضّح "هول" نقطة مهمة في نهاية الفقرة حيث أن هؤلاء الذين يتمكنون من اكتشاف المفاتيح الضائعة للحكمة القديمة يستطيعون من خلالها فتح المخزن المحتوي على كنز الحقائق الفلسفية والعلمية والدينية. في هذا الكتاب الذي بين أيديكم، ستجدون إعادة بناء لبعض أجزاء المعرفة العلمية لدى القدماء، وهذه المعلومات مدعومة بأحدث الاكتشافات العصرية في مجال الفيزياء والكيمياء والهندسة، ربما يتمكن الباحثون العصريون من إيجاد بعض المفاتيح الضائعة. ومن خلال هذه المفاتيح القديمة نستطيع فعلاً اكتشاف مخزن كبير من الحكمة الروحية التي اقتربنا في هذا العصر الحديث (المتطوّر بنظرنا) من فقدانها إلى الأبد.

الروحانية، العلم الحديث والتاريخ القديم

"الروحانية" و"العلم الحديث" و"التاريخ القديم". يبدو أن جمع هذه الكلمات الثلاثة في مكان واحد هو أمراً شاذاً بسبب بُعد كل موضوع عن الآخر، لكن الحقيقة هي أن هذه الكلمات الثلاثة هي أقرب إلى بعضها من أن نتصوره. فهي تمثّل الزوايا الثلاث للمثلث متساوي الأضلاع. وفي حال غياب إحدى الزوايا ستغيب هوية المثلث (الإنسان) بالكامل.

إن تجرّد التقدّم العلمي من القيم الروحية هو كما الجسد المجرد من الروح – وهكذا هو العلم الذي نشهده اليوم. إنه يؤدي إلى نشوء مجتمع يحمل كل سمات التدمير الذاتي: الطمع، الأنانية، التعصّب والتجّز، التكبر... وغيرها. لقد أصبحنا اليوم عبيداً للآلات والبنية التحتية العلمية التي صنعناها أساساً لخدمتنا. ما تحتاجه البشرية على هذا الكوكب هو حضارة إنسانية عطوفة ومترقّية دائماً وباستمرار نحو المثل الروحية العليا، حيث تسير الروحانية والتقدم العلمي يداً بيد. حضارة مبنية على مبدأ الحب، التساهل، الإخاء والرغبة في النمو، للسير قدماً.. لكن هل لدينا أولوية لهذا حضارة، هكذا مجتمع؟ هنا يدخل التاريخ القديم إلى الصورة.

إن تاريخ البشر على هذا الكوكب هو قديم جداً. ففي العصور القديمة، كان هناك فترات ازدهرت فيها الحضارات المتقدمة علمياً وروحياً معاً. كانت المجتمعات تُهتدى من قبل مرشدين حكماء متطورين روحياً، ضليعون جداً في المهارات الميتافيزيقية، لدرجة أنهم سيطروا على الموت من خلال التأمل العميق وغيرها من مهارات روحية خارقة. هؤلاء الحكماء العُقلَاء، والذين كانوا علماء عظماء أيضاً، عرفوا كيف يستخلصون كميات هائلة من الطاقة النظيفة بيئياً من مصادر طبيعية لا تتضب أبداً. لقد سافر الناس إلى أبعد النجوم بواسطة مركبات متطورة جداً، بالإضافة إلى الطرح أنجمي (الخروج عن الجسد). لقد أتقنوا علوم مضادة للجاذبية، وكانوا على تواصل مع حضارات فضائية أخرى من رحاب هذا الكون الواسع. لكن للأسف الشديد، فالحضارات الإنسانية تتبع دائماً مسار الموجة الجيبية بحيث مصيرها هو الانحدار مباشرة بعد أن ترتفع إلى القمة. فعندما تصبح الحضارة في أوج ازدهارها، يتخلى الناس عن الطريق المستقيم وينحرفون نحو "المادية" و"الديوية"، وبالتالي يتلاشى العلم ويندثر. لقد حصل الكثير من الكوارث الطبيعية، بسبب التلاعب بالمسار الطبيعي للبيئة، وكذلك الحروب المدمرة (النووية)، مما أدى إلى الدمار الشامل. لقد أدت الإشعاعات النووية (أو تقنيات أخرى نجهلها) إلى تشويه الجينات البشرية فظهر ما نعرفه بإنسان "النياندرتال" Neanderthal (الذي يستخدمونه أتباع داروين لإثبات حقيقة تطور الإنسان من كائن متوحش). وهذا الانحطاط الحضاري لم يحصل مرة واحدة فقط، بل عدة مرات متكررة في الماضي البعيد. هذا على الأقل ما تقوله المخطوطات القديمة وكذلك الآثار التي يتم اكتشافها هنا وهناك على هذا الكوكب العريق.

هل نستطيع استعادة ماضينا المجيد؟

من أجل تحقيق هذا الحلم المتمثل بإقامة حضارة علمية/روحانية على هذا الكوكب، وجب أولاً رفع المستوى الروحي للمجتمعات. وجب أن يكون هناك عدد كبير من الأشخاص المتطورون روحياً لكي يحصل تغييراً سريعاً وحاسماً. قد يبدو هذا صعباً، لكن في الحقيقة يبدو أن الأمور تسير نحو الجهة الإيجابية مع أننا لم نشعر بذلك. فرغم كل هذا الطمع والحقد والنزعة المادية المسيطرة، لازال الكثيرون

يشعرون أنهم بحاجة إلى البحث في داخلهم عن أمراً مفقوداً، عن جواب حقيقي ومقنع على أسئلة كثيرة: لماذا نحن هنا؟ لماذا هناك الكثير من البؤس والألم في هذه الحياة؟ هل نستطيع الارتقاء فوق كل هذا ونجعل لحياتنا معنى أكثر عمقاً؟... في الحقيقة، هذا البحث الداخلي في أنفسنا هو الذي يدفعنا إلى السمو فوق الأمور الدنيوية اليومية. ولهذا السبب نلاحظ كثرة عدد العائدين إلى الالتزام بأديانهم الخاصة، ومنهم من ينتمي إلى مدارس روحية مختلفة تدرّب فنون اليوغا والتاي تشي والريكي وغيرها.. هذا الميل الروحي يحصل في جميع أنحاء الكوكب، وبالتالي لا يمكن أن نعزي هذه الظاهرة سوى إلى حصول تغيير ما في النظام الكوني، يبدو أن الوقت قد حان لحصول تغيير ما في الكائن البشري، ربما ارتقاء إلى مستوى روحي أسما، أو سبب آخر لا أحد يعلم به أو يدركه.

لكن مجرد الرغبة فقط في البحث الداخلي قد لا يساعد كثيراً. ولتسريع هذا التغيير الحاصل في النفس البشرية، وجب أن نوفر عوامل أخرى مساعدة. هناك الكثير من المعلومات التي وجب التعرف عليها، وكذلك علوم أخرى وجب الإلمام بها. أهم الحقائق التي وجب معرفتها هي تلك المتعلقة بالتقدم العلمي/الروحي الذي ساد في الماضي.

إن الهدف من هذه الكلمات هو جمع أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين يتردد تفكيرهم بنفس نغمة هذه المواضيع بحيث يحصل الانسجام مباشرة، وبعدها يتجسد الفعل والتطبيق العملي الذي يتخذ هذا التوجّه. إن تجسيد واقع مثالي كهذا قد يبدو مستحيلاً، أو نظرياً على الأقل، أو يعتبره البعض ضرباً من الخيال والإيمان بحلم جميل غير قابل للتحقيق. لكن تذكروا أن "الحلم" و"الإيمان" يُعتبران من أشدّ قوى الطبيعة بحيث استطاعا تحقيق الكثير من المعجزات في الحياة. ولذلك، إذا كنا نؤمن بهذا الحلم وبعدي البحث الداخلي عن الحقيقة، لا بد من أننا سنحقق بعض المعجزات.

العالم قبل الكارثة

يوماً بعد يوم تتزايد الأدلة التي تشير إلى حصول طوفان شامل أدى لدمار حضارات ازدهرت قبل التاريخ، حيث أن الاكتشافات الأثرية الحديثة الحاصلة في ثلاث مواقع أثرية حول العالم تجعل من ذلك الموضوع أمراً قابلاً للتصديق.



إن الروايات الأسطورية، ابتداءً من الكتب المقدسة عن الطوفان العظيم إلى قصة أفلاطون المشهورة عن قارة أطلنطس الضائعة، هي جزء من قائمة طويلة من الروايات القديمة التي تقترح حصول طوفان كبير بالفعل.

والياً هناك المزيد من التطورات الملفتة للانتباه حيث يقوم عدد من علماء الآثار بدراسة أدلة حديثة الاكتشاف تشير لوجود هذه المدن الغارقة، ووجدت هذه الأدلة

في كل من المحيط الهادي تماما مقابل سواحل اليابان، والمحيط الهندي مقابل سواحل الهند، والمحيط الأطلسي مقابل سواحل كوبا. إن من شأن تلك الاكتشافات، إذا كانت تعني فعلاً ما يدل عليه ظاهرها، أن تعزز النظرية القائلة بأن التاريخ الحقيقي للإنسان هو أقدم بكثير مما اعتقدناه في السابق.

ويقول المؤلف البريطاني غراهام هانكوك Graham Hancock في أحد كتبه بأن كل شيء نعرفه حول التاريخ القديم مغلوط وغير دقيق. ويقول بأن الحضارة لم تبدأ في سومر أو مصر في العام ٣٥٠٠ قبل الميلاد، بل أنها كانت موجودة قبل ذلك بعشرة آلاف عام في مدن عظيمة دمرتها كارثة كونية كبرى.



ويضيف المؤلف في مقابلة له مع صحيفة الغارديان البريطانية "هناك ٦٠٠ أسطورة منتشرة في جميع أنحاء العالم تدور حول الطوفان، ومع ذلك فإن علماء الآثار يفسرون ذلك بأن هذه الأساطير ليس لها مغزى واقعي، وبأنها إما تشير لحالات نفسية متعلقة بأحداث وشخصيات رمزية لها أثر في الكيان النفسي للشخص، أو هي مجرد روايات مبالغ فيها حول فيضانات الأنهار المحلية".

ويعود هانكوك للقول "تتحدث تلك الأساطير باستمرار عن وجود حضارة ما قبل الطوفان، وإني أتعجب ما الذي يمنعنا من القول بأن تلك الأساطير إنما هي ذكريات تدل على حدث واقعي؟ حتى أن مثل هذه الفكرة لم يبحث بها أحد سابقاً"

صحيح أن النظرية القائلة بوجود حضارات متقدمة ما قبل الطوفان تفتقر لأي دعم علمي، إلا أن نظرتنا التقليدية للإنجيل وتفسيرنا للوقائع التاريخية الواردة فيه كيفما نشاء، يناقضهما العديد من الدلائل التي تستمر بالبروز كلما نبش علماء الآثار وعمال المناجم والبنائون سطح كوكبنا.

هناك أيضاً العديد من اللقى الأثرية التي يصعب تفسير وجودها. خذ مثلاً شمعة إشعال المحرك (بوجية) التي وجدت في كتلة من الفحم المستخرج من منجم في كاليفورنيا، أو النموذج الذهبي الذي يمثل طائرة نفاثة حديثة والذي تم استكشافه في المكسيك، والسيلكون الناجم عن تكلس الرمل في العديد من مناطق العالم، والذي يشير إلى حدوث حرب نووية في الزمن الغابر.

إن الأساطير المنتشرة في العالم مملوءة بالقصص الغريبة حول الحضارات القديمة. وتروي قصة أفلاطون حكاية قارة أطلنطس التي كانت مدينة عظيمة ثم غرقت بشكل غامض فيما ندعوه الآن المحيط الأطلسي. وهناك لدى حضارات الشرق الأقصى رواية أخرى حول حضارة قديمة تدعى "مو" Mu، تقع هذه الحضارة في قارة لوموريا Lemuria المفقودة والتي اختفت في مكان ما في جنوبي المحيط الهادئ. وتروي الأسطورة بأن كل من قارتي لوموريا وأطلنطس كانتا موجودتان في ذات الزمان، أي قبل حوالي ١٢٠٠٠ عام من الآن، وأن كلاهما كانتا ضحية لنوع من الكوارث المفجعة.

وفي نفس السياق يستعرض كل من الدكتور جوزيف ديلو Dr. Joseph Dillow في كتابه "المياه في الأعلى" The Waters Above، والدكتور لاري فارديمان Dr. Larry Vardiman في كتابه "إن السماء تنهار" The Sky is Falling،

نظرية تقول بأن غطاءً بخارياً كثيفاً كان يحيط بالأرض في وقت من الأوقات، مما شكل مناخاً ملائماً جداً للحياة النباتية، حينها ازدهرت الحياة على الأرض وغطى اللون الأخضر كل الكوكب. ويتابعان بأنه عندما انحسر ذلك الغطاء الضبابي قبل حوالي الثمانية آلاف حتى العشرة آلاف سنة، اجتاحت الأرض طوفان كبير وهائج. ويستشهد الدكتور ديللو على صحة فرضيته بعدة مقاطع من كتاب العهد القديم.

ثم يشير الكاتبان إلى ظاهرة يصعب شرحها، حيث تم اكتشاف عدد من الحيوانات المتجمدة في مناطق التندرة القارسة البرودة في شمال روسيا وأميركا (على أعتاب المناطق المتجمدة الشمالية). والمفاجئ في الأمر أن بعض هذه الحيوانات هي ديناصورات لم تبتلع وتهضم طعامها المكون من الأعشاب والأزهار وبقي عالقاً في فمها دون أن تتناوله.

إن وجود الحيوانات التي تقف على نباتات تنمو حصراً في الأقاليم المعتدلة والدفئة، بالإضافة إلى العثور على حيوانات متجمدة من بينها النمر ذو الأسنان السيفية والأحصنة وغيرها من المخلوقات التي لا تستطيع العيش في مناطق متجمدة كهذه، إن كل هذا يشير بأن شيئاً غير اعتيادياً قد حصل عند فئائها. فإما أنه حصل تغيير في محور دوران الأرض حول نفسها، أو حدث شيء آخر سبب وبشكل سريع جداً انحداراً في درجة الحرارة. حصل ذلك بسرعة كبيرة إلى درجة أن الحيوانات تجمدت في مكانها وحُفظت بقاياها في الجليد لآلاف السنين.

إن فرضية وجود غطاءً بخارياً كثيفاً كان يحيط بالأرض في وقت من الأوقات قد تمكننا من تفهم وجود حضارات متقدمة قبل حدوث الطوفان وأنها دُمرت فجأة بسبب طوفان هائل. ولكن ربما ما تزال تعتمل في ذهنك التساؤلات حول مدى توافق هذه النظرية مع نظرية "انجراف القارات" وانقسام القارة الأولى المدعوة بانجيا Pangaea إلى عدد من القارات. إن الخرائط الحديثة التي تصور قعر المحيط الأطلسي تظهر خطأ واضحاً انقسمت عنده قارتا أوروبا وأفريقيا عن

أميركا الشمالية والجنوبية مبتعدين عن بعضهم، وهذا ما يعطي مصداقية لنظرية القارة الأولى (لكن هل جميع الدلائل تشير إلى هذا؟).

وقد تستطيع الاكتشافات الأثرية الحاصلة في أعماق المياه في يوم من الأيام إثبات أن صور الموجات الصوتية (السونار) التي تشير لوجود أشكال مربعة ومستطيلة ومثلثة في قاع المحيط إنما هي آثار حقيقية لمدن قديمة، ولكن حتى وإن حصل ذلك فإنه لن يزيدنا إلا حيرة وارتباكاً حول ما حصل في حينها.

لقد أصبح من الواضح الآن أن أصول الإنسان على هذا الكوكب هي أقدم وأكثر غموضاً مما كنا نعتقد.

دلائل ملموسة تثبت حقيقة أطلنطس

في قاع المحيط الأطلسي وبالقرب من بيمينى Bimini إحدى جزر البهامس Bahamas تم العثور على آثار معابد تعود إلى ١٢٠٠٠ سنة خلت، إن تواجد أبنية عملاقة هناك مثير للعجب كونه لا يفترض أن تتواجد هكذا آثار جبارة في ذلك المكان.

وقد أشارت التحليلات الأولية إلى وجود مبنى أساسي هرمي الشكل في هذا الموقع يفوق في تطوره تصميم هرم الجيزة، بالرغم من أنه أصغر حجماً منه. تحمل هذه الآثار المصنوعة من الكتل الحجرية الضخمة الكثير من المميزات الموجودة في مواقع مصر الأثرية، حيث تم دراسة حجارة هذه المعابد ووجد أن لها ذات الزاوية الفريدة التي تتمتع بها حجارة الهرم الأكبر.. وأيضاً في كل من مقالع أسوان الحجرية وفي الهرم الأكبر توجد علامات تدعى "علامات المقالع"، وهي ذات العلامات التي تتواجد على حجارة معبد "بيمينى".

بجميع الأحوال، فإن هناك فرقاً أساسياً واحداً بين المواقع في مصر وهذه الحجارة، حيث أن حجارة بيميني عليها عدد كبير من خرائط النجوم التي تظهر فيها مسارات الأجسام السماوية المختلفة. وقد انصب اهتمام تلك الحضارة القديمة على كوكبي زحل والمشتري - وبذلك تعتبر أقدم التوثيقات التي تركز اهتمامها على كوكب زحل.

بعض هذه الحجارة موجود تحت الماء وبعضها الآخر مغطى برمال قاع البحر، وهي مدمرة بحيث لا تظهر بمظهرها الأصلي. تتمحور الأحجار على رقمي خمسة وتسعة. وهما رقمان كان لهما الكثير من الأهمية لدى قدماء المصريين وقدماء سكان أميركا الوسطى والجنوبية.

و تشير الأدلة إلى أن تلك الحضارة كانت تستخدم نظام حساب "رقعة الشطرنج" calculator "checkerboard". وإن نظام الحساب هذا أيضاً وجد على قمة الهرم الأكبر، كما أنه استخدم لفترة طويلة عند القيام بالعمليات الحسابية في أميركا الجنوبية والوسطى. ويوجد نظام حساب رقعة الشطرنج أيضاً على العوارض الحجرية للمعابد التي بنيت من قبل حضارة السيلت Celts ذوي الأصل الأيبيري (شبه الجزيرة الإسبانية). ووفقاً لبعض الفلكيين، فإن هذا النظام يستخدم في قياس اتجاهات شروق الشمس وغروبها حين تكون الشمس على أبعاد أو أقرب نقطة لها من الأرض (أي عند الاعتدالين الربيعي والخريفي والانقلابين الصيفي والشتوي). وهناك ميزات أخرى لهذه الآثار تطابق تماماً ميزات المواقع الأثرية التي توجد فيها الكتل الحجرية الضخمة في كل من البيرو و اليوكاتان Yucatan، وإيرلندا و اسكندنافيا. وحاليا بدأت الأبحاث تجرى على هذه المعابد القديمة الغامضة التي بنيت في بيميني قبل ١٢٠٠٠ عام.

فإذا نظرنا إلى خرائط الأجرام السماوية التي تزين الجدران المختلفة في معابد "بيميني" الغامضة، لوجدنا أن هناك نقصاً شبه تام في العلامات الأخرى المعتادة في هكذا نوع من المواقع الأثرية. ومن بين العلامات القليلة الموجودة على جدران معابد بيميني هناك الرسومات الصغيرة التي تطابق مثيلاتها في كهف ألتاميرا Altamira الشهير في اسبانيا (يعرف هذا الكهف أيضاً باسم "كنيسة سيستايين لفترة ما قبل التاريخ" Sistine Chapel of pre-history والتي تحتوي على

رسومات كثيرة تعود لعصور ما قبل التاريخ) حيث يحوي صوراً شهيرة لثور البيسون الأميركي. بالإضافة لذلك، فهناك خرائط دقيقة لمدارات الكواكب وأشياء يصعب تفسير معناها كالعصي ذات النجوم على قممها، والجدران التي يكسوها المعدن، والحجارة المتنوعة المتداخلة من مختلف الألوان.

أحد الخصائص الفريدة لآثار هذا المعبد القديم الذي تم بناؤه بالقرب من بيمينى على يد حضارة متقدمة مجهولة الهوية، والتي من الظاهر أنها كانت مزدهرة بينما كان يخوض باقي العالم في العصر الحجري، هو أن تلك الحجارة قد تكشف عن عمرها الحقيقي وذلك بشكل أسهل من غالبية المواقع الأثرية ذات الحجارة الشديدة الضخامة المنتشرة في بقية أنحاء العالم.

وفي بعض الأماكن تدفقت الحمم البركانية بين حجارة المعبد وهذا قد يمكن العلماء من تحديد عمر الموقع بشكل قريب من الواقع بعد دراستها.

وبمجرد النظر لتلك الحجارة يظهر لك مباشرة عمرها الضارب في القدم. وقد تُركت فجوات في عدد من الحجارة المتكسرة والمفلوكة حيث مرّت بمرحلة من التشكّل الكريستالي الكثيف تحت السطح الداخلي لهذه الحجارة، إلى أن أصبحت تبدو وكأنها حجارة الجيود geode.

وفي حالات كثيرة، الطين الإسمنتي الذي كان يلصق الحجارة الضخمة مع بعضها قد تحول وبشكل كامل إلى حالة كريستالية. حتى أن بعض قطع الغرانيت شديدة الضخامة قد تبدلت مع الأيام إلى درجة أنه لم يعد بالإمكان القول أنها من الغرانيت حقاً. وربما أكثر الأمور إدهاشاً هو حقيقة وجود مادة عضوية داخل علبة محكمة الإغلاق ومع قطعة حديدية مشغولة لم تصدأ بعد. ولكن حالما فتحت العلبة بدأت القطعة الحديدية التي كانت موجودة بداخلها بالصدأ، وهذا يدل على أن سدادة العلبة منعت دخول الأكسجين لآلاف السنين. أما المادة العضوية فما تزال على حالها الأول وهي تشكل مادة هامة للدراسة لمعرفة عمرها. ومن المعروف أنه يوجد عدد من العلب المختومة حتى الآن، وتنتظر من يفتحها.

وقد تنبأ "إدجار كايسي" Edgar Cayce (المتنبئ المشهور) بأن هكذا أمور سيتم اكتشافها. وقد تحققت نبوءة "كايسي" بالفعل، وأيضاً تطابقت هذه الاكتشافات مع ما كتبه أفلاطون. وهناك أيضاً مخططات دقيقة لمسار الكواكب، وما يبدو عواميد

منقوشة بنجوم يصعب تفسير معناها، وجدران مكسوة بالمعدن، والحجارة المختلطة والمتداخلة من مختلف الألوان (بما في ذلك الأحمر والأبيض والأسود).

المدينة الضائعة في قعر المحيط الأطلسي

تم اكتشافها من قبل بعثة الدكتور "ماكسين أشر" في عام ١٩٧٣ مقابل سواحل اسبانيا

في عام ١٩٧٠ تم اكتشاف هرم من قبل الدكتور راي براون Dr. Ray Brown في قعر البحر المحيط الأطلسي قرب جزر الباهاماس. كان بصحبة براون ٤ غطاسين، وقد وجد هؤلاء بالإضافة للهرم شوارع وقبب ومبانٍ مستطيلة الشكل وأدوات معدنية غير معروفة وتمثالاً يحمل قطعة غامضة من الكريستال ويرتسم على قطعة الكريستال تلك أشكال هرمية مصغرة. وفوراً تم أخذ الأدوات المعدنية وقطع الكريستال إلى فلوريدا لإجراء التحاليل عليها في الجامعة هناك. ووجدوا أن هذا النوع من الكريستال يعمل على تضخيم الطاقة التي تعبر من خلاله. لم يستطع العلماء التوصل للطريقة التي تم بها صنع هذه الكريستالة. فقد وُجدت داخل الهرم غارق تحت الماء فيه حجرة ينبعث منها الضوء بطريقة غامضة، ووجد أيضاً في داخل الغرفة شيء يشبه مسدساً اشعاعياً مصوباً نحو الكريستالة. تم تصوير قطعة الكريستال بطريقة تصوير "كيرليان" Kirlian photograph التي تعطى انطباعات لا يستطيع الشخص أن يراها بالعين المجردة، وعندها ظهرت داخل الكريستالة عين خفية لا يمكن للعين المجردة رؤيتها. في السنوات اللاحقة لهذه الحادثة، كان الدكتور "براون" يري هذه الكريستاله للجمهور خلال المحاضرات. في داخلها يمكن رؤية سلسلة من الأشكال الهرمية الصغيرة. كل من حملها شعر بنبضة غامضة في يديه. أما الهرم القابع في ذلك الموقع تحت البحر، فكان حسب ما قالوا محاطاً بأبنية. ومساحة الموقع الأثري بالكامل يُقدّر عرضه بـ ٥ أميال، وأما طوله فكان أكثر من ذلك بكثير.

آثار في قاع المحيط الأطلسي

— مقابل ساحل أسبانيا المطلّ على المحيط الأطلسي، على مسافة ٢,٥ ميل من مرفأ "كاديز" Cadiz، وعلى عمق ٩٥ قدم تحت الماء، تم تصوير جدران وأرصفة غارقة. وعلى بعد ١١ ميل من الساحل ذاته، هناك دلائل على وجود طرققات وعواميد تتمحور حول مركز واحد لكن على شكل لولبي.

— في العام ١٩٤٢م، بلّغ أحد الطيارين الحربيين والمكلف بمهمة طيران بين "ريسيف" في البرازيل، و"داكار" في السنغال، بأنه شاهد مدينة واضحة المعالم قابضة تحت أمواج المحيط الأطلسي. لقد شاهد طاقم الطائرة ما بدا بأنه مجموعة من الأبنية تحت سطح المياه، يقع المكان عند المنحدر الغربي لجبل "سوبمارين" الواقع بالقرب من صخور "سنت بيتز" و "سنت بول"، وكان ذلك في فترة بعد الظهر، حيث كانت المياه صافية واخترقت أشعة الشمس من زاوية معينة جعلت النور يخترق أعماق كبيرة من المياه. هذه الدرجة من الصفاوة لا تحصل سوى مرة واحدة من بين كل ١٠٠٠ رحلة طيران فوق تلك المنطقة، وحتى أكثر. وهناك آخرون يطيرون وفق خط الطيران ذاته، لاحظوا وجود جدران حجرية منظمة وآثار أخرى غارقة تحت المياه في الموقع 6 شمال، 20 غرب، بالقرب من منحدر سيراليون المائي (تقع دولة سيراليون على الساحل الغربي من أفريقيا).

— تُظهر خريطة "بيري رايس" (وهي أيضاً خريطة مأخوذة من مراجع ضاربة في القدم) جزيرة كبيرة لكنها غير موجودة الآن على الخرائط الحديثة. هذه الخريطة تظهر بالضبط في موقع صخور "سنت بيتز" و "سنت بول" البحرية، أي على بعد ٧٠٠ ميل من "ريسيف"، البرازيل. فيما يلي بعض الاكتشافات البحرية الأخرى:

— بالقرب من جزر "كيب فيردي"، هناك مدينة غارقة مع سوق تجارية واضحة.
— بالقرب من جزر الكناري، وعلى عمق ٥٠ قدم تحت الماء، هناك درج كبير ينزل إلى جهة مجهولة، ويبدو الرصيف واضح المعالم.

— بالقرب من جزر "ماديبيرا" البرتغالية، وعلى عمق ٦٠٠ قدم، هناك جدار عملاق يحتوي على حجارة على شكل بلاطات مقلّحة، وكذلك درج حجري طويل محفور في المنحدر.

— بالقرب من سواحل "جرين لندا"، هناك غابات غارقة بالكامل، وكذلك أبنية قديمة، كانت تغطي جزراً مزهرة فوق سطح البحر.

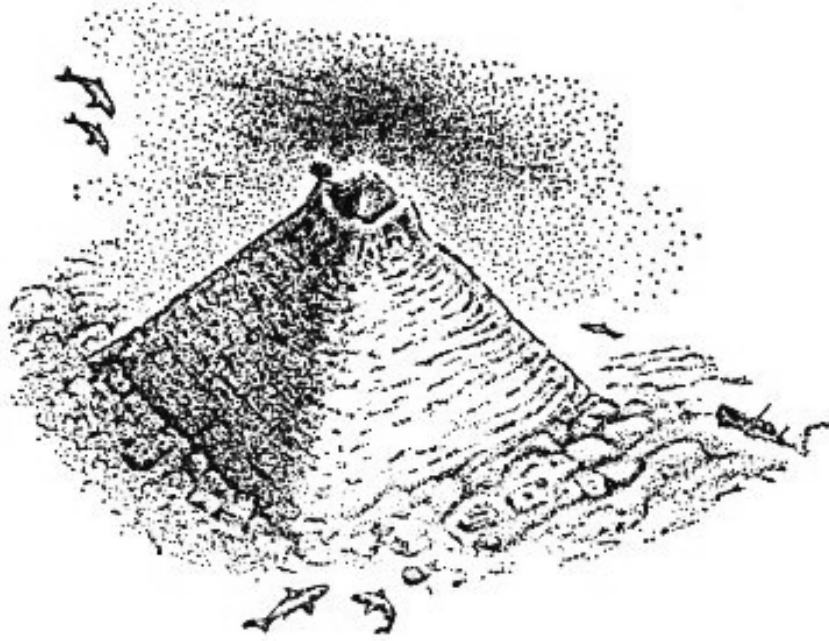
— في العام ١٩٨٥م، على مسافة عدة مئات من الأميال شرقي جزر "آزور" (شمالى المحيط الأطلسي)، كانت غواصة روسية، تحت أمره "تيكولاي سيليسنيف"، تصوّر الأرضية بواسطة آلة تصوير غوص متطورة، وعلى عمق ١٢٠ قدم، عندما لاحظوا سلسلة من العواميد الحجرية العملاقة ثم بناء عملاق على شكل قبة. قال قائد الغواصة مذهولاً: .."لم نصدّق ما شاهدته أعيننا.. نحن أمام مدينة كاملة متكاملة مع طرق رئيسية وشوارع رائعة حيث كان مصفوف بجانبها ما يبدو بأنها معابد وصلالات، مقرّات حكومية، منازل مدنية..."

وفجأة، ارتعشت طاقة الغواصة. توقفت المحركات تلقائياً ثم راحت مؤشرات أجهزة التحسس، بما في ذلك الساعات و البوصلات، تهتزّ ثم بدأت تتراجع إلى الخلف. الكثير من أفراد الطاقم أصيبوا بحالة من الهلوسة. ثم انتهت هذه الحالة المرعبة بنفس السرعة التي بدأت فيها، ذلك بعد ١٥ دقيقة. المرجع: (Australasian post, January 30, 1986). لقد بلغ العديد من المستكشفين، وفي مناسبات كثيرة، عن وجود مجال غامض من الطاقة في هذه المنطقة البحرية.

أهرامات تحت البحر

— في جنوب غربى ضفة جزيرة "سال" (التابعة لمجموعة جزر "كيب فيردي" Cape Verde الواقعة في المحيط الأطلسي، تبعد عن سواحل غربى أفريقيا مسافة ٦٤٠ كم)، تمكّنت حملة غوص استكشافية، نظّمها الاقتصادي اليوناني "آري مارشال" في العام ١٩٧٨، من تصوير فيلم فيديو لهرم غارق في الأعماق. وخلال اقتربهم من المنطقة، بدأت جميع البوصلات تفنل بشكل عشوائي. ارتفع الهرم من

أعماق تبلغ ٦٥٠ قدم إلى مسافة ١٥٠ قدم من سطح البحر. يقول "مارشال" متذكراً:



".. أنزلنا الكاميرا وأضواء قوية جداً إلى الأسفل بالقرب من تلك الكتلة الحجرية، وفجأة وصلنا إلى فتحة. توجه نحو هذه الفتحة ومضات ضوئية قد تعود لأشياء لامعة بدأت تتراكم في الداخل. قد تكون إما غازات، من نوع ما، أو كريستالات تصدر طاقة خاصة. عندما نزلنا أكثر، حصل الشيء نفسه لكن بشكل معكوس. هذه الأشياء اللامعة راحت تنطلق من الفتحة. إنه من المفاجئ ملاحظة أن المياه في هذه الأعماق لها لون أخضر بدلاً من اللون الأسود بالقرب من الهرم.."
(المرجع: *Charles Berlitz, Atlantis. Glasgow: William Collins Sons & Co. Ltd., 1984, p.101*)

— في عام ١٩٧٧، حصل اكتشاف غامض في قاع المحيط الأطلسي يتجلى بتقنية غير معروفة، وهو عبارة عن هرم بارتفاع ١٩٨ متراً وكان مضاءً بشكل

غامض، تحيط به المياه المتلألئة ذات اللون الأخضر الغامق، وتلأل تلك المياه يثير الاستغراب نظراً لشدة عتمة المياه التي من المفروض أن تكون في ذلك العمق. وقد تم تصوير ذلك الاكتشاف من قبل بعثة "آرل ماراهال" Arl Marahall مقابل سواحل جزيرة "كاي سال" Cay Sal.

— وقد التقط الدكتور "ويليام بل" Dr. William Bell في العام ١٩٥٨ صوراً لقرع الأطلسي وتظهر هذه الصور ذروة برج مثلثية الشكل بارتفاع ١,٨ متراً تَبْرُزُ من زوج من القواعد الدائرية ومسننة، وينبعث من أسفل ذلك البرج ضوء مميز وغريب. هل هذه بقايا الشعلة الخالدة التي تكلم عنها الأقدمون، بحيث يتم تغذية هذه النار بواسطة طاقة كونية مُستخلصة من الفراغ الجوي المحيط بها، وذلك عن طريق نوع من الموصل الكريستالي الذي يضعوه على قمة الأهرامات أو الأبراج ذات الرؤوس المخروطية؟

— لقد وجد في مواقع عديدة في قعر المحيط الأطلسي أهرامات أكبر من أي بناء تم تشييده في عصرنا الحديث، وهناك كذلك أهرامات عملاقة من هذا النوع في الصين، وهناك أيضاً الهرم المشهور في مصر والذي تعجز تقنياتنا الحالية عن أن تضاهي تقانته. واستخدم في بناء هذه الإهرامات مادة إسمنتية يعترف علماءنا بأنها أكثر جودة من الإسمنت الذي نستخدمه اليوم. تتناول كتابات الأقدمين الأهرامات على أنها كبسولات زمنية تحتوي على التاريخ والتكنولوجيا التابعة لإمبراطورية الشمس أو ما ندعوه اليوم اطلنطس.

— وقد أوردت بعثة "توني بنك" Tony Benik الاستكشافية تقاريراً حول اكتشاف هرم ضخم على عمق ٣٠٠ متراً في مياه الأطلسي، وهناك على قمة هذا الهرم كريستالة تطلق خفقات من الوميض، ويحتوي على ١١ حجرة. وقد وجدت البعثة أيضاً لوحاً كريستالياً غير شفاف، وروت بأنه عندما تم تسليط حزمة من الضوء على اللوح تمكنوا من رؤية بعض النقوش الغامضة داخله.

— تم اكتشاف المزيد من الأهرامات الغارقة تحت الماء مقابل سواحل أميركا الوسطى و يوكاتان ولوزيانا، وكذلك اكتشفوا قباب دائرية في مضيق فلوريدا. وقد عُثِر على بناء رخامي إغريقي الطراز بين فلوريدا وكوبا. وماذا عن العمود الذي يشع بالطاقة والذي وجده الدكتور "زينك" Dr. Zink في الباهاماس. كما أن الدكتور زينك جلب معه عدد من التحف من صنع الإنسان النقطها خلال غوصه في المحيط الأطلسي، وقد أجريت معه مقابلة بشأن ذلك من قبل ستيف فورسبرغ Steve Forsberg العامل لدى مؤسسة "مايند" (الفكر) العالمية Mind International.

— كانت هناك مفاجأة مذهلة في انتظار الكابتن دون هنري Don Henry. ففي أحد أيام سنة ١٩٧٦ وبينما كان الكابتن "دون" على بعد ٤٠ ميلاً إلى الجنوب من فلوريدا ومتجهاً لسبر أعماق المحيط، ظهر فجأة أمامه بناء ضخم هرمي الشكل. وذلك على عمق ٣٠٠ قدم تحت سطح البحر. وقد سجل الجهاز ارتفاع هذا الهرم والذي يقارب ٤٢٠ قدماً وهو عبارة عن ناطحة سحاب حقيقية لها نفس حجم أهرامات مصر تقريباً.

— وكشفت صور الأقمار الصناعية لـ NASA في غابات الأمازون عن ١٢ هرمًا آخر. فشكّل كلٌّ من الكاتب المعروف شارلز بيرلitzer Charles Berlitz والدكتور مانسون فالنتاين MansonValentine المسؤول عن متحف ميامي العلمي، بعثة علمية كبيرة وهي الأولى من نوعها لدراسة هذه الأهرامات المتواجدة تحت الماء وتتكوّن هذه البعثة من فريق ممتاز مكون من ١٥ من علماء الآثار والباحثين والغوّاصين وذلك في أوائل شهر آب من سنة ١٩٧٨. وفي نفس الوقت، كان هناك بعثة ممولة من وكالة ناسا يترأسها المكتشف فيليب ميلر Phillip Miller وقد بدأت رحلتها في أدغال الأمازون في البيرو، واشتملت هذه البعثة على فريق تصوير سينمائي للتحقيق ودراسة الزخارف والرسمات التي وجدت على الأهرامات المكتشفة هناك.

أمريكا اللاتينية، بلاد العجائب

من بين الاكتشافات التي جرت في أمريكا الجنوبية و الوسطى، هناك ما يلي:

— مقابل "غوياكويل"، الإكوادور، هناك مدينة غارقة انتشلوا منها تماثيل، عدسات بصرية وغيرها من أدوات قيّمة.

— مقابل سواحل فنزويلا، هناك جدار ارتفاعه ٣٠ قدم يسير مستقيماً لمسافة ١٠٠ ميل على الأقل في قاع البحر.

— مقابل ساحل كوبا الشمالي، هناك شوارع وأبنية غارقة، تلصق باللون الأبيض كما لو أنها من حجر الرخام.

— من ساحل بلير (دولة في أمريكا الوسطى)، تخرج طرق قديمة متجهة نحو أماكن مجهولة غارقة تحت البحر.

— مقابل شاطئ "هسيانولا"، المكسيك، هناك أبنية غارقة (مساحة إحداها تبلغ ٨٠×٢٤٠ قدم).

— على عمق ١٦٥ قدم تحت الماء، اكتشفت إحدى بعثات "كوستو" الشهيرة مغارة عملاقة تتدلى من سقفها هوابط (ترسبات كلسية) عملاقة، وهذه لا يمكن أن تتشكّ سوى على اليابسة.

— جزيرة "كوزمول" تكسوها الغابات الكثيفة، كانت في إحدى الفترات جزءاً من برّ اليوكوتان الرئيسي، في المكسيك، لكنها أصبحت الآن على بعد ١٢ ميل من الساحل. وهناك طريق رئيسي كبير، ورغم قدمه، لازالت الأشجار مصطفة على جانبيه. هذا الطريق المرصوف بالحجارة و المكسو بالإسمنت القديم جداً، يغوص من الساحل في البحر ليخرج من جديد في جزيرة "كوزمول" ثم يتابع طريقه إلى داخل الجزيرة.

— إن إحدى أكثر الاكتشافات إثارة للعجب في قعر المحيط الأطلسي هي تلك التي أبلغ عنها طاقم الكابتن "ريز ميراغا" Reyes Miraga خلال بحثهم في حطام السفينة الإسبانية الغارقة "تاليا" Talia. فقد صوروا بالفيديو أميالاً من المعابد ذات الأعمدة والأبنية والتماثيل والشوارع العريضة، بالإضافة إلى ساحة ذات مركز

تنتقل منه عدة تفرعات، مع معابد مهيبية وأهرامات. وإذا نظرنا إلى معظم أجزاء هذه المدينة، وأيضا للمدينة التي وجدتها بعثة الدكتور "ماكسين آش" قبالة سواحل اسبانية، والتي استكشفتها فيما بعد بعثة البروفسور أكايونوف (Akayonove) وكل هذه الأحداث مصورة فوتوغرافياً، لظهر لنا التقارب المدهش بينها وبين حضارة أطلنطس التي وصفها أفلاطون!

المزيد من الآثار في البحر الكاريبي



الامتداد المائي الضحل بين فلوريدا و هايتي منتشر فيه ٧٠٠ جزيرة تقبع تحت نور الشمس الساطعة. لقد نما هنا في إحدى الفترات غابة من شجر الأرز واسعة وكثيفة. تحت سطح البحر، يمتدّ العديد من الأبنية الحجرية عبر مسافة أميال طويلة بين المرجان والأعشاب البحرية المتأرجحة. عندما تكون المياه صافية وراكدة، غالباً ما يُشاهد الطيارون مواقع متتالية من النماذج الهندسية القابعة في قاع البحر. وهناك أيضاً تشكيلات هرمية، خطوط مستقيمة ومتقاطعة، بالإضافة إلى أشكال مستطيلة، جدران حجرية طويلة أو طرقات ودروب، عواميد، مداخل مقنطرة (تحت قناطر)، دوائر حجرية ومساطب مدرّجة وغيرها من آثار قابعة في القاع.

في العام ١٩٧٩، تم اكتشاف مبنى دائري مؤلف من ثلاث حلقات، يبلغ عرضه ٣٠٠٠ قدم، بالقرب من جزيرة "أندروز". وهناك أيضاً جدران دائرية محيطية بينابيع مياه العذبة، ربما تكون أحواض تخزين قديمة. بعد تحليل مادة إحدى العواميد التابعة لبناء طوله أكثر من ميل بالقرب من "بيميني" Bimini، تبين بأنها

من الرخام الأحمر، وهذه المادة بالذات تُعتبر غريبة على المنطقة بالكامل. بالقرب من النهاية الغربية من جزيرة أندروز، وفي موقع مغطى بنباتات بحرية، هناك آثار غارقة لأبنية تشبه المعابد، وتبلغ مساحتها ٧٥×١٠٠ قدم.

— منذ العام ١٩٥٦ تم اكتشاف أكثر من ثلاثين موقع أثري مختلف في قاع الأطلسي، كما أن المكتبات الأثرية القديمة تضم العديد من الخرائط القديمة التي تظهر قارة أطلنطس. وتم إيجاد سلسلة الجزر المرتبطة بتلك القارة، وتعرف بأسماء مختلفة مثل "آريان" Aryan و"أوغ" Og و"بوسيد" Poseid و"أنتيغوا" Antigua، وكانت الأمة التي تعيش في تلك الجزر تدعى بـ"الأتلان" Atlan. ويشاع بأن بوسيد (ومعناها مدينة الحدائق) كانت عاصمة لقارة تمتد من قبالة شاطئ شمالي أفريقيا وأوروبا وحتى الجهة المقابلة لشاطئ فلوريدا وكان لها مناخ استوائي على الشاطئ الغربي والشرقي، ومناخ بارد في شمالها وجنوبها.

— وفي الستينات من القرن الماضي، تم اكتشاف آثار تحتوي على طرق وأبنية مقابل جزيرة "بimini"، وقد حصلت هذه الاكتشافات عن طريق رحلات الدكتور مانسان فالنتين Dr. Mansan Valentine الاستكشافية المنشورة والموثقة فوتوغرافياً. وفي العام ١٩٨٢ قام ستيفن فورسبيرغ Steven Forsberg أحد مؤسسي جريدة "لاهاينا تايمز" بالغوص نحو تلك الآثار كي يشاهدها بنفسه، وأيضاً تم تصوير آثار مشابهة قبالة ساحل جزيرة "كاي سال" في الباهاماس. ولهذه الآثار نفس التكوين المعماري لآثار أقدم مدينة قامت في التاريخ، التي تقع حسبما يقول علماء الآثار في "تيهواناكو" Tiahuanaco في بوليفيا، فهناك تم إيجاد تقويم يظهر موقع النجوم كما كانت تماماً قبل ٢٧٠٠٠ سنة من الآن، أي أنها أقدم — ٢٠,٠٠٠ سنة من أقدم حضارة تعترف بها المناهج المدرسية.

آثار مشابهة أيضاً تم إيجادها قبالة سواحل المغرب وتم تصويرها فوتوغرافياً على عمق ٥٠ — ٦٠ قدم تحت سطح الماء.

— وفي العام ١٩٥٧ وجد الدكتور "زينك" قبالة سواحل الباهاماس رأساً رخامياً منقوشاً بطراز مميز، و قالب يستخدم في البناء وقطعة معمارية مثقوبة بأداة حادة، كما وجد عموداً حجرياً قال بأنه يشع بالطاقة، وقد قام فورسبورغ من مؤسسة "مايند" M.I.N.D العالمية بإجراء مقابلة مع الدكتور زنك و تمكن من الحصول على الصور منه.

— واكتشف الكابتن "جون ألكساندر" في قاع البحر وقبالة سواحل "بيميني" تجمع من المباني يشبه ميناءً مدمراً.

— وقد اكتشف طاقم غواصة "أليوميناوت" Aluminaut طريقاً معبداً في قاع المحيط الأطلسي وهو ما يزال محفوظاً تماماً، وكان الطريق مصنوع من زفت أكسيد المغنيسيوم، ويمتد على طول قعر البحر من فلوريدا وحتى جنوب كاليفورنيا.

— كما وجد ليسيير همنغواي Lieceser Hemingway موقع تبلغ مساحته عدة أكرات يحتوي على آثار رخامية ذات اللون الأبيض وذلك في قاع المحيط قبالة شاطئ كوبا. تم التبليغ عدة مرات عن مشاهدة أبنية غامضة ذات قباب في المياه الصافية، حيث لاحظها العديد من الطيارين المحلقين بطائراتهم فوق مضيق فلوريدا.

— كشفت الرحلات الاستكشافية السوفيتية المرسله إلى جبل "أمير" البحري Ampere في المحيط الأطلسي عن صور فوتوغرافية لآثار دمرتها الحمم البركانية (وهي ذات الطريقة التي تدمرت فيها أطلنطس حسب رواية حضارات المايا والأزتيك)، وقد تم نشر هذا الاكتشاف في النيويورك تايمز يوم ١٩٧٨/٥/٢١، و كان تجميع الصور قد جرى من قبل "بتروفسكي ماراكوييف" Petrovsky Marakuyev وتم الإعلان عنها من قبل نائب مدير الأكاديمية السوفيتية للعلوم - المعهد العلمي لتصوير المحيطات البروفسور "أكزابونوف"

Aksyonove، والذي أعلن في تقريره أيضاً عن آثار وجدت قبالة شاطئ مدينة "كاديز" بأسبانيا، أي في نفس المنطقة التي حصل فيها اكتشاف "ماكسين أشر" المذكور سابقاً.

— في العام ١٩٨١ اكتشفت بعثة "ب. كابيلانو" P. Cappellano آثاراً غامضة مزينة بنقوش غريبة في قاع البحر مقابل جزر الكاريبي.

— في العام ١٩٧٧ صدر تقرير حول إيجاد هرم مقابل "كاي سال" في الباهاماس وتم تصوير ذلك الهرم من قبل بعثة آري مارشال Ari Marshall على عمق ١٥٠ قدم تحت الماء. بلغ ارتفاع الهرم ٦٥٠ قدماً. ومما يدعو للدهشة أن المياه المحيطة بالهرم كانت تشع بشكل غريب متخذة لون فاتح نتيجة نور غامض يتدفق من فتحات في الهرم بحيث كان محاط بمياه خضراء، بدلاً من مياه حالكة السواد كما هو الحال في كل مكان آخر بذاك العمق.

— في قاع البحر قبالة شاطئ جزيرة أندروس تم تصوير قواعد بناء تبلغ مساحته ١٠٠×٧٥ قدم.

— تمكنت الرحلة الاستكشافية السوفييتية التي يقودها بوريس أستوريا [Boris Asturua] من إيجاد مدينة غارقة على بعد ٦٥٠ كيلومتراً من سواحل البرتغال، واحتوت تلك المدينة على أبنية مصنوعة من الاسمنت المسلح ومادة بلاستيكية شديد القوة. وقال أستوريا: "إن بقايا الشوارع تشير لاستخدام السكك الحديدية ذات السكة المفردة في النقل". وأضاف بأنه قد جلب معه تمثالاً من تلك الأعماق.

— في العام ١٩٦٩ وجد روبرت فيرو Robert Fero ومايكل غروملي Michael Grumley عدداً من الأعمدة في قعر المحيط الأطلسي، وكانت قطع الأعمدة منحوتة من نوعية صخور غير معروف في أي مكان في ذلك القسم من

العالم. كما اكتشف الدكتور مانسون فالينتاين Manson Valentine طريقاً غارقاً قبالة سواحل جزر الباهاماس.

— أورد ديميتري ريبكوف Dimitri Rebikoff الذي كان على متن منصته الخاصة تحت الماء ومستخدماً عدسات مقربة خاصة، بأنه وجد آثاراً تحيط بنبوع للماء العذب يتدفق تحت مياه البحر. وأيضاً وجد تحت الماء هيكل يشبه الأكروبوليس (الموجود في اليونان) يمتد على طول خمسة أكرات من الأعمدة المنقوشة ذات التيجان المرتفعة على دعائم.

— "هينريش سكيلمان" Heinrich Schilemann، الرجل الذي أزال النقاب عن آثار "طروادة" الشهيرة Troy (تلك الآثار التي اعتبرها المؤرخون قبله مجرد أسطورة وضرباً من خيال) بُلغ بأنه ترك خلفه وثيقة تتحدث عن اكتشافه بين كنوز الملك برايام الشهير، مزهرية برونزية مصنوعة من معدن غريب لم يستطع العلماء الذين تفحصوه أن يتعرفوا إليه. وارتسمت بداخل تلك المزهرية حروف تصويرية فينيقية تقول بأن المزهرية أتت من الملك كرونوس King Chronos ملك أطلنطس! وقد وجدت فخاريات تحمل رسوم متطابقة في موقع تياهواناكو في بوليفيا.

— في العام ١٩٧٥ قام عشرون باحثاً، من ضمنهم علماء آثار، وعالم أحياء بحرية، وجيولوجي، و راسم خرائط، بالغوص نحو الآثار في قعر البحر المقابل لسواحل بيميني، وعادوا ومعهم أدوات ومشغولات يدوية وقطع أثرية مكنتهم من الاستنتاج بأن الجدران الطرقت كانت مبنية من مواد غير موجودة في ذلك الجزء من العالم.

الدليل المستقى من الخرائط:

١- البروفيسور تشارلز هابجود Charles Hapgood، المتخصص في الجيولوجيا في جامعة نيوهامشير، أفاد بأن جزيرة اطلنطس الضخمة والقديمة

تظهر في الخرائط القديمة (فخريطة "بيري رايس" الشهيرة تم مشاهدتها على التلفاز وفي العشرات من الكتب).

٢- تظهر قارة أطلنطس بوضوح في إحدى الخرائط القديمة التي كانت بحوزة الملك هنري في عام ١٥٠٠م.

٣- قام كريستوفور كولومبوس وقبيل مغادرته باتجاه أميركا بدراسة خرائط ووثائق إغريقية قديمة تظهر قارة أطلنطس، ومن بينها كانت خريطة "بينينكاسا" Benincasa والتي تظهر ٣ جزر أطلنطية لم يعد لها أي وجود!

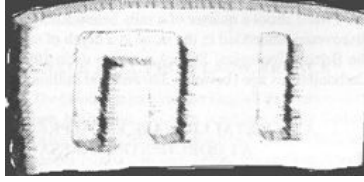
التحف الأثرية الغريبة

قطعة نقود معدنية قديمة جداً في إينوي بأميركا



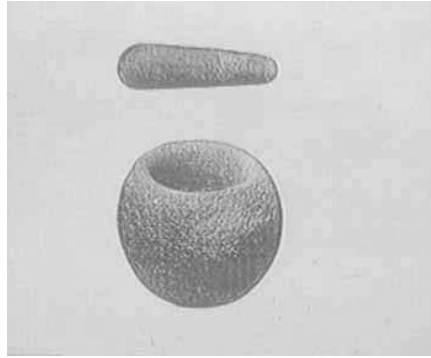
هذا الجسم الذي يشبه القطعة النقدية، والذي أخذ من بئر ارتوازية بالقرب من لاون ريدج Lawn Ridge، في إينوي بأميركا، وجد على عمق حوالي ٣٥ متراً تحت سطح الأرض. ووفقاً للمعلومات المأخوذة عن هيئة المسح الجيولوجي في مقاطعة إينوي، فإن الرواسب التي كانت تحيط بالعملة يصل عمرها لما بين ٢٠٠,٠٠٠ و ٤٠٠,٠٠٠ سنة.

الحروف المحيرة التي عثر عليها في أحد المقالع



استُخرج من أحد مقالع الحجارة بالقرب من فيلادلفيا قطعة من الرخام عليها أشكال شديدة الشبه بالحروف البارزة، وقد وجدت قطعة الرخام تلك على عمق ١٨-٢١ متر في طبقة يعود عمرها إلى ٥٠٠-٦٠٠ مليون سنة.

المدقة والهاون الذين وجدوا تحت جبل "تايل ماوتن"



لقد وجدت هاتين القطعتين (المدقة والهاون) من قبل "ج.هـ. نيال" J.H. Neale في الطبقة الجيولوجية الثالثة التي يعود عمرها إلى ٣٣-٥٥ مليون سنة. وقد وقّع "نيال" على تقرير يبلغ عن مكتشفاته هذه في ٢ آب من عام ١٨٩٠ والذي كُتب فيه:

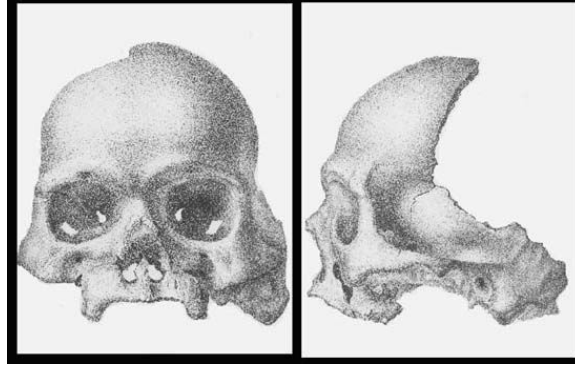
"كان السيد نيال في عام ١٨٧٧ مشرفاً في شركة "مونتيزوما" للأنفاق، وقد خطط نفق مونتيزوما بحيث يشق طريقه في الحصى التي تقع تحت الحمم المتصلبة التي قذفها جبل "تابل ماونت"، في مقاطعة "تولوم" Tuolumne... و قبالة فتحة النفق وعلى بعد ٤٢٥-٥٠٠ متر من تلك الفتحة أي ٦٠ - ٩٠ متر خلف حافة الحمم المتصلبة رأى السيد نيال عدداً من رؤوس الرماح المصنوعة من حجر غامق اللون كان طولها يبلغ حوالي الـ ٣٠ سم. وعندما تحرى السيد نيال المكان بشكل أكبر، وجد بنفسه هاوئناً صغيراً يبلغ قطره ما بين ٧-١٠ سم ذو شكل غير منتظم. وقد كان على مسافة ٣٠-٦٠ سم من مكان رؤوس الرماح. وبعدها وجد مدقة حسنة الصناعة...

ويعلن السيد نيال بأنه من المستحيل تماماً أن تكون هذه البقايا قد وصلت للمكان الذي وجدت فيه إلا في الوقت الذي توضع فيه الحصى، أي قبل أن تغطيها الحمم البركانية قبل أن تصلبت. فليس هناك أي أثر لأي شق طبيعي في كتلة الحمم المتصلبة يمكن من خلاله الوصول لمكان الهاون، سواء في ذلك المكان أو ما يحيط به".



موقع المدقة والهاون
في أسفل الجبل!

جمجمة كالافيراس
Calaveras Skull

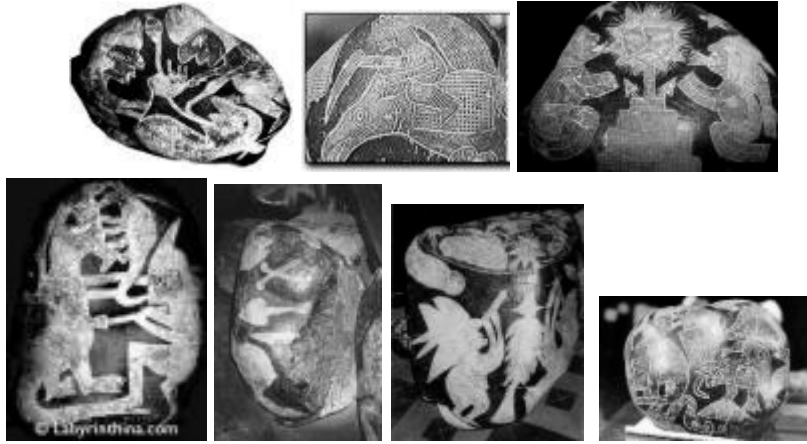


هذه الجمجمة لها أسوأ سمعة بين ما اكتشف من المستحاثات في المناجم التي حفرت في فترة حمى الذهب في كاليفورنيا. ففي شباط من العام ١٨٦٦ استخرج السيد ماتيسون Mr. Mattison - مالك منجم "بالد هيل" القريب من خليج أنجل AngelsCreek - جمجمة متحجرة في طبقة من الحصى تقع على عمق ٤٠ متراً تحت سطح الأرض. كانت طبقة الحصى قريبة من الطبقة الصخرية وعلوها عدة طبقات متميزة من المواد البركانية. وقد تم فحص تلك الجمجمة من قبل عالم الجيولوجيا "جي دي ويتني" J.D. Whitney من مقاطعة كاليفورنيا ذاتها، والذي قدم تقريراً حول تلك الجمجمة إلى أكاديمية كاليفورنيا للعلوم وذلك في ١٦/٧/١٨٦٦، مؤكداً أنها وجدت في طبقة أرضية تعود للعصر البلايوسيني. بعدها حصلت ضجة ولغط كبيرين في أميركا حول تلك الجمجمة واعتقد الكثيرون أن ذلك الاكتشاف ما هو إلا هرطقة محضة. (لكن يبدو أن بعد الآلاف من الاكتشافات التي تمت بعد هذه المسألة المثيرة للجدل، لا بد من أن يُعاد النظر فيها من جديد)

عوامل سبقت عالمنا

حجارة إيكا
Ica Stones

يوجد في أحد المخازن في "إيكا" Ica بالبيرو، مجموعة من الألواح الحجرية منقوش عليها رسومات تصور ممارسات طبية حديثة، وقد شوهدت هذه الألواح لأول مرة من قبل الأب سيمون، وهو مبشر يسوعي رافق بيزارو عام ١٥٢٥م. مجموعة كبيرة من الأحجار مرسوم عليها صور تتحدث عن حضارة متقدمة جداً سادت في إحدى الفترات التاريخية السحيقة. صور تبين عمليات زرع أعضاء جسدية ، عمليات نقل دم، السيطرة والتحكم على الديناصورات ، تلسكوبات تستخدم لمراقبة النجوم والكواكب، بالإضافة إلى صور تبين الوضع الجيولوجي للكرة الأرضية في فترة تعود إلى ١٣ مليون سنة.



لقد تم استخراج الآلاف من هذه الحجارة في تلك المنطقة من البيرو، ولا زالت تثير جدلاً واسعاً بين علماء الآثار الأكاديميين والمستقلين.



الدكتور **خافيير كابريرا**، صاحب المتحف المتواضع في قرية "إيكا" في البيرو. يفسّر الصور المحفورة على الأحجار.

يعتقد الدكتور كابريرا بأن هذه الرسوم تمثل تاريخ إحدى الحضارات المتطورة التي سكنت يوماً هذا الكوكب في عصور سحيقة.



.....

لقد أصبح يتوضّح لنا بجلاء أن مفهومنا التقليدي حول التاريخ البشري ليست مغلوطة فقط ولكنها في حاجة أيضاً لمراجعة شاملة. إن الدلائل على ذلك آخذة بالتراكم وتتعاظم لدرجة أنه لم يعد من الممكن تجاهلها. في جميع أنحاء المعمورة، راحت المكتشفات الأثرية تظهر ما هو نقيض تام للتصور التقليدي بخصوص الماضي البشري. ويبدو أن هناك ثورة فكرية في طور التشكّل، وتتبع طريقة ثورية في النظر لأنفسنا ولأصولنا الحقيقية.

تم خلال القرنين الماضيين استخراج العديد من المكتشفات الأثرية التي لا تتوافق مع المقياس الزمني التقليدي لعصور ما قبل التاريخ. هذه المكتشفات والتي تدعى عامةً بـ"الغرائب الأثرية" تم تجاهلها في التقارير المكتوبة حول الموقع الأثري أو تركت مهملّة في مستودعات المتاحف ليتراكم فوقها الغبار. لكن بجميع الأحوال

فإن الحجم الهائل لتلك المكتشفات المقموعة والنوعية المميّزة لبعضها يدعو إلى إعادة النظر في العوالم التي سبقت عالمنا.

لازال الإجماع الأكاديمي يتفق على أن أسلاف الإنسان الحديث قد انحدروا قبل مليون سنة من الآن. أما الإنسان الحديث، أي "الهومو سايبان" homo sapiens، لم يبرز ككائن متفوق على سطح الكوكب إلا منذ ٤٠,٠٠٠ عام. وهذا بشكل عام هو الخط الذي يسير عليه علماء الآثار التقليديون وعلماء الاجتماع الذين يدرسون مراحل التطور البشري. كل ذلك بالرغم من وجود كم هائل من الدلائل التي تشير إلى عكس ذلك.

وكمثال على ذلك هناك حالة "الكرات المعدنية" التي وجدها عمال المناجم في "ترانسفال الغربية" Western Transvaal بجنوب أفريقيا. فعبر العقود الماضية المنصرمة عثر عمال المناجم في تلك المنطقة بالصدفة على الكثير من الكرات المعدنية، محفور عليها أثلام، وذلك في طبقات رسوبية يقدر عمرها بـ ٢,٨ مليار سنة.



ووفقاً لـ"رولف ماركس" Roelf Marx القائم على متحف "كليركسدروب" Klerksdorp الذي تحفظ فيه تلك الكرات العجيبة، فإن: "هذه الكرات تشكل أحجية مبهمة تماماً... إنها لا تشابه أي شيء شاهدته في السابق". وهذه الكرات قاسية جداً لدرجة أنه لا يمكن خدشها، حتى باستخدام رأس معدني قاسٍ. وقد تم تفحص

بعضها في العام ١٩٧٩ عن كُتُب من قبل "جي آر ماكيفر" J.R. McIver البروفسور في علوم الجيولوجيا في جامعة "وايتوترزرااند" Witwatersrand في "جو بورغ" Jo'burg وكذلك من قبل "أندريس بيستشوف" Andries Bischoff البروفسور بعلم الجيولوجيا في جامعة بوتستشيفستورم Potschefstroom. وما وجدوه لا يدعو إلا إلى الاستغراب، حيث وجدوا بأن هذه الكرات يتراوح قطرها بين ٢,٥ - ١٠,٢ سم وهي ملونة في العادة بالأزرق المعدني مع لطخات خفيفة من الألياف المحشورة في داخلها. وهي مصنوعة من سبيكة الفولاذ والنيكل الذي لا يمكن أن يتشكل بصورة طبيعية، وهي ذات تركيب معين يجعلنا نستبعد حقيقة أنها أتت مع الشهب. ومن الواضح تماماً بأنها لا تتوافق مع أي من المقاييس الزمنية التقليدية (الرسمية) لعصور ما قبل التاريخ.



جمجمة قديمة مصابة بطلقة نارية

يتم في متحف لندن للتاريخ الطبيعي عرض جمجمة تعود للعصر الباليوليثيكي Paleolithic (الحجري الأول) وهي تشكل تحدياً صارخاً لكل علوم الآثار التقليدية. قدر عمر هذه الجمجمة بـ ٣٨٠٠٠ سنة وتم استخراجها في العام ١٩٢١ في "زامبيا"، بأفريقيا، ويوجد في الجهة اليسرى من الجمجمة حفرة مدورة

تماماً يبلغ قطرها حوالي ٠,٦ سم . و مقابل الحفرة فإن عظم القحف محطم، وبيئت إعادة بناء أجزاء الجمجمة أنها قد حطمت من الداخل باتجاه الخارج، كما لو أن ذلك حصل بفعل رصاصة خرقت الجمجمة من الجنب إلى الجنب. والخبراء الشرعيين الذين فحصوا هذه الجمجمة يوافقون جميعاً على أن الضرر في عظم القحف لا يمكن أن يسببه إلا جسم مندفِع بسرعة كبيرة. لذلك، وكون هذه الجمجمة قد استخرجت من عمق ١٨ متراً ومن صخرة يشكل معدن الرصاص العنصر الرئيسي فيها، فإن هذه الحقيقة تزيد من غموض أمرها أكثر وأكثر.

— هناك أيضاً حالة محيرة تماماً كالحالة السابقة، حيث وجدوا قدراً حديدياً (وعاء) في قطعة من الفحم المستخرجة من أحد المناجم. وحسب الشهادة الخطية التي أدلى بها "فرانك جي كينود" Frank J. Kenwood في العام ١٩١٢، فقد تم العثور عليها بالشكل التالي: "في عام ١٩١٢ و بينما كنت أعمل في محطة "مونيسيال" الكهربائية *Municipal Electric Plant* الذي يستخدم فيه الفحم كوقود، والذي يقع في "توماس" Thomas بأوكلاهوما، صادفتُ كتلة صلبة من الفحم وقد كانت أكبر من أن استخدمها بذلك الحجم لذا كسرتها بالمطرقة. ثم وقع فجأة القدر الحديدي من داخل قطعة الفحم تاركاً وراءه شكله المطبوع في كتلة الفحم... وقد تقفيت أثر قطعة الفحم فوجدت أنها أتت من مناجم "ويلبورتون" Wilburton بأوكلاهوما". وحسبما يقول "روبرت أو فاي" Robert O. Fay، العامل في هيئة أوكلاهوما الرسمية للمسح الجيولوجي، فإن عمر الفحم الآتي من مناجم "ويلبورتون" يصل إلى ٣١٢ مليون سنة!

وفي نفس السياق لدينا هذه الشهادة التي نشرت لأول مرة في كتاب "براد ستايجرز" Brad Steigers الذي بعنوان "عوالم سبقت عالماً"، ويرد فيه: "في العام ١٩٢٨ كنت أنا "أتلاس ألمون ماثيز" Atlas Almon Mathis أعمل في منجم الفحم رقم ١٥ الذي يقع على بعد ٨ كيلومترات شمال "هيفينر" Heavener بولاية أوكلاهوما. كان المنجم يأخذ شكلاً عمودياً نحو الأسفل وقد أخبرونا بأن عمقه يبلغ ثلاثة كيلومترات. كان المنجم عميقاً لدرجة أنهم أنزلونا عن طريق مصعد

كهربائي... وكانوا يضخون الهواء إلى الأسفل حتى نتنفس، إنه منجم عميق بالفعل" وبعد أحد عمليات التفجير اعترض عمال المنجم ما بدا كأنه قطعاً مكعباً من الخرسانات (مكعبات إسمنتية)، ويصفها "ماثيز" قائلاً: "كانت القطع عبارة عن مكعبات بعرض ٣٠ سم وكانت ناعمة ومصقولة تماماً من الخارج إلى درجة بدت أوجهها السنته كالمرايا. وبرغم ذلك فقد كانت مليئة بالحصى، حيث قمت باقتلاع واحدة منها بإصبعي، كانت عبارة عن قطع متصلبة تماماً من الداخل..".

تابع "ماثيز" قائلاً: "و عندما بدأنا بتدعيم المكان مستخدمين العوارض الخشبية، حصل انهيار بالسقف وبالكداجوت بنفسه. رجعت في أعقاب الانهيار ووجدت أنه لم يبق ظاهراً للعيان سوى جدار صلب مصنوع من هذه القطع. أيضاً على مسافة أعمق تقدر بـ (٩٠-١٤٠ متراً) صادف بعض من عمال المنجم جداراً مصنوعاً من هذه المكعبات المتحجرة بحيث تماثل أو تشابه هذا الجدار بشكل كبير..". الفحم في ذلك المنجم يحتوي على كمية كبيرة من الكربون، وهذا يعني و حسبما تقول طرق تحديد التاريخ بأن ذلك الجدار يبلغ من العمر ٢٨٦ مليون سنة على الأقل.

بعد ذلك قام مسؤولو شركة التنقيب بسحب الرجال من المنجم ومنعهم من التحدث حول ما وجدوه. نشاء الصدف بعدها أن يُرسل الرجال ذاتهم إلى منجم "ويل بورتون" المذكور في السابق. وحسبما يقول "ماثيز" فإن عمال المنجم قد تكلموا عن عثورهم على "قطعة صلبة من الفضة على شكل برميل... وعليها آثار قالب الصنع".

— منذ بدايات القرن التاسع عشر تم استخراج مشغولات وأدوات أثرية تتحدى علم الآثار التقليدي. بلغ "ويليام إي ديوبويس" William E. Dubois من معهد سميثسونيان Smithsonian Institute بأنه في العام ١٨٧١ وجد خلال حفره لبئر عدداً من الأشياء من صنع الإنسان، وذلك في مقاطعة مارشال بولاية "إلينوي"، وعند استخدامه لـ "حفار ثاقب تقليدي" استطاع أن يستخرج من على عمق ٣٥ متراً عدة قطع تشبه قطع العملة النقدية، وحسب تقديرات هيئة "إلينوي"

الرسمية للمسح الجيولوجي فإن هذه القطع تعود إلى ٢٠٠,٠٠٠ إلى ٤٠٠,٠٠٠ سنة.

واستنتج "ديوبويس" إلى أن واحدة من تلك القطع النقدية صُنعت بطريقة آلية، حيث لاحظ أن تلك القطعة متساوية السماكة في كل نقاطها، وقال لا بد أن تلك القطعة "قد مرت بين اسطوانتين للكبس، وإذا كان لدى الهنود الحمر القدماء هكذا آلة فلا بد أنها كانت آلة تعود لعصور ما قبل التاريخ.

كان "و.موفات" W. Moffat يعمل في ذلك الوقت مع "ديوبويس"، وقد أرسل تقريراً إلى معهد سميثسونيان يتحدث فيه عن العثور على المزيد من الأشياء الغربية أثناء الحفر في منطقة قريبة بمقاطعة "ايت سايد" Whiteside بـ"البيوني". حيث اكتشف العمال على عمق ٣٥ متر "قطعة من النحاس على شكل خاتم أو حلقة، وهي تشبه الحلقات المستخدمة على صواري السفن في هذه الأيام... كما وجدوا شيئاً يشبه مرساة القارب" وقد استنتج "موفات" أن: "هناك العديد من الأمثلة على هذه البقايا الأثرية المدفونة، وهي موجودة على عمق أقل. حيث عُثِرَ على فأس صغيرة على شكل رمح مصنوعة من الحديد، وكانت موجودة في طين الصلصال على عمق ١٢ متر وكذلك أنابيب حجرية وأدوات فخارية استخرجت من العديد من المواقع على أعماق تتراوح بين ٣-١٥ متر..".

تقول هيئة "البيوني" الحكومية للمسح الجيولوجي بأن مقاطعة "ايت سايد" المذكورة سابقاً تتميز بأن عمر المواد المترسبة فيها على عمق ٣٥ متر متفاوت لدرجة كبيرة، فقد يكون عمر بعض تلك الرسوبيات ٥٠,٠٠٠ سنة فقط وفي مناطق أخرى يمكن للمرء أن يجد طبقات صخرية سلورية Silurian بحيث يبلغ عمرها ٤١٠ مليون سنة.

وتتزايد الأدلة يوماً بعد يوم على وجود عالم سابق لعالمنا...

في ٨/تشرين أول/١٩٢٢ نشرت جريدة "نيويورك سندي أمريكيان" New York Sunday American مقالاً بارزاً للدكتور "و.ه. بالو" W.H. Ballou كتب فيه: "جون تي رايد John T. Reid هو جيولوجي ومهندس مناجم معروف،

كان ينقب بحثاً عن المستحاثات في نيفادا، توقف فجأة عن العمل ناظراً لموضع قدميه في زهول ودهشة حيث شاهد صخرة بالقرب من قدميه.. واتضح لاحقاً أن ما عثر عليه "رايد" هو آثار أقدام متحجرة. وحسبما يقول "بالو" فإن تلك الآثار كانت كما يبدو لنعل حذاء وكانت انطباعات الحذاء متحجرة... لقد ظهر الخط الخارجي لثلاثة أرباع النعل على الأقل وحول هذا الخط الخارجي كان هناك درزة خيط، وهو واضح تماماً. وكما يبدو فإن ذلك الخيط المدروز كان يربط الجزء السفلي من النعل بالجزء العلوي من الحذاء. وأيضاً فقد كان هناك درزة خيط أخرى، ويظهر ما يبدو أنه انبعاج مماثل تماماً للآثر الذي يتركه عظم عقب القدم عندما يحتك ويبلّي كعب الحذاء.

أخذ "رايد" أثر القدم المتحجر إلى نيويورك حيث تم فحصه من قبل عدد من العلماء البارزين واستنتجوا بأنها تمثل أثر حذاء فعلاً، وأجمعوا على أن هذه القطعة الأثرية تدعو للدهشة.

وقد اتفق العلماء أيضاً بأن ذلك الشكل الصخري يعود بالأصل إلى العصر "الترياسي" Triassic (أي قبل ٢٠٠ مليون سنة)، لكن الدكتور "و.د. ماثيو" W. D. Mathew من المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي أصرّ على أن ذلك الأثر هو طبيعي في أساسه بشكل وبأنه لا يمكن أن يكون أثر لشيء صنعه الإنسان وإنما أحد عجائب الطبيعة.

بالرغم من عدم اكتشاف الدكتور "ماثيو" بالأمر فإن "رايد" يتابع مصرّاً فيقول: "حظيت فيما بعد بمصور فوتوغرافي مختص بتصوير الأشياء الدقيقة، وخبير أيضاً بالكيمياء التحليلية... وعند تكبير الصور الماكروفتوغرافية عشرين مرة عن الحجم الأصلي ظهرت أدق التفاصيل لخيط يتعرج وينحني مثبتاً بالنتيجة بأن نعل الحذاء ذلك ليس محاكاة صنعتها الطبيعة، بل أحد المشغولات اليدوية التي صنعتها إنسان، وبالإمكان تمييز الخيوط حتى باستخدام العين المجردة... وقد أقر اثنين من المختصين بعلم الجيولوجيا بأن نعل الحذاء ذلك حقيقي فعلاً وغير زائف وهو تحجر أصلي انطبع على صخور تعود للعصر الترياسي.. تذكروا أن العصر "الترياسي" يدل على الفترة الزمنية الممتدة ما بين ٢١٣ - ٢٤٨ مليون سنة خلت.

إن بعض الاكتشافات الأثرية غير المألوفة، كالمذكورة في الأعلى، لا تشكل أمراً مثيراً للاهتمام، وهي غير ناجمة بالتأكيد عن حضارة متطورة وذات تقنيات متقدمة، ولكن هناك اكتشافات لا بد من أن تكون فعلاً لحضارة ذات تقنية عالية جداً، ومثالاً على ذلك نذكر تلك الأجسام الحلزونية الدقيقة جداً والتي استخرجت من شرقي جبال الأورال في روسيا، وتظهر درجة عالية من الرقي التكنولوجي بحيث تماثل تكنولوجيا النانو (صناعة الآلات المجهرية) في يومنا هذا.

— بعض تلك العجائب الأثرية هي ضخمة جداً بكل معنى الكلمة، مثل الهيكل الهرمي الذي يبلغ ارتفاعه ٢٧ متراً و عرضه ١٨٢ متر والقابع تحت سطح البحر قبالة سواحل "أوكرانيا" باليابان. و اعتقدوا عندما اكتشفوه قبل عشر سنوات بأنه من أعمال الطبيعة، لكن الأبحاث الأكثر دقة بعثت على إعادة النظر بتلك الفرضية. ويقول البروفسور "كيمورا" المتخصص في الجيولوجيا البحرية في جامعة "أوكرانيا" إن هذا الصرح لا يمكن إلا أن يكون من صنع أناس لديهم تقنية عالية جداً... وقد يكون هناك نوع من الآلات الخاصة المستخدمة في إنشاء بناء ضخم كهذا.

— تشير العديد من الاكتشافات الحاصلة في جميع أنحاء كوكبنا إلى حصول نوع من الانفجارات النووية على سطح الكوكب، كالزجاج الأخضر المنصهر الموجود عميقاً في طبقات الأرض في مواقع مختلفة. رغم أن مثل هذا الزجاج لا يوجد عادة إلا في مواقع الاختبارات النووية، ومع ذلك فقد تم استخراجها من مواقع أثرية عديدة، وتلك المواقع تفصل بينها مسافات شاسعة حيث وجدت في "الجابون" بأفريقيا وفي صحراء "غوبي" وسط آسيا، وكذلك في اسكتلندا.

هل يمكن أن تكون تلك الحضارات القديمة قد اندثرت نتيجة لنوع من الحروب النووية؟ وقلّة من الناجين من تلك الكارثة قد نجوا بأرواحهم ثم انطلقوا في بناء حضارة جديدة إلى أن وصلت لمستوى معقول من الرقي في غضون ألف عام من ذلك الحدث الرهيب؟ أم أن هناك سبب آخر وراء هذه التشوهات الأرضية المتمثلة

بالزجاج الأخضر المنصهر؟ ورغم أن هذه الفرضية قد تبدو مقبولة إلا أننا نرتاح أكثر إذا كان هناك تفسيرات أخرى أقل رعباً. كاصطدام مذنب عملاق قادم من الفضاء الخارجي بكونكينا وحصل ما حصل.

— يقول "ريتشارد نون" في إحدى مقالاته متخيلاً الحدث بأنه لا بد من أن كان "كارثياً ومفجعاً، بحيث أطلق هذا الحدث الغامض العنان لحصول ثوران جيولوجي عارم، بحيث اكتسحت الطوفانات والبراكين والزلازل كل أنحاء الكوكب، أما القشرة الأرضية فقد تحركت فجأة لتتمزق إرباً. وأولئك القلائل الذين نجوا من هذه الكارثة العظمى أُجبروا على مواجهة قدرهم البائس والبقاء في مواجهة حياة قاسية وسط خرائب وأطلال مدنهم التي ازدهرت يوماً قبل أن تتمزق حضارتهم إلى أشلاء. وبعد دمار كل مظاهر الحضارة التي كانت متوفرة لديهم لم يبق سوى الذكريات التي تتحدث عن المجد الحضاري الماضي. واكتفت الأجيال التي تلتهم بالقليل من بقايا ذلك الازدهار، وبيع بعض من القصص حول المجد الغابر وحول حصول طوفان عارم اكتسح كل شيء وقف في طريقه. ولما مضى ألف عام أخرى أصبحت الذكريات ضبابية أكثر وأكثر و لم يتبق من تلك الحضارة العظيمة سوى الأساطير التي تروى حولها وحول الطوفان الكبير. وربما.. سيظهر في يوم من الأيام من تحت الأرض، في إحدى المواقع الأثرية، ما سوف يدهش العلماء من خلال ما يستعرضه من رقي تكنولوجي رفيع المستوى.

اليوم سنفتح الباب على أحد الأسرار الكثيرة التي ستمكّن الناس من رؤية المستوى الحقيقي للعلوم التي كانت بحوزة القدماء، والتقدّم خطوة إضافية نحو فهم التاريخ الحقيقي للحضارات الغابرة. لقد تطلّب الأمر مرور عدة آلاف من السنين قبل أن ننجح مرة أخرى في اكتشاف السرّ الكامن وراء بناء أهرامات الجيزة، والتي كانت تشكّل جزءاً صغيراً من نظام كامل متكامل يحتضن المنطقة الواسعة الممتدة من حوض المحيط الهادي، عبر آسيا وأوروبا، حتى شواطئ الأطلسي.

وبغض النظر عن أي حضارة بالضبط، أطلنطس أو راما أو هيبربوريا، كانت المصدر الأساسي لهذه العلوم المتطورة، فمن الواضح جداً أن هذه العلوم لم تساعد في تغيير مسار التاريخ. فقد واجهت مصر القديمة ذات المصير الذي عانت منه

الحضارات التي قبلها وحتى التي بعدها. لم يكن العلم هو المسؤول عن هذا المصير، بل كان من يحوز عليه هو المسؤول، كانوا عبارة عن أشخاص مدفوعون بطريقة أو بأخرى بفعل المصلحة الشخصية وليس مصلحة البشرية بالكامل. وهذا أدى إلى انهيار المبادئ الأخلاقية الأساسية وبالتالي إلى الانحطاط ثم الاندثار ثم دخول عالم النسيان..

إن التعرّف على هذا التاريخ الذي يجهله معظم الناس قد يساعدنا على حلّ المشاكل المستعصية التي نواجهها اليوم، بالإضافة إلى رؤية ماذا ينتظرنا في المستقبل. فالتاريخ يعيد نفسه دائماً، والمصير الذي واجهته الحضارات القديمة هو ذاته الذي ينتظرنا حتماً، والسبب هو أن ما كان قائماً في الماضي هو ذاته الذي يقوم اليوم. نحن لازلنا في بداية الطريق ونأمل بأن يخضع هذا العلم، الذي نستعيده إلينا (نحن الشعوب) تدريجياً، للتحليل الحذر والإطلاع عليه بعقول منفتحة وأن لا يُستخدم لأهداف مؤذية، وبأن تؤخذ في الحسبان كافة المظاهر الأخلاقية، لأن غياب هذه المظاهر هي المسبب الرئيسي للحالة المزرية التي نعاني منها اليوم.

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من المعلومات التي تساعدكم على تكوين صورة أولية للعلوم التي كانت بحوزة القدماء. وقد خصّصت المواضيع في هذا الكتاب للحديث عن الطاقة الكونية والأجهزة والأشكال الهندسية التي صممها القدماء ليسخروا هذه الطاقة لأسباب وأهداف وغايات مختلفة. الأمر الذي يثير السخرية (والحسرة بنفس الوقت) هو أن جميع الكتب والمؤلفات التي تناولت موضوع الهرم بدأت في مقدماتها بفكرة *الطاقة الغامضة* للهرم والتي لا يمكن تفسيرها بعد.. أو *سرّ قوة الهرم*.. أو *الغموض* الذي يلفّ بالهرم.. وغيرها من عبارات تجعلك تنظر إلى هذا الأمر وكأنه أمراً إلهياً ماورائياً يصعب على العقل البشري المتواضع إحرازه أو إدراكه ومن ثم إخضاعه للتحليل المنطقي. وهذا هو السبب الذي جعلني أخصّص قسم كبير من هذا الكتاب لإثبات حقيقة أن السرّ في قوة الهرم هو معروف، وهو علم قائم بحد ذاته له مبادئه وقوانينه ومنطقه الخاص. هذا العلم الذي يُسمى اليوم *الهندسة الأثيرية* كان معروفاً في القدم بأسماء أخرى لها

علاقة بمفاهيم مقدّسة ليس من الضرورة أن نلتزم بها أو نخوض في متاهاتها المعقّدة. فالقدسية التي لُفّت بهذه العلوم كانت عبارة عن إجراء احترازي يهدف إلى حراستها من أيّد دخيلة. لكن مع مرور الوقت، بقيت القدسية وبرزت الخرافات ثم نشأت طبقة من الكهنة وظهرت بعدها المذاهب الفكرية والاعتقادية والمسلمات...، بينما ضاعت تلك العلوم التي تمثّل جوهر المسألة وتلاشت إلى الأبد. الاسم المألوف لهذا العلم الهندسي، والذي بقي عالقاً في ذاكرة الأجيال عبر العصور الطويلة هو "الهندسة المقدّسة" Sacred Geometry، هذا العلم الذي استعانت به معظم الأمم القديمة في بناء وتشبيد المعابد والقصور والقلاع وتصميم الحدائق والحقول وغيرها من صروح ومشاريع عمرانية مختلفة، إلى أن تلاشت كلياً في العصور الوسطى وانحسرت في أيدي مجموعة قليلة من الأشخاص الذين حرموا البشرية من حسناتها المختلفة.

إعادة قراءة التاريخ بعقلية جديدة

من أجل معرفة الحقيقة عن ما كان يدور في الماضي البعيد، ومدى الحكمة التي تمتعت بها الحضارات القديمة، أول ما يجب علينا فعله هو إعادة قراءة ما خلفه لنا القديمان من معارف وعلوم وآثار، لكن ليس هذا فحسب، بل هناك أمراً آخر هو أننا لا نستطيع استخلاص الحكمة من هذه الكتابات إلا بعد أن نجري بعض التعديلات في عقليتنا تجاه العالم القديم. إن النظر إلى الماضي بترفع وتعالى، أي من زاوية "نحن المتطورون وهم المتخلفون" سوف لن يوصلنا إلى الهدف المنشود. فالفرق بين حضارتنا وحضارتهم لا يُقاس بالتقدم أو التخلف. كل ما في الأمر هو أننا اتخذنا توجهاً حضارياً يختلف عن توجههم. إذا كنا نزن بأن التقنيات والآلات والأجهزة التي تسود عالمنا اليوم هي مقياس للتطور، فهذا يعني أن الصورة قد فانتنا بكل أبعادها. ويجب أن نعلم أن التقدم لا يُقاس بالتقنيات والأجهزة والعلوم الدنيوية، بل بمدى التطور الروحي والأخلاقي. وهذا طبعاً ما فقدناه منذ أول خطوة اتخذناها تجاه التقدم المزعوم الذي ندعيه. ويجب أن نعلم بأننا ضيوف مؤقتين إلى هذه الدنيا الزائلة. وعندما نترك هذا البعد الدنيوي لنعود إلى بعد زمني ومكاني آخر سوف نتخلى عن كل هذه التقنيات السخيفة التي نلعب بها الآن معتقدين بأن هذه إحدى مظاهر الرقي والتقدم الحضاري. عندما نعود إلى ذلك المكان المتعدد الأبعاد، سوف نعود إليه بعقل مفرغ ووجدان مشوّه، وحينها فقط سندرك بأن ما نتمتع به اليوم هو ليس حضارة وتطور، بل تراجع وانحطاطاً.

كلما تقدمنا في الزمن كلما تراجعنا أكثر

إنه من المثير فعلاً معرفة أن مسيرة التاريخ البشري كانت عبارة عن تفهقر وتخلف من الناحية الحضارية، وليس العكس! فحيثما وجهنا نظرنا في كل مظاهر الحياة الإنسانية نجد عملية تراجع وانحدار واضحة وجلية. وإذا كان لديك أية شكوك حول ذلك، فإليك بعض الأمثلة التي أعتقد بأنها كافية لتبديل رأيك

بخصوص الموضوع، وإذا أردت تفحص هذه الأمثلة، ففيها ما يكفي من البراهين والإثباتات.

— كثيرا ما صادف علماء الآثار، وهم يحفرون حتى أعماق الأعماق، مدناً معقدة من حيث البناء المعماري وأرفع منزلة من المدن التي تلتها والمقامة في ذات الموقع.

— كان الطب لدى المصريين القدماء، بشكل عام، متفوقاً كثيراً على ذلك الطب الذي تم العمل به في أوروبا خلال العصور الوسطى. وكانت العمليات الجراحية التي تجري في الحضارات السابقة للإنكا (حضارة في أمريكا الجنوبية) متطورة أكثر من تلك التي أجراها الإنكا الذين أتوا بعدهم.

— إن التقويم الذي اتبعه قدماء المايا (حضارة المايا: إحدى حضارات أمريكا الجنوبية) متفوق كثيراً على التقويم الذي نستخدمه نحن اليوم. ويمكن تقديم أدلة على انحدار العديد من اللغات أيضاً.

— إن مجموعة الحجارة التي بنيت بها الأبنية والصروح القديمة ذات حجم أكبر بكثير ومن الصعب جداً نقلها مقارنة بتلك التي استخدمت في بناء أبنية الحضارات التالية لها.

الرياضيات

في الوقت الذي كانت فيه الحضارات القديمة جداً على دراية بالرقم صفر (المكون السري للرياضيات الراقية)، نجد أنه غالباً ما تم نسيانه بعد حصول الانحطاط. فالبابليون على سبيل المثال تركوا مكان الصفر خالياً- وفي النهاية اندثرت تلك الطريقة. وقد حصل هذا الانحدار والتراجع في الصين أيضاً.

علم الفلك

في البداية اتخذت الأبراج الفلكية شكلاً مشابهاً لأشكال الحيوانات، وهذا ما جعله من السهل تذكرها وتمييزها. لكن بجميع الأحوال وبعد حصول الانحطاط الحضاري فقد أصبحت تلك الأبراج تمثل فعلاً حيوانات أو أبطالاً أو آلهة.

البوصلات العلمية، التي حددت الشمال والجنوب، تم إخفاءها وحفظها على أساس أنها أدوات سحرية، وباستخدام البوصلات في عصر الانحطاط، أخذ السحر الصينيون يتبنون بالمستقبل.

جزيرة كريت

إن الإمبراطورية الكريتية المبكرة كانت أرقى حضارياً من تلك الإمبراطورية التي تلتها. (تضمنت تلك الحضارة استخدام المياه الجارية، واستخدام أحدث أنواع الحمامات الحديثة، والكؤوس الزجاجية الملونة، وأطباق الخزف وتصاميم الأزياء المتقنة).

المحيط الهادئ

في معظم جزر بولينيزيا وميكرونيزيا هناك آثار لمدن ومعابد وموانئ وتمائيل، ويدل حجم تلك الآثار ومدى إتقانها من الناحية المعمارية على وجود حضارة جبارة منقطعة النظير وهي بطبيعة الحال أكثر رقياً وتطوراً من تلك الموجودة هناك حالياً.

الباكستان

إن آثار موقع "موهنجو دارو"، المأخوذة من أعماق الطبقات الأرضية، تظهر فناً أكثر تقدماً من تلك المأخوذة من طبقات أقل عمقاً. لقد تدنت نوعية الأختام التجارية بشكل يدعو للأسى. أصبح يستخدم الصلصال الخشن بدلاً من الحجارة الصقيلة، واستبدلت النقوش النابضة بالحياة بأشكال هندسية فجّة. أما الأواني الخزفية الرائعة ومصنوعات السيراميك فاستبدلت بأوعية بشعة وغير متقنة. وتلاشت المدن المخططة والمنظمة جيداً ليحل مكانها أبنية سيئة ومن ثم مجرد تخشيبات في الطبقة العلوية. حتى الطوب كان سيئاً بالمقارنة مع أحجار الماضي البعيد.

أمريكا الوسطى

إن الأحفاد الحاليين لما كانت تُعتبر أعظم إمبراطورية في قارة أمريكا (أي المايا) هم الآن مجرد برابرة يعيشون في الغابات، ولا يمكنهم كتابة أو قراءة الكتابات

والخطوط المستخدمة من قبل أسلافهم، وغير قادرين على بناء أبنية ضخمة كما في الماضي، عداك عن مدن كاملة.

مصر

انحدرت مصر من مستوى التقنيات المعقدة إلى الظلال الرمادية لمجدها السابق. كان بناء الأهرامات القديمة أكثر تقدماً من تلك التي أتت لاحقاً، كانت الأهرامات اللاحقة عبارة عن محاكاة غير متقنة لما سبقها. وحتى طرق البناء تغيرت (من علوم الرفع في الهواء التي استخدمت في بناء الهرم الأكبر في عهد الأسرة الرابعة، إلى طرق الروافع والبكرات التي أتت بعد ألف سنة خلال عهد الأسرة الثانية عشر). كان مستوى المهارة في صناعة المجوهرات وفي العمارة الهندسية أكثر رقياً وتقدماً في الفترات الأكثر قدماً (كان كل شيء يتم صنعه أكثر جودة وأكثر جمالاً). بالإضافة إلى كل هذا، فقد عانت الأجيال اللاحقة من انحطاط في نمط الحياة.

اليونان

كان هناك مدينة في الألف الثالث قبل الميلاد وهي تقع حالياً في قعر بحيرة "كوبياس"، وكان لدى هذه المدينة طرق وممرات شديدة الضخامة والتعقيد، معبدة بالأحجار الجميلة الراقية، وكانت هذه الطرق تفوق إمكانيات اليونانيين سواء القدماء منهم أو المعاصرين.

البيرو

كانت الفنون والأبنية التابعة للحضارات السابقة لحضارة الإنكا ذات مستوى أعلى بكثير من تلك التي تميّز بها الإنكا. وعلاوة على ذلك، فبينما تتهدم الأبنية العصرية المستحدثة إبان حصول الزلازل، فإن كل من أبنية الإنكا والأبنية الأثرية السابقة على وجود حضارة الإنكا تصمد وتبقى سليمة.

هل يمكنك رؤية ذلك الآن؟ فالإنسان لم يكن أبداً في حالة تقدم تدريجي ومستمر. ومن ناحية مسار التاريخ الحقيقي للبشرية، فقد كان الانحطاط التدريجي والمستمر هو الطابع السائد.

الانحطاط الجسدي

بالإضافة إلى كوننا ننجح إلى التخلف من الناحية الحضارية والأخلاقية، لكن هل نحن ننحدر أيضاً من الناحية الجسدية والصحية؟ الجواب هو نعم! وهذا ما تؤكدته العلوم التشريحية. سواء كان هذا الأمر مهماً أم لا، وجب العلم بأن حجم الجمجمة (الذي يستدل منها على حجم الدماغ) لدى إنسان ما قبل التاريخ كانت مساوية كحد أدنى لحجم الجمجم هذه الأيام، هذا إذا لم تكن تفوقها حجماً. فكان لدى إنسان الـ"تياندرتال" (من العصر الحجري) جمجمة أكبر بشكل ملحوظ (١٦٠٠ سم^٣) من تلك التي لدى الإنسان المعاصر. وكذلك فإن حجم الجمجمة لدى الإنسان القديم الذي سكن المغرب (الذي يدعوه علماء الأعراق البشرية باسم "ماولانز" Mouillans) كان يبلغ حوالي ٢٠٠٠ سم^٣، بينما يبلغ حجم جمجمة الإنسان المعاصر حوالي الـ ١٤٠٠ سم^٣. أعتقد أن هذا الانحدار المتموج لسعة العقل قد بدأ تماماً بعد الكارثة الكونية التي حلت بالكوكب (الطوفان الذي دمّر الحضارات المتطورة).

الانحطاط الجسدي عند الحيوانات أيضاً

معظم الناس كانوا سيصدمون إذا علموا أن الانحطاط العام يحصل بنفس الطريقة لدى العديد من الأنواع الحيوانية، سواء لدى الحيوانات اللاحمة أو تلك التي تأكل النباتات. لقد كان عالم الطبيعة والجيولوجي "جين لوي أغاسيز" Agassiz واحداً من الأوائل الذين شهدوا وفي حالات عدة أن الأسماك التي تنتمي إلى الأنواع المنقرضة متطورة بشكل أفضل كما يبدو أنها "أكثر تقدماً" من تلك الأنواع التي تلتها، بما فيها الأنواع المعاصرة. إن العديد من الثدييات الأفضل تطوراً انقرضت بشكل مماثل. وإن أمراً مشابهاً قد حصل عملياً مع كل أشكال الكائنات الحية حتى النباتات.

وبينما تدل المستحاثات على وجود أنواع أكثر تطوراً من تلك الموجودة حالياً، فقد تم أيضاً رصد نماذج ذات حجم أكبر. إن هذا يشكل ضربة قاسية لنظرية تطور الأنواع. إن "قانون كوب" Cope's Law يفترض بأن تسلسل التطور يجب أن يكون باتجاه التقدم من حيث التطور ومن حيث الحجم أثناء مرور الزمن، لكن يبدو أن الدلائل تشير إلى عكس ذلك!

لقد وجد داروين Darwin نفسه في حيرة من أمره عندما أراد شرح كيف يمكن أن نجد الآن كائنات حيّة صغيرة وقزمة مقارنة بشبيهاتها من العصور السابقة. فالحيوانات الموجودة في الماضي كانت أكبر بكثير.

بالعودة إلى الإنسان

في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، عرض "ريتشارد ليكي" Richard Leakey، مدير معرض نيروبي هيكلاً عظيماً عتيقاً لصبي في الثانية عشر من عمره. وقد علّق "ليكي" على الاعتقاد العلمي السائد بشكل واسع والذي يقول بأن أجداد الإنسان كانوا أصغر حجماً من الإنسان الحالي، حيث قال: "هذا النموذج يؤكد الاعتقاد الذي يقول بأن الإنسان المنتصب الأول كان يتمم طول البشر المعاصرين. ونحن يمكننا الآن التساؤل فيما إذا كان الناس المعاصرين أصغر من أسلافهم الأوائل، وإن كان الأمر كذلك فما هو السبب؟.."

يشدّد الدكتور لويس بوركاتير Dr. Louis Burkhalter بأن وجود كائنات بشرية هائلة الضخامة في الماضي يجب أن يعتبر حقيقة مثبتة علمياً. وقد بنى الدكتور استنتاجه على حقيقة أن كل القارات مملوءة، ليس فقط بالأدوات الأثرية المصنوعة من قبل البشر، ولكن أيضاً بآثار الأقدام، وبالجمجم و الهياكل العظمية لبشر يتجاوزوننا بكثير من حيث القوام. إن ذلك موثق تماماً. وفي الحقيقة فإن نظرية متفحصة على الأدوات الأثرية المعروضة في المتاحف ستقودنا إلى الاعتقاد بأن

الضخامة والعملاقة قد تكون صفة سائدة أو على الأقل منتشرة على نطاق واسع بين البشر الأوائل.

لا بدّ من توفرّ عوامل كثيرة جعلت الإنسان في الماضي يكون أكثر تطوراً فكرياً وجسدياً، وطبعاً وبكل تأكيد، لم يكن من فصيلة القرود. إننا فقط مجرد مُصغراتٍ عن الإنسان الأصلي.

نحن نعيش حالياً في عالم غير خصب من الناحية البيولوجية. تُظهر بقايا المستحاثات بأنه في الماضي كانت النباتات والحيوانات على السواء منتشرة بشكلٍ أوسع، وذات تنوع أكبر، وأعظم سواً من حيث الحجم أو من حيث النوعية. كان البشر أيضاً متطورين أكثر، حتى أنهم كانوا يعيشون لمدة أطول.

إن الانحطاط النفسي والعقلي والروحي الناتج من جهلنا عن حقيقتنا وحقيقة الكون من حولنا هو الذي أدى بنا إلى هذا الانحدار الأخلاقي والحضاري وبالتالي في صحتنا وطريقة تفكيرنا. نحن لا نسير وفق قانون **تطور الأنواع** الذي وضعه داروين، بل ننحدر بسرعة كبيرة نحو الحضيض! هذه هي القصة الحقيقية للحياة على هذا الكوكب.

لغة القدماء والرموز المشفرة

إن أكثر المظاهر المهمة في الحكمة القديمة المتوارثة بين الكهنة من جيل إلى جيل هو أنها مكتوبة بلغة الرموز وليس كلمات صريحة وواضحة (أنظر في موضوع المدارس السرية بمقدمة الكتاب) يمكن للصورة الهيروغليفية أن تحتوي على مستويات عديدة من المعلومات (المعاني). يمكن لصورة واحدة أن تحتوي على مجموعة كبيرة من التعاليم، ومجرد التعبير عن فكرة واحدة تتطلب أحياناً كتابة مجموعة كاملة من المجلدات. وأحد الأسباب التي منعت البشرية من التعرف على عمق الحكمة التي كانت بحوزة الكهنة المصريين القدماء هو قراءة وتفسير الرموز الهيروغليفية بشكل خاطئ. فقد ضاعت القدرة على قراءة وتفسير النصوص المقدسة قبل غروب شمس الحضارة الفرعونية بوقت طويل. ففي فترة حكم السلالات الفرعونية الأخيرة لم يعد الكهنة يحوزون على الحكمة القديمة لأنهم لم يستطيعوا تقدير معانيها الأصلية. فبالتالي، عندما رسموا الصور الهيروغليفية على جدران المعابد كان مستوى استيعابهم لها مشابه تماماً لمستوى استيعاب رجال الدين اليوم لفيزياء ميكانيكا الكم!


ولهذا السبب تم تفسير مفهوم **ماء الحياة** (الذي أخذه أرسطو من ثالوس الميليتوسي) بشكل خاطئ، ولازلنا نتناقله عبر الأجيال بشكله الخاطئ وقد بُنيت عليه نظريات ومفاهيم كثيرة رغم أنه لم يكن تفسيراً صحيحاً لما كان يقصده القدماء. فما هي نظرية **ماء الحياة** التي جلبها ثالوس الميليتوسي Thales of Miletus من مصر الفرعونية؟ وما القصد الحقيقي منها؟

ماء الحياة؟ أم طاقة الحياة؟

فيما يلي سوف نلقي نظرة على فقرتين متطابقتين لكن أجري تغيير طفيف في إحداهما. لقد نقل أرسطو تعاليم ثالوس والتي تقول:


... الماء هي المبدأ الأساسي لكل شيء. كل شيء ينبثق منها...

... ينبثق باستمرار، وإليها يعود... تختلف التغيرات الظاهرة في الأشياء حسب اختلاف درجة الضغط والتصلب (أي الطاقة).

الترجمة الخاطئة للمعرفة التي انحدرت إلينا من الماضي البعيد كانت بسبب سوء فهم المعاني الحقيقية للرموز الهيروغليفية. خاصة الرمز الهيروغليفي الذي حمل معنى لمفهوم **الطاقة** والذي تمثله **موجة**، وهذه الموجة لازالوا يترجمونها على أنها تمثّل **الماء**. القى نظرة على الرمز التالي  فهو يشبه المنحى الجيبي الذي يُستخدم في الرياضيات لوصف آلية التذبذب أو الموجة الترددية. هكذا تشبيه يمثل بشكل طبيعي حركة الموجات على سطح الماء وهنا أخطأ المفسرون.

إن كل شيء يمتلك خاصية المادة الصلبة هو نتيجة حتمية للتذبذب، واختلاف المواد من حولنا هو نتيجة لاختلاف الذبذبات التي تجسدها أمانا. لذلك، وبما أن القدماء كانوا أكثر رقياً ومعرفة، فلا بد من أنهم يعلمون هذه الحقيقة الفيزيائية البسيطة. وبالتالي فإن رمز الموجة قد استخدم من أجل إظهار هذا المفهوم. فلذلك، إذا استبدلنا كلمة **ماء** الموجودة في مقولة ثالوس بكلمة **طاقة**، سوف تقترب أكثر إلى جوهر تعاليم الكهنة المصريين القدامى. بعد التعديل ستبدو المقولة كما يلي:

... الطاقة هي المبدأ الأساسي لكل شيء. كل شيء ينبثق منها.. ينبثق باستمرار، وإليها يعود... تختلف التغيرات الظاهرة في الأشياء حسب اختلاف درجة الضغط والتصلب..

سيصبح معنى الرمز  أكثر وضوحاً بعد أن ننظر إلى صورة الكاهن المرسومة على جدار حجرة الدفن لـ"توت عنخ آمون" حيث يمكن مشاهدة هذا الرمز مباشرةً فوق يد الكاهن والفتاة الواقفة أمامه، وهذا يشير إلى أن يديه تشع بالطاقة، وهذه العملية لا تقتصر على شعوب الماضي، بل هي مألوفة اليوم بين الروحانيين والمعالجين بالطاقة الذين يؤثرون على البنية الطاقية للأشياء من خلال طاقة خاصة تخرج من أيديهم.



يُستخدم الرمز  للطاقة وليس للماء

وعلى ضوء هذا، وجب إعادة النظر في "أسطورة خلق العالم" عند المصريين القدماء، وبعد إجراء التعديل الجوهري في سطورها، سوف نكتشف الحكمة الحقيقية التي كانت بحوزتهم بخصوص خلق كل ما هو موجود.

في البداية لم يكن هناك شيء:

لا هواء.. لا نور.. لا صوت.. لا سماء.. لا أرض.. لا نار.. لا حياة.. لا موت... فقط محيط أزلي ثابت لا متناهي من الطاقة (وليس الماء) المغمورة بالظلام القائم (يُشار إليه بـ"نون" Nun).

... خلق الإله (الشمس) نفسه من الطاقة الأزلية (وليس الماء الأزلية).. كان اسمه "كل شيء" و"لا شيء" (أتوم Atum)..

بالحديث عن الطاقة، العنصر الحيوي الفعال لآلية الخلق، والذي منها انبثقت أشكال الحياة المختلفة، أصبحنا اليوم في هذا العصر نستطيع فهم وإدراك ما يُقصد بهذه الكلمات العريضة التي تخفي في طياتها حكمة الخلق. لكن لمدة قرون طويلة من الزمن، بقيت هذه المعرفة القديمة غير واضحة بالنسبة للإنسانية التي كانت تغطّ في بحر من الجهل والتخلف، حتى في زمن أرسطو.

قبل زيارة ثالوس الميليتوسي إلى مصر بأكثر من ٥٠٠٠ سنة، كان الكهنة المصريون يحوزون على معرفة علمية متطورة وكاملة، غير منقوصة أو مشوهة أو محرّفة. إنه بسبب الغرور والخيلاء الذي يجعل ممثلي المجتمع العلمي اليوم يمتنعون عن تقدير الآثار الجبارة التي خلفها "أسلافهم العلماء" ويرفضون الاعتراف بحقيقة أن الحضارة المصرية القديمة كانت أكثر تقدماً مما نحن عليه اليوم، إن كان من الناحية العلمية، التقنية، الطبية، وحتى الروحية.

غوامض أخرى في الكتابات الرمزية

هناك الكثير من المعلومات المهمة المتعلقة بسوء تفسير الرموز وبالتالي سوء فهم واستيعاب حقيقة الواقع الذي ساد في العالم القديم، وفي ما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

١- أحد أسرار الأهرامات

٢- الحجرة السرية في الهرم

٣- الحكومة السرية في مصر الفرعونية

أحد أسرار الأهرامات

مهما حاول الإنسان حل اللغز المتمثل بالسبب الحقيقي وراء بناء الأهرامات، فسوف لن ينجح في اختراق الحجاب القاتم الذي يلفه إذا كان غير ملماً بالعلوم السرية، أو منتسباً إلى إحدى المجموعات الحائزة على "التعاليم المقدسة" العريقة جداً. هكذا سيبقى الأمر إلى أن يأتي الوقت الذي نتمتع فيه بعقلية ناضجة ونأمل الآثار التي خلفتها الحضارات القديمة، وننظر إلى العالم بنفس الطريقة التي نظر بها الكهنة القدماء. حينها، سنتحرر من المنطق السائد الذي يستبعد الواقع الذي لم يكن بالنسبة للقدماء عبارة عن خرافة، وليس نظرة دينية مسلم بها للعالم، بل كانت تطبيق عملي لإرشادات وعلوم واقعية قابلة للتنفيذ.

إنه من المهم التشديد على أن علوم المصريين القدماء لم تنشأ على أساس تعاليم خرافية ومعتقدات دينية، أو علوم غامضة غير واقعية [#]، بل كانت تستند على فهم عميق وواضح للمبادئ التي نشأ على أساسها الكون. وبكلمة أخرى نقول: "في جوهر النظريات والتعاليم الروحية عند الأعضاء المطلعين (الكهنة) المصريين القدامى، يكمن في المقام الأول "العلم التطبيقي" وليس "الإيمان بالخرافات".."

[#] لسوء الحظ، وجب التنويه إلى أن كلمة "إزوتيريك" *esoteric* (أي العلوم السرية المحجوبة أو المخبأة) تم استخدامها من قبل الكثير من الكتاب والمؤلفين لتظليل قراءهم (عن قصد أو غير قصد)، ذلك من خلال استخدامها في الإشارة إلى أمور ليس لها علاقة بـ"العلوم الباطنية" الفعلية. فكلمة "إزوتيريك" تعني "السرية"، أب "محجوب عن عامة الناس". لكن إذا استمر الكتاب والمؤلفون بإصاق هذه الصفة على ما ينشروه من تعاليم وأفكار وينادون بها وبأعلى صوتهم فوق السطوح، تصبح هذه العلوم بالتالي غير "باطنية" بل "ظاهرية" أي مفهومة وعلنية. فوجب عدم الخلط بين هذين المفهومين.

اكتشاف السرّ

في كل مرّة ينشأ جيل جديد من البشرية في هذا العالم، يكون قد فقد الذاكرة عن الماضي، فيبدأ عيش نموذج جديد من الحياة، مستكشفاً عالم جديد، وبالتالي يخلف وراءه أثر جديد.. والأجيال القادمة بعده سوف تنسى هذا الأثر أيضاً، وتبدأ طريق جديد بناء على نظرة جديدة وهكذا..

جيل بعد جيل، نتلمّس طريقنا عبر متاهات الحياة المظلمة، محاولين كشف المعاني الخفية الكامنة في كل ما خرج من تحت رمال الماضي البعيد، نحاول قراءة الرسائل الخفية التي خلفتها الحضارات القديمة. لكن كيف نستوعب هذه الرسائل عندما نكون في حالة بيولوجية مختلفة، طريقة تفكير مختلفة، معتقدات مختلفة... مما تفرض علينا نعمة جديدة نتجاوب من خلالها مع إيقاع الحياة، مستندين على قيم ومثُل تختلف عن تلك التي سادت قبل آلاف السنين. ننظر إلى أنفسنا ككائنات منفصلة تماماً عن تلك التي عاشت في الماضي البعيد، "الماضي المتوحش" كما يقولون لنا.

إن الكشف التدريجي للعلوم التي كانت ملكاً للحضارات القديمة، والتي كانت إلى حدّ ما العامل الأساسي في تحديد مصير الشعوب المختلفة عبر العصور المختلفة، هو ليس حدثاً عابراً في فترتنا هذه، إنه عمل إلهي مقصود. لقد آن الأوان لأن نتعرّف على الحقيقة.. إنها عملية كونية طبيعية، لقد اكتملت الدورة الكونية وحن الوقت لأن يُكشف كل مستتر وخفي. لقد حان وقت ارتقاء الكائن البشري إلى مرحلة جديدة، تجسيد جديد، درجة جديدة في سلّم الكمال. وهذا لن يحصل قبل ظهور الحقائق التي طالما حُرّم الإنسان منها عبر العصور الماضية.

"المعرفة".. التي هي أكثر الأهداف المقدّسة عند الإنسان.. كانت بنفس الوقت وفي فترات كثيرة سبباً رئيسياً في حصول الكثير من المصائب والويلات، خاصة عندما كان مستوى الأخلاق أدنى من مستوى التقدّم المعرفي. وعندما أصبح العلم هو

السبب الرئيسي لحصول المآسي، الكوارث التي عجز البشر عن السيطرة عليها، نتجت سلسلة من الأحداث التي أدت إلى إزالة ذلك العلم من الوجود. وكانت النتيجة أننا اليوم في هذا العصر المتطور [كما يعتقد الكثيرون]، لازلنا نجهل ما كان يعلمه أولئك الذين عاشوا في الماضي البعيد.

حتى الآن لازال الاعتقاد السائد يقول بأن "العلم المتطور لا يمكنه أن يسود في الماضي البعيد، لأن نشوء المعرفة العلمية تبدأ من حالة بسيطة وترتقي تدريجياً إلى مستوى التعقيد..". هذا يعني أن الإنسانية لم تصل بعد إلى قمة قدرتها الفكرية والعلمية. لكن مع ذلك كله، هناك الكثير من الألغاز القائمة التي لازالت تظهر بين الحين والآخر خلال دراسة المخطوطات والصروح الأثرية التي تعود للماضي البعيد مما يفرض علينا إعادة النظر في المستوى العلمي والمعرفي الذي كان بحوزة القدماء [#]. خاصة وأننا حتى هذا اليوم لازلنا نواجه التحدي الكبير المتمثل بالسؤال "ما هي الأهرامات؟"، محاولين فهم الغرض الحقيقي منها وسبب شكلها.

[#] كانت مدة خمسة عشر سنة من دراسة معبد "الأقصر" كافية لإقناع الفيلسوف الفرنسي "شكوالر دي لوبيكز" Schwaller de Lubicz بأن النظرة التقليدية تجاه التقدم العلمي عند القدماء هي إما خاطئة أو "بالية" ومضى عليها الزمن. لقد ناقضت المعلومات التي جمعها من هذا الموقع جميع المفاهيم السائدة المتعلقة بتاريخ الإنسان ومسيرة تطوّر الحضارات. وكما الكتاب الكلاسيكيين في العالم القديم، يعتقد "دي لوبيكز" أن العلوم المصرية، خاصة الطب والرياضيات، والفلك، كانت أكثر تطوراً من ما يمكن للأكاديميين العصريين تقبله. وقد أشار إلى أن كل مظهر من مظاهر الثقافة المصرية كان مُشكلاً مُسبقاً في لحظة نشوئها! وكما يؤكد "جون أنتوني وست" John Anthony West : "لم تبرز الحضارة المصرية كنتيجة للتطور التدريجي، بل كانت تمثل إرثاً ممنوحاً إليها من مصدر آخر..".

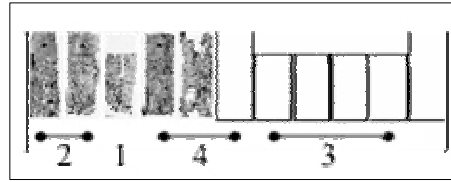
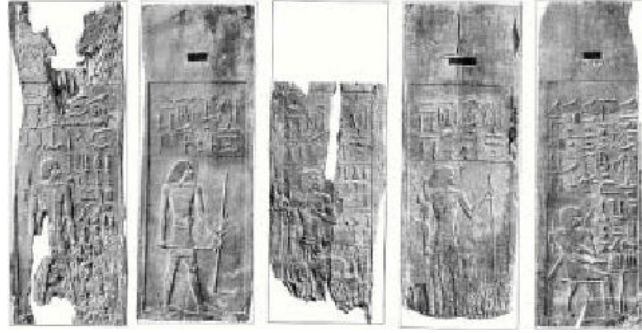
لازالت الأهرامات تخفي العديد من الألغاز، أهمها هو السبب وراء بنائها. لقد تعلمنا على اعتبارها مجرد مدافن للفراعنة، لكن حتى اليوم لم يتم اكتشاف أي موقع دفن في أي منها. إنها بكل بساطة غير موجودة هناك. فما سبب تشييد تلك الصروح العملاقة إذاً، طالما أنها ليست لتمجيد ممثلي الآلهة على الأرض؟

قبل ثلاثة عقود تقريباً، حاول الباحثون اليابانيون بناء هرمًا يبلغ ارتفاعه ١١ متر فقط، مستخدمين أساليب البناء ذاتها التي سادت في مصر القديمة قبل عدة آلاف من السنين (حسب توصيف هيروودوتوس)، لكنهم عجزوا عن جعل وجوه الهرم الأربعة تلتقي في نقطة واحدة [#]. يبلغ ارتفاع أعلى هرم في الجيزة ١٤٦ متر، ورغم ذلك نرى أن جميع وجوهه تلتقي في نقطة واحدة، بدقة فائقة. وهذا يجعلنا نتساءل: لماذا تم بناؤه بهذه الطريقة طالما أنها متعبة وصعبة؟ ولكي نجيب على هذا السؤال وجب علينا أولاً دراسة المبادئ التي تكمن خلف فكرة تشييد الأهرامات.

[#] أجريت هذه التجربة في العام ١٩٧٨، وكانت مثيرة فعلاً. خطط الباحثون لتشييد هذا الشبيه المصغر لهرم خوفو والذي لا تتجاوز مساحته قاعدته ١٧ متر مربع، مستخدمين أساليب البناء ذاتها التي يُعتقد بأنها كانت سائدة عند المصريين القدماء، حيث استخدموا مسطحات مائلة لدفع الحجارة إلى الارتفاعات المطلوبة. لكن رغم أن حجم هذا الهرم الياباني هو أقل من حجم الهرم الأصلي بـ ٢٣٦٧ مرة، إلا أنهم عجزوا عن دفع الحجارة إلى المستويات العليا، وبالتالي كانوا مضطرين أن يستعينوا بالرافعات الحديثة، والبلدوزرات، والونشات. هذا الصرح لازال قائماً حتى الآن في اليابان، وهو يمثّل الفشل الذريع الذي واجهه اليابانيون في هذه التجربة. وهذا ما أكده الباحثون الذين تحدثوا عن تفاصيل هذه التجربة من خلال الكتاب الذي نشره والحامل لعنوان ساخر يقول: "الطريقة التي لم يُبنى فيها الهرم!"

لقد توفّر المفتاح الذي ساعد على فهم القوانين التي استندت عليها عملية بناء الأهرامات من خلال اللوائح التي، حسب الأسطورة، كشف فيها المصريون القدماء

عن سرّ علومهم. في بداية القرن العشرين، اكتشفت حملة "كويبل" Quibble إلى "سقارة" قبراً مصرياً قديماً يعود لمهندس فرعوني، حيث استخرجوا مجموعة من اللوائح الخشبية المنقوشة.



من خلال عدد المشكّات (قواعد وفتت عليها اللوائح) الموجودة، تبيّن أن العدد الأصلي للوائح هو ١١ لوحة. لكن لم ينجو منها سوى

٥ لوحات فقط، والـ ٦ الباقية قد دُمّرت بفعل الماء وعامل الزمن. أما نظام ترتيب اللوائح في قبر المهندس "هاسي رع" Hesi-Ra، فهي متوافقة مع ما هو معروف بتسلسل "لوكاس" العددي [#]. وهو ترتيب رقمي تم التوصل إليه نتيجة طرح الأرقام التي تشكّل تسلسل "المقطع الذهبي". والصور الظاهرة على اللوائح تتبع نفس النغمة المنتدّبة أو ما كان يسميه القدماء المصريون بنغمة "كا - با" KA-BA rhythm.

[#] تم ترتيب الصفائح بالتسلسل العددي "٢، ١، ٣، ٤"، أي أوّل صفيحتان لها إشارات عليا، فتتليها لوحة واحدة مجردة من إشارة عليا، ثم ثلاثة لها إشارة عليا، ثم أربعة صفائح مجردة منها. في علم الهندسة، هذا التسلسل الرقمي يشير إلى مفهوم الـ "تيتراكسيس" Tetraxis لفيثاغورث.

في النظام الثنائي المفهوم عند المصريين القدماء، يشير الاسم "با" BA [#] إلى المظهر الفيزيائي الملموس "الحقيقي" للكائن البشري أو الجماد. والاسم "كا" KA يمثل مجال الطاقة المحيط بالأشياء الكائنة والجامدة (القشرة الطاقية). ومن حالة الـ"كا" يمكننا تشخيص، بدقة كبيرة، حالة الشخص النفسية والجسدية، وأي أعضاء داخلية هي المتضررة.. وهكذا. وباختصار، هي عبارة عن بنية طاقية معلوماتية بحيث ينعكس فيها كل شيء حاصل في الجسد الفيزيائي.

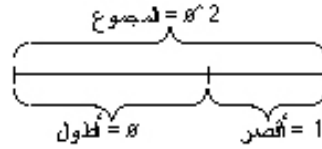
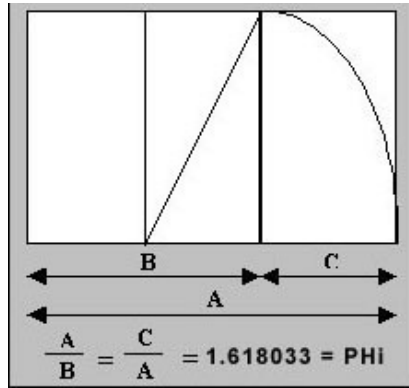
[#] بالنسبة للكهنة المصريين القدماء، يمثل "با" BA النقطة المركزية التي ينكسر عندها جريان الضوء أو الطاقة، والتي تنتشر منها بتساوي إلى جميع الجهات (بشكل كروي، وبنفس اللحظة، وإلى الخارج و الداخل). وهذا يشبه عمل البؤرة المركزية لنظام بصري يعمل على كسر جريان الضوء الداخل إلى الجهاز البصري قادماً من البيئة الخارجية المحيطة. فهذه الآلية متشابهة تماماً للآلية التي تعمل بها كل من الكاميرا و العين الطبيعية. وبكلمة أخرى، يُعتبر الكائن البشري عبارة عن تجسيد ناتج من تحويل "نقطة تركيز معينة" لجران الطاقة (أي انكسار الطاقة، كما ينكسر ضوء الشمس في بؤرة العدسة البصرية لتشكل نقطة كثيفة من الضوء).

أثبتت هذه اللوائح المكتشفة بأنها تمثل أمراً فريداً، يمكن استخلاص عدة مستويات من المعلومات. فهي تزود المفتاح الذي يجعلنا نتعرف على حقيقة أن المصريين القدماء كانوا يعلمون كل شيء عن "المقطع الذهبي"، أي قبل فيثاغورث بكثير.

نحن نعلم اليوم من خلال المقاسات التي أخذت بأن مبدأ "المقطع الذهبي" [#] قد استخدم في بناء جميع الأهرامات الكبرى. وهناك سؤال آخر يبرز إلى الأذهان. إنه ليس من السهل بناء صرح كالهرم، فأنت بحاجة إلى تقنية البناء المناسبة لهذا الغرض، لكن لماذا تتضمن بنيته الهندسية نسب مختلفة للمقطع الذهبي، والتي هي أكثر تعقيداً من القياسات العادية؟

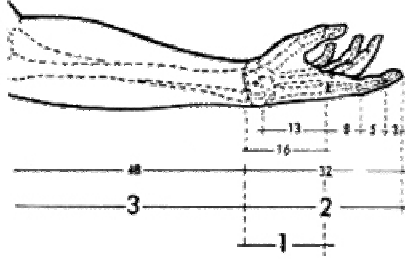
[#] المقطع الذهبي

ويُسمى أيضاً "النسبة الذهبية"، "الباي الذهبي"، "المقطع المقدس"، "القرن الذهبي"، "التناسب المقدس" .. وغيرها من مصطلحات. يُعتبر مقياس أساسي متجسّد في معظم مظاهر الطبيعة تقريباً، بما في ذلك النباتات. تقدّر النسبة الذهبية بـ:
 1.618033988749894848204586834365638117720309180...
 النسبة الذهبية هي فريدة من نوعها بحيث نسبة "الكل" لجزئه الأكبر هو متطابق مع نسبة "الجزء الأكبر" للجزء الأصغر.

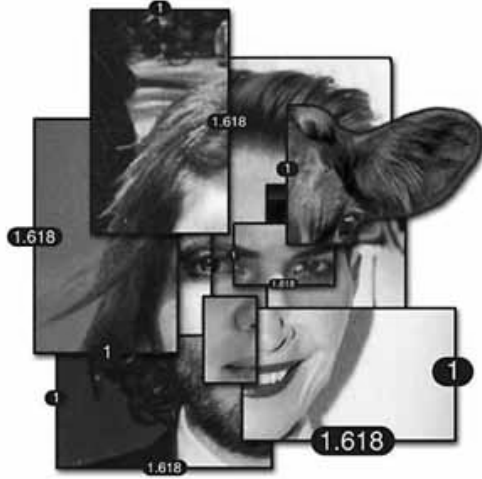


سوف أذكر المزيد من المعلومات التفصيلية عن المقطع الذهبي لاحقاً في هذا الكتاب

تذكر أنه في الكتب المقدسة يُقال بأنه " .. في البداية كانت الكلمة .."، والكلمة هي الصوت (آلية موجية تُشخّص حسب نوع التردد). وإذا كانت الكلمة تحمل معنى ما، هذا يعني أن "التردد" الذي يُعتبر تشخيص للآلية الموجية (الطاقة) لها معنى أيضاً. لا يمكن لأحدهما أن يكون دون الآخر. هذا مبدأ ثابت. يكون الاستنتاج بأن مبدأ "المقطع الذهبي"، والذي ينطبق على طريقة بناء وتركيب معظم الأشياء في العالم البيولوجي، يحمل معنى عميق وجوهري. وإنه ليس بالصدفة أن الكائن البشري بالذات يمكن ملاحظة مظاهر المقطع الذهبي بأشكال متنوعة ومختلفة في جسده مما يجعلنا نتأمل في هذه الطريقة المبدعة في تكوينه.



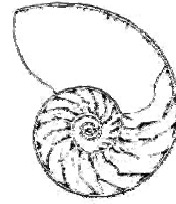
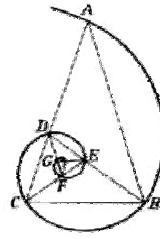
فعظام الأصابع عددها ثلاثة، وهناك ثلاثة أجزاء في اليد (وكذلك النسب في مقياس الأجزاء) جميعها عناصر متوافقة مع "المقطع الذهبي". وضربات القلب تخفق بهذه النغمة، ويدفع الدم إلى الأبهري، تاركاً نسبة معينة في البطنين. كل هذا يتوافق مع مبدأ المقطع الذهبي.



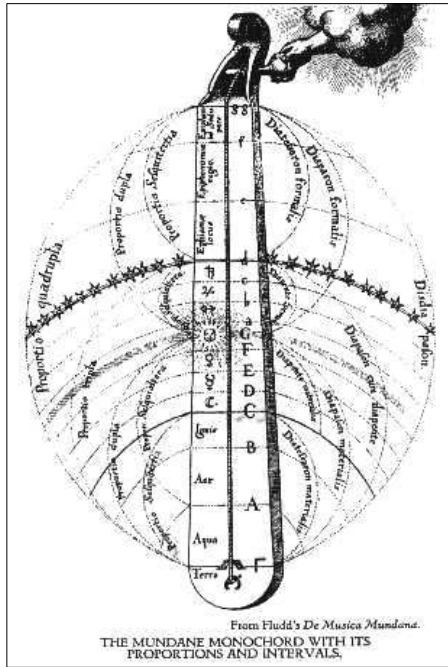
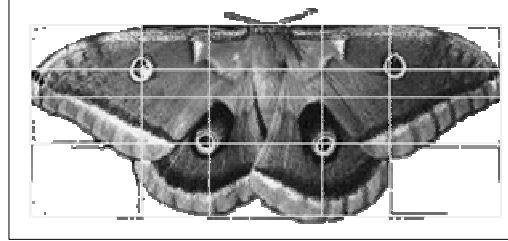
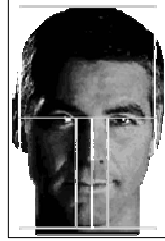
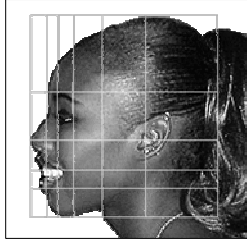
كذلك عَصِيات العين ومخاريطها، وكذلك قوقعة الأذن (نسبة أطوال الدهاليز الأذنية)، بالإضافة إلى بنية الهيكل العظمي بالكامل، جميع أجزائه تتوافق مع نسب "المقطع الذهبي". وحتى نشاطات البنية العصبية في حالات عقلية معينة تخضع للقانون ذاته. هل يمكن أن

يكون ذلك مجرد صدفة أو عبارة عن خصوصية يميّز بها الإنسان وحده؟..

لا، فالمبدأ ذاته يحكم جميع مظاهر الطبيعة، ابتداءً من "البروتوبلازما" (التي تُعتبر الجبلّة الأولى للكائنات المجهرية)، إلى الصدفة البحرية، إلى طريقة مسار الكواكب في النظام الشمسي، وحتى السلم الموسيقي تم تأسيسه وفق هذا المبدأ، وكذلك نظام العناصر الكيماوية، وطبعاً، كل شيء له علاقة بالأنظمة الطبيعية المختلفة يخضع لهذا القانون تلقائياً.



Nautilus pompilius.



وجب الإشارة إلى أن كامل السلم الموسيقي، يخضع لقانون "المقطع الذهبي" ذاته.

"المقياس الدياتوني" Diatonic scale الذي ابتكره فيثاغورث بحيث قسّمه إلى ثمان نغمات

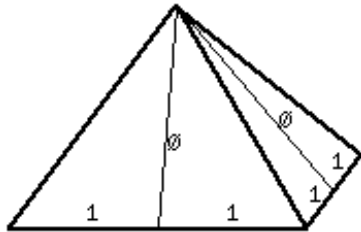
(هي في الحقيقة سبعة نغمات لكن النغمة الأخيرة متساوية مع النغمة الأولى رغم اختلاف الوتيرة)

وقد أجرى تقسيم النغمات وفق مبدأ المقطع الذهبي أو نسبة باي PHI.

إذا نظرنا إلى مسألة "الهرم" من زاوية كونها علم هندسي بسيط وواضح، يمكننا حينها الاقتراب إلى فهم هذا الجسم من خلال وصفه بطريقة بسيطة وسهلة. يكفي أن نتذكر أنه في الفترات القديمة كانت قوانين الهندسة تُدرس بقدر كبير من العمق، وكانوا يقيمون اعتباراً خاصاً للمثلث الذي تكون نسبة جوانبه ٣:٤:٥. واليوم نحن على علم بأن "وتر" هكذا مثلث يشكل مفهوماً أساسياً وله علاقة مباشرة بمسألة التواءم (التناغم أو التماثل). وعندما نتكلم عن "التواءم" بصفته "تناغم" فلا بدّ من أن هذا له علاقة بـ"الصوت".

الصوت هو أول ما يتوأم معه الإنسان مباشرة، مهما كانت خلفيته الثقافية أو مستواه العلمي أو قدرته الفكرية. في هذا السياق، هناك عدد من الحقائق اللافتة التي وجب الإشارة إليها. الأولى هي أنه عندما يأتي الطفل إلى هذا العالم، يكون لصرخته الأولى، مهما كانت شدة الصوت أو طابعه، وتيرة تردد "A...A...". هذه قاعدة ثابتة. الحقيقة الثانية هي أن الأشخاص (ذوي الأذان الموسيقية) الذين لديهم قدرة على تحديد درجة النغمة الموسيقية، من خلال السمع أو حتى القراءة، يحددون الدرجات الموسيقية نسبةً للنوتة "A...A...". نستنتج إذاً أن "A...A..." هي وحدة تردد قياسية، أي تمثل معيار ثابت. ومن المعروف أيضاً أن معدل المسافة بين طبقتنا الأذن الإنسانية تمثل جزء مكسور من طول الموجة للتردد "A...A...". حيث طول موجة "A...A..." هي ٧٨ سم. اقسام هذا الرقم إلى ٤ فتحصل على المسافة بين طبقتنا الأذن.

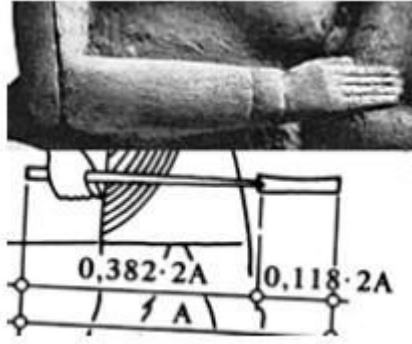
حين نعلم أيضاً بأن الترددات تتناغم فقط عندما يكون طول الموجة متطابق تماماً مع الموجة الأخرى. وهذا يعني أن الطبيعة صمّمت آلية السمع البشرية بطريقة تجعلها متناغمة مع النغمة أو التردد "A...A..."، التي تلعب دوراً أساسياً في السلم الموسيقي. إن الهرم مثير بسبب حقيقة أن هذا الشكل لا يحتوي على سطوح



عمودية كما في الهندسة العادية، بل لديه سطوح مائلة. وبالتالي إذا صنعنا من مجسم الهرم مقطع عرضي، سوف نحصل على مثلث، أو مثلثان ذات زاوية قائمة. وطالما أصبح لديك مثلث بزاوية

قائمة، ستترك بالتالي موقع "وتر" المثلث hypotenuse. ومهمة "الوتر" في أي آلية أو ظاهرة معينة هو أنه يعبر عن معدلها، أي يلعب دور "وتيرة التردد" إذا كنا نتحدث عن "التذبذب" أو الاهتزاز.

دعونا نعود إلى اللوائح في قبر المهندس "هاسي رع"



الصولجان الذي يحملها الكاهن بيده اليسرى، كما تم تصويره في اللوحة الأولى، يظهر بمقدار نسبة معينة لها علاقة بالتردد "أ..أ..". إن القيمة النموذجية للطبقة الصوتية "أ..أ..". A اليوم هي ٤٤٠ هيرتز، لكن القيمة ٤٤١ هيرتز هي أكثر دقة. إنه لمن المدهش أن لا أحد لاحظ حقيقة أنك إذا وضعت

القيمة ٤٤١ بعد فاصلة عشرية (أي ٠,٤٤١)، ما تحصل عليه هو آلية تتوافق مع مبدأ "المقطع الذهبي". بعد معرفة كل هذا، نتوصل إلى اكتشاف مثير هو أن هذه اللوائح المكتشفة لا تشرح فقط أحد مبادئ استخدام المقطع الذهبي، بل تقدم أيضاً الأدوات البسيطة لتطبيق هذا المبدأ عملياً، بالإضافة إلى أنها تعمل كآلة حاسبة قديرة.

إن أيدينا تمثل أدوات قياس تشترك بنفس المبدأ مع الأداة المذكورة في اللوائح أعلاه. فقد أظهرت الحسابات أن هذا الصولجان هو أداة يمكن استخدامها لحساب أي قيمة طولية للمقطع الذهبي مباشرة، دون استخدام أي معادلة رياضية معقدة، فقط التحكم بالقيم الرقمية لهذا الصولجان "السحري"، أي إضافة أرقام أو طرحها.

يرادك الشعور بأن الكائنات البشرية تم خلقها وفق نموذج محدد بحيث يتميز عن باقي الخلق. لكن سيكون من الأصح الاعتبار بأن الكائن البشري لم يُخلق بطريقة مختلفة، لأن السبب هو وجوده في بيئة تفرض هذه المقاييس والقيم التابعة لمبدأ

"المقطع الذهبي" في كل مظهر من مظاهرها المختلفة، مما يجعل حصول تناغم كامل بينه وبين الطبيعة المحيطة (أي وفق مبدأ "الإيقاع المتناغم" harmonic resonance) [#].

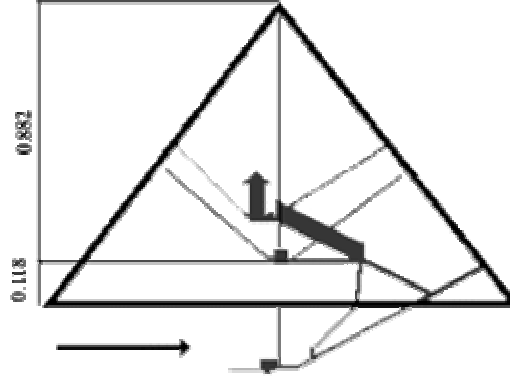
[#] من أجل توضيح آلية عمل الهرم الأكبر وفق مبدأ "الإيقاع المتناغم"، دعونا نقوم بتجربة بسيطة. آت بقيثارتين guitars (آلة موسيقية) واضبطهما لتتوالفان على نفس النغمة. ثم ضع إحدى القيثارتين في الغرفة المجاورة، ثم عد إلى القيثارة الأولى ثم اضرب على الوتر السادس مثلاً، والذي هو الوتر الأكثر سماكة. عندما تفعل ذلك، ثم ذهبت إلى القيثارة في الغرفة المجاورة، سوف تلاحظ بأن الوتر السادس فيها يتذبذب تلقائياً، دون أن يلمسه أحد. هذا نوع من التجسيد الملموس لظاهرة "الإيقاع المتناغم".

كل شيء متعلق بظاهرة الرنين لا بد له بشكل عام أن يعمل وفق مبدأ "المقطع الذهبي". لأن الطبيعة تعمل بالطريقة الأكثر بساطة، وأكثر اقتصادية، وفعالية، وبأشكال وألوان مختلفة، كل ذلك يتم وفق مبدأ "المقطع الذهبي". أصبح من الممكن القول بأن العلوم المشفرة التي تم استخلاصها من لوائح "هاسي رع" تمثل الأساس الذي اعتمدوا عليه في بناء الأهرامات. إنها تمثل الحلقة المفقودة التي كانت ضرورية لإثبات حقيقة أن الأهرامات قد بنيت على أسس علمية بحتة.



هذه اللوحة تظهر جدولاً معيناً بحيث عجز العلماء المختصين بالآثار المصرية عن تفسيرها فاستنتجوا بأنها عبارة عن أرغفة من الخبز تقدم كقرابين. يظهر هنا أحد كهنة حورس. وفي "الثالوث المقدس" تم اعتبار حورس بمثابة "وتر المتناغم"، أي العنصر المتناغم (المتوافق). والتناغم هو العامل الذي يحتضن جميع النشاطات والعلوم. هذا

الكاهن (الذي كان مهندساً أيضاً) يُعتبر الرجل الأوّل في النظام التراتبي الاجتماعي في الحضارة المصرية القديمة. إنه مهم جداً بحيث ليس هناك معلومات عنه في أي مرجع أو مصدر مصري قديم. كان رجلاً غامضاً. تعني كلمة "هاسي رع" (اسم هذا الكاهن) "موسوم من قبل الشمس..".



الآن سوف نتناول إحدى الحقائق التي تلقي الضوء على إحدى الإنجازات الهندسية التي تستند على المبادئ المذكورة أعلاه وتكشف بعض التفاصيل الكامنة في مفاهيم بناء الأهرامات. في هرم خوفو هناك حُجرة، أُشير إليها خطأً من قبل معظم خبراء الآثار

المصرية بأنها "حُجرة دفن الملكة"، والتي موقعها بالنسبة لقمة الهرم مرتبطة بتناغم التردد الذي يتردد به طاقة الهرم. إذا أخذنا قيمة ارتفاع الهرم بالكامل، وقمنا بقياس مسافة بمقدار ٠,٨٨٢ (أي ضعف التردد "أ..أ" A) من القمة إلى الأسفل، سوف نجد حُجرة في تلك النقطة بالذات. وعندما نتذكر بأن الأذن البشرية، وحتى الإنسان بالكامل، هي متناغمة مع التردد "أ..أ" A، مما يشكل نوع من المجال الذي يتردد بهذه النغمة. تبين أن هذه الحجرة متموضعة في الهرم بطريقة تجعلها متناغمة مع تردد هذا المجال المتشكل.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن الهرم يعمل كمولد رنين ذو تردد معين، وبالتالي يمكننا التفكير في الهدف الحقيقي وراء بناء الهرم بهذا الشكل الذي يمثل مولدًا لنوع من الطاقة. إذًا، لقد أصبح واضحاً الآن السبب وراء وجود نقاط تردد وتجمّعات مختلفة من الطاقة في مواقع مختلفة من الهرم. فيمكن لهذا البناء الهرمي

أن يولد ما يمكن أن نسميه "تأثيراً تصحيحياً" للكائن البشري (وفق مبدأ "كا-با"). لقد أصبح من الواضح أن الغرض من الهرم (أو إحدى الأغراض) هو التأثير على البنية النفسية (الروحية) وكذلك الفيزيائي (الجسدية) للإنسان. وهذا التأثير لا يقتصر على شخص واحد، بل على مجموعة بشرية كبيرة. إن إصلاح أو تصحيح خصائص الإنسان الفيزيائية والنفسية مرتبطة بشكل وثيق بمستواه الأخلاقي، عن طريق التناغم (الرنين المتألف)، لأن التناغم المجرد من المبادئ الأخلاقية لا يمكن له أن يتجسد.

الحجرة السريّة

على مدى آلاف السنين، لازالت الأهرامات تخفي في داخلها الغموض المثير للجدل والمتمثل بـ"الحجرة السريّة" التي تحتوي، حسب الأسطورة، إما على أسرار من نوع خاص، أو "المعرفة" التي تمنح مكتشفها القوّة التي تمكّنه السيطرة على العالم. لازل البعض يبحثون عن هذه "المعرفة" الخفية لقرون طويلة من الزمن. بحثوا عن هذه الحجرة في الأرضية التي بنيت عليها الأهرامات. وقد بحثوا عنها في أسفل الهرم الأكبر. لكن الحجرة هي ليست في الأماكن التي بحثوا عنها، بل هي في القسم الأعلى من الهرم، في نقطة تم تحديدها من خلال حساب النسبة "٠,٨٨٢:٠,١١٨" . وهذه الحجرة تحتوي على "مصدر الطاقة" الذي ورثه المصريون القدامى من سكان أطلنطس الذين هاجروا إلى المنطقة قبل ذروة ازدهار الحضارات الفرعونية القديمة بكثير [#].

[#] .. أمضى جلالة الملك خوفو معظم أوقاته محاولاً معرفة عدد الحجرات في حرم "توت" (إله الحكمة)، ذلك لكي يصنع مقامه (هرمه) بالطريقة ذاتها..

المرجع: مخطوط "ويست كار"

إن كل حضارة تنظر إلى ماضيها المحفوظ في الأساطير والخرافات، تنتشد إيجاد مصادر ومراجع مقدّسة فيها. تذكر الأساطير التابعة لمصر القديمة بأن النظام الكوني وانعكاسه على الأرض المصرية قد أنشئ من قبل الآلهة منذ زمن بعيد، في فترة "العصر الذهبي"، والذي أشير إليه بـ"تَب زابي" Tep Zepi، وهذه الكلمة المصرية القديمة التي يمكن ترجمتها إلى مصطلح "الزمن الأوّل"، تمثّل الفترة التي سكن فيها الآلهة على الأرض وكانوا يتحدثون مع سكانها.

منذ حوالي ١٢,٠٠٠ سنة، عندما جاء الأطلنطيون إلى أفريقيا الشمالية، كان مستوى تطوّرهم، علومهم، وقدراتهم أرفع بكثير من السكان المحليين بحيث كانوا يُعتبرون كالألهة لكن متجسّدة بصورة البشر.

لقد حكم عرق الآلهة (الأطلنطيون) مصر لقرون طويلة حتى اندمجوا في النهاية، بمرور الزمن، مع السكان المحليين، وكانت النتيجة انتقال السلطة تدريجياً للفراعنة الذين كانوا يُعتبرون بشراً عاديين لكن من سلالة الآلهة (الأطلنطيين). بقي الفراعنة يمثلون صلة وصل لعالم الآلهة وبالتالي للعالم الذي ساد في فترة "الزمن الأول". تحتوي أوراق البردي التي تُسمى "وست كار" Westcar Papyrus، بالإضافة إلى شروحات "كتاب الأموات"، على دلائل تشير إلى أحداث حصلت قبل بناء الهرم الأكبر. تتحدّث هذه المراجع عن كفاح "خوفو" لبناء هرمه وفق المعرفة (الموروثة من قبل الآلهة) التي يمكنها منح هذا الصرح بعض الخصائص المميزة. يبدو واضحاً بأنه في زمن تشييد الهرم الأكبر كانت العناصر الأساسية من العلوم التي ورثها المصريون من الأطلنطيين قد ضاعت. تحتوي بردي "وست كار" على أن السبب وراء رغبة "خوفو" لمقابلة الرجل الحكيم المُسمى "دجيدي" Djedi هو ناتج من الاعتقاد بأن "دجيدي" كان يعلم ما عدد الحجرات السريّة في حرم "توت".

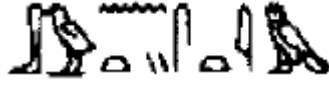
إن عدد الحجرات، أو دعونا نقول بشكل أدقّ، إن موقعها داخل جسم الهرم، مرتبط بمبادئ خاصة تستند على دورات فلكية وكونية خاصة وكذلك ثوابت عامة نخصّ الكواكب. هذه هي المعرفة التي شكّلت القاعدة الأساسية للقوانين التي ورثها المصريون من الآلهة بحيث وجب أيضاً الأخذ بالحسبان نوع الأبنية و الصروح التي سيتم تشييدها. فكمية العلوم التي ستؤخذ من هذه المعرفة المقدّسة من أجل تصميم وبناء الهرم هي التي تحدّد جودة وأداء الظواهر غير الطبيعية التي تتجسّد داخل الحجرات المختلفة للهرم.

بعض الحجرات كانت تحتوي على أجهزة خاصة (كريستالات أو مرايا عاكسة خاصة) تساعد الكهنة الأطلنطيين على "الاستماع للكون"، واستخلاص الحكمة من خلال "التواصل مع الآلهة". إن الرغبة في فعل الأمر ذاته هي التي دفعت "خوفو"

لقضاء معظم أوقاته محاولاً معرفة "أسرار الحجرات في حرم توث"، ذلك لكي يصنع هرمه الخاص بنفس الطريقة.

وفي طبيعة الحال، ما يمكن أن يجعل "خوفو" متحمساً أكثر من فكرة بناء هرمًا يحتوي على الحجرات السريّة للحرم القديم التابع لإله الحكمة، خاصة وأن الاعتقاد كان سائداً بأن الحكمة تأتي من خلال "التواصل مع الآلهة". يحتوي نص هذه

البردى على العبارة المصوّرة المقابلة، والتي



يمكن ترجمتها بالشكل التالي: ". أنا أعلم في أي

مكان هي موجودة..". وبهذه الحالة، وكما هو

واضح من خلال السؤال والجواب المذكور أدناه، من المفروض أن تكون أسرار (تمثلها الكلمة ipwt) حرم الإله توث مخفية في صندوق صوتي في إحدى حجرات معبد "هيليوبوليس" Heliopolis.

يسأل "خوفو" إذا كان "دجيدي" يعلم عن عدد الحجرات السريّة في حرم "توث". فيجيب "دجيدي": ".أرجوك، سامحني، أنا لا أعلم عددها، أيها الملك، مولاي، لكني أعلم في أي مكان هي موجودة.. هناك صندوق مصنوع من الصوّان في حجرة تُسمّى "المحزن" (𓏏𓏏𓏏) في "هاليوبوليس"، إن ما تبحث عنه موجود في ذلك الصندوق.."

إذاً، لدينا مخطوط من البردى، يعود لآلاف السنين، ويحتوي على معلومات حول المكان الذي أخفي فيه الإرث الذي حصل عليه المصريون القدماء من الأطلنطيين، والذي يتوق الفرعون "خوفو" للحياسة عليه.

لقد استعرض البروفيسور "إيرمان" Erman كلمة مصرية قديمة هي "سييتي" sipty، بحيث استخدمت للإشارة إلى المخزونات التي تحتوي على الأملاك الخاصة بمعبد.

وبناءً على ذلك، يمكننا الاستنتاج بأن الكلمة "إبويت" ipwt تعني "حجرة سرية" وأن خوفو أراد معرفة تفاصيل حجرة "توت" السرية لكي يجسدها عملياً خلال بناء هرمه الخاص. (يمكن التخمين بأن الصندوق الصوتي كان يحتوي على وثائق توصف بالتفصيل طريقة بناء "الحجرات السرية"، أو ربما يحتوي الصندوق على "مصدر الطاقة" الذي تم تنصيبه في هرم خوفو بعد الانتهاء من تشييده).

من خلال ترجمة البروفيسور "إيرمان"، من الممكن الاستنتاج بأن الـ"ipwt" كان صغيراً بحيث يمكن وضعه في صندوق. هناك بعض العلماء الذين ربطوا هذه الكلمة بالكلمة القبطية **εττω** التي لها معاني كثيرة مثل "أبواب"، "ترباس"، "مفتاح".. لذلك، من الممكن التخمين بأن خوفو كان يبحث عن نوع من المفاتيح أو المداخل إلى حرم الإله "توت". فيمكن استخدام هذه الكلمة بمعنى "مدخل إلى" أو "منفذ إلى" حرمت توت السرية.

على ضوء ما سبق، من المثير جداً معرفة أنه منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، عبّر كل من "س.فورد" C. Ford من الولايات المتحدة، و"كونستانتين تسولكوفسكي" Konstantin Tsiolkovsky و"ن.رينين" N. Rynin من روسيا، كل منهم بشكل مستقل عن الآخر، عن فكرة أن الصروح والنصب التابعة لإحدى أقدم الحضارات البشرية لا بد من أنها آثار تابعة لزوار من الفضاء الخارجي. هذا كان تعبيراً عن عظمتها وجبروتها. لا بد من أن هؤلاء المشيّدون الحقيقيون للأهرامات قد شفّروا في صروحهم معلومات عظيمة بحيث أنه حتى اليوم، بعد مرور آلاف السنوات، لازالت تذهل البشرية.

إن مفهومنا التقليدي حول الأهرامات هو ليس ناقصاً أو سطحياً فحسب بل خاطئاً تماماً. والسبب هو جهلنا التام عن ما كان يجري بالضبط في الماضي، وبالتالي ما كان يعرفه القدماء.

الحكومة السريّة في مصر الفرعونية

كان الفرعون يحوز على المعلومات الغيبية من خلال "التواصل مع الآلهة"، أو كما نقول نحن اليوم "التواصل مع الكائنات الغيبية". إن هذه الحقيقة هي التي وضعت الفرعون في هذا المركز الاستثنائي، بحيث كان يُعتبر "مُمثّل الله على الأرض". لكن يبدو أن دور الكهنة في هذه العملية كان فريداً بطبيعته. فرغم أن الفرعون أصبح مُمثل الله على الأرض، إلا أنه يبقى في درجة معيّنة من الجهل عن ما يجري بالضبط. يبدو واضحاً بأن الفرعون لم يعلم ما كان الكهنة يعلمونه. وفيما يلي الإثبات على ذلك:

الكاهن "هاسي رع"، المذكور سابقاً، كان قائد "العشرة من الجنوب"، أي أنه يُمثّل الحادي عشر بين مجموعة الكهنة الأرفع مستوى. واحتوى قبر "هاسي رع" ١١ لوحة، وإحداها، التي مثّلت الصفحة الأولى، تُسمى "ديكانوس" (أي زعيم العشرة). وهذا يعني أنه تم تقديم ١١ مجال من الصور على الوجوه الخارجية، ونفس العدد في الخلفية. جميعها تُمثّل رسومات تُفسّر طريقة استخدام تقنية "القانون" المتجسّد في تركيبية هذه الصورة أو تلك. ("..القانون..") هو مجموعة من المبادئ التي تستند عليها مفاهيم الكهنة حول تركيبية الكون. وجميع هذه المبادئ تُشكّل الأساس لـ"قانون" التناغم الكوني).

إن المبادئ الأساسية لدى المصريين القدماء التي تفسّر تركيبية الكون متجلية في ٢٢ "لغز" (أركاناً) arcana (مبدأً يتجلى بشكل لغز لا يفهمه سوى المطلعين على العلوم السريّة). وهي بدورها مفروزة إلى مجموعتين من ١١ "لغز". المجموعة الأولى تحتوي على أفكار أساسية حول العالم. الرقم ١١ كان رقماً سحرياً (يُمثّل رقم القوة)، لأن العنصر الأوّل من المرحلة الثانية من النظام العشري يمثّل الخطوة الأولى في الدخول إلى مرحلة "الأرقام المزدوجة". وبنفس الوقت يمثّل الرقم ١١ "الزعيم"، أعلى مرتبة في المجموعة الرقمية الأولى. فالسبب الذي جعل اللوائح توصف "هاسي رع" بأنه قائد "العشرة من الجنوب"، هو أنه يُمثّل الحادي عشر بين مجموعة الكهنة الأرفع مستوى، وهذا يُكمل المجموعة الأولى من "الأركاناً". أما

الفرعون، فكان يُمثّل الرقم ١٢ ولم ينتمي للمجموعة. فيما يلي نصّ منقول من إحدى الهيروغليفيات المرموقة:

(النص ١)

هل يمكن إيجاد شخصٍ مثل "جيديفهور" في أي مكان
هل هناك من يمكن مُقارنته مع "أمنحوتب"
ليس بيننا أحدٌ مثل "نفري"
و"هيتي" هو في المقام الأول بين الجميع...

من النص السابق، يظهر أن في مصر القديمة هناك شخصاً يُسمى "هيتي" (ويمكن تفسير كلمة "هات" في اللغة القبطية بأنها "إناء العقل"). ومن بين الأسماء الأخرى المذكورة في النص هناك "أمنحوتب" الذي يمثّل شخصية موثّقة تاريخياً، وكذلك الحال مع "جيديفهور". ومن الواضح بأن "هيتي" ليس شخصية مُبتكرة (خيالية)، لكن لماذا تناوله المديح أكثر من غيره. لكي نفهم ما معنى أن يكون الشخص أعظم من "أمنحوتب"، وجب أن نعلم ماذا كان يمثّل [#]. دعونا أولاً نتعرّف على المقام الحقيقي لـ"أمنحوتب" من خلال النص الهيروغليفي التالي:

(النص ٢)

وزير فرعون مصر السُفلى
الأول بعد فرعون مصر العُليا
خادم الحُجرة العظيمة
الرجل المُفخّم، كاهن هيليوبوليس العظيم
أمنحوتب، المعماري والنحات...

[#] يُعتبر "أمنحوتب" المستشار والوزير الرئيسي، الحكيم والمُهندس والفلكي والطبيب الخاص للفرعون "دجوزر" (الذي حكم بين ٢٦٣٠ – ٢٦١١ قبل الميلاد). أصبحوا يعبدونه كإله الدواء في كل من مصر وكذلك اليونان التي اعتبر فيها إله "أسكليبيوس". له الفضل في هندسة وتصميم الهرم المدرّج في صقارة.

نلاحظ إذاً أن لا أحد أعلى من "أمنوتب" سوى الفرعون. لكن النص الهيروغليفي ذاته يحتوي على دلائل تبيّن ما يُخالف ذلك، حيث تم الإشارة إلى منصب "هاسي رع" الاجتماعي:

(النص ٣)

هاسي رع، رئيس "ديستبوتس" ورئيس "بوتو"
رئيس الأطباء، كاتب الفرعون،
المؤتمن على أسرار الفرعون، كاهن "حورس"
المهندس الأول للفرعون،
قائد "العشرة من الجنوب" ونحات...

من خلال مقارنة الوظائف الإدارية لهذين المسؤولين عن الطبقة الكهنوتية، نجد أن "أمنوتب" لم يكن سوى بناءً، أي من كان ينفذ أعمال التشييد. بينما "هاسي رع" كان المهندس الأول للفرعون، أي الرجل الذي اعتمد عليه الفرعون في المسائل الهندسية. ففي مصر الفرعونية، لم يكن هناك تفريق، كما هو حاصل اليوم، بين المهندس ومتعهد البناء. كلا الوظيفتان كانتا تُعهدا للشخص ذاته. حتى لو قبلنا بأن أمنوتب كان مهندساً، نجد أن "هاسي رع" كان المهندس الأول للفرعون، أي أعلى من العالي، أي أن مقامه في مجال الهندسة هو أعلى من مقام "أمنوتب". لكن رغم ذلك، لازال الاعتقاد السائد يقول بأن "أمنوتب" هو الذي وضع "القانون". هذا في الحقيقة يظهر بأن عامة الناس عرفوا عن "أمنوتب" بينما ليس هناك أي خبر أو معلومات عامة تتعلق بشخصية "هاسي رع". وهذا يشير إلى أن "هاسي رع" إما كان يحتلّ مركزاً متديناً في التسلسل الإداري، أو على العكس تماماً، بحيث كان مهماً جداً لدرجة أن اسمه وقدراته كانت ملفوفة بحجاب السرية التامة. وسبب هذا هو لأن "هاسي رع" كان ملماً بالعلوم السرية "الأركاننا" التي استخلص منها جميع علوم التناعم التي شملت جميع النشاطات والمجالات. فلذلك، ومن خلال الدلائل المقنعة، يمكننا استنتاج حقيقة أن "هاسي رع" كان مؤتمناً على نشاطات ووظائف لها علاقة بهذه المجالات العلمية الرفيعة. في النص الهيروغليفي (٣) وُصف "هاسي رع" بأنه كاهن "حورس"، وهذا يجعله مباشرةً

أرفع مستوى من "أمنوتب" بدرجات عديدة من حيث الرتبة الكهنوتية. فلكي تكون من كهنة "حورس" هذا يعني أنك حارس "علوم التناغم" أي "القانون". وقد أُشير إلى "هاسي رع" بأنه "رئيس الأطباء". وفي الحقيقة، إن الإلمام بـ"علوم التناغم" وقوانينها يعني الإلمام بكل ما يخص التركيبة العضوية للكائن البشري (أي مبادئ "با" و"كا")، فالعلاج كان يُمارس بالاعتماد على علوم مُستخلصة من "القانون"، وهذا العلاج يتعامل بشكل عام مع ما نسميه اليوم بـ"الطاقة الحيوية" أو "حقل الطاقة الإنساني"، وهذه الطريقة في العلاج كانت منتشرة حول العالم في تلك الفترة، وهناك مراجع هندية قديمة جداً تشير إلى هذه التقنية الطبية. لا يستطيع "هاسي رع" أن يكون رئيس الأطباء إذا لم يكن مساهماً رئيسياً في جمع "القانون"، أو على الأقل أثر على بعض تفاصيله. لذلك وجب الافتراض بأنه لم يكن فقط رئيس الأطباء، بل معلماً في طريقة العلاج السائدة في تلك الفترة، طالما أنه كان ملماً بالتقنيات المُستخلصة من "القانون". لا بدّ من أن قدراته العقلية والأدبية الاستثنائية كانت سبباً في جعله يحتلّ منصب الكاتب الشخصي للفرعون. من الممكن جداً أن يكون "هاسي رع"، بالإضافة إلى أنه كان المسؤول عن تحضير الفرعون وإدخاله إلى الحالة التي يتواصل خلالها مع الآلهة، كان أيضاً المترجم للمعلومات الغيبية التي حصل عليها الفرعون خلال غيبوته (التواصل مع الآلهة). أصبحنا نعلم اليوم بأن الذين يدخلون في هذه الحالة (التواصل مع الكائنات الغيبية) يخرج بمعلومات متناقضة وتتطلب قدراً وافراً من لتحليل والتفسير.

إن لقب "أمين سرّ الفرعون" يفترض بأن "هاسي رع" لعب دور المستشار الشخصي للفرعون. لا يمكننا تخيل أي منصب آخر أرفع من ذلك الذي اعتلاه "هاسي رع". فمن هو الأجرر بهندسة وتصميم أول هرم كبير (هرم "زوسر")، "أمنوتب" أو "هاسي رع"؟..

صحيح أن "أمنوتب" تولى مسؤوليات ووظائف رفيعة، لكن "هاسي رع" كان فقيهاً ومفكراً، وكان من بين الذين يتنبؤون في الشؤون المصيرية. وجب أن نتذكّر بأنه كان رئيس الكهنة، و"الكاهن" يعني "المتنبئ". إن الاستعانة بمجال العلم بالغيب

والقدرة على استشرف المستقبل هو دليل على مدى رقي العلوم التي كانت سائدة (وليس كما نعتقد، دليل على التخلف والانحطاط الفكري)، وكانت الأهرام تُمثّل الأدوات للحصول على تلك العلوم الغيبية. وجب الإشارة إلى أن العلم بالغيب كان علماً مُحترماً تكنّ له جميع الحضارات القديمة التقدير الكبير.

نستنتج بالتالي أنه إذا كان "أمنحوتب" يُعتبر "الأول بعد الفرعون"، سيكون منصب "هاسي رع" أعلى من الفرعون، والسبب بكل بساطة هو "الملوك لا يضعون القواعد اللغوية للنحويين..". لهذا السبب كان "أمنحوتب" البناء، بينما "هاسي رع" كان رئيس مهندسي الفرعون. وهذا يعني أنه في زمن الفرعون "زوسر" كان هناك رجل أعلى مكانة من الفرعون، لكن لم تنتشر معلومات علنية وافرة عنه بين العامة، ذلك من أجل المحافظة على المعرفة السرية التي كان "هاسي رع" فقيهاً فيها.

هناك الكثير من المعلومات التي نجهلها عن تركيبة السلطة لدى المصريين القدماء. إن من برزوا عبر التاريخ بصفتهم حائزون على السلطة قد لا يكونوا كذلك. ربما أن التركيبة السلطوية كانت في الماضي كما هي الحال اليوم. أي هناك سلطة حاكمة تقبع في الواجهة أمام أنظار الجميع، وبنفس الوقت هناك سلطة سرية تقبع في الخفاء، تدير مجريات الأمور بشكل فعلي دون أن يكون لها أثر يُذكر في السجلات والوثائق المكشوفة، لا في الحاضر ولا عبر التاريخ.

الحكمة المقموعة

لقد أن الأوان لكل من له عيون ليرى وأذان ليسمع، لم يعد هناك أي شك بحقيقة وجود قوى سياسية عالمية تسيطر على طريقة تفكير الشعوب والتحكم بالرأي العام البشري بقوة وفعالية لدرجة جعلت الجماهير الواسعة تصيح، وبكل ثقة، أن "الأسود" هو في الحقيقة "أبيض"، وأن "الحرب" هو في الحقيقة "السلام"، وأن "الجهل" هو "قوة"، و"الحرية" هي "العبودية". في هذا القسم من الكتاب، سوف نكشف عن معلومات جديدة، ولو أننا بالفعل نعيش في عالم حرّ وفاضل بحيث يسهل فيه تبادل المعلومات الأصيلة والنزيهة، لاعتبرت هذه المعلومات ثورية بكل المقاييس، لأنها تكشف الطبيعة الحقيقية لتركيب الكون. لكن علمتنا التجربة بأن هكذا اكتشافات ثورية نادراً ما تثير اهتمام العلم المنهجي الرسمي البليد. أصبح لدينا إثباتات علمية جازمة وقاطعة وصريحة على أن الكون بأكمله هو من إنتاج وتصميم عقل عظيم، هذا الكون يتميز بطبيعة هولوغرافية holographic وخواص هندسية متراكبة fractal (الجزء يشبه الكل) بحيث يتجسد التشابه (التطابق) بين أصغر جسيم على المستوى الذري حتى أكبر جرم على المستوى الكوني.

من أجل استيعاب اكتشافنا الكبير هذا، وجب أن نبدأ من اصغر المستويات. فلازل معظمنا واثقاً من أنه يعلم جيداً ما هي طبيعة العالم المادي الملموس من حولنا. مع أن ما نعرفه من معلومات عن "المادة" الصلبة لم يطرأ عليها أي تغيير منذ ١٠٠ عام. ونتيجة لوجود كم هائل من الثغرات في النظرة العلمية الرسمية للوجود، فلا زال الفرد ينظر إلى *المادة* على أنها مؤلفة من جزيئات، وهي بدورها تتألف من ذرات، وهي بدورها أيضاً مؤلفة من جسيمات صغيرة تدور حول نواة كما تفعل الكواكب في النظام الشمسي، والمساحة التي تفصلها عن النواة هي مفرغة تماماً.. أو تشكل ٩٩,٩٩٩% فراغ. عُرف هذا النموذج للذرة بـ"نموذج روثيرفورد" Rutherford model في مجال الفيزياء الكمية. لكن في الحقيقة، وكما قال الدكتور "ميلو ولف" Milo Wolff في كتابه "استكشاف فيزياء الكون المجهول" *Exploring*

:the Physics of the Unknown Universe

".. ليس هناك شيء يُسمى بـ"مدار الإلكترونات"! وإن من وضع فكرة سفر الإلكترونات حول النواة كما الكواكب قد ارتكب خطأ جسيماً! إذا تعلّمت هذه الفكرة من قبل بحيث اقتنعت بها، فتخلّى عنها في الحال. فبدلاً من ذلك، جميع الحسابات وجميع الاختبارات بيّنت بأنه ليس هناك في الذرة أي حركة مدارية شبيهة بالقمر الصناعي.."

بخلاف الدكتور "ولف"، فإن العالم العصري العادي قد يقول لك بأن الذرة هي عبارة عن "موجة/جسيم"، بحيث إذا قمت بقياسها على أنها "جسيم" فسوف تتصرّف على هذا الأساس، وإذا قستها على أنها "موجة" فسوف تتصرّف على هذا الأساس أيضاً. قد يبدو هذا معقول في المعادلة الرياضية، لكن من المستحيل خلق نموذج فيزيائي عملي من هذا كله. عندما تجلس على كرسي مثلاً، فأنت لست مجبوراً على الاقتناع بأنها كرسي كشرط أساسي لمساندتها لك.

إن معظم النماذج العلمية التقليدية مملوءة بالثغرات والتناقضات، ورغم ذلك، فهذه المسألة لا تُناقش في الصحافة العلمية أو أي طريقة علنية وشاملة. وكنتيجة لهذا كله، فسوف تنظر حولك الآن وتستنّج مباشرة، بكل ثقة، بأنك تدرّك جيداً ما الذي تراه... خشب، معدن، بلاستيك، زجاج، قماش، أسفنج.. فنقول لنفسك: "أنا أعرف هذه الأشياء، أنا أعلم كيف صنّعت، كانت هنا في البارحة، وسوف تبقى هنا غداً... فقط أشياء جامدة مميّنة ثابتة..". لكن السؤال هو هل استنتاجك هذا صحيح؟

في الحقيقة، ليس هناك أي نظرية علمية تقليدية تستطيع حلّ أو تفسير التناقضات التي برزتها فيزياء الكمّ. فالعلم المنهجي التقليدي لا يعلم حتى ما هي حقيقة المادة. قد يدّعي البعض بأنهم يعرفون الجواب، لكن ليس هناك أي نموذج علمي رسمي نجح في حلّ هذا اللغز. والشكر الجزيل للكثير من الأشخاص الجامعيين الذين كتبوا عن هذه المسألة المستعصية محاولين إيجاد حلول مناسبة من خلال إثارتها

ومناقشتها على الانترنت، فبفضلهم أصبحنا نعلم مدى العيوب التي تتخلل النماذج العلمية التقليدية.

إذا أردنا فهم الطبيعة الحقيقية للمادة، وجب علينا معرفة أن الأعضاء المنتمين للمجامع السريّة، كالمحفل الماسوني، يؤدّون قسماً، بالموت تعذيباً، بأنهم **سيحفظون ولا يكشفون** أبداً سرّ النظام. أحد أكبر الأسرار الماسونية تتعلّق بحقيقة أن **الهندسة** هي المفتاح الخفي الذي يستطيع كشف ألغاز الكون.. "الهندسة الإلهية".



شعار الماسونية

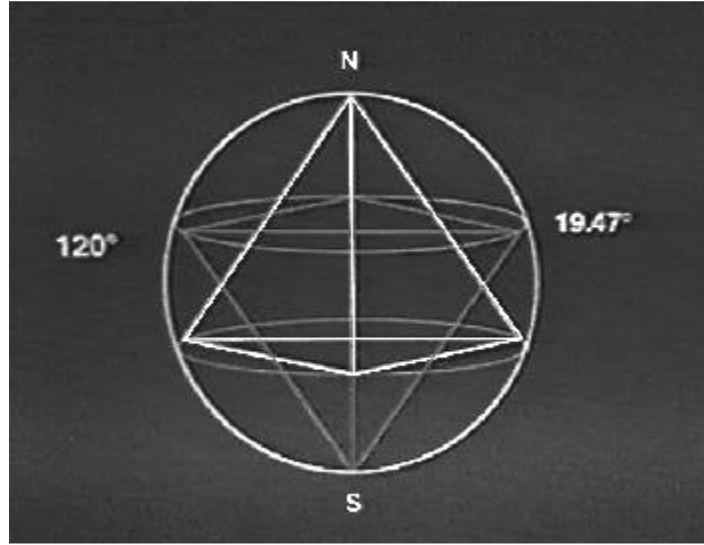
الحرف G يرمز للكلمة "هندسة" باللغة اللاتينية Geometry. وفوق هذا الحرف نجد **فرجار** وتحت الحرف هناك **زاوية النجار**، الأداة الرئيسيتان التي تستخدمان في دراسة وتطبيق "الهندسة المقدّسة". يتعلّم المنتمي الجديد كيف يرسم نقوشاً بحيث يتأمل فوقها (يتلى الأقسام والصلوات) فيتمكّن بعدها من التواصل مع القوى والطاقت المختلفة (كل طاقة لها علاقة برسم هندسي معيّن).

لهذا السبب، فأني بحث أو دراسة علمية تكشف عن الصلة الوثيقة بين "الهندسة المقدّسة" و"الفيزياء الكميّة" و/أو "الفيزياء الفلكية"، أي بينها وبين الجزء والكلّ، سوف لن تظهر للعلن أبداً! وإن ظهرت، فليس على نطاق واسع، أو بشكل رسمي. لقد وصف "س.ج. فيني" CG Finney في كتاباته منذ بدايات القرن التاسع عشر

1800s كيف تفاخر أعضاء النظام الماسوني بأنهم يسيطرون بالكامل على صحافة العالم المتقدم وكذلك الجيش والحكومة والنظام القضائي، كل ذلك على المستوى الرفيع جداً. لقد أصبح الناس مؤخراً يدركون مدى التحكم القائم في كل المجالات الرئيسية في العالم.

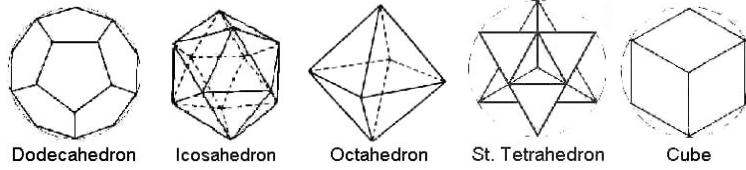
وقد نورنا البروفيسور "بالمر هول" من خلال كتابه "التعاليم السرية لكل العصور" عن القليل مما يجري في الخفاء وما كان يجري عبر التاريخ بخصوص قمع المعرفة والحكمة الأصيلة.

فقلة جداً من الناس سمعوا عن أبحاث "ريتشارد هوغلاند" Richard Hoagland ، والتي تكشف مثلاً عن حقيقة أن هرماً رباعي السطوح tetrahedron، عندما نجعله يتداخل بطريقة مناسبة في هيكل أحد الكواكب، سوف نتكّن حينها من معرفة أكثر المواقع نشاطاً والمفعمة بالطاقة على هذا الكوكب.



يتداخل بطريقة مناسبة في هيكل أحد الكواكب

وفي الحقيقة، هذا الشكل الهرمي الرباعي هو أحد مجموعة أشكال هندسية تُعرف بـ "المجسمات الأفلاطونية" Platonic Solids، ولهذه الأشكال الهندسية تأثير بنيوي وسلوكي للكرة الأرضية. فيما يلي المجموعة الكاملة للمجسمات الأفلاطونية.

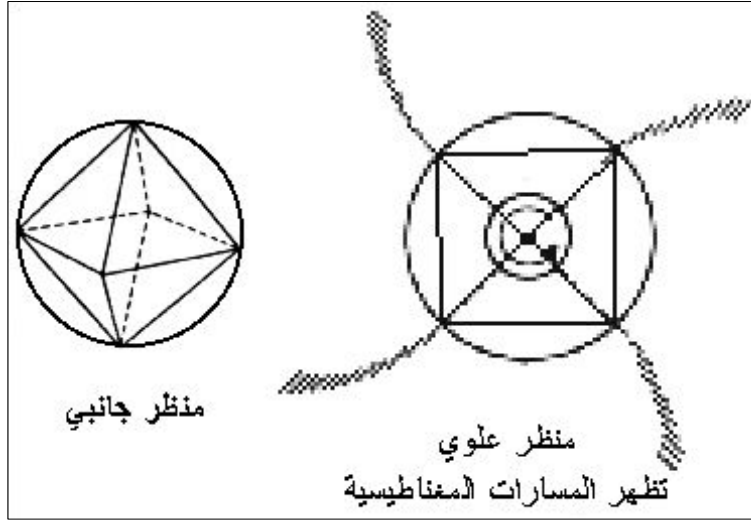


المجسمات الأفلاطونية

منذ أيام أطلنطس وراما ولوميريا وغيرها من الحضارات المتطورة القديمة، بالإضافة إلى الحضارات التي تلتها مثل سومر ومصر والمايا وغيرها، كانوا يعلمون الإنسان بأن هناك خمسة مجسمات هندسية ثلاثية الأبعاد: "رباعي السطوح المثلثية" tetrahedron، "المكعب سداسي السطوح" hexahedron، "مجسم ثماني السطوح" octahedron، "مجسم ذو أثنى عشر سطحاً" dodecahedron، "مجسم ذو العشرين سطحاً" icosahedron. وقد اعتبروا هذه المجسمات بأنها أساس كل شيء متجسد في هذا العالم الصلب والملموس. أُطلق عليها اسم المجسمات الأفلاطونية بسبب اعتمادنا على المراجع اليونانية في الحصول على هذه المعرفة الهندسية وكان أفلاطون أول من تناولها بكثافة في كتاباته.

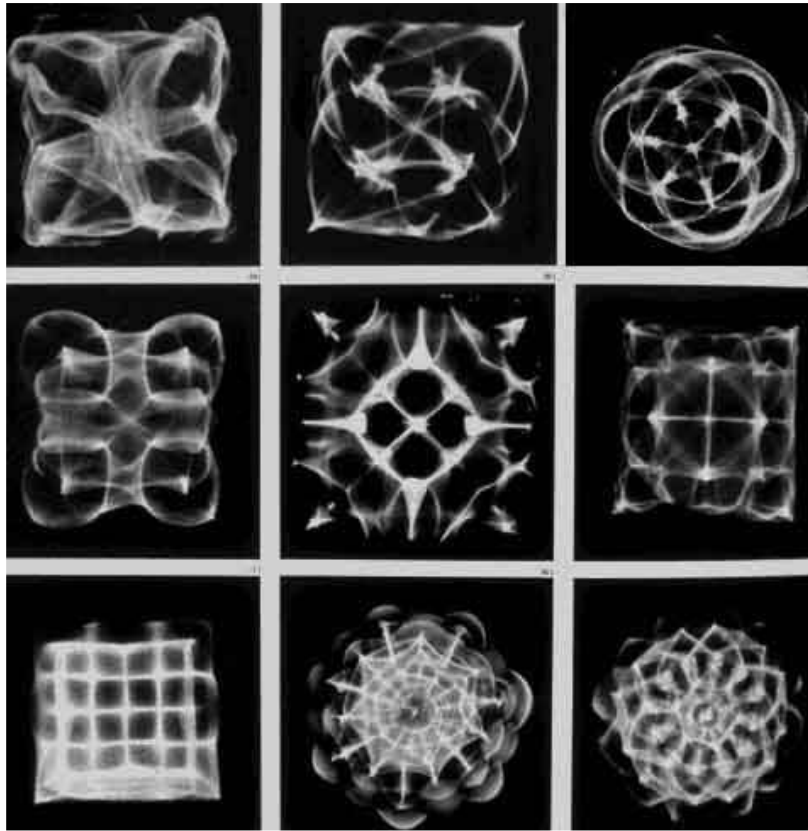
لقد سخر المثقفون والأكاديميون العصريون من هذه الفكرة حتى الثمانينات من القرن الماضي، عندما أثبت البروفيسور "روبرت مومن" Robert Moon، من جامعة شيكاغو، أن "جدول العناصر" والذي يمثل كل شيء في العالم المادي الملموس، يستند على هذه الأشكال الهندسية الخمسة. وفي الحقيقة، فإن هذا أحد الاكتشافات التي وجدت طريقها للعلن، حيث هناك الكثير من الدراسات الجارية في مجال الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والفلك تظهر بوضوح وجود دور أساسي لهذه الأشكال الهندسية، كما سنرى لاحقاً.

لقد اكتشف الفيزيائيون بأن الشمس لديها مجال مغناطيسي ثماني الأقطاب octopolar magnetic field. وهذا المجال يظهر بالضبط شكل الجسم ثماني السطوح octahedron، وهو أحد المجسمات الأفلاطونية. هناك أربع نقاط متساوية المسافة فيما بينها على طول الخط الإستوائي الشمسي، ومعروف عن هذه النقاط بأنها تطلق موجات كثيفة من الجسيمات المشحونة بالطاقة (كما رشّاش الماء الدوّار المستخدم في الحدائق). كل أربع مرّات في الشهر، تمرّ الكرة الأرضية عبر موجة من هذه الجسيمات المشحونة، والتي تكون إما سلبية الشحنة أو موجبة. وإذا وصلت بين هذه النقاط النشطة على خط الاستواء الشمسي ووصلت بين كل من هذه النقاط والقطب الجنوبي والشمالي للشمس، سوف يظهر بوضوح شكل الجسم ثماني السطوح octahedron.



إن أكثر الطرق فعالية لتفسير وجود هذه النقاط "النشطة" الموزعة هندسياً هو بواسطة مفهوم **الذبذبة vibration**. لقد اكتشفت علاقة الذبذبة بالأشكال الهندسية من خلال أعمال الباحث "أمست تشالديني" Ernst Chaldni في القرن السابع عشر، حيث وجد بأن الصفائح المتذبذبة ستسمح لك برؤية الموجات الصوتية كصور ثنائية الأبعاد. وقد استخدم "جون وريل كيللي" هذه الطريقة في القرن التاسع عشر

من أجل مراقبة سلوك الموجات الصوتية المختلفة وتفاعلاتها ببعضها البعض. أما في العصر الحديث، فقد ظهر العديد من الباحثين المرموقين في هذا المجال، مثل الدكتور "هانز جيني" Hans Jenny والدكتور "بوكمنستر فوللر" Buckminster Fuller اللذان استعرضا كيف أن المجسمات الهندسية الأفلاطونية تظهر بشكل طبيعي عندما تعرّض وعاء كروي الشكل مملوء بالماء للتذبذب الصوتي الصافي. وكلما ارتفعت وتيرة التردد الصوتي، كلما زاد تعقيد الشكل الهندسي. وإذا أخفضت الوتيرة، سوف يبرز الشكل الهندسي الأساسي من جديد، وبنفس الطريقة التي كان عليها في البداية.



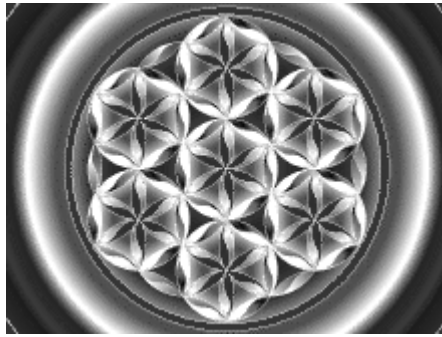
توزيع هندسي للجسيمات الكامنة في نقطة ماء مُعرّضة لذبذبات مختلفة

أنا لا أقول بأن هناك أجساماً هندسية كريستالية متجسدة داخل الأجرام السماوية أو حتى على المستوى الكمّي، بل أقول بأن هناك نظاماً هندسياً معيناً تتجسد من خلاله الطاقة المتذبذبة في الطبيعة. فكما يحصل في السوائل المعرضة للتذبذب، حيث أن الخطوط التي تتألف منها الأشكال الهندسية تسير وفق مناطق بدرجة ضغط منخفضة أكثر من محيطها، وبالتالي يتدفق الضغط المرتفع وبشكل طبيعي عبر هذه المناطق بالذات. وهذا ما يحدث في الشمس من خلال المثال الذي أسلفت ذكره. إن هذه الظاهرة متجسدة في الكون من خلال السائل الكوني الخفي المعروف بـ"الأيثر"، وسوف نتعرف عليه بالتفصيل لاحقاً حيث أن السبيلة هي إحدى خواصه الرئيسية.

في هندسة الذبذبة geometry of vibration، نجد أن جميع المواد تتساق مع تيارات الضغط الجارية لتتجمع عند نقاط أو خطوط الشكل الهندسي. وهذا يشبه ظاهرة جعل برادة الحديد تصطف وفق خطوط المجال التابع للمغناطيس، فينتج من ذلك ظهور الشكل الهندسي للمجال المغناطيسي بطريقة تجعله مرئياً. وهناك طريقة أخرى لشرح هذه الفكرة، وهي نثر كمية من الرمل على وجه الطبل ثم نقوم بضرب الطبل من الوسط فيشكل الرمل المنثور على وجهه شكلاً هندسياً معيناً.

الماندالا الكونية

الماندالا هي تصميم هندسي معين (غالباً ما يكون دائرياً) يرمز للكون. يتم استخدامه عادةً عند الهندوس والبوذيين كأداة مساعدة خلال جلسات التأمل، بحيث يتم تنشيط الطاقة الروحية/العقلية/الأثيرية.

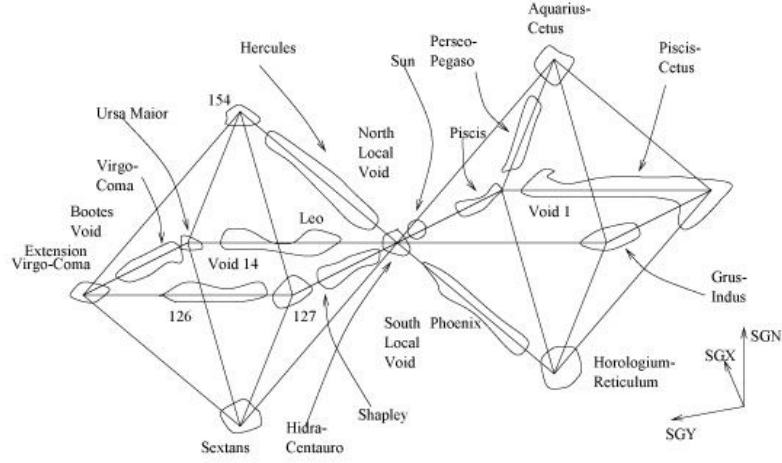


دعونا الآن نفكر على مستوى كبير، كبير جداً. تصوّر أن كل مجرة في الكون هي عبارة عن حبة رمل تطوف في الكون. تصوّر بأن الكون ذاته يتخلله مصدر من الطاقة في حالة تذبذب، ولديه خواص مشابهة

لتلك التابعة للسائل. في هذا النموذج الذي نفترضه، نجد أن تيارات الضغط المنتشرة عبر الكون (والقادمة من مصدر الطاقة المتذبذبة) ستجعل المجرات تتجرف لتصطفّ على طول حدود معيّنة مرسومة وفق نموذج هندسي معيّن، والنتيجة هي أن تموضع هذه المجرات سيبدو وكأنه إحدى التصاميم الهندسية الهندية القديمة والتي تُسمى بـ"ماندالا" mandala.

نحن نعلم بأن المجرات تجتمع ببعضها لتشكل كتل عنقودية كبرى، يشار إليها بـ"الكتل العنقودية الهائلة" superclusters، وأنها غالباً ما تتخذ شكلاً كروياً تقريباً. وكل "كتلة العنقودية هائلة" قد تحتوي على مليارات المجرات داخلها. وفي الحالة الطبيعية، يظن الفرد بأن هذه "الكتل العنقودية" هي مبعثرة في الكون بشكل عشوائي، وهي ليست سوى نتيجة محتمة لما يُعرف بـ"الانفجار العظيم" Big Bang الذي شكّل الكون، مع أنه في الحقيقة لم ينفجر شيء على الإطلاق. دعونا نلقي نظرة على ما توصلت إليه الأبحاث العلمية المتخصصة في مراقبة ورسم خرائط خاصة تحدّد مواقع هذه "الكتل العنقودية الهائلة". سوف نتعرّف على الاكتشاف العظيم الذي توصل إليه كل من الدكتور "إي. باتانر" E. Battaner والدكتور "إي. فلوريدو" E. Florido، وذلك من خلال ورقة علمية تم تقديمها بعنوان "الكون الذي على شكل كرتونة بيض" *The Egg-Carton Universe*، ١٩٩٨م، ورد فيها ما يلي:

".. إن توزيع "الكتل العنقودية الهائلة" superclusters القريبة من موقعنا الكوني تمثّل نموذجاً منتظماً يثير العجب بالفعل، بحيث يجب أن يكون هناك شبكة من نوع ما تكمن وراء هذا الهيكل العملاق المنظم. لقد تم اقتراح الشكل بأنه يمثّل رقعة شطرنج ثلاثية الأبعاد. إن وجود هذه الشبكة المنتظمة يمثّل تحدياً كبيراً للنظريات العلمية الحديثة... وفي هذه الحالة، فقد تم تمييز شكلاً هندسياً حقيقياً وواضحاً، موزعاً على طول هذه الشبكة، فهو مطابق تماماً لمجسم ثماني السطوح octahedron. هذه الصورة الهندسية واضحة جداً بحيث يمكن التعرف عليها من النظرة الأولى.."



أقرب شكلين هندسيين (ثمانى السطوح) لمجرة درب التبانة

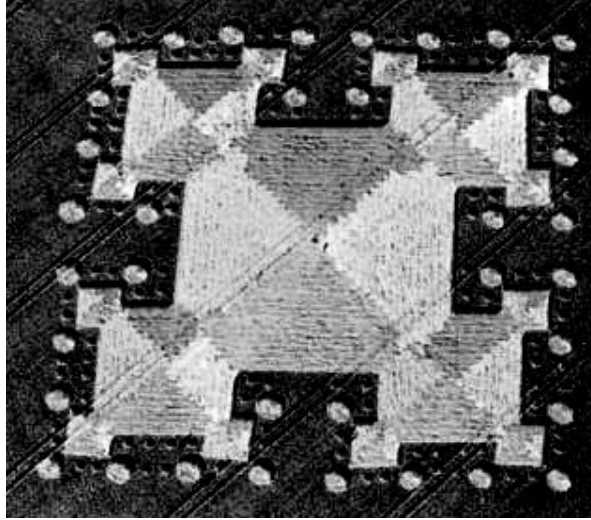
إن الصورة تساوي آلاف الكلمات. من الواضح أن هذا الاكتشاف الحاصل في أسبانيا يوفر دليلاً مدهشاً على التنظيم الهندسي لهذا الكون العظيم. أعتقد بأن هذا الاكتشاف يوازي بأهميته اكتشاف "تيكولاس كوبرنيكوس" بأن الشمس هي مركز النظام الشمسي. لكن رغم أهمية هذا الاكتشاف، فلا نراه يأخذ حصته المستحقة في وسائل الإعلام التي من المفروض أن عملها هو من أجل نشر الأخبار العظيمة أساساً. لماذا هذا الإهمال إذاً؟ هل يكون السبب أن هذا الاكتشاف اقترب كثيراً إلى أسرار الماسونية والجمعيات السرية الأخرى بخصوص طبيعة الكون؟

لقد تم إهمال هذا الاكتشاف الكبير بشكل عجيب فعلاً. فهذه الحقيقة هي قوية جداً لدرجة أنهم لا يستطيعون دحضها أو إنكارها، فاعترفت المؤسسات العلمية بها بصمت وبأقل ضجة ممكنة، وراحوا يفسرون هذه الظاهرة من خلال تحليلات سخيفة، كما فعل معهد كاليفورنيا للعلوم Caltech الذي فسّر هذه الظاهرة بأنها نتيجة لوجود خيوط مغناطيسية غير مرئية في الكون، ذلك في الدراسة التي نشرتها بعنوان "هياكل على المستوى الكبير والمجالات المغناطيسية" *Large Scale Structure and Magnetic Fields*.

وجب أن نتذكر بأن هذا الشكل الهندسي الذي تتشكّل منه المجرات، والمشابه لكرتونة البيض، يمتدّ لأبعد مسافة يمكن أن تطولها أجهزة المراقبة دون أن يتغيّر. إنها ببساطة حقيقة علمية جديدة وجب أن تساهم في تقدّم مفهومنا العميق حول الكون وتركيبته الحقيقية. المشكلة الأساسية المتعلقة بالتفسيرات التي تقدمها المؤسسات العلمية المهيّمة بهذا الموضوع، كالتفسير الذي قدمه معهد كاليفورنيا للعلوم Caltech، هو أنه من المستحيل أن يتجسّد شكل ثماني السطوح octahedron بواسطة مجالات مغناطيسية تقليدية في المختبرات. لكن نجحوا في صنع هذا الجسم الهندسي من خلال وسيلة تعتمد على مبدأ ديناميكية السوائل fluid dynamics. وهذا يدعم الحقيقة المقموعة التي نقول بأن هناك وسيط أثيري شبه سائل منتشر في الكون لكنه غير مادي.

الكون يتجزأ إلى أشكال هندسية متطابقة مع الكل

في دراسته التي بعنوان: "شبكة مجسمات ثمانية السطوح متطابقة مع الهيكل الأكبر"، يقترح الدكتور "باتانر" Battaner بأن هندسة القالب الثماني السطوح هي هندسة "كسرية" Fractal، وهذا يعني أن الجزء متطابق مع الكل في جميع المستويات. أي المجسمات الهندسية الكبرى هي مؤلفة من مجسمات هندسية



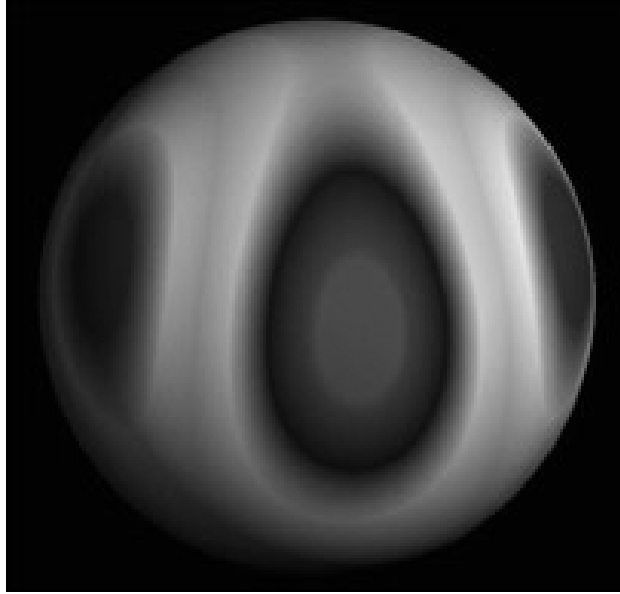
متطابقة، وهذه الأجزاء المتطابقة هي مؤلفة أيضاً من أجزاء متطابقة، وهكذا حتى نصل إلى مستوى لا نهائي. وهذا يؤكد الحكمة القديمة القائلة: "الجزء متطابق مع الكل..". هذه الصورة

المرسومة في إحدى جدران المعابد الهندوسية، تمثل شكل هندسي (من أحد المجسمات الأفلاطونية "ثمانية السطوح) وتشرح كيف أنه ينقسم إلى أجزاء أصغر ثم أصغر ثم أصغر.. وجميع هذه الأجزاء المنقسمة تتخذ نفس الشكل الهندسي للجزء الكلي. هذه الخاصية الطبيعية للكون، تفسر السبب الذي يجعل المتأملين الذي ينظرون إلى لوحة مرسوم عليها إحدى الأشكال الهندسية المتطابقة مع إحدى مظاهر الكون (ويسمونها ماندالا *mandala*) سوف يتناغم الوعي عندهم مع ذلك الجزء من الكون المرسوم على اللوحة. بالإضافة إلى الاعتقاد بأنه مجرد وضع إحدى هذه النقوش في المعبد أو المقام أو غيره.. سوف يتناغم مع الشكل الكلي للكون، وبالتالي استقاء طاقة كونية كبيرة من خلال هذا التناغم الحاصل بين الجزء والكل.

في الثالث من آذار عام ٢٠٠٣م، نشر الدكتور "ديفيد وايتهاوس" David Whitehouse مقالة في موقع BBC News Online مؤكداً فيه هذا المفهوم الجديد للكون. فقد ناقش هذا المقال عمل الدكتور "ماكس تغمارك" Max Tegmark مع "مسبار ولكنسون العامل على الموجات المايكروية لفحص التفاوت المتأثر بالجهات" Wilkinson Microwave Anisotropy Probe الذي تم إطلاقه في العام ٢٠٠١م. هذا المسبار مُصمم لقياس التغيرات الطفيفة في درجة الحرارة الكامنة في الخلفية المايكرو موجية Microwave للكون والتي يُشار إليها بالمصطلح CMB، ويُفترض بأنه صدى "الانفجار الكبير" Big Bang أو هذا ما يعتقدونه على الأقل. في ما يلي اقتباس من المقالة التي نشرها الدكتور.

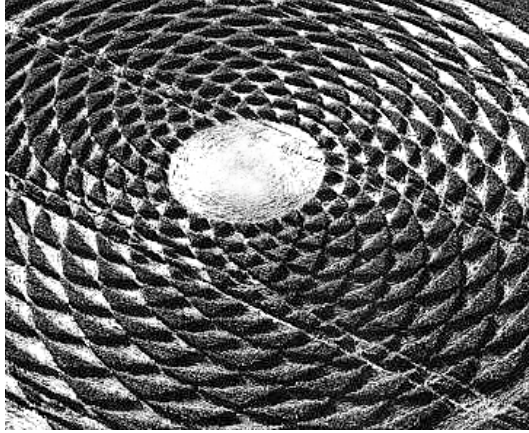
".. الدكتور تغمارك وزملاؤه قدموا نموذجاً للخلفية المايكرو موجية للكون CMB على أنه كروي الشكل، ونحن في المركز تقريباً.. وبفعل ذلك، اكتشف الفريق أمراً غير متوقفاً ولا يمكن تفسيره في تناسق الـ CMB. فمن خلال إنتاج أفضل صورة حتى الآن للـ CMB، أزال الدكتور تغمارك جميع مصادر التشويش في الخلفية الإشعاعي، تاركاً فقط الخلفية الكونية وحدها...

.. ثم علق الدكتور تغمارك قائلاً: لقد وجدنا أمراً غريباً. كان هناك بنية لا يمكن تفسيرها للـ CMB .. فقد توقعنا من الخلفية المايكرو موجية للكون أن تكون متنسقة الجهات، دون أن يكون لها أي جهة مجددة في الفضاء. .. من خلال النظر لتناسق الـ CMB اكتشف الباحثون نموذجاً مثيراً. فقد توقعوا عدم وجود أي نموذج منظم على الإطلاق، لكن ما شاهدوه كان شيئاً منظماً... قد يكون أن هذه الصورة تظهر لنا الشكل الذي يتخذه الفضاء على المستوى الكبير الشامل. نحن لم نتوقع هذا أبداً ولا نستطيع تفسيره.. بعض النظريات التي تتناول بنية وشكل الكون قد تنبأت بهذا لكن الدلائل العينية لدعم تلك النظرية ستمتل اكتشافاً ثورياً بكل المقاييس.."



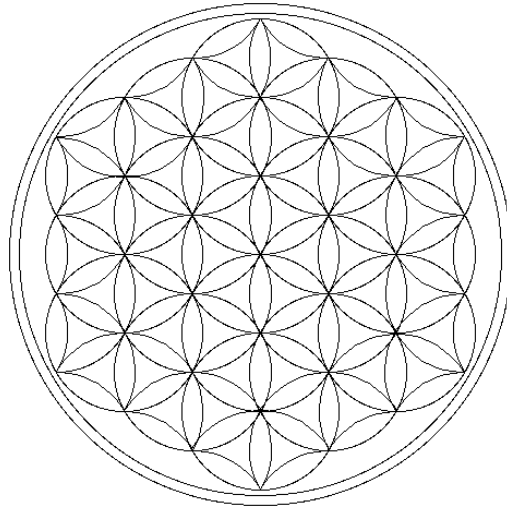
هيكل نمذجي للخلفية المايكرو موجية للكون CMB

المخطط التقليدي للكون

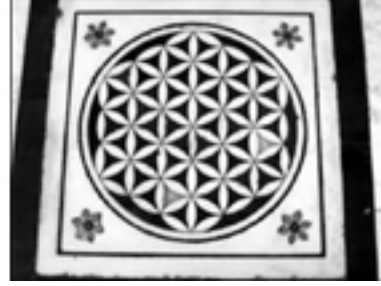


نحن نعلم مسبقاً بأن الطاقة الكامنة في خلفية الموجات الميكروويف microwave الكونية (المعروفة بمصطلح CMB) هي كروية الشكل تقريباً، وأصبحنا نعلم الآن بأن "الكتل العنقودية الهائلة" superclusters تمتد عبر مساحة مسطحة، كما الكعكة

الدائرية، في منتصف هذه الكرة. وبالتالي فإذا نظرنا إلى هذا الجسم العملاق من الأعلى، فسوف نشاهد دائرة منقوشة بمجسمات ألماسية هندسية الشكل موزعة بانتظام، وهذه الصورة هي مشابهة تماماً لما يُعرف، وكان يُعرف منذ زمن بعيد جداً، بـ"زهرة الحياة" بين المجتمعات السرية والمدارس الروحية المختلفة.



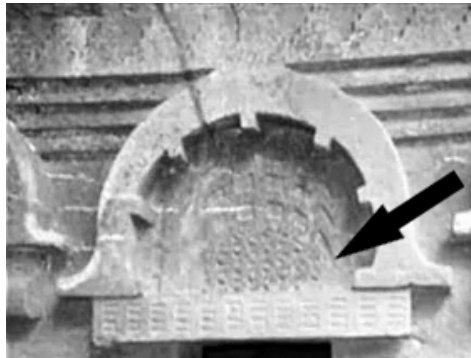
هل هذه الرسمة، المعروفة بين كافة المدارس الفلسفية القديمة، ترمز فعلاً للكون؟



هذه الرسمة الهندسية معروفة عند المدارس السرية بزهرة الحياة، ويمكن رؤيتها في معظم المعابد القديمة في العالم.



إنه لأمر غريب حقاً. ففي الوقت الذي توصلنا فيه لمعرفة شكل والتركيب الهندسية للكون، نكتشف بأن هذه الصورة هي موجودة لدينا منذ آلاف السنين!



ويمكن ملاحظتها في كافة الصروح والمعابد القديمة حول العالم. والجميع يعتبرها صورة مقدسة ولها معاني عميقة لا يعلم بها أحد سوى الحائزين على الحكمة السرية.

العودة إلى أسرار "راما" و"أطلنطس"

وجب معرفة أن معظم الحقائق المذكورة في الفقرات السابقة، وما سيأتي لاحقاً، هي مذكورة بالتفصيل في نصوص "الفيدا" المقدسة Vedic scriptures، وهي قديمة جداً بحيث تعود لأكثر من ١٨,٠٠٠ سنة! يبدو من الواضح جداً أن كل ما ناقشه في هذا الكتاب (ونعتبرها اكتشافات ثورية حديثة) كان معروفاً ومألوفاً جيداً في الماضي البعيد عند كل من الأطلنطيين والراماويين. ثم حصلت الكارثة الكونية التي دمّرت جميع الحضارات المتطورة جداً قبل آلاف السنوات (يُقال منذ ١٢ ألف سنة). ومع مرور السنوات، واجه هؤلاء الذين ورثوا تلك العلوم المتطورة صعوبة في رؤية الصورة الكاملة التي تحدثت عنها تلك العلوم.

جميع التقاليد المقدسة العريقة تقريباً، بما فيها نصوص الفيديا Vedas، أكدت على أن هناك **نظام خفي** يجمع بين جميع مظاهر الكون المختلفة، وأنه بعد دراسة معمّقة وكافية للأشكال الهندسية الكامنة في هذا **النظام الخفي**، ثم تصورها والتركيز عليها بطريقة صحيحة، يمكن لعقل الشخص أن يتواصل وينسجم مع **الوحدة Oneness** الجامعة للكون، بحيث يصبح من الممكن تحقيق إنجازات عقلية خارقة، كقدرة التأثير على المادة. بعض هذه التصورات اتخذت شكل رسوم هندسية ثنائية الأبعاد مثل رسوم **الماندالا mandalas**، وتشكيل **السري يانترا Sri Yantra**. والبعض يفضل القيام بقرصات معيّنة، حيث الحركات الجسدية والموسيقى المنسجمة مع تلك النماذج الهندسية. وهناك من فضل رسم الشعارات والرموز وإقامة طقوس معيّنة تحتوي على ترتيبات تشبه إلى حد كبير الصلوات، كما هو الحال مع المحافل **الماسونية** التي يكشف شعارها بشكل واضح إلى أنها تولي اهتماماً كبيراً للهندسة، وكذلك المحافل السرية السالفة لها كمجمع **فرسان الهيكل Knight Templars** التي اختار أعضائها أن يجسّدوا معرفتهم الهندسية المتطورة في جميع منحوتاتهم ورسوماتهم وصروحهم، وحتى في النوافذ الزجاجية الملونة التي تشكّل صوراً ونقوشاً معيّنة، وغالباً ما نشاهدها في الكاتدرائيات التاريخية القديمة.

الكون المتناغم
تأثير الأجرام السماوية



".. الطريقة السريّة التي يتبعها هرمز الحكيم في جميع مشاريعه وأعماله هي أنه من الضروري جداً للشخص أن يجري دراسة تربط بين ما ينوي فعله وبين المواقع الزمنية والمكانية للكواكب إذا أراد النجاح وعدم حصول أخطاء أو هفوات في كل ما يشرع إليه مهما كان نوعه.."

هرمز الهرامزة

يعتبر موضوع علم التنجيم، والذي يمتد من غياهب العالم القديم حتى الزمن الحاضر، شائكاً ويتطلب الكثير من التوضيح. فهو من ناحية، يُعتبر من قبل العلم المنهجي عبارة عن علم خرافي لا جدوى منه. لكن من ناحية أخرى، فهو تعبير عن توق إنساني مستمر لفهم شامل لآلية اندماجنا مع الكون. إن دراسة حذرة ودقيقة لعلم الفلك قد يكشف عن حكمة عظيمة ومعطيات ناتجة من مراقبة متراكمة عبر آلاف السنوات. لكن رغم ذلك كله، فإن هذا العلم بالذات يتعرّض الآن لسوء الاستخدام، سوء الفهم، سوء التفسير، وغالباً ما يتم تسخيره

للتدجيل والخداع. لقد كسب علم التنجيم (الفلك) الحديث القليل من الاعتراف العلمي الرسمي في العقود الأخيرة، خاصة وبعد أن أثبتت بعض الظواهر الفلكية قدرة تأثيرها على الوعي البشري وسلوكه. تبدو تأثيرات بعض الوضعيات الفلكية واضحة للجميع، مثل تغيير الفصول السنوية التي تتوافق مع موقع الشمس في دائرة البروج. أو تأثير القمر على حالة المد والجزر، وكذلك العلاقة الواضحة للدورات القمرية بحيض الأنثى والتي هي معروفة جيداً.

علم الفلك البطليمي



كلاديوس بطليموس

معظم الأنظمة والتقويمات الفلكية المستخدمة اليوم في العالم الغربي تعتمد على أعمال كلاديوس بطليموس (١١٠-١٥١م) الذي عاش في الإسكندرية خلال الحقبة الأفلاطونية الجديدة. كان رياضياتياً قديراً ومراقباً علمياً بارزاً في زمانه. لقد شارك بمساهمات مهمة في علم حساب المثلثات وكذلك رسم الخرائط الجغرافية، ورغم أن نظريته المتعلقة بمركزية الأرض في الكون قد دُحضت في النهاية، إلا أن المنهج العلمي الذي وضعه بقي قائماً كحقيقة علمية لمدة ألف عام. كتب ٢١ كتاباً في الفلك الرياضيات والجغرافيا، وكذلك أربعة كتب أخرى ترشد كيف تتحكم بحياة البشر بواسطة تأثير النجوم. هذه الكتب المعروفة بـ "تيترابيبلوس" Tetrabiblos شكّلت القاعدة الأساسية لعلم التنجيم الحديث. ورغم ذلك، فالقليل من

الفلكيين العصريين قرؤوا أي من أعمال بطليموس أو فهموا ما كان يقصده من كتابة هذه الأعمال والتحذيرات التي وضعها. يقول بطليموس بأن هناك قوة خفية معينة تنبثق من السموات وتؤثر على كل شيء على وجه الأرض. لكنه رغم ذلك قال بأن معظم تطبيقات علم الفلك هي مجرد افتراضات فحسب. وأدرك بأنه بخصوص علم الفلك (تأثير السموات على الشؤون الأرضية) فإنه من السهل التنبؤ بأحداث عامة على مستوى واسع، تحصل مع شعوب ومدن بكاملها، بدلاً من تنبؤات شخصية.

يوهانز كيبلر

وعلم الفلك



في بداية القرن السابع عشر في ألمانيا، أصبح علم التنجيم يثير الجدل الواسع بين المفكرين والعلماء. في 1610م، نشر العالم الفلكي الشهير يوهانز كيبلر عملاً يهدف إلى التدخل في إحدى النزاعات التشهيرية بين أحد القساوسة الذين نشروا تنبؤات فلكية، وبين أحد الفيزيائيين الذين هاجموا علم التنجيم بشراسة. وكان هذا العمل بعنوان:

تحذير إلى النظريين المختلفين، رجال الطب والفلاسفة، الذين من خلال تهجمهم على علم مراقبة النجوم ونعته بالخرافة، وجب أن لا تخنقوا الطفل بمياه الحمام وتجرحون مهنتكم نتيجة جهلكم بذلك.

إن موقف كيبلر المنطقي من علم التنجيم الفلكي يتجلى بمحاولة تحديد بدقة مدى التأثير وطريقة تأثير الأجرام السماوية على الكرة الأرضية وسكانها. لقد كان

مهتماً كثيراً في إعادة تقييم وترتيب التقاليد العريقة المتناولة لمراقبة النجوم لكن وفق مراقباته واختباراته الشخصية.

لقد شدّد على أهمية السمات السماوية وكذلك علاقات الزوايا بين الكواكب المختلفة. ونشر في العام ١٦١٩م كتاب بعنوان *العالم المتناغم Harmonice Mundi* بحيث وصف فيه نتائج عشرين سنة من مراقبة الأجرام السماوية ومساراتها والتأثيرات التي تجسدها على الأرض. وصف التشابه بين تناغم السمات الفلكية والتناغم الموسيقي وتأثير الترتيبات المختلفة للكواكب على الحالة العقلية والعاطفية للبشر والكائنات الحية الأخرى. لقد راقب علاقة الطقس على السمات الفلكية المختلفة، واكتشف بأن هذه العلاقة وثيقة. والحقيقة الأهم التي أدركها هي التأثير الواضح للشمس والقمر على الكرة الأرضية. وأدرك أن جميع السوائل الجسدية أيضاً كانت في حالة انحسار وامتداد بتناغم مع حركات القمر وبالتالي فلا بد لهذه الحقيقة أن تكون مهمة في مجال الطب والصحة الإنسانية وعلاج الأمراض.

إن كيبلر معروف جيداً في العلم الحديث بسبب قوانينه المتعلقة بمسار الكواكب ودعمه لنظرية مركزية الشمس للنظام الشمسي وليس الأرض. وقد شعر بأن الشمس بذاتها هي روح الكون بكامله، تسيطر على مسار النجوم وإعادة البعث للعناصر، وكذلك صيانة وحفظ الحيوانات والنباتات.

كان كيبلر تلميذاً في مدرسة العلماء الروحيين التابعين للتقاليد القديمة مثل فيثاغورث وباراسالزه. (أي أنه لا بد من أن اطلع على بعض من الحكمة المقدسة من خلال انتمائه لإحدى المدارس السريّة)

علم الفلك والأرصاد الجوية والزلازل



لمدة قرون طويلة، بحث الفلكيون والمنجمون عن العلاقة التي تربط بين تأثيرات الكواكب والنشاطات الشمسية الدورية مع حالة الطقس ونشاطات الزلازل.

في العام ١٩٣٣م، بيّن الأب رودس بأن هناك ارتفاعاً في النشاطات الزلزالية كلما اقترب القمر من نقطة الحضيض perigee، بينما تنخفض النشاطات عند اقترابه من نقطة الذروة (أقصى المدار) apogee. في العام ١٩٣٥م، قدّم "هارلان ستيتسون"، من جامعة هارفارد، تقريراً عن تحقيقاته بما قارب ٢٠٠٠ زلزال محوري عميق (أي ما دون ١٠٠ كلم تحت الأرض)، وقال فيه: "إن فترات حصول هذه الزلازل العميقة لها علاقة وثيقة بمواقع القمر. فهناك تزامن بين حصول هذه الزلازل وحالات المد والجزر البحرية..".

الجيوفيزيائي السوفييتي الدكتور "ج.ب. تامرزيان"، أستطاع أن يطوّر طرق ووسائل تبيّن بوضوح العلاقة بين الزلازل وتأثيرات المد والجزر الحاصلة حسب التحركات الشمسية والقمرية. فقد وجد أن عدد الزلازل في نيفادا ازدادت بنسبة ٨٠٠% بعد أيام من وصول القمر إلى نقطة الحضيض.

وبشكل مشابه، قام الدكتور "ت. سيمكن" وفريقه، من المتحف الوطني للتاريخ في واشنطن، بمراقبة النشاطات البركانية الحاصلة في الصفائح التكتونية في جزر

"غالاباغوس" عام ١٩٦٦م. وقد شاهد هؤلاء العلماء بأعينهم انهيار إحدى الفوهات البركانية المتجمدة إلى داخل فوهة البركان، ووجدوا أن الـ٤٢ ساعة الأولى من الحدث تراكمت مع حصول زلازل، وهذه الزلازل تزامنت مع حصول حالة قصوى من المد والجزر البحري. الخلاصة هي أن الثوران البركاني وانهيار قشرة إحدى الفوهات البركانية حصلت بنفس الوقت الذي كانت فيه قوى المد والجزر في قمة نشاطها، وكان القمر في أقرب نقطة حضيبض (اقترابه من الأرض).

لقد أظهرت دراسات عديدة أخرى إمكانية وجود علاقة وثيقة بين النشاطات الشمسية ومواقع الكواكب. وهناك دراسات بيّنت وجود تأثير واضح للنشاطات الشمسية على الطقس الأرضي.

ذكرت في بداية الفصل عن وجود دراسات تثبت وجود تأثير للظواهر الفلكية على الوعي البشري وسلوكه. فمثلاً، قام كل من الدكتور "أرنولد ليبير" و"كارولين شيرين" (من جامعة مايامي) بدراسة وتحليل جميع جرائم القتل التي ارتكبت خلا فترة ١٥ سنة (من ١٩٥٦ إلى ١٩٧٠)، واكتشفا بأن أعلى نسبة الجرائم كانت مرتبطة بالقمر الجديد والقمر المكتمل. وهناك دراسة أخرى أجريت في أوهايو خلال فترة ١٣ سنة (من ١٩٥٨ إلى ١٩٧٠) وخرجت بالنتائج ذاتها.

يُعتبر علم الأرصاد الجوية/الفلكية Astro-meteorology علم أو فن التنبؤ بمستقبل الطقس، الزلازل، والثورات البركانية منذ قرون طويلة ماضية. من خلال الاعتماد على هذا العلم العريق، توصل العالمان الكبيران "يوهان كيبلر" و"إسحاق نيوتن" إلى تنبؤات بعيدة المدى بخصوص حالة الطقس في أوروبا. في العام ١٧٠٤م، تنبأ "نيوتن"، وبدقة كبيرة، تاريخ حصول الزلازل والأعاصير التي ضربت لندن في عام ١٧٥٠م، أي بعد موت نيوتن بـ٢٣ سنة. أما السمات الفلكية التي استند عليها نيوتن لحساب هذا الحدث المستقبلي، فكانت ظهور الأورورا بوريليس بشكل واضح وجلي، كان القمر في نقطة الحضيبض خلال حالة كسوف شمسي، وبنفس الوقت كان الكوكب جوبيتر في أقرب نقطة له من الكرة الأرضية. وقد تم تحديد

تاريخ حصول الزلازل من خلال حساب عبور الكوكب التالي له إلى النقطة في الفضاء والتي حصل فيها الكسوف الشمسي.

ذكر "جوزف غودافاج" هذا الموضوع بالتفصيل في كتابه المشهور "كوكبنا المهدد" Our Threatened Planet. يقول "غودافاج" بأنه حسب الفيلسوف الإغريقي "أناكساغوراس" Anaxagoras، وفلكيون آخرون، فإن الزلازل تحصل عندما تتزامن مع إحدى السمات الفلكية التالية:

- ١- عندما تصل الكواكب في نقطة الحضيض في برج الثور والعقرب.
- ٢- عندما يكون القمر في حالة كسوف في برج العقرب
- ٣- عدة كواكب متناسقة فوق أو بالقرب من خط الاستواء
- ٤- عندما تكون المذنبات الكبرى في حالة حضيض (اقتراب) من مدارات كوكبي زحل وأورانوس
- ٥- عندما يشكّل أورانوس مربعاً مع المريخ، أو يقابل المريخ أو المشتري أو زحل، أو يكون مقترناً مع كسوف القمر أو الشمس
- ٦- إذا كان القمر في نقطة حضيض فوق المنطقة المعرضة للضربة
- ٧- يكون زحل في نظير السمات عندما تكون الشمس في موقع الاعتدال الخريفي أو الربيعي أو في حالة الانقلاب الشمسي.
- ٨- أثناء كسوف كل من القمر والشمس بالاقتران مع عطارد

الكاهن الفلكي والمؤرخ الكلداني "بيرسوس" (القرن الثاني بعد الميلاد) كان دقيقاً جداً في تنبؤاته الفلكية لدرجة أنه تم تكريمه من قبل اليونانيين عن طريق تشييد تمثال له وطلاي لسانه بالذهب تكريماً لدقة تنبؤاته وصحتها.

كتب المؤرخ البارز "مانلي بالمر هال" دراسة موثقة عن العصور الكونية، بعنوان "نظام التنبؤ بالعالم"، واضعاً جدولاً زمنياً للأحداث التي سيمر بها العالم في الحقبة الكونية المقبلة، يقول فيها:

".. لقد اشتهرت التنبؤات الفلكية لكل من "أبو مازار"، "نوستراداموس"، و"وليام ليلي" بسبب بعد مداها. لقد بُذلت جهود كثيرة في سبيل إعادة جمع الأجزاء المُبعثرة لهذا العلم العريق الذي تجسّد في كتاباتهم. في بعض المخطوطات القديمة التي أُحوز عليها، بالإضافة إلى مخطوطات أخرى اطلعت عليها، أعتقد بأنني اكتشفت مفتاح مهم للنظام الفلكي الذي اعتمد عليه الأقدمون في تنبؤاتهم الدقيقة..".

".. لقد علّم المصريون القدامى بأن تاريخ العالم يمكن كشفه من خلال دورات زمنية متكررة على الدوام. من خلال حسابات فلكية معيّنة، اكتشفوا بأن الفترة الدورية للسنة العظمى تُقدّر بـ ٢٥,٩٢٠ سنة. وأشاروا إلى هذه الدورة الكبرى باسم السنة المقدّسة أو سنة الآلهة..".

".. قاموا بتقسيم هذه السنة العظمى إلى ١٢ جزء، أو عصر مؤلّف من ٢,١٦٠ سنة تقويمية. كل من هذه العصور تسيطر عليها سمات إحدى البروج الفلكية. فمثلاً، عصر الثور أو عصر الحوت.. وهكذا. وخلال انتقال الدورة من برج إلى آخر، يتجسّد تأثير هذا البرج على المجريّات والمسائل اليومية للكرة الأرضية وما عليها من كائنات وبشر..".

".. إنه معروف جيداً بين جميع الفلكيين القدامى والعصريين بأن العالم الآن هو في عصر برج الحوت. وحسب أبحاثي الخاصة، بدأ عصر الحوت في تاريخ ٣٢٥م، وسيبقى قائماً حتى العام ٢٤١٥م. وبعدها سيأتي عصر اللو الذي سيبدأ من العام ٢٤١٦م ويستمر مدة ٢,١٦٠ سنة..".

إذاً، فالسبب وراء دقة التنبؤات الفلكية لدى بعض الشخصيات التاريخية البارزة، مثل نوستراداموس أو إسحق نيوتن أو كيبلر أو غيرهم، تعتمد على علم قديم جداً ربما اطلعوا عليه سراً. ويبدو أن من وضع هذا العلم المتقدم كان لديه إلمام كامل ودقيق بالدورات الفلكية المتكررة على الدوام. وجب أن نتذكّر بأن نوستراداموس ونيوتن وكل من برز في التاريخ بعلم مميّزة تبدو متطورة جداً بحيث تسبق زمانها، لا بد له من أن يكون منتمي إلى إحدى المدارس السريّة التي تحرس "الحكمة المقدّسة". وهذا طبعاً ما لا نقوله لنا المدارس ولا الأكاديميات الرسمية المحترمة.

علم الفلك والزراعة

معظم العاملين بالزراعة العضوية يزرعون ويحصدون في أوقات محددة متوافقة مع أطوار معينة للقمر بالإضافة إلى سمات محددة للكواكب. ويؤكدون ويصرّون بأن هذه الوسيلة هي مجدية وتؤدي إلى نتائج مذهلة. لكن رغم ذلك، فالعلوم المنهجية الرسمية تفضل استخدام الكيماويات التي تبيعها الشركات، وتتصح باستخدامها خلال ممارسة مهنة الزراعة **العصرية**. هناك لوائح وجدول زمنية منحدر إيلينا من عصور غابرة ولا زالت تتمحور حولها الكثير من التقاليد الزراعية المتوارثة حول العالم. والمثير في الأمر هو أن هذه الجداول متشابهة حول العالم ولا زالت بعض المجموعات البشرية الزراعية تلتزم بها حتى اليوم.

جميع هذه المعتقدات التي توارثها المزارعون تستند على حقائق علمية ثابتة رغم أنهم يجهلونها (كانت معروفة منذ آلاف السنين لكنها اندثرت مع الزمن وبقي الاعتقاد فقط). "يمكن تبسيطها بفكرة أن الشمس والقمر والكواكب محاطة بأغلفة جوية مغناطيسية، وخلال مسيرة هذه الأجرام السماوية تترك ورائها أثراً (كما يفعل دخان الصاروخ) يمتد عبر مسافة ملايين الأميال. هذه المجالات تؤثر على الحياة في كوكب الأرض من خلال تعديل ظروف المجال الكهربائي للغلاف الجوي وكذلك الغلاف الجيومغناطيسي.." (هذا تحليل أحد الأكاديميين الرسميين)

في العام 1938م، أعلن الدكتور "هاري مارفيس" عن اكتشافه بأن النجوم لها تأثير يومي على الطقس الأرضي. حيث أن الضغط الجوي الكوكبي أو الاختلافات البارومترية تحصل بتوافق مع مواقع النجوم، وهي ترتفع أحياناً إلى 3% من المستوى الطبيعي للعواصف العادية.

للأبراج الفلكية تأثير واضح، مثمر أو قاحل، على كوكب الأرض من خلال تحركات القمر وموقعه في دائرة الأبراج. الوقت المناسب للزراعة هو عندما يكون الأفق الشمسي والأرضي في برج مناسب (البرج الطالع). اليوم المناسب للزراعة هو عندما يدخل القمر إلى ذلك البرج بالذات.

هذا التقليد الزراعي العريق المرتبط مع المواقع الفلكية، يقول بأن نباتات الخضار المورقة (الخس، الملفوف..) التي تنمو فوق سطح الأرض، وجب زراعتها في فترة القمر الجديد أو متعاضم والموجود في برج الحوت، الثور، السرطان، العقرب. أما الأشجار والنباتات التي تتطلب مدة أكثر من سنة لكي تثمر، فوجب زراعتها خلال قمر مكتمل أو متراجع في موقع برج الثور. أما النباتات تحت الأرضية (الجنور)، كالبطاطا والجزر وغيرها، فوجب زراعتها في قمر متراجع.

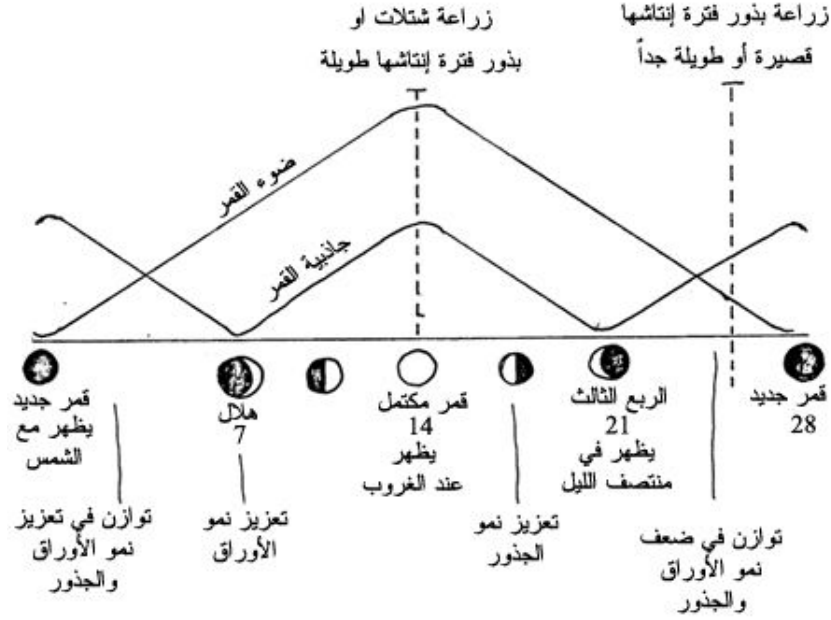
جدول زمني لحساب الطالع

		BIRTH SIGN البرج											
		♈	♉	♊	♋	♌	♍	♎	♏	♐	♑	♒	♓
التوقيت BIRTH TIME	6-8 am	♈	♉	♊	♋	♌	♍	♎	♏	♐	♑	♒	♓
	8-10 am	♉	♊	♋	♌	♍	♎	♏	♐	♑	♒	♓	♈
	10-12 pm	♊	♋	♌	♍	♎	♏	♐	♑	♒	♓	♈	♉
	12-2 pm	♋	♌	♍	♎	♏	♐	♑	♒	♓	♈	♉	♊
	2-4 pm	♌	♍	♎	♏	♐	♑	♒	♓	♈	♉	♊	♋
	4-6 pm	♍	♎	♏	♐	♑	♒	♓	♈	♉	♊	♋	♌
	6-8 pm	♎	♏	♐	♑	♒	♓	♈	♉	♊	♋	♌	♍
	8-10 pm	♏	♐	♑	♒	♓	♈	♉	♊	♋	♌	♍	♎
	10-12 pm	♐	♑	♒	♓	♈	♉	♊	♋	♌	♍	♎	♏
	12-2 am	♑	♒	♓	♈	♉	♊	♋	♌	♍	♎	♏	♐
	2-4 am	♒	♓	♈	♉	♊	♋	♌	♍	♎	♏	♐	♑
	4-6 am	♓	♈	♉	♊	♋	♌	♍	♎	♏	♐	♑	♒

© 1973: RISING SIGN PUBL. Co.

(الشكل ١)

أطوار القمر ونمو النباتات



(الشكل ٢)

كما هو مبين في الشكل ٢، وجب على البذور التي لديها فترة إنتاش قصيرة (حتى ٧ أيام) أو فترة إنتاش طويلة جداً (شهر أو أكثر)، أن تُغرس في المدة الممتدة من قبل القمر الجديد بيومين إلى بعده بسبعة أيام.

خلال الأسبوع الأول من دورته، يزداد سطوع القمر، بينما شدة اجتذابه تنخفض. وفي تلك الفترة بالذات، تزداد شدة الجاذبية الأرضية (مع ارتخاء الجذب القمري)، مما يعزز النمو المتوازن للأوراق والجذور. في الأسبوع الثاني، يزداد الجذب القمري، وكذلك يزداد سطوعه إلى أعلى درجة. في هذه الفترة يزداد نمو الأوراق. في الأسبوع الثالث، تتراجع شدة السطوع والجذب القمري، فتم تعزيز

نمو الجذور بتوازن طبيعي. في هذه الفترة يمكنك زرع الشتلات (شتلة الطماطم مثلاً). في الأسبوع الرابع، تزداد شدة الجذب القمري بينما تتخفف شدة السطوع. في هذه الفترة تنخفض نسبة النمو للجذور والأوراق.

تقترح المصادر التقليدية بأنه يجب على بذور الأزهار أن تُزرع خلال قمر الهلال. في هذه الحالة، أعرس البذور قبل اكتمال القمر. البذور المزروعة خلال وجود القمر في برج الجدي تنو بسرعة كبيرة لكنها لا تثمر جيداً. البذور المزروعة خلال وجود القمر في برج الدلو سوف تتعفن وتنتج ثمار هزيلة ورطبة.

إن برج السرطان والعقرب هما مثيران جداً بحيث يعززان عملية التناش ويضمنان محصول وافر. أما المزروعات الورقية (ملفوف، خس..) فينشط نموها تحت تأثير الأبراج المائية. والمحاصيل الجذرية (جزر، بطاطا..) ينشط نموها تحت تأثير الأبراج الترابية. الأبراج النارية تحفز النمو السريع عند البذور والثمار. الأبراج الهوائية تحفز نمو الأزهار.

حضر التربة، اقلع الأعشاب، حارب الحشرات خلال طور قمر جديد موجود في برج قاحل (الحمل، الجوزاء، العذراء، القوس، الدلو). أفرش المهاد خلال قمر مكتمل، واقلب أكوام السماد (الزبل) خلال قمر متراجع. وازع السماد خلال قمر نصفي. اسقي المزروعات وغذيها عندما يكون القمر في برج مائي.

أحصد المحصول خلال وجود قمر مكتمل أو متراجع في إحدى الأبراج القاحلة (الحمل، الجوزاء، العذراء، القوس، الدلو). إذا قُطعت الأشجار (للحصول على الأخشاب) تحت قمر مكتمل في برج الأسد، سوف تصمد مدة أطول من الخشب المقطوع في أي وقت آخر، بالإضافة إلى أنها لن تُصاب بالنخر أو أي تخريب تسببه الحشرات والديدان. الأشجار المزروعة خلال طور قمري مظلم سوف تنتج ثماراً ذات جودة عالية.

لقد عرف القدماء، منذ فترات سحيقة، العلاقة الوثيقة بين الأجرام السماوية وحياتهم اليومية، والطبيعة من حولهم بشكل عام. ربما لهذا السبب كان القدماء يبنون المراصد الفلكية بدرجة عالية من الدقة بحيث تذهل حتى مهندسي العصر الحديث. فمن خلال مراقبة وحساب أطوار القمر، الشمس، والكواكب، خرج القدماء بهذه الدورات الزمنية وتأثيراتها المتجسدة في الطبيعة والحياة من حولهم، بحيث أصبحوا يستطيعون التنبؤ باحتمالات مستقبلية من أجل التحضير لها مسبقاً. فيحسبون الأطوار الإيجابية للدورات من أجل استغلالها في سبيل تحقيق غايات مختلفة، ويحسبون الأطوار السلبية لتقليل مدى تأثيراتها أو تجنبها بالكامل.



أحد الحجارة المعروفة بـ"حجارة إيكا"
المستخرجة من البيرو. لازال علماء
الأثار محتارون في عمرها. لكنه لا يقل
عن ١٠٠,٠٠٠ سنة.

يبدو أحد الرجال يستخدم منظار للنظر
إلى السماء.. يراقب النجوم والكواكب.

نوستراداموس والعلم المحرّم

هذا العلم المتطور الذي يكشف بدقة كبيرة عن التأثير الدوري للسموات على الحياة والطبيعة بشكل عام، والذي كان في إحدى الفترات كاملاً، أصبح منقوصاً ومشوهاً عبر توالي القرون. وما تبقى منه أصبح ملفوفاً بوشاح الغموض ومقتصراً على مجموعة قليلة من الأشخاص. لقد توفّرت لاحقاً أجزاءً مفتتة من المعلومات المتعلقة بالطبيعة الدورية للتأثيرات السماوية لبعض المنتسبين للمدارس السريّة فقط، وكان أحدهم رجل فرنسي عاش في القرن السادس عشر يُدعى *نوستراداموس*. إن النبوءات الاستثنائية التي توصل إليها هذا الرجل لم تكن بفعل قوى عقلية خارقة كان يتمتع بها (كما يحاول البعض تصويره) بل كانت تستند على معرفة وعلم عريق يشمل قوانين ومبادئ خاصة تتعلّق بالمسيرة الدورية للأجرام الكونية. ويبدو واضحاً بأنه كان متحفظاً بخصوص الكشف عن هذا العلم السريّ، التزاماً منه بقانون السريّة المقدّس الذي هو مفروض على جميع المنتسبين للـ"حكمة السريّة"، هذا القانون الذي كان قائماً منذ أيام الكهنة المصريين الكبار أو حتى قبلهم بعصور طويلة، والذي يفرض على الأعضاء المنتميين حفظ السرّ وعدم كشفه بأي حال من الأحوال. وهذا هو السبب الذي جعل الحكماء القدامى أو الأشخاص الاستثنائيين مثل نوستراداموس لا يرغبون في انتشار تنبؤاتهم بشكل واسع وبطريقة واضحة وجليّة، ولهذا كانت تنبؤات نوستراداموس شبه مُشفّرة وغالباً ما كانت على شكل رموز غير مفهومة. لقد شفر *نوستراداموس* نبؤاته (في كتابه الشهير بعنوان *القرون*) بنفس الطريقة التي كان القدماء يشفّرون علومهم ومعارفهم وتنبؤاتهم أيضاً (أنظر في *لغة القدماء والرموز المشفّرة*). لكي تتمكن من قراءة واستيعاب ومن ثم تقدير المعرفة المدوّنة على شكل شيفرات ورموز تستند على مبادئ تكمن خلف المعرفة ذاتها، هذا يعني أنك ستصبح فقيهاً في تلك المعرفة وتبرع بها، وهذا بالتالي *يجعلك ترقى إلى مرتبة رفيعة بحيث تستطيع من خلالها التحكم والتأثير على مجريات التاريخ كما تشاء وحسبما ترغب*.

لقد حاولت أجيال وأجيال من المفكرين والباحثين كشف السر الذي من خلاله تم تشفير نبوءات نوستراداموس، مع أن الجواب، والذي يبدو سهل جداً، كان بارزاً في كل صفحة من كتابه. فإذا فتحت كتاب *القرون*، سوف تلاحظ أن النصوص تتألف من رباعيات، أي فقرات تحتوي كل منها على أربعة سطور. ومفتاح اللغز هو الرقم ٤. من الواضح جداً أن *نوستراداموس* كان على علم بدورة الأربع سنوات الكونية التي تحدد ليس فقط مراحل التطور الاجتماعي، بل أيضاً مجموعة واسعة من الأحداث الحاصلة في النظام الشمسي. من خلال معرفته وإمامه لطبيعة الدورية للأحداث، كتب نوستراداموس يقول:

".. أنا أعلم بأنه في المستقبل، سوف تقع نفس الأحداث التي حصلت في القرون الماضية.."

دعونا الآن نتفحص في ما قصده بهذا القول، من خلال تطبيق مبدأ الرباعيات على القرن الماضي وما حصل فيه من تواريخ مميزة:

١٩٠١م، إذا أضفت إليه أربع سنوات يصبح المجموع ١٩٠٥، ثم إذا أكملت هذه العملية الحسابية سيصبح لديك ١٩٠٩، ١٩١٣، ١٩١٧، ١٩٢١، ١٩٢٥، ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٧، ١٩٤١، ١٩٤٥، ١٩٤٩، ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦١، ١٩٦٥، ١٩٦٩، ١٩٧٣، ١٩٧٧، ١٩٨١، ١٩٨٥، ١٩٨٩، ١٩٩٣، ١٩٩٧... وهكذا.

إن أي شخص ملم بالتاريخ جيداً، سوف يعلم بأن التواريخ السابقة هي تقريبية لأحداث مفصلية حصلت في جميع أنحاء العالم، إن كانت عالمية أو محلية. فلذلك إذا عدنا إلى رباعيات نوستراداموس التي تتحدث عن أزواج من الأحداث تُعتبر مفصولة عن بعضها أحياناً من ناحية الزمن وجب أن نعلم بأنه يشير إلى أحداث تمثل بداية أو نهاية دورة أربع سنوات، أو ربما دورة ١٢ سنة (٣×٤)، أو دورة ٣٦ سنة (٣×٣×٤). فخلال دورة الأربع سنوات، يمكن أن لا تتوافق التواريخ مع زمن الأحداث المفصلية التي تبدأ عهد جديد، لكن دورتي الـ ١٢ والـ ٣٦ سنة ستوافق مع هكذا أحداث مفصلية حتماً.

اليوم، وبعد اقتراب نهاية هذا القرن (كُتِبَ هذا المقال في منتصف التسعينات من القرن الماضي)، يمكننا التنبؤ بدرجة عالية من الدقة بالسنوات التي من المحتمل أن تحمل أحداث مفصلية في المستقبل، وهي:

٢٠٠١، ٢٠٠٥، ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٠١٧، ٢٠٢١، ٢٠٢٥.. وهكذا..

وجب التشديد على أن نوستراداموس وجّه الانتباه إلى الرقم ٤ أكثر من مرة، وحتى في وصيته أعطى تعليمات توصي أن يُحاط تابوته بأربع شمعات، شمعتان على كل جهة يبدو أنه أراد للبشرية أن تدرك هذا النموذج الرباعي. وبعد أن نفهمه نحاول أن نتجنب هذه التوترات التي تحصل كل أربع سنوات، وذلك من خلال تحسين العلاقة بين الشعوب والمجتمعات وحتى الأفراد والتعامل دائماً بطريقة إيجابية. هذه هي الوسيلة الوحيدة التي ستجنبنا من التأثيرات السلبية لهذه الدورات التي تعمل كمحفّرات للنشاطات البشرية.

إن النشاطات الزائدة لجمهير واسعة من الناس وكذلك الأحداث المتهورة التي تحصل أحياناً في المجتمعات هي متصلة مباشرة بحدوث طفرات في النشاطات الفلكية، والتي تحكمها دورات زمنية مؤلفة من أربع سنوات. لقد عرف القدماء بواقعية دورة الأربع سنوات، ولهذا السبب نرى أن التقويم المصري القديم يدوم ١٤٦٠ يوم. وإذا قمنا بتقسيم ١٤٦٠ على ٣٦٥ سنحصل على ٤. وهذا يعني أن المصريون القدماء كانوا يفكرون ويقيسون حياتهم من خلال دورات رباعية السنوات.

إن جريان الطاقة القادمة من الكون لا يمكنها إحداث تأثيرات عملية مباشرة لوحدها. فهي ليست مشحونة سلبياً أو إيجابياً بالنسبة للكائن البشري. لكنها بكل بساطة تحثّ الإنسان على القيام بأمر ما. تلعب دور محفّز للنشاطات. فتجعل ميول معيّنة في الإنسان تطفو على السطح، هذه الميول العميقة الكامنة في جوهر طبيعته الغريزية. والإنسان هو الذي يقرّر كيف يعبر عن هذه الميول عندما تتشط وتفاعل. وسبب تعبيره عن هذه الميول الغريزية بشكل سلبي هو انخفاض درجة

الوعي لديه، بالإضافة إلى تغلب الغريزة العدوانية على الطبيعة الروحانية. وهذا ما يؤدي إلى نشوء المشاكل الاجتماعية أو السياسية أو غيرها من مسائل تقود حتماً إلى صراعات وحروب. إن مجرد عملية إرهابية واحدة (مفتعلة) وسط إحدى الفترات الشمسية المحفزة للغريزة الإنسانية العدوانية قد تشعل حرباً ضروساً لا تهدأ قبل أن تحصد الكثير الكثير.. وهذا ما يعلمه المتآمرون العالميون جيداً، ويسخرونه أحست تسخير

المتآمرون العالميون

يسخرون علم الفلك في التحكم بمجريات العالم



هذه إحدى العلوم التي كانت بحوزة النخبة الحاكمة في العصور القديمة، والتي لازالت تنتقلها عبر الأجيال النخبوية المتعاقبة عبر العصور، حتى أصبحت في حوزة النخبة الحاكمة في هذا العصر الحديث.

لقد عرف المنتورون (أسياد المحافل السرية المتآمرة) منذ زمن بعيد جداً بأن كل شيء هو طاقة.. لكن لا يريدون أن نعرف هذا. وأنه عندما تكون الطاقة الكونية في مواقع معينة من نشاطها، في إحدى الدورات الزمنية المنتظمة، فهي تؤثر

جوهرياً على حقل الطاقة الأرضي، وبالتالي على حقل الطاقة الإنساني الذي هو يعمل جوهرياً وفق هذا المجال الأرضي. وإذا عرفت كيف سيتأثر الوعي البشري نتيجة هذه النشاطات الدورية، حينها ستعلم متى تلعب أوراقك الراجعة.

معظم الأشخاص الذين يحققون في مؤامرات النخبة العالمية والتحكّم بالسياسة والاقتصاد الدولي، لاحظوا، حتى في ذلك المستوى الرفيع من البحث والتقصّي الأكاديمي، أن هناك أوقات رئيسية التي يلعب فيها المتآمرون أوراقهم ومن ثم يتراجعون. وبعد مرور فترة من الزمن يتقدمون ويضربون ضربتهم ثم يتراجعون. ما يفعلونه في الحقيقة هو اللعب وفق مسار الدورات الشمسية والقمرية، ذلك لكي يحصلوا على ردود الفعل البشرية المناسبة للعبتهم، والسبب هو أن ظروف الطاقة الكونية هي مناسبة لذلك. إنهم لا يقومون بإجراءات غير محسوبة فلكياً.. أبداً.. من المستحيل أن يفعلوا أي شيء أو يقدمون على أي شيء أو يحفّزون على أي شيء دون استشارة جدول المواقع الفلكية التي ورثها من أسلافهم عبر العصور. إنهم دقيقون جداً من هذه الناحية.

[.لكن للأسف الشديد، فالباحثون بالمؤامرات الدولية لا يقترّبون من هذا المجال العلمي الذي نحن بصدده، لأنهم أكاديميون محترمون، ومتخرجون من المدارس والكليات الرسمية المحترمة، وبالتالي ينظرون إليها كخزعبلات وأوهام..]



المتآمرون لا يتحركون أي حركة دون الاطلاع على المواقع الفلكية والتأكد من أنها مناسبة. إنهم يعلمون جيداً بأن هناك فرصة للنجاح في فترات معينة بشكل أفضل من فترات أخرى. هؤلاء الأشخاص لا يقيمون المؤتمرات أو يشعلون الحروب أو الانقلابات أو الثورات... إلا إذا كان الأمر مناسباً فلكياً!

سرّ الأسرار
القوة السريّة للشمس

الشمس تمثّل ٩٩% من المادة الصلبة في النظام الشمسي. إنها تمثّل النظام الشمسي بشكل فعلي وملموس. إذا حصل تغيير في الشمس، نحن سننتجّر حتماً ودون أدنى شكّ بذلك! وهذه حقيقة علمية وليست مجرد نظرية.



لقد علم المتآمرون (المتتورون) حقيقة قوّة الشمس منذ البداية. أما الجماهير الواسعة القابعة في قاعدة الهرم، فكانوا ينظرون إلى الشمس بنفس الطريقة التي ننظر إليها اليوم.. مصدر الدفء والنور والزراعة وغيرها من أمور واضحة.

لكن هناك في الأعلى، في قمة الهرم، حيث يحوزون على معرفة لا تعرفها الشعوب، فقد نظروا إلى الشمس بطريقة مختلفة تماماً. لقد عرفوا أن الشمس هي أكثر من مجرد مصدر للحرارة والطاقة والضوء. لقد عرفوا أنها مولّد طاقة هائلة وتؤثّر على الحياة في هذا الكوكب ثانياً بثانية، وهذه الطاقة (الناجمة من نشاطات شمسية متهيجّة) تنشط في فترات منتظمة بحيث يمكن التنبؤ بتوقيتها. وهناك فترات تنبثق منها طاقة زائدة وهي قوية بحيث يمكنها إحداث أضرار مادية على سطح الأرض (كما سنرى لاحقاً).

المتورون المسيطرون على مجريات العالم اليوم يلتزمون بهذه الدورات الشمسية بأدق تفاصيل أجدتتهم ومخططاتهم وموامراتهم. لأنهم يعلمون جيداً بأن كل شيء في الوجود هو مجرد طاقة وإذا عرفت كيف تستخدم هذا التفاعل بين الطاقات الكونية والطاقة الأرضية وبالتالي الطاقة البشرية، فسوف تحقق إنجازات ناجحة جداً ومدروسة مسبقاً وبكل دقة. لهذا السبب لديهم توقيت لكل شيء.

إذا كنت تعلم كيف تؤثر هذه الدورات الشمسية على الانفعالات الغريزية للبشر، حينها تستطيع التحكم بهم وتتلاعب بهم كما المايسترو والسومفونية، تستطيع توجيههم حسب مصلحتك الخاصة بالضبط. ستعرف متى تلعب أوراقك الراححة.. حرب هنا وثورة هناك... انهيار اقتصادي هنا ومرض ينتشر بسرعة هناك، وتحرك جماهيري هنا... وهكذا.

قد يسأل الناس، طالما أنهم يحوزون على هذه المعرفة المتطورة، لماذا لا يسيطرون على العالم بشكل مباشر وينتهي الأمر؟.. الجواب هو أنهم لا يستطيعون.. لأن الطاقة الكونية لا تسمح لهم بذلك. هناك وقت لكل شيء.. هذا ما يعتقدون به وهذا هو الواقع بعينه.. لا أحد يستطيع مقاومة الطاقة الكونية (القدر) لهذا السبب يسيطرون في الخفاء. وفي النهاية، ما الفرق بين السيطرة في الخفاء والسيطرة في العلن؟ فهي *سيطرة* بكل الأحوال.

القصة من البداية

منذ عدة عقود قام باحث يُدعى "موريس كوترل" بأبحاث مكثفة على الدورات الشمسية التي طالما نالت اهتمامه. وقد وضع جداول زمنية لنشاطات شمسية كثيرة. فقد اكتشف أن هناك دورات شمسية مختلفة لكنها منتظمة، تتكرر على الدوام. فهناك مثلاً دورات طويلة المدى تتكرر نشاطاتها كل ٥٠٠٠ سنة تقريباً، وهناك دورات متوسطة عديدة تتكرر نشاطاتها كل عدة قرون أو قرنين أو قرن

ونصف تقريباً، وهناك دورات شمسية صغيرة تتكرر كل عدة عقود أو كل عقدين أو عدة سنوات.. وهكذا.

لكن في إحدى مراحل حياته، راح يدرس تقويم حضارة المايا التي ازدهرت في أمريكا الوسطى. هذه الروزنامة العجيبة كانت تعتمد على قياسات زمنية تختلف تماماً عن ما نألفه اليوم. ولولا أننا لم نتعرّف على بعض الحقائق العلمية عن النشاطات الشمسية منذ بدايات القرن الماضي، لكننا لازلنا نعتبر هذه الروزنامة مجرد فولكلور شعبي لا قيمة له على الإطلاق. لكن لهذه الروزنامة أيضاً يوجد دورات كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

وقد دُهل لما اكتشفه في هذا التقويم القديم جداً، حيث تبين بأن الدورات الشمسية التي درسها في السابق تتوافق تماماً مع الدورات التي يستند عليها هذا التقويم. وقد بدا واضحاً بأن تقويم المايا كان يستند جوهرياً على الدورات الشمسية.

هذه الظاهرة لم تقتصر على الأبحاث التي أجراها "موريس كوترل" فحسب، بل هناك الكثيرون غيره وسوف اذكرهم خلال الفقرات التالية. لقد نال هذا التقويم اهتمام الباحثين بشكل كبير في منتصف القرن الماضي. إنها من إحدى الروائع التي خلفها لنا القدماء.

قبل السير قدماً في بحثنا، دعونا أولاً نتعرّف على تقويم المايا لكي نرى كيف تعمل ونأخذ فكرة وجيزة عنها.

روزنامة المايا

كان اليوم ٢١ نيسان عام ١٥١٩م تاريخاً مهماً للقائد العسكري الأسباني **هيرناندو كورتيز**. يبدو أن يوم الجمعة هذا كان مباركاً بالنسبة له. كان عدد الجيش الذي من المفروض أن يواجهه يفوقه بـ ١٠٠٠٠ مقابل ١، لكنه اعتمد على سياسة الغدر والخداع كسلاح فتاك ساعده في التغلب على هذا العدد الهائل الذي يستحيل هزيمته بالحرب. وخلال عشر سنوات فقط، تم تقليص مجموعة بشرية مؤلفة من ٢٥ مليون نسمة إلى عدد قليل جداً لا يتجاوز المليون نسمة، ذلك من خلال الأوبئة المنشورة قصداً، المجاعات، المجازر والاستعباد القسري. كانت الفترة الزمنية التي هبط فيها كورتيز على سواحل ما يُسمى المكسيك اليوم مذكورة في التنبؤات العريقة التي تكهن بها المايا قبل قرون طويلة، واعتبروها **بداية دورات الجحيم التسعة** وكل دورة تدوم ٥٢ سنة!

كيف استطاعوا التوصل إلى هذه النبوءة المشؤمة بهذه الدرجة من الدقة؟ لقد ورث الأزنك تقويمهم الزمني من المايا. والمايا نسبوا نظامهم التقويمي العجيب والمعقد جداً، بالإضافة إلى ولعهم الكبير في دراسة النظام الشمسي والتنبؤات المستندة على الأجرام الفلكية ونظام الأعداد والدورات الشمسية إلى حضارة أخرى سبقتها ولا زالت أصولها غامضة.

يقدم لنا الباحث **زكريا سيشن** إثباتات واضحة وصريحة تقول بأن المايا نلقوا علومهم الفلكية بالإضافة إلى التقاويم المعقدة من السومريين الذين تلقوا بدورهم هذه المعرفة المتطورة من الـ"تيفيليم" (أبناء الآلهة الذين تزوجوا مع أبناء الإنسان)، وهم كما يقول كائنات متطورة جداً من الناحية التقنية وقدموا من الفضاء الخارجي. وتقول **ألينزابيث كلير بروفيت** بأن المايا ينحدرون من أصل فضائي، بحيث تؤكد بأن الذين يدعون اليوم بأنهم ينحدرون من أصل المايا لا تتجسد فيهم الأرواح ذاتها التي تجسدت في المايا القدماء والذين حازوا على علوم فضائية متطورة. يتحدث **خوسيه أرغيليز** عن أسياد المجرات الذين تركوا بصماتهم في هذه الروزنامة التي تظهر بوضوح علامات على حضارة متقدمة بشكل كبير

ومعرفة لا يمكن تجسيدها إلا بعد إلمام كامل بمسيرة المجرات الكونية. لقد تم توثيق الحركة الدورية لمسار الكواكب التي تتناغم وتتوافق ليس مع بعضها فحسب بل مع حالة الوعي لدى الكائنات الحية أيضاً والتي تتأثر بشكل مباشر من تحركات هذه الأجرام.

كان للمايا ثلاثة تقاويم. جميع هذه التقاويم تعتمد على نظام الحساب العشريوني (ضرب عشرين). صُممت هذه التقاويم للتوفيق بين الزمن الفعلي، السنة الشمسية، ودوران العديد من الأجرام الفلكية.

أشاروا إلى التقويم الأول باسم *العَدَّ الطويل*، وقد استُخدم للنظر إلى السوراء في الزمن بالإضافة إلى توثيق الأحداث. يتم حساب الحدث من خلال عدد الأيام التي مرّت منذ بداية التقويم، وهو التاريخ ١٣ آب ٣١١٣ قبل الميلاد. والعجيب في الأمر هو أن الدلائل الأثرية تشير إلى أن هذا التاريخ يسبق نشوء حضارة المايا بكثير. ماذا حصل في هذا التاريخ بالذات والذي جعل المايا يعتبرونه مهماً جداً، كما تاريخ ميلاد المسيح بالنسبة لنا؟ في الحقيقة لا أحد يعلم بالضبط.

يبدأ التعداد في تقويم *العَدَّ الطويل* بالوحدة *كين* kin، التي تمثل الأحاد. و*وينال* uinal تمثل العشريينات. وكل *تون* Tun يمثل ١٨ فترة من الـ"وينال" أو ما نسميه نحن شهوراً، زائد خمسة أيام غير مسماة. وهناك الـ"كاتون" katun الذي يمثل عشرين *تون* أو ٧٢٠٠ يوماً أي ١٩ سنة و٧٣ يوماً. وهناك الـ"باكتون" baktun الذي يمثل عشرين *كاتون* أو ١٤٤,٠٠٠ يوم أي ٣٩٤ سنة و٥٢ يوم.... وهكذا تستمر عملية المضاعفة إلى أن نصل للـ"الأوتون" alau-tun الذي يعادل ٢٣,٠٤٠,٠٠٠,٠٠٠ يوم أي ٦٣,٠٨٠,٠٨٢ سنة.

تحدث المايا عن حقب زمنية مؤلفة كلمنها من ٥,١٢٥,٤٠ سنة أي ما يُعادل ١٣ *باكتون* والتي كل منها مؤلفة من ١٤٤,٠٠٠ يوماً. كل دورة مؤلف من ١٣ *باكتون* كانت تُعتبر عصراً كاملاً أو دورة زمنية عظمى، أو عهد تاريخي خاص بذاته. وكما الأيام (كين) والشهور (وينال)، كان كل عصر ممثلاً بصورته الرمزية

الخاصة. اعتبروا أن كل دورة عظمى كانت تحكمها شمس جديدة وهذا يعني أن قدراً خاصاً سيحكم كل الذين خلقوا وعاشوا في هذه الحُقبة الزمنية.

بالإضافة إلى تقويم **العَدَّ الطويل**، وظَّف المايا تقويمين دوريين آخرين. فقد قاموا بشبك (دمج وجعله يتداخل) تقويم شمسي خارجي (يُدعى **هاب** Haab) بتقويم باطني مقدَّس (يُدعى **تزلوكن** Tzolkin) استُخدم التقويم الشمسي عامَّةً لغايات عملية بالإضافة إلى أسباب زراعية، ويحتوي على 365,242,129 يوماً، وهو في الحقيقة أكثر دقةً من التقويم الغريغوري المسيحي Gregorian calendar الذي يحتوي على 365,242,500 يوماً. فقد قصدوا لأن يجعلوا السنة **هاب** تبدأ مع تحول الشمس في قمة ذروتها ولهذا فقد بدأ العد من 16 تموز.

قسَّم المايا السنة إلى 18 شهر مؤلف من 20 يوماً. وهذا ترك خمسة أيام دون تسمية أو اعتبرت أيام منحوسة في نهاية السنة. كل من هذه الشهور الـ 18 كانت مكرَّسة لإله خاص واحتفالاته الخاصة التي تختلف حسب اختلاف الموسم، بالإضافة إلى المهمات والأعمال الخاصة التي يجب تنفيذها خلال ذلك الموسم. خلال الأيام الخمسة المنحوسة في نهاية السنة، كما ذكر المؤرخون الأسباب، لم يكن هناك أي نشاط من أي نوع، ولا حتى تكنيس المنزل أو تمشيط الشعر. كان يُعتقد بأنه إذا تشاجر أحداً خلال هذه الأيام الخمسة، فسوف يبقى في هذه الحالة من الشجار طوال السنة! والويل للمسكين الذي يولد في هذه الفترة! فسوف يقدر له أن يعيش بحالة بائسة وحزينة طوال حياته.

تم جمع الأيام في مجموعات عددها 13 مجموعة. لكل يوم نذائره الخاصة به في مجال التنبؤات الفلكية. 28 من هذه الأسابيع المؤلفة من 13 يوم تعادل 364 يوماً تاركة يوماً زائداً في النهاية. عندما يمضي 13 سنة، سوف يبلغ عدد هذه الأيام الزائدة 13 يوماً، وتُسمى **كين كاتون**، أو **حصيلة كين كاتون** للأيام الزائدة. يشير المؤرخون الأسباب إلى **حصيلة كين كاتون** بصفتها حقب زمنية دورية. وعندما تمرَّ 4 من هذه الحُقبة الزمنية (كين كاتون)، أي مرور 52 سنة، سوف تبدأ السنة باسم السنة الأولى لهذه الدورة. هذه الدورة المؤلفة من 52 سنة كانت معروفة

أيضاً لدى الأزتك وحضارات أخرى في أمريكا الوسطى. ومجموع خمسة دورات من حقبة الـ ٥٢ سنة تساوي ٢٦٠ سنة، وهي دورة عظمى يمكن التوصل إليها من خلال العملية الحسابية 20×13 وتُسمى بدورة *أهوا كاتون*. الكلمة *أهوا* تُستخدم للإشارة إلى ملك أو زعيم أو حاكم. كانت الـ "أهوا" تمثل المفتاح لطبيعة هذه الحقبة الزمنية الدورية.



تقويم الـ "تزلوكن"، التقويم السنوي المقدس، والذي يُستخدم لغايات احتفالية وشعائرية، يدوم مدة ٢٦٠ يوماً. تحتوي الـ "تزلوكن" على دائرة (عجلة) صغيرة تحتوي بدورها على ١٣ صورة رمزية، تدور داخل دائرة أكبر مقسمة إلى عشرين يوماً، مما ينتج سنة مؤلفة من ٢٦٠ يوماً. كل يوم يمثل تداخل معين بين سنة *هاب* الشمسية وبين الـ "تزلوكن" الشعائرية مما ينتج من هذا المزيج نبوءة خاصة تخص ذلك اليوم. يعتقد *خوسيه أغريلز* بأنه من خلال تقويم الـ "تزلوكن" تمكّن المايا من تحديد وتفسير ظواهر البقع الشمسية، حيث كانوا يعلمون جيداً مدى تأثير النشاطات الشمسية على جميع مظاهر الحياة في هذا الكوكب.

إن تداخل آلية عمل كلا التقويمان الدوريان **هاب** والـ"تزلوكن" قد خلق الدورة المقدّسة المؤلفة من ٥٢ سنة والتي تُسمى بـ"لحمة السنوات"، حيث أن كل ٥٢ سنة أو ١٨,٩٨٠ يوماً تتكرّر التوليفة الرقمية المؤلفة من ١٣ و ٢٠ و ٣٦٥. كانت دورة الـ٥٢ سنة تُعتبر مقدّسة لدى شعوب أمريكا الوسطى والعامل الرئيسي في فهم الأحداث الماضية والمستقبلية.

كتب **بريان سويمنز** في مقدمته لكتاب **خوسيه أرغيلز** يقول أن المايا شعروا بأنهم يسبحون في عقل الشمس، والتي جسّدت بدورها عقل وقلب المجرة. يبيّن **أرغيلز** كيف أن للتقاويم علاقة بدورات الكواكب أيضاً، وهذا موضوع طويل جداً بحيث لا يمكن اختصاره هنا.

يبدو واضحاً بأنه في قمة ازدهار حضارتهم، حوالي ٨٤٣م، هجر المايا مدنهم ومراكزهم الشعائرية بشكل مفاجئ وسريع. وأخلّبت الأهرامات التي بنوها وتركت مهجورة لتبتلعها الغابات والأحراش الكثيفة لمدة قرون طويلة من الزمن. وبإشارته للأسياذ الفضائيين الذين رحلوا في القرن التاسع، يكتب **أرغيلز** قائلاً:

".. كانت إنجازاتهم وعجائبهم عبارة عن سلسلة من الصروح التي سجّلت، بشكل الدقيق جداً، العلاقة بين النموذج الإيقاعي المتناغم للمجرات، والتقويم الشمسي. فالدورة الزمنية المؤلفة من ٥,١٢٥ سنة، المبتدئة من ٣١١٣ ق.م، والمنتهية في العام ٢٠١٢ م، هي عبارة عن توافق دقيق جداً بين الحساب الكسري للمجرة (بناءً على مبدأ الجزء يمثّل الكل) التي يبلغ قطرها ٥,٢٠٠٠ **تون**. هذه الدورة المؤلفة من ٥٢٠٠ **تون** (أو ١,٨٧٢,٠٠٠ كين أو ٢٦٠ كاتون أو ١٣ باكتون) تعمل عمل العدسة البصرية التي تركّز الحزمة التي يمرّ من خلالها معلومات قادمة من مصادر مجريّة بعيدة يتم استخلاصها من العلاقة بين الشمس والأرض.."



لماذا هذا الهوس لعامل الزمن؟ اللحظة الزمنية هي بالتأكيد عبارة عن مقياس للفرص. فالدورات الزمنية تتسارع كما هي الحال مع إدراكنا لها. التغيير الذي تم التنبؤ به والذي سيحصل في الدورة الحالية التي نحن فيها (أي دورة الـ ١٣ باكتون)، سيتجسد في عملية تحول المادة، هذا التحول حتمي ولا يمكن تجنبه. تمثل الصور الرمزية للفترة الواقعة بين ١٩٩٢م و ٢٠١٢م مجموعة ١٣ قصة/٢٠ أهوا. دعونا نقرأ تفسير *مايورا تيمز* لمعنى هذه الجملة الرمزية المتمثلة بـ ١٣ قصة/٢٠ أهوا:

".. ١٣ قصة تمثل تزامن الدورات. وعندما يحصل هذا، سيتجسد تحول كبير وبدايات جديدة ناتجة من دمار أو تجديد، انهيار أو تقدم ثوري.. وهكذا. الـ ١٣ قصة تمثل نفق زمني يؤدي إلى أبعاد جديدة. دائماً ما يحصل اصطفاقات كوكبية وتغييرات تطورية خلال فترة الـ ٣١ قصة..."

... أما الـ ٢٠ هـ، الممثلة لآخر صورة رمزية في التقويم اليومي، والذي هو قلب النظام التقويمي، يوحد ويكمل كل الدورات الطبيعية، الثقافية، الدينية، والتنبؤية. جميع الفلكيين يعلمون بأننا أصبحنا الآن في فترة ذيول عصر برج الحوت، وتشير إليه حضارات أمريكا الوسطى بالعالم الخامس، والهندوس يسمونه بـ"كالي يوغا"، جميع الحضارات القديمة تحدثت بطريقتها الخاصة عن هذه التحول الكبير من عصر إلى عصر أو من حقبة زمنية إلى أخرى..".

هذا العصر الحالي، والذي يعتبره المايا العصر العظيم الخامس، يقال بأنه خلاصة العصور الأربعة العظيمة السابقة، ويُرمز له بالصورة *أولسين*، ومعناه التحول أو التغيير. يُقال بأن هذا العصر العظيم قد بدأه النبي الهندي العظيم *كويتزالكواتل Quetzalcoatl* في ٣,١١٣ ق.م. وسيكمل دورته في ٢١ كانون ثاني من العام ٢٠١٢م. إن كتابة هذه التواريخ عند المايا يبدو مختلفاً، حيث ٣١١٣ ق.م يقابله التاريخ ١٣,٠٠,٠٠,٠، والتاريخ ٢٠١٢م يقابله الرقم ذاته عند المايا، أي ١٣,٠٠,٠٠,٠ وهذا يعني اكتمال دورة الـ ١٣ *باكتون*.

لقد أعيد دراسة روزنامة المايا بشكل مكثف في السنوات الأخير حيث سلط عليها الأضواء بشكل مثير للاهتمام، لأن الحكمة التي تستند عليها أصبحت أكثر قابلية للاستيعاب بالنسبة لنا، خاصة ونحن نقترّب فعلاً إلى ما نسميه بنهاية وقت وبداية وقت جديد، الانتقال من برج الحوت إلى برج الدلو، أو حسب ما يشار إليه بانتهاء العالم الخامس وباديات عالم جديد، أو اكتمال حقبة الـ"كالي يوغا" أو غيرها من مسميات ومصطلحات جميعها تتناول هذه الفترة الانتقالية التي نمرّ بها. وبدأنا نشهد علامات على هذا الحدث العظيم. هناك تغيرات تحصل في كل مكان من حولنا، لكن التحول الأهم هو الذي يحصل في حالة الوعي لدينا (وهذا ما يحاول أعداء الإنسانية منعه). وجب أن لا نستبعد العامل الميتافيزيقي خلال تفسيرنا للأثار التي خلفتها الحضارات القديمة. تذكروا أنه كلما تطوّر العلم وزاد تقدمه، كلما اقترب أكثر وأكثر إلى احترام المفاهيم التي استندت عليها علوم الحضارات القديمة والتي نعتبرها، ولا نزال، ضرباً من الخرافات.

المعرفة السريّة بحقيقة الشمس

جميعنا نعلم الجواب اليقين على السؤال التالي: ". لماذا كان القدماء مهتمون بالشمس بهذه الدرجة من الهوس؟.. لماذا صوروا الشمس في معظم مقتنياتهم وتحفهم وذكروها في نصوصهم المقدّسة وشيّدوا لها المعابد وأقاموا التقاويم والروزنامات خصيصاً لمراقبتها ومعرفة موقعها من الأرض؟ لماذا كانت جميع الحضارات القديمة تعبد الشمس، ابتداء من الإنكا والمايا والأزتك مروراً بمصر الفرعونية إلى الصين واليابان؟

الإجابة على هذه الأسئلة هو بسيط بالنسبة لنا كمتقنين ومتعلمين وحائزين على شهادات أكاديمية عليا. إجابتنا ستكون: ". صحيح أن تلك الشعوب كانت متخلفة وجاهلة عن حقيقة الكون من حولها، لكن هذا لا يمنعهم من إدراك مدى أهمية الشمس في حياتهم اليومية. فالشمس ترمز للأمان الذي شعر به الإنسان الأول بعد قضاء ليلة طويلة من الرعب محاطاً بكل الأخطار المتربصة به في الظلام من حوله. الشمس تمثل الدفئ والنور وروح الحياة. فمن دون الشمس لما كان هناك زراعة ومحاصيل... الشمس في خلاصة الكلام كانت تمثّل جوهر الحياة بالنسبة لهؤلاء القدماء المساكين.."

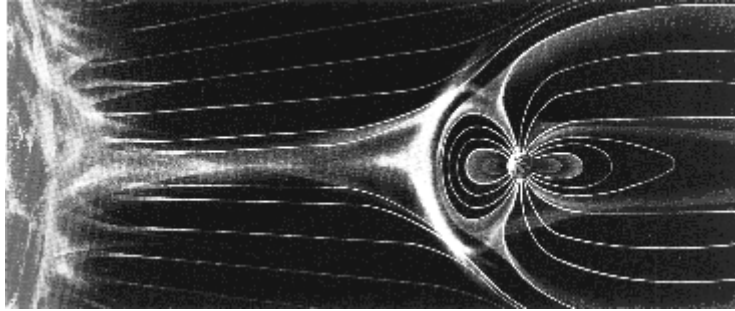
لقد ذكرت إجابة شاملة تحتوي على جميع الأفكار التي يمكن أن تخطر لأي إنسان متعلم. هذا بالضبط ما سيقوله.. هذا ما سيكتفي به من كلام بخصوص الشمس وأهميتها بالنسبة للقدماء. شعوب قديمة مسكينة يحكم عقولها الكثير من الخرافات السخيفة، فلا عجباً بالتالي أن يعبدوا الشمس ويجلّوها... أليس كذلك؟

الآن سأقدم لكم دليلاً آخرأ يثبت أن المتخلف المسكين هو نحن، والقدماء كانوا، منذ آلاف السنين، ملمون جيداً بتفاصيل كونية لم نتمكن من إدراكها سوى في العقود الماضية الأخيرة... وهذا يمثّل ضربة أخرى للإنسان العصري المتحضّر.

تأثير النشاطات الشمسية والعلم الحديث

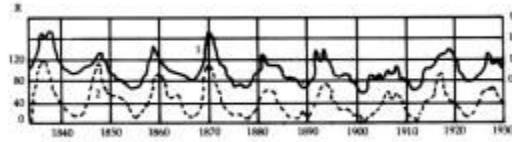
لم يعد هناك أدنى شك بأن الكرة الأرضية، والحياة المتجسدة فيها بجميع مظاهرها، تخضع لتأثيرات كهرومغناطيسية وجاذبية متشكلة في النظام الشمسي. رغم أن هذه التأثيرات تختلف عن ما نعرفه بـ"الأبراج الفلكية"، إلا أنها تلعب دوراً جوهرياً في فرض تأثيرات معينة على الحالة النفسية (الوعي) والجسدية (الصحة) لدى الكائنات الحية بالإضافة إلى التغييرات التي تحدثها في البيئة المحيطة بها. إن المعلومات المذكورة هنا تستند على بحوث علمية رسمية ويُنظر إليها بجديّة واهتمام في الوسط العلمي، وليس كما هي الحال مع العلوم الفلكية التي لا يعترف بها العلم أساساً.

إن المجال المغناطيسي للكرة الأرضية يتغيّر بشكل طفيف حسب اليوم الشمسي، اليوم القمري، وكذلك الشهر القمري. ويبدو أن الاضطرابات الجيومغناطيسية الحاصلة في الكوكب لها علاقة وثيقة بالعواصف الشمسية المفرّغة لغيوم عملاقة من شحنات البلازما الأيونية. هذه الدوامات الشمسية تصطدم عامّةً بالغلاف الجيومغناطيسي للكوكب بعد يومين من قيام الوميض الشمسي بإحداث أضواء قطبية لامعة، تشويش في موجات الراديو، وانضغاط في جريان الخطوط المغناطيسية للكرة الأرضية.



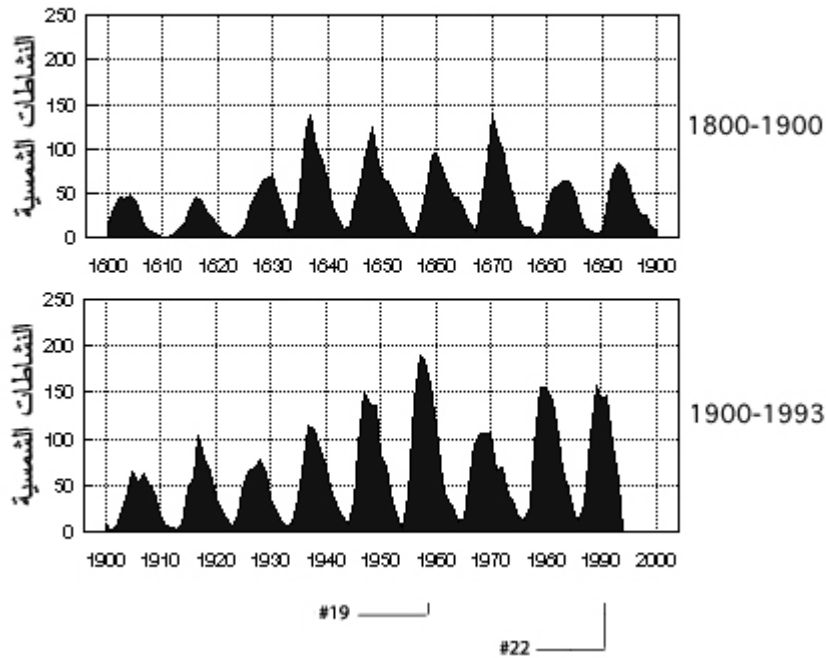
المجال المغناطيسي المحيط بالأرض، ومنفوخ بفعل الرياح الشمسية نحو الجهة المعاكسة للشمس

إن أشهر الانتفاضات التي تحدثها هذه النشاطات الشمسية تتبع دورة زمنية منتظمة معدلها ١١,٢ سنة، وتتراوح مواعيد حصولها بين ٩ و١٣ سنة.



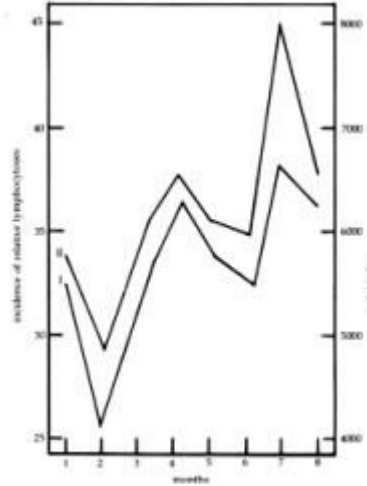
العلاقة بين متوسط النشاطات ١١,٢ سنة، ودوراتها السنوية بين ٩ و١٣ سنة

النشاطات الشمسية المنتظمة بين 1800 و 1993



جدول للنشاطات الشمسية الدورية للفترة الممتدة بين ١٨٠٠ و١٩٩١ لاحظوا الفترات المنتظمة التي يبلغ معدلها ١١,٢ سنة، بالإضافة إلى نشاطات مميزة تحصل في دورات زمنية تكتمل كل ١٩ سنة و٢٢ سنة.

لقد اكتشف العلماء وجود علاقة وثيقة بين نشاط العواصف الشمسية ومعدلات الإصابة بسكتات قلبية، أمراض الرئة، الارتعاج، وكذلك نشاطات الميكروبات.



دراسة علمية أجرت مقارنة بين النشاطات الشمسية وازدياد عدد اللمفاويات في الدم في العام ١٩٥٧م، في سوشي، الاتحاد السوفيتي

تم أيضاً اكتشاف علاقة وثيقة بين تلك النشاطات وبين وباء الخناق، التيفوس، الكوليرا والجذري. معظم هذه الأبحاث العلمية قد أجريت في فترة ما بين الحربين العالميتين من قبل العالم الروسي *أ.ل. تشيغفسكي* بعد قيامه بأبحاث موسّعة ومفصّلة جداً، رسم جداول زمنية لمواعيد الحروب، تفشي الأوبئة، الثورات، ونزوح المجموعات البشرية من مكان لآخر خلال التاريخ الواقع بين ٥٠٠ قبل الميلاد و١٩٠٠م، وقارن هذه الأحداث التاريخية بالمنحنيات الدورية للنشاطات الشمسية. لقد وجد أن ٧٨% من هذه الأحداث تتوافق مع قمم النشاطات الشمسية. لقد وجد تشكيلة واسعة من المجريات والأحداث المتناغمة مع هذه النشاطات الشمسية، وتمتد من مواعيد غزو أسراب الجراد في روسيا إلى تناوب حزب المحافظين والليبراليين على الحكومة في بريطانيا خلال دراسته للفترة الممتدة بين ١٨٣٠ و١٩٣٠. لقد وجد أن سمك الحفش، الموجود في بحر القوقاز، يتكاثر

ويموت بمجموعات هائلة في مواعيد متوافقة تماماً مع دورتين شمسييتين الأولى مدتها ١١ سنة والثانية مدتها ٣٣ سنة، وهذه المواعيد هي ذاتها التي يحصل فيها عواصف شمسية كبرى. لقد تزامن موعد الأزمة المالية العظمى في العام ١٩٢٩ مع إحدى قمم النشاطات الشمسية. وقد أظهرت دراسات أخرى متفرقة وجود تزامن بين النشاطات الشمسية وحوادث السير والكوارث كانهيارات المناجم. يبدو من الواضح أن سبب هذه الحوادث هو تأثير النشاطات على الوعي البشري بحيث تكثر نسبة الأخطاء التي يقترفها دون قصد أو إدراك مسبق.

طلب من الكيميائي الإيطالي **جورجيو بيكاردي** معرفة كيف يمكن للماء **النشطة** أن تذيب رواسب الكالسيوم الخارجة من مرجل ماء (غلاية ماء) في مواعيد محددة وليس في أي وقت آخر سواها. (كلمة **الماء النشطة** هي مُصطلح يُستخدم في مجال الخيمياء أو الكيما، ويُقصد بها الماء التي يتم فيها تحريك قارورة محكمة الإغلاق تحتوي على النيون والزنابق، يستمرّ التحريك حتى يضيء النيون في القارورة، رغم أنه لم يحصل أي تغييرات واضحة في التركيبة الكيماوية للماء، إلا أن الروابط الجزيئية فيها تتغير بطريقة ما).

بعد سنوات طويلة من البحث المضمني والمتأني، ومن خلال قياس النسبة التي يتحول فيها سلفيد البزموت **bismuth sulfide** إلى مادة غروانية **colloid** في مياه عادية ونشطة على السواء، اكتشف **بيكاردي** بأن نسبة تشكّل الغروانية تتغير بتوافق وتزامن مع النشاطات الشمسية المحلول الغرواني هو الذي كون لجزيئاته وزن كبير بحيث يصبح التوتّر الحاصل على سطح كل جزيء ذات أهمية لأنها تحدد سلوك المحلول وتأثيره. مثال على المواد الغروانية هو الصمغ، الجيلاتين، الحليب، بياض البيض، والدم. (الكلمة **غرواني** مشتقة من **غري** أي الصمغ أو اللاصق الذي يلحم الأشياء ببعضها). بشكل عام، فإن الجزيئات الغروانية كبيرة جداً لأن تمرّ من خلال الأغشية التي لا تمرّ سوى جزيئات ذائبة اصغر حجماً. لذلك، فالنشاطات الشمسية التي تؤثر على التركيبة الجزيئية للماء، يمكنها أيضاً التأثير على الأعضاء البشرية الدقيقة لأن درجة حرارة الجسم البشري

هي ثابتة عند الحدود الحرارية التي عادةً ما يحصل عندها تغييرات جذرية بتركيبية الماء. ليس فقط المحاليل الغروانية غير الحيوية تتأثر بالنشاطات الشمسية، بل الحيوية أيضاً، والسائل الحيوي الأهم الذي يتأثر هو الدم. أظهرت نتائج الأبحاث التي أجراها الدكتور م. تاكاتا في اليابان على عينات مختلفة من الدم، والتي صادفوا عليها في كل من ألمانيا والاتحاد السوفيتي، حصول حالات تتدفق flocculation وزيادة في نسبة الكريات البيض بتوافق وتزامن مع النشاطات الشمسية. في الحقيقة فإن التأثير الواسع للنشاطات الشمسية على المحاليل والمواد الغروانية تجسد نفسها بطرق وأشكال مختلفة ومتنوعة. وهناك ردود أفعال فردية، مثل الآلام التي يشعر بها صاحب إحدى الأطراف المبتورة بالإضافة إلى حالات الانتحار، تظهر بوضوح علاقتها المتزامنة مع البقع الشمسية sunspots المسببة للتأثيرات الكهرومغناطيسية الشمسية. لقد وثق مايكل غوكوبيلين قائمة تحتوي على طرق كثيرة يمكن لدورات البقع الشمسية أن تؤثر على الظروف الجوية، فيقول:

".. خلال الاهتياجات الشمسية العنيفة، أو في فترة انتقال مجموعة من البقع الشمسية المهمة إلى مركز قرص الشمس، يحصل اضطرابات معينة في غلافنا الجوي، خاصة الشفق القطبي aurorae boreales، كنتيجة للتأيين (التشريد) الزائد في الغلاف الجوي الأعلى، والعواصف المغناطيسية التي تسبب بدورها إثارة إير البوصلة بشكل جنوني وعنيف.."

وبما أن الظروف الجوية تتأثر بالبقع الشمسية، فلا بد للبيئة أن تتأثر أيضاً. وقد أجريت دراسات كثيرة بخصوص هذا الأمر مثل تلك التي أجريت على بحيرة فيكتوريا في نيانزا، كينيا، حيث تبين أن منسوب مياهها يتغير بالتزامن مع البقع الشمسية. بالإضافة إلى عدد الجبال الجليدية في المناطق القطبية، وكذلك المجاعات التي تحصل في الهند بسبب ندرة الأمطار.

نشرت المجلة الفرنسية الفلكية Astronomique de France مقالاً مثيراً يتحدث عن ظاهرة العلاقة الوثيقة بين البقع الشمسية ومنتوج النيبذ البورغوندي. فتؤكد

حقيقة أن المحصول الجيد من النبيذ يتزامن دائماً مع النشاطات الشمسية القصوى، بينما المحصول الرديء يتزامن مع النشاطات الشمسية الصغرى.

لاحظ الباحثان الروسي والأمريكي *دوغلاس و سخيديوف* أن حلقات التراكز التي تتشكل في جذوع الأشجار خلال نموها تفعل ذلك وفق دورات زمنية مدتها ١١ سنة، أي متوافقة مع دورة الإحدى عشر سنة للنشاطات الشمسية. وأخيراً هناك القضية الشهيرة المتعلقة بالمراقبة الإحصائية التي أجريت على جلود الأرنب التي تشتريها شركة هيدسون باي من الصيادين، واكتشفوا أن الكمية تتوافق تماماً مع مواعيد البقع الشمسية.

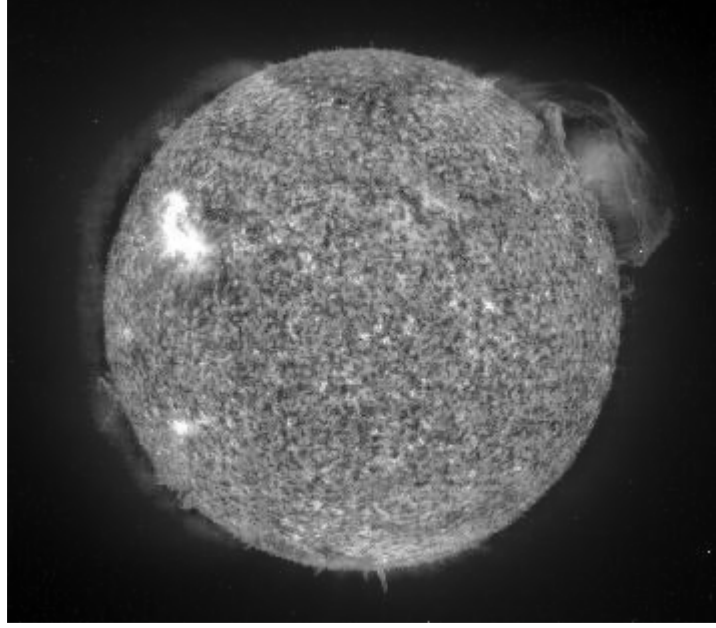
وهناك دراسة أخرى مثيرة أقامها *بيكاردي* على العديد من الرواسب الطينية في الأحواض المائية الراكدة مثل البحيرات والسبخات والمستنقعات بالإضافة إلى الرواسب المتجمدة في المناطق القطبية. تعتمد سماكة الطبقة الطينية المترسبة في قاع الحوض المائي على كمية هطول الأمطار في السنة التي تشكلت فيها تلك الطبقة. كشفت الفحوصات على العديد من هذه الطبقات الرسوبية المتحجرة عبر عصور جيولوجية طويلة عن دورة ١١ سنة الشمسية والتي تتكرر دائماً وباستمرار بحيث تعود إلى حقبة جيولوجية قديمة جداً.

أف.أي. براون هو عالم بيولوجي بارز طور نظرية تقول بأن آلية عمل *الساعة البيولوجية* الكامنة في الكائنات الحية يمكن تفسيرها على أساس وجود حساسية خاصة لهذه الكائنات تجاه تغييرات مختلفة حاصلة في البيئة من حولها. وبالإضافة إلى استعراض تأثير المجالات المغناطيسية على تشكيلة واسعة من الكائنات الحية، فقد استعرض *براون* أيضاً بأن العديد من الكائنات الحية مثل البطاطا، المحار، سرطان البحر، والجرذ تتغير سلوكها حسب نغمة الدورات القمرية. وضعت هذه الكائنات الخاضعة تحت الاختبار في ظروف عازلة تماماً من أي تأثيرات خارجية مثل الضوء، الحرارة، الضغط الجوي، والرطوبة بحيث بقيت هذه العوامل ثابتة دون أي فرصة لها للتأرجح. وقد لاحظ أيضاً بأن تأرجح في كثافة الإشعاعات الكونية الأولية المختربة للغلاف الجوي الأرضي تعتمد قوتها على الكثافة

الجيو مغناطيسية للأرض. وبما أن المجال المغناطيسي للأرض في حالة كثافة متأرجحة بفعل البقع الشمسية، فبالتالي عندما تكون الكثافة مرتفعة تدخل كمية أقل من الإشعاعات الكونية، وإذا كان ضعيفاً يدخل المزيد من الإشعاعات. وقد أظهر باحثون آخرون وجود تأثيرات على الدورات اليومية للمجالات الكهروستاتيكية، أشعة غاما، أشعة أكس، وكذلك موجات الراديو الضعيفة.

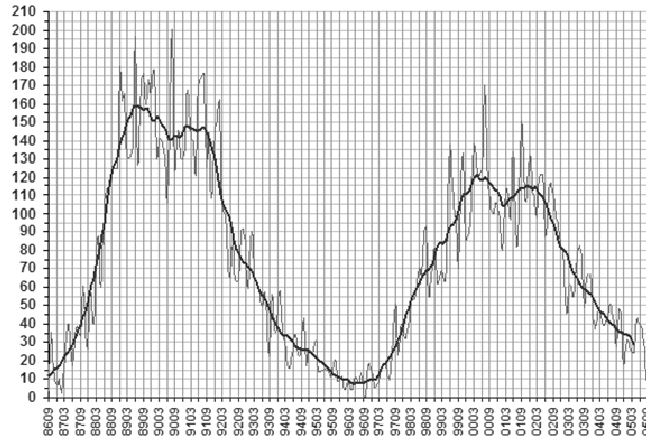
لقد أظهرت السنوات الأخيرة بقطة عارمة في الاهتمامات الموجهة إلى هذا المجال من البحث والدراسة التي تتناول الطرق المختلفة التي يمكن للبشر أن يتأثروا بهذه النشاطات الكونية. والعلماء الباحثين في هذه المجالات المتعلقة بالنشاطات الشمسية يجتمعون سنوياً تحت رعاية الجمعية العالمية للبايوميتيرولوجيا International Society for Biometeorology. وفي العام ١٩٦٩م، أسست الجمعية لجنة بحث خاصة لدراسة التأثيرات البيولوجية الناتجة من جزيئات منخفضة ومرتفعة وكذلك العوامل الكونية الكامنة خارج الكرة الأرضية. هذه اللجنة مؤلفة من شخصيات بارزة مثل أف.أي. براون، جيورجي بيكاردي، وميتشل غاكويلين. يبدو أن العلم الحديث أصبح يمتد إلى مجالات كانت تُعتبر من اختصاص المتصوفين والسحرة والفلكيين.

ربما وجب علينا النظر إلى الأجسام الصلبة على أنها عبارة عن تكتلات متسلسلة من المجالات الكهرومغناطيسية المتداخلة بكثافات متفاوتة. وكما أصبحنا نعلم اليوم، جميع الأشياء في هذا الكون، والتي تزيد درجة حرارتها عن الصفر، هي باعثة للإشعاعات الكهرومغناطيسية. إذاً فقد صدق علماء الخيمياء القدماء في نظرتهم تجاه المواد الصلبة.

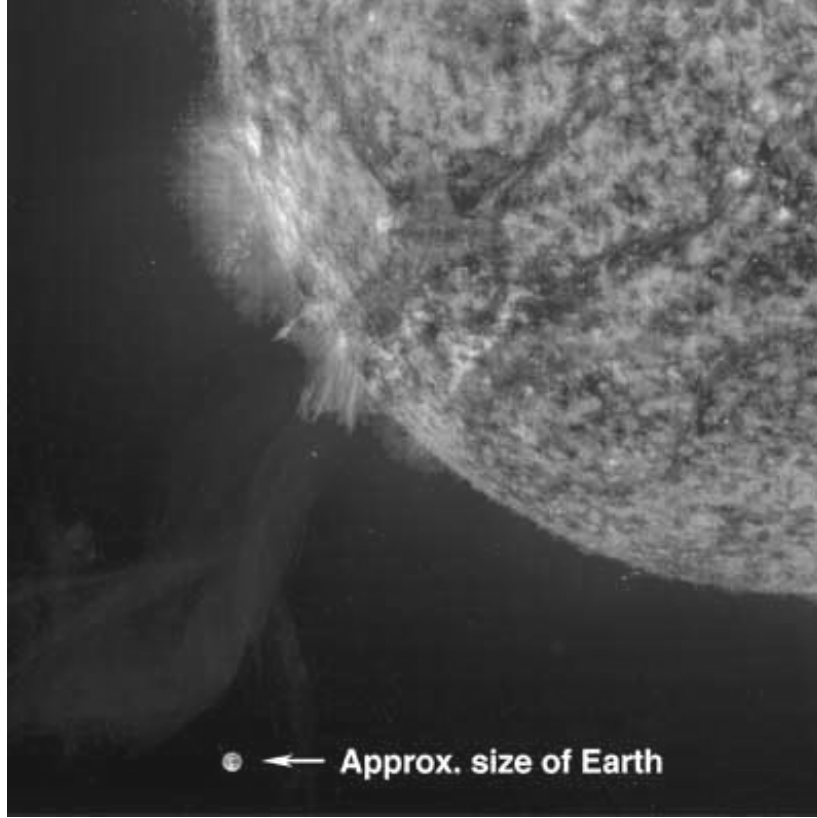


البقع الشمسية SUNSPOTS

Solar Cycles 22-23



الدورة الشمسية المكتملة كل ٢٢-٢٣ سنة، لا حظوا التارجحات الصغيرة التي تمثل أيضاً دورات قائمة بذاتها



اللمب المنبثق من الشمس بالمقارنة مع حجم الكرة الأرضية

البقع الشمسية والأزمات السياسية

لم يجري الكثير من الأبحاث العلمية (رسمية) بخصوص الحساسية البشرية لتأثيرات الانقفاضات الشمسية. وقد ربطت بعض الدراسات بين الإشعاعات فوق البنفسجية والتغيرات الحاصلة في المجالات المغناطيسية إلى زيادة مستويات الأيض وكذلك التصرفات الشاذة أو الانفعالية. وقد أصبح من المعلوم بأن الزيادة في نسبة الشوارد السالبة تجعلنا أكثر حيوية ونشاطاً. لقد كُشف عن علاقة وثيقة بين حصول انتفاضة في الوهج الشمسي وزيادة نسبة الدخول إلى المستشفيات

العقلية وكذلك حوادث السير والحوادث الصناعية أيضاً. ففي السنة التي يكون فيها النشاط الشمسي في قمته، يحصل فيها أكثر من ٢٠٠ توهج شمسي، مقارنة مع السنة العادية التي لا تتوهج الشمس فيها أكثر من خمس مرات فقط. ورغم الأهمية التي أظهرتها هذه النشاطات الشمسية على الوعي البشري، يبدو أن هناك نوع من التجاهل المقصود. وبعد أن نعلم بأن هناك الكثير من الكتب التي مُنعت من النشر مثل كتاب الفرنسي *فرنسوا ماسون* الذي بعنوان *نهاية هذا القرن* والذي لم يجد أي دار نشر تتعامل معه، أو العالم الروسي *أورلوف* الذي خرج بنظرية استثنائية تربط بين النشاطات الشمسية والثورات الجماهيرية والحروب، وهذا العمل قد أدى به إلى دخول السجن ومنع أعماله من النشر. بعد التعرف على ما سبق نستنتج بأن الأمر هو أكثر من مجرد تجاهل مقصود بل عملية قمع مُمنهج لحقيقة معينة لا يريدون أحد الاطلاع عليها. رغم أن هناك الكثير مما يجب معرفته بهذا المجال المنقوص مهما بدا بأنه كاملاً، إلا أننا نستطيع تكوين فكرة ولو بسيطة من خلال أعمال البروفيسور الروسي *أ.ل. تشيغيفسكي*، العالم في مجال الفلك الفضائي والفيزياء البيولوجية، والذي هو أيضاً لم ينجو من عقوبة السجن نتيجة أعماله هذه، حيث قبع في السجن السوفييتية حوالي ٣٠ سنة.

نظرية تشيغيفسكي حول النشاطات الشمسية بالمقارنة مع النشاطات الإنسانية

إن ظاهرة ارتفاع وانخفاض النشاطات الشمسية خلال كل دورة زمنية معدلها ١١ سنة معروفة منذ العام ١٧٥٠م. وخلال الحرب العالمية الأولى، لاحظ البروفيسور *أ.ل. تشيغيفسكي*، الذي كان يتابع أبحاثه بينما هو في الخطوط الأمامية للحرب، بأن المعارك الأكثر ضراوة كانت تتبع دائماً حالة توهج شمسي خلال قمة فترة البقع الشمسية بين ١٩١٦ و ١٩١٧.

من أجل اختبار مصداقية نظريته القائلة بأن دورات البقع الشمسية تؤثر على النشاطات البشرية، صنع **تشيغيفسكي** فهرساً يشمل جميع الهجانات البشرية الجماعية الموثقة منذ العام ٥٠٠ ق.م حتى العام ١٩٢٢م. ثم بحث في تواريخ ٧٢ دولة خلال هذه الفترة، ووضعاً إشارات على جميع الانتفاضات الجماعية المختلفة مثل الحروب، الثورات، حوادث الشغب، الحملات والهجرات الجماعية، بالإضافة إلى الكميات البشرية المشاركة في كل من هذه العمليات. اكتشف **تشيغيفسكي** بأن ٨٠% من الأحداث الأكثر وقعاً حصلت في فترة الخمس سنوات التي يكون فيها نشاط البقع الشمسية في القمة. (إن مجرد ملاحظة **تشيغيفسكي** بأن موعد الثورة الروسية عام ١٩١٧ توافق مع قمة نشاط الدورة الشمسية جعله يدخل السجن لمدة ٣٠ سنة تقريباً).

قسم **تشيغيفسكي** دورة انتفاضة النشاط الشمسي، التي مدتها ١١ سنة، إلى ٤ فترات مختلفة:

الفترة ١: (مدتها ٣ سنوات، نشاط شمسي ضعيف). يسودها السلام، غياب الوحدة بين الجماهير، انتخاب المحافظين، فترة استبداد، حكم الأقلية.

الفترة ٢: (مدتها سنتين، نشاط شمسي يتصاعد). تزايد اهتياج الجماهير، بروز قيادات جديدة، أفكار جديدة تتحدى النخبة.

الفترة ٣: (مدتها ٣ سنوات، قمة النشاط الشمسي). قمة الاهتياج الشعبي، انتخاب اللبراليين أو الراديكاليين، مظاهرات واسعة، شغب، ثورات، حروب الإصرار على المطالبات الأكثر إلحاحاً.

الفترة ٤: (مدتها ٣ سنوات، تقلص النشاط الشمسي). تراجع الاهتياج، الجماهير الواسعة تصبح باردة وبليدة، البحث عن طرق سلمية.

لم يؤمن تشيغيفسكي بأن الاضطرابات الشمسية تمثل السبب الرئيسي لحالة النقمة والاستياء بل كانت تعمل عمل الزناد الذي يطلق العنان لهذا الاستياء الجماهيري الكامن. (لقد عرف المتآمرون هذا السرّ، فكانوا يدبرون الحروب مسبقاً قبل قدوم هذه الفترة الاهتياجية بحيث يتم تنفيس هذا الاستياء الشعبي المحقون ضد الحكام نحو العدو المتربص على الجبهة! ربما بدأنا نتعرّف على أحد الأسباب الرئيسية للحروب القصيرة المدى بين فترة وأخرى). لم ينكر تشيغيفسكي أنه حتى خلال فترة تقلص النشاط الشمسي يمكن للجماهير أن تنتفض ضد الظروف غير المحتملة، أو يمكن لدول أن تستغل الميول السلمية لدول أخرى وتغزوها.

إن مجرد نظرة سريعة على الحروب التي حصلت على مدى القرنين السابقين يجعلنا نصادق على نظرية تشيغيفسكي (ولأن الحروب كانت تحصل دائماً في كل مكان من العالم، لذلك ذكرت هنا الحروب المهمة فقط).

الأحداث التاريخية خلال فترة قمة النشاط الشمسي

السنوات التي شهدت قمة النشاط الشمسي – الأحداث التي حصلت خلالها

١٧٧٦ – ٧٩ الثورة الأمريكية.

١٧٨٨ – ٩١ الثورة الفرنسية.

١٨٠٣ – ٠٦ نابليون يجتاح أوروبا.

١٨١٥ – ١٧ نشوب حربين لدهر نابليون. حوادث شغب في كل من ألمانيا، إنكلترا، وصربيا. استقلال كل من البرازيل، تشيلي، الأرجنتين.

١٨٢٨ – ٣٢ ثورات في تركيا، المكسيك، بلجيكا، بولندا، فرنسا، بريطانيا، ثورة العبيد في فرجينيا.

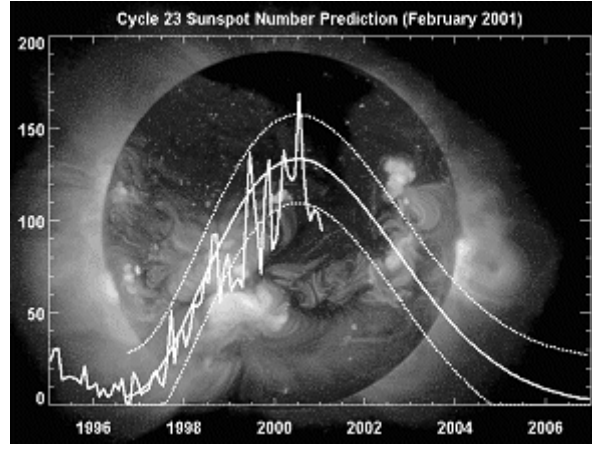
١٨٣٧ – ٤٠ ثورات دستورية في كندا. استقلال تكساس. انفصالي البوير يحتلون الأراضي في جنوب إفريقيا. الحرب البريطانية الأفغانية. حرب الأفيون.

١٨٤٨ – ٥١ انتفاضات وثورات في كل من بولندا، سويسرا، باريس، فيينا، برلين، ميلان، البندقية، نابولي، براغ، بودابست، وارسو. تبدأ الحرب الأمريكية المكسيكية. بدئ ثورة تابينغ في الصين.

- ١٨٥٨ — ٦١ بدئ الحرب الأهلية في الولايات المتحدة. ثورات في الهند، إيطاليا، الصين.
- ١٨٦٩ — ٧٢ الحرب الفرانكو بروسية. الكميون الثورية في باريس.
- ١٨٨٣ — ٨٦ الإضراب العمالي الكبير في أمريكا. ثورة السودان. أول لقاء للكونغرس الهندي.
- ١٨٩٣ — ٩٥ ثورة الزولو في جنوب أفريقيا. الثورة الكوبية.
- ١٩٠٥ — ٠٨ ثورة عمال المناجم الألمان. ثورة قبائل الهوتنتوت في أفريقيا. ثورات في كل من تركيا، الهند، الهندوراس، وروسيا.
- ١٩١٦ — ١٨ الحرب العالمية الأولى. ثورة في كل من الهند وأيرلندا. الثورة العربية الكبرى. الثورة الروسية.
- ١٩٢٧ — ٣١ تصاعد قوة موسيليني وهتلر على حساب البلبلة الاقتصادية في البلاد. ثورات في كل من فيينا والصين. تشكيل الجيش الأحمر. إعلان الجمهورية الأسبانية. تمرد جماهيري واسع في الهند.
- ١٩٣٧ — ٤٠ إضراب عمال الحديد الصلب في أمريكا. الحرب الأهلية الأسبانية. الحرب العالمية الثانية. تمرد جماهيري واسع في الهند.
- ١٩٤٧ — ٥١ الحرب الأهلية اليونانية. أول حرب بين العرب وإسرائيل. حالات شغب في كل من الهند والباكستان. الجيش الأحمر يحتل الصين. ثورات في فيتنام. الحرب الكورية.
- ١٩٥٧ — ٦٠ تبعات العدوان الثلاثي على مصر. الانتفاضة الهنغارية. الثورة الكوبية. حركات الحقوق المدنية في أمريكا. الحرب الفرنسية الجزائرية. ثورة الماوماو في كينيا. الثورة العراقية. استقلال عدد كبير من الدول الأفريقية. حرب لبنان.

لازال هناك الكثير من الحقائق المذهلة في أبحاث تشيغيفسكي لكن سأكتفي عند هذا الحد، لأن الهدف من ذكر هذا الموضوع هو توضيح الفكرة فقط.

.....

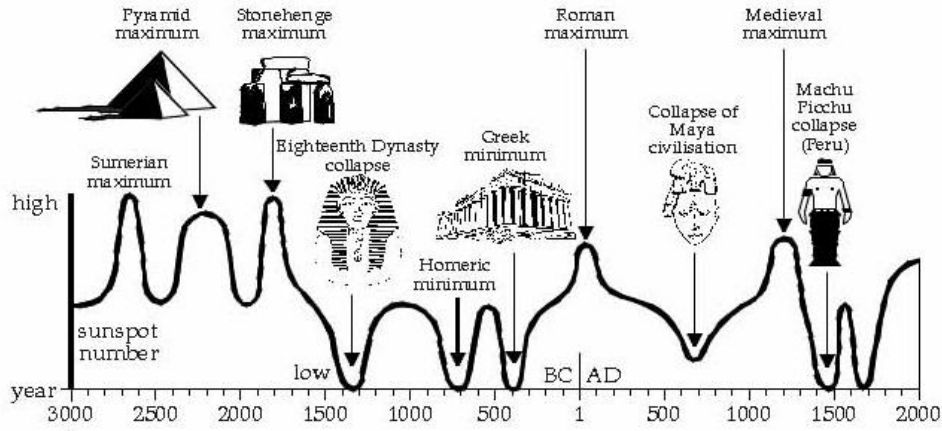


أعلى قمة للنشاط الشمسي سُجّلت في العام ٢٠٠١، إنها تمثل من الناحية الفلكية بداية مرحلة جديدة من الدورات الكونية.



أحداث الحادي عشر من أيلول، ٢٠٠١م.. كانت فترة فلكية مناسبة جداً لحدوثها.
هذه الأحداث تمثل مرحلة جديدة في أجندة السيطرة على العالم.

حتى الحضارات تزدهر وتنهار بتزامن مع دورات شمسية معينة



يمكن مقارنة النشاطات الشمسية مع الكثير من الأحداث التاريخية المفصلية مثل

سقوط حضارات وازدهار أخرى، وهذه إحداهما

للتوسع أكثر في هذا الموضوع، اقرأ كتاب *الدورات الشمسية والإنسان* في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com هناك الكثير مما يجب معرفته بخصوص هذه الظاهرة المهمة جداً بالنسبة لحياتنا ككائنات بشرية قابضة تحت سيطرة وتأثير المجريات السياسية والاقتصادية العالمية. إن الإلمام بهذا الموضوع المهم يجعلنا ندرك بوضوح كيف يسوقون المنتجات والأفكار والدعايات والشائعات، وكيف يصنعون حدثاً سياسياً في الأوقات المناسبة التي يضمنون فيها تجاوزنا المرغوب.

الطلاسم السحرية & الرسومات ثنائية الأبعاد



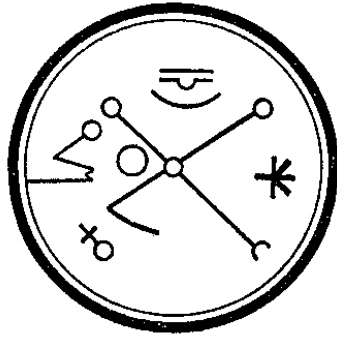
".. إن للأشكال الهندسية، والأرقام والأحرف المرتبة بطريقة هندسية معينة، قوّة عظيمة لا يمكن للفرد تصوّر ها.."

فيثاغورث

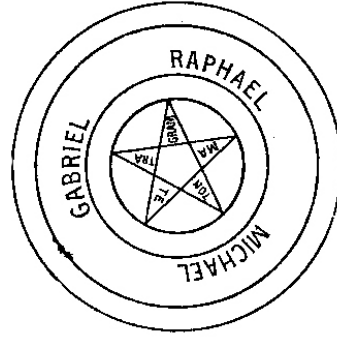
لقد كشفت الدلائل بشكل واضح عن أن طاقة الفراغ، الأيثر الديناميكي الكامن في الفضاء المحيط بنا، يتأثر بشكل جوهري بالصور والأشكال الهندسية الثنائية الأبعاد، كما هو الحال مع المجسمات الثلاثية الأبعاد. لازالت آلية هذا التأثير والتفاعل غامضة بالنسبة لمعظم الناس، والسبب هو جهلهم عن حقيقة الأيثر وطبيعة الكون بشكل عام. فطالما أن الأشكال الهندسية تنذبذب، كما اللون والصوت، هذا يعني أنه لا بد من حصول رنين متناغم بين الأشكال المتطابقة.

جميعنا نعلم عن الطلاسم والنقوش الموجودة في الكتب السحرية، أو تلك التي تستخدمها مجموعات دينية أو سحرية مختلفة في طقوسها، وكذلك صناعة التعويذات التي يجب أن تتخذ أشكالاً معينة لتعمل بشكل جيد (طبعاً جميع هذه

الأمر قد فقدت جوهرها العلمي واتخذت مظهراً تميل للشعوذة والخرافات والخداع). هل من الممكن وجود ظاهرة موجية كامنة في الأيثر بحيث تتجاوب مع ترتيب الخطوط الهندسية المختلفة؟ هل تستطيع النجمة سداسية (نجمة داوود) والمرسومة بالذهب على خلفية من السيراميك أن تتفاعل بطريقة ما مع الطاقة الكونية المحيطة بنا (الأيثر) كما يعمل الهوائي الإلكتروني الذي يرسل ويستقبل الذبذبات المرغوبة؟ في الحقيقة، هذا الشكل الهندسي هو أقوى بكثير من كونه رمز أو شعار أو حتى تحفة هندسية فنية.



Talisman of **خاتم الزهرة**
 هذا الطلسم الإغريقي، venus، كان يُستخدم لغايات لها علاقة الحب والنجاح في الأسفار والتجارة والمقابلات المهمة.



خاتم الأسماء المقدسة
 Tetragrammaton، كان القدماء يرسمون هذا الطلسم على ورق ويلفوه ثم يوضع في جلد عجل أسود ويُربط بالذراع الأيمن. غالباً ما كان اليهود يضيفون أسماء الملائكة على شكل دائرة حول النجمة والأسماء المقدسة، وقد لاحظنا هذه العملية في الكتب السحرية العربية أيضاً.

ملاحظة: هذه الطلاسم جُلبت من مراجع أجنبية، لكنها موجودة في الكثير من الكتب العربية القديمة.

رغم أننا لم نفهم هذه الأمور وسوف لن نستوعبها أبداً، إلا أنها ظهرت أساساً لأسباب وغايات أرفع مستوى من تلك التي ينشدونها اليوم. فالأساس العلمي لهذه الأشياء الهندسية هو أن النموذج الهندسي لكل منها ينتج تذبذبات معينة من الطاقة الأثيرية بحيث يتجسد من خلالها كيان أو حالة أو مجسم طاقة يمكن الاستفادة منه في مجال معين كالزراعة أو الصحة أو الحماية من طاقات سلبية مثلاً. فمجرد أن صنعت شكلاً هندسياً وقمت باستثارة الطاقة التابعة لها (بأساليب معقدة نعتبرها اليوم طقوساً سحرية) سوف يتجسد مجسم الطاقة الذي تريده كما لو أقمت اتصالاً هاتقياً منادياً من خلاله هذا المجسم الطاقى. تذكر أن **السحر** في العالم القديم كان علماً، والكهنة كانوا يمثلون المجتمع العلمي الرسمي وليس مسوقين للخرافات!

ولكى أفسر هذه الظاهرة بطريقة عملية أكثر، تعتمد هندسة الطلاسم على عملية تطويع جريان الطاقة الأثيرية وفق مسارات محددة. هذه المسارات الهندسية هي أساساً انعكاس لهيكل هندسي ثلاثي الأبعاد يتذبذب بتناغم مع هياكل هندسية منسببة تماماً والموجودة في كل مكان في الكون، فيتم التواصل بينها بفعل ظاهرة **الرنين** الناتجة من تناغم هذه الأشكال مع بعضها البعض.

من أجل دعم هذه الفكرة، سوف أذكر مثلاً من كتاب الباحث "دان ديفسون" الذي بعنوان "قوة الشكل" Shape Power، فقد تم استعراض ظاهرة غريبة خلال مؤتمر منعقد في شيكاغو منذ سنوات. تم تصوير الجزيء الذري التابع لمادة LSD المخدرة بواسطة ميكروسكوب صوتي ثلاثي الأبعاد stereo microscope، وتم تحويل الترددات التابعة للذرات المشكّلة لهذا الجزيء إلى نوتة موسيقية. ونتج من هذه العملية صوتاً أطلقوا عليه اسم "أغنية الـLSD". وخلال المؤتمر، الذي حضره ٤٠٠ شخص تقريباً، تم إظهار صورة للجزيء الذري التابع لمادة LSD المخدرة على شاشة كبيرة، وبنفس الوقت، تم الاستماع على "أغنية الـLSD" التي استخلصوها من تردد ذرات تلك المادة، فكانت النتيجة المذهلة أن جميع الحاضرين قد تعرّضوا للتخدير وكأنهم تناولوا مخدراً ألب LSD فعلاً! دامت هذه الحالة عدة ساعات دون أن يتناول أحد هذه المادة بشكل فعلي!

إذاً، تبين أن صورة ثنائية الأبعاد معروضة على الشاشة، وصوت ثلاثي الأبعاد (ستيريو) مرافق للصورة المرئية، يمكنها أن تجسد تأثيراً عملياً! هذا هو سرّ **الهندسة المقدّسة** التي عرفها القدماء، والمرفقة مع الصلوات والترنيمات المناسبة لها، أي **الصوت** المتناغم مع الشكل.

النقوش المرسومة على ورق لها أساس ثلاثي الأبعاد

الدكتورة "ثيلما موس" من جامعة كاليفورنيا UCLA تمكّنت من تحديد نماذج الترددات الدماغية لعدة حالات عاطفية وفكرية وجسدية. لكن هذه النماذج من الترددات الدماغية لو تم تسليطها على دماغ أي شخص من الأشخاص يمكنها استنهاض ذات الحالة التي يمثّلها كل نموذج. وهذه النماذج لو تم تسجيلها على الأوراق، فستظهر بشكل ثنائي البعد. وبالتالي فالنماذج الهندسية المرسومة على ورق لها أساس ثلاثي الأبعاد. وقد وجد الدكتور "مايكل بيرسنغر" بأن الأفكار تتجسّد في الدماغ على شكل مجسمات ثلاثية الأبعاد، لكنها تظهر على الورق بشكل ثنائي الأبعاد. وبالتالي وجب أن لا نلتزم كثيراً بفكرة أن الرسوم الثنائية الأبعاد ليس لها أي تأثير أو أساس ثلاثي الأبعاد.

الصوت الكوني

تعترف التقاليد الروحية في كل من الهند والتبت بهذه القوة الأبدية للكون والتي يتجسّد منها كل شيء، وهم يعبرون عنها بالكلمة "أوم" OM أو AUM. ترمز كلمة "أوم" AUM إلى الطاقة الشاملة ذات الأربع أجزاء. فـصوت الحرف "A..A" يمثل الولادة (صحوة الوعي) ويمثّل الأجسام المادية التي نسكن فيها. أما صوت الحرف "U..U" فيمثّل حالة الانبثاق إلى الوجود، أو الوعي الحالم أو العالم الوهمي الذي نشكل جزءاً منه. وصوت الحرف "M..M" يمثل الفناء والانحلال ثم العودة إلى الدورة من جديد. و يكمن في جوهر هذه الأصوات "الصمت"، والذي يشكل العنصر الرابع، ويُمثّل الطاقة الخالدة التي ينبثق منها كل شيء وإليها يعود. إنه تجسيد للوعي الكامل والصافي.

إن كلمة "أوم" AUM، أو الصوت الرمزي لله، هي عبارة عن مظهر ماورائي لما تشير إليه بالـ"أثير". لذلك فنحن عبارة عن شظايا أو تجليات لهذا المصدر الصوتي الذي يحاول أن يفهم نفسه. لقد عرف الأقدمون بأن علينا سماع نغمة الـ"أوم" في كل الأشياء وندرك هذه الشبكة العظيمة التي تشكل الحياة. **وكانهم يقولون أن التردد الصوتي هو المحرك الأساسي للطاقة الكونية المتمثلة بالأثير.**

كل شيء هو طاقة

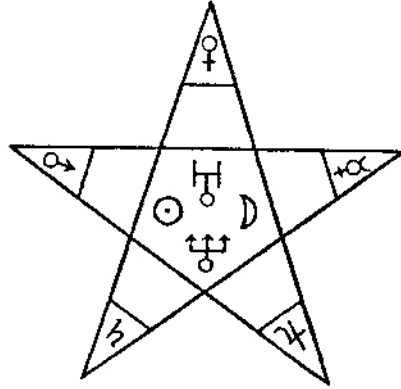
العامل المشترك الذي نبحث عنه هو الطاقة. يؤكد لنا علم الفيزياء أن كل شيء في الكون هو طاقة حتى ما نعتقد نحن أنه مادة صلبة هو في الحقيقة حالة معينة للطاقة. ترتكز كل الوظائف الحيوية على تعاملات على المستويات المختلفة للطاقة. فالعلاقات التي تحدث على مستويات الطاقة هي في الحقيقة البعد الخفي وراء كل الوظائف الفسيولوجية التي ندركها. في كل العناصر الحيوية، الصحة هي نتيجة إدخال التوازن على مستوى الطاقة و أية خلل في هذا التوازن ينتج عنه إما زيادة أو نقص في النشاط الذي يتجسد بالتالي مع الوقت على شكل مشكلة صحية.

النظام الهندسي الكوني

هناك نظام هندسي معين تتجسد من خلاله الطاقة المتذبذبة في الطبيعة (الصوت الإلهي). أشارت إليه التقاليد المقدسة العريقة بأنه **نظام خفي** يجمع بين جميع مظاهر الكون المختلفة، وبأنه بعد دراسة معمقة وكافية للأشكال الهندسية الكامنة في هذا **النظام الخفي**، ثم تصويره على ورق بشكل ثنائي الأبعاد أو في مجسم ثلاثي الأبعاد، والتعامل مع هذا الشكل أو المجسم بطريقة صحيحة، يمكن أن يحصل تناغم مع ذلك النظام الهندسي الخفي، **الوحدة** Oneness الجامعة للكون. وهذا التناغم يعمل على إصلاح أي خلل في التوازن، فيعيد التوازن وبالتالي ترسيخ وتنشيط الحالة الافتراضية، أي كيف وجب أن تكون الأشياء أصلاً.

إن أشكال هندسية معينة، مرسومة على ورق أو محفورة على الخشب أو الحجر أو غيره... لها أثر بالغ في إعادة توازن الطاقة (إذا كانت مُصابة بخلل ما). هذه الحقيقة لم تؤكدتها النظريات والتخمينات والحسابات النظرية، بل يثبتها التطبيق العملي والخبرة التجريبية. هناك الكثير من النقوش الهندسية المرسومة في مواقع أثرية كالصروح والمعابد، نظن بأنها لغايات فنية وتجميلية لكن هذه ليست الحقيقة. الهدف الأساسي منها هو التعامل مع الطاقة الكونية بطريقة أو بأخرى. لاحظوا النقوش المرسومة على الأواني والأدوات المنزلية القديمة أيضاً.

النجمة الخماسية The Pentacle (وهو أحد تجليات خاتم سليمان). لطالما اعتُبر هذا الطلسم عند القدماء بحوزته على قوى عظيمة في جلب الحظ. إنه رمز الإنجازات الهائلة، وكذلك الحامي للصحة الجسدية.



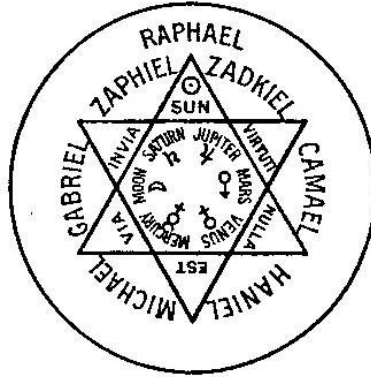
بين الآثار التي خلفتها حضارة المايا مثلاً، تبين بعد التجربة والاختبار أن بعض الكتابات الصورية (مشابهة للهيلوغرافية) هي ليست كتابة أكثر من كونها نقوش ورسومات ترسل ذبذبات أثرية خاصة لطرد الحشرات! وهذه العملية تعتمد على نوع من علم الهندسة الأثرية التي لا يعلم عنها العلم العصري شيئاً حتى الآن.

كانت الأشكال الهندسية تمثل عناصر مهمة في الحياة اليومية لأسلافنا القدماء. وهذه التقاليد الشعبية لم تنقرض نهائياً سوى في بدايات القرن الماضي. وأعتقد بأن العادة الشعبية التي سأذكرها الآن قد تكون معروفة لدى الكثير من القراء (اسألوا أجدادكم إذا كانوا على قيد الحياة). هناك إناء خاص يُعتبر عنصراً مهماً في كل منزل ويشيرون إليه بأسماء كثيرة حسب المجتمع والمكان والزمان، لكن يُشار إليه

بشكل عام بـ"طاسة الرعبة". كان يُعتقد بأن لهذا الإناء قدرات علاجية إسعافية فعّالة، خاصة في الأمور النفسية (للمصابين بصدمة نفسية معيّنة، كالرعب أو الذعر). إذا نظرت إلي شكل هذا الإناء ومظهره، سيبدو متشابهاً لأي إناء نحاسي عادي، لكن الذي يميّزه عن غيره هو النقوش المرسومة على جوانبه. صحيح أنهم أضافوا مع مرور الزمن وتوالي العصور بعض من الآيات والأسماء الدينية، لكن هناك نقوش هندسية وهيروغليفية لازالت في مكانها وتناقلتها الأجيال عبر العصور منذ قبل التاريخ، واستفادت منها بشكل كبير رغم أنها لم تعلم آلية عملها. هناك عادة شعبية أخرى كانت سائدة، حتى في الماضي القريب، وهي رسم نقوش معيّنة على سطح كتلة العجين عند الانتهاء من عملية العجن. وإحدى الأشكال الهندسية التي يطبعونها على وجه العجين كانت نجمة داوود (النجمة السداسية). يقولون بأن هذا الشكل الهندسي يزيد من بركة العجين. طبعاً إذا اكتفينا بهذا الكلام لقلنا بأنها مجرد اعتقاد فولكلوري، لكن هناك المزيد.. الأمر الغريب هو أن العجين لا يختمر بشكل صحيح وناضج إلا إذا رسموا هذا الشكل الهندسي على سطحه وتركوه حتى اليوم التالي. هذه الحقيقة الثابتة اندثرت منذ أن أصبحنا نستخدم الخمائر الصناعية الجاهزة وتخلينا عن تلك العادة العريقة جداً.

خاتم الملائكة Talisman of the Angels

يُعتبر هذا الطلسم الأقوى عند السحرة لأنه يجمع بين النجمة السداسية وأسماء الملائكة الذين يسيطر كل منهم على أحد الكواكب. وهذا يجعل الحظ يحالف حامله حتى لو كانت الكواكب معارضة لذلك. هذا الخاتم مذكور في الكتب العربية أيضاً.



ملاحظة: لوجب العلم بأن نجمة داوود ليس لها أي علاقة بإسرائيل، ولم تكن حكراً على اليهود فقط، رغم أن الأمر أصبح يبدو كذلك. هذا الشكل الهندسي يعود إلى ما قبل التاريخ وكان مقدساً منذ البداية، بسبب القدرات الكامنة التي يخفيها. كل ما في الأمر هو أن نجمة داوود كانت تمثل شعاراً لمؤسسة روثشايلد المالية، وعائلة روثشايلد هي المالكة الحصرية للشركة "الجيوسياسية الحربية" التي نسميها إسرائيل، لأنها هي التي صنعتها أصلاً وتدير شؤونها بالكامل، وأن ما نراه من مجريات سياسية في إسرائيل هو ليس سوى خداع بصري. المحرك الأساسي لهذا الكيان الجيو – سرطاني لازال يقبع في لندن]

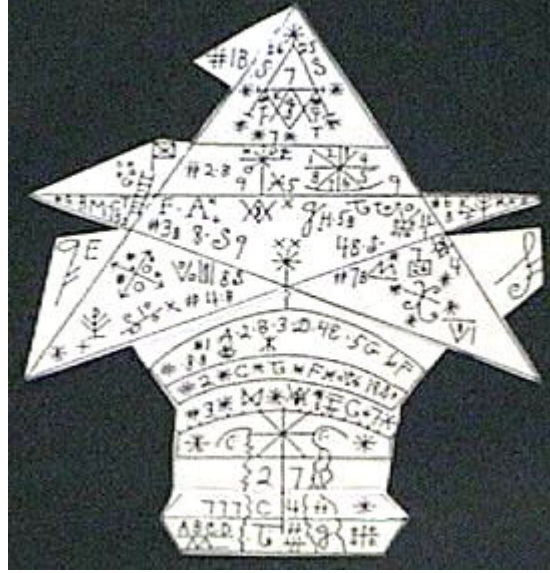


كان السومريون يعتبرون النجمة السداسية رمزاً للشمس. اخترت هذه اللوحة بالذات لأشير إلى حقيقة تاريخية لم يظن لها أحد. لاحظوا الكواكب التي تحيط بالشمس. لقد عرفوا تفاصيل دقيقة عن النظام الشمسي منذ تلك الفترات السحيقة.

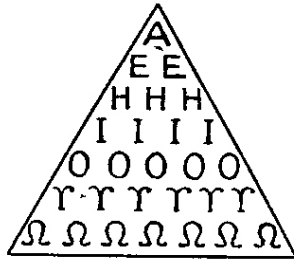
.....

بعد أن قرأنا المواضيع السابقة، قد يكون هناك أمل، ولو بسيط جداً، لأن نستوعب حقيقة أن الأشكال الهندسية (التي لها طبيعة متذبذبة) يمكنها أن تحدث رنين متناغم مع طاقة خفية ما لا نعرفها أو يصعب فهمها. لكن الأمر الذي لا يمكن تقبله

بالمطلق هو الطلاسم التي تحمل أحرفاً وأرقاماً مرتّبة بأشكال معيّنة والتي يكون لها أثراً كما الأشكال الهندسية المذكورة.



في الحقيقة، هذا هو رأيي أيضاً، لكن التجربة أثبتت أن هذا ممكن، وسوف أتوسع في علم الأرقام والأحرف في مكان آخر، لكن دعونا نتعرف على ما هو أكثر غرابة وعجبا من الأحرف والأرقام، رغم أنها تستند على المبدأ ذاته. وقد أثبتت هذه الطريقة فاعليتها بشكل جازم، وتبين أن هذه الطريقة في استخدام الرسوم والأشكال تستند فعلاً على معرفة متطورة جداً يصعب على الإنسان المتحضر فهمها بسهولة.



طلسم يوناني يحتوي على الحروف الصوتية السبعة. هذه الأحرف تمثل الكواكب السبع، وتمثل كذلك الطاقة المؤلفة من كافة القوة الكونية. هذا الطلسم يمكن صاحبه من التغلب على كافة العقبات التي يواجهها.

أستطيع أن أذكر أمثلة كثيرة على العجائب التي أظهرتها بعض النقوش الأثرية التي استخرجها أو اكتشفها علماء الآثار في مواقع عدة حول العالم، لكن سأكتفي بمثالين اثنين ربما يوضّحان الفكرة أكثر ويثبتان مدى التطور المعرفي الذي ساد في الماضي البعيد، خاصة في علم الهندسة الثنائية الأبعاد والثلاثية الأبعاد.

لغز حمام أصفهان

حصلت هذه الحادثة في مدينة أصفهان الإيرانية، والتي طالما سُميت بمدينة العجائب لكثرة ما كانت تحتوي على تقنيات غريبة وعجيبة اعتبرها القدماء سحرية بكل معنى الكلمة. لكن هذه العجائب قد اندثرت وتلاشت خلال توالي الغزوات والنهب والسلب والتدمير الذي تعرّضت له عبر التاريخ. وربما آخر عملية تخريب تعرّضت له إحدى أواخر عجائبها التي بقيت صامدة طوال هذا الزمن المديد حصلت في أواخر القرن التاسع عشر، حيث قامت إحدى الشركات البريطانية بعملية التخريب هذه.

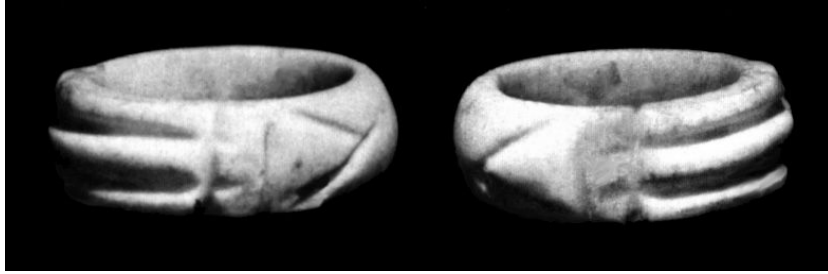
في إحدى أحياء المدينة القديمة، هناك حمام عام للنساء تم تشييده منذ أكثر من أربع مئة سنة، وكانت الأرض التي بُني عليها الحمام تحتوي على آثار معبد قديم كانت تُقام فيه طقوس عبادة النار من قبل كهنة المجوس الذين قطنوا هذه المدينة في عصور سابقة.

الغريب في أمر هذا الموقع الذي بني عليه الحمام، وربما يمثّل السبب وراء تشييده هناك، هو وجود مشعل من النار لا ينطفئ أبداً. وربما يكون المشعل الوحيد في العالم الذي لا يستخدم أي نوع من الوقود خلال تسخينه لخزان الماء المُستخدم لاستحمام الزبائن. بقيت هذه النار مشتعلة عبر عصور طويلة من الزمن حتى جاءت شركة بريطانية في أواخر القرن التاسع عشر وعرضت مبلغاً ضخماً من المال لصاحب الحمام مقابل السماح لهم استكشاف الوسيلة التي يعمل عليها هذا

المشعل الأزلي العجيب. بعد موافقة صاحب الحمام على هذا الأمر، جاء الخبراء ليستكشفوا سرّ هذه النار، فقاموا بإزالة الصخرة المتقوية التي تخرج منها النار، ووجدوا أن هذه النار التي كانت مشتعلة طوال هذه الحقب والعصور الزمنية المديدة من إناء معدني صلب جداً مادته مجهولة. وعندما نظروا بداخله لم يجدوا أي نوع من الوقود أو ما شابهه، كان الإناء فارغاً تماماً! كل ما وجدوه هو بعض الطلاسم والنقوش المحفورة على الإناء من الخارج!

وبعد إعادة الإناء إلى مكانه الأصلي في الحمام، محاولين بذلك إعادة النار التي قاموا بإطفائها، لكن النار لم تشتعل أبداً. لقد انطفأت النار إلى الأبد... ولم يستطع أحد إشعالها من جديد، لا مهندسين ولا سحرة ولا ما يحزنون... وسيبقى سرّ اشتعالها غامضاً وربما إلى الأبد. تذكروا أن العنصر الوحيد الداخِل في هذه العملية هو المعدن والنقوش. هل تظنون بأن العلم المنهجي يعترف بهذه الخزعات أصلاً قبل أن نتأمل منه بأن يجد تفسيراً لهذا السرّ في إحدى فترات المستقبل؟

خاتم أطلنطس

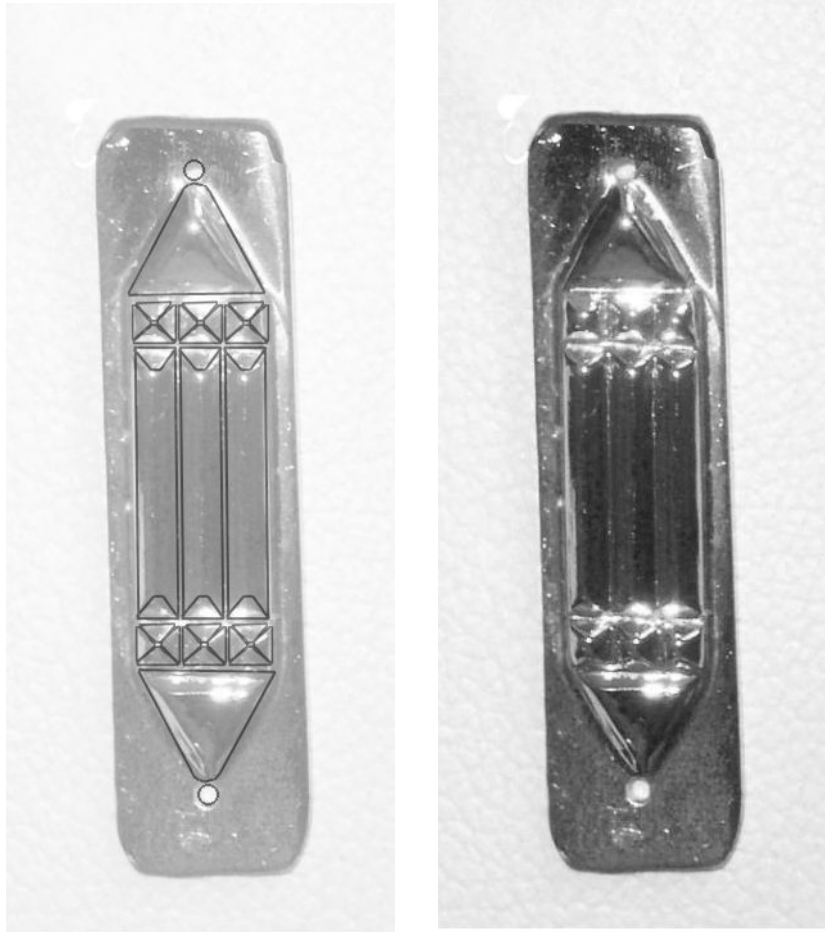


هذه الصورة هي للخاتم الأصلي الذي تم اكتشافه عام ١٨٦٠م في أحد قبور الكهنة القدامى (يُدعى جوس) بوادي الملوك في مصر، وكان مرفقاً بطريقة استخدامه وميزاته السحرية العديدة. اكتُشف هذا الخاتم من قبل عالم الآثار المصرية الفرنسي

"ماركوس دي أگران"، وبقي الخاتم في العائلة حيث توارثه أفرادها إلى أن ورثته السيدة "دي باليزل" زوجة الخبير في علم "الراديا سيثزيا" أندريه دي باليزال. يقول عالم الآثار الذي وجد الخاتم بأنه (حسب المعلومات الآتية معه) جاء أصلاً من أطلنطس قبل آلاف السنين. لذلك أصبح معروف باسم "خاتم أطلنطس". بعد أن أخضعه "دي باليزال" للفحص والاختبار، تبين أن هذا الخاتم، أو بشكل أدق، النقشة المحفورة عليه، تحوز على خواص عجيبة فعلاً. إنها تطلق موجات كهرومغناطيسية تستطيع خلق حدود أو حواجز من الطاقة بحيث تمنع اختراق أي طاقة سلبية قادمة من مكان آخر، مما تمنع حصول أي تغيير أو تبدل في مجال الطاقة للشخص الذي يلبسه. أي بكلمة أخرى، إن هذا الخاتم يحمي صاحبه من السحر المؤذي، وبعد أن تعرفنا على ما ورد في الكتاب، لا بد من أننا توصلنا إلى استنتاج بأن السحر هو عبارة عن طاقة سلبية مبرمجة بطريقة معينة لإحداث خلل ما في الطاقة الجسدية.

أحد أشهر الأشخاص الذين آمنوا تماماً بهذا الخاتم وقدراته العجيبة (قدرات الرسمة الهندسية عليه) هو عالم الآثار "هاوارد كارتر" الذي كان الناجي الوحيد من ما تُسمى "اللعنة الفرعونية" التي قضت على كافة أفراد الحملة الاستكشافية لقيبر توت عنخ آمون، ذلك لأنه كان يرتدي نموذج مشابه للخاتم الأصلي (يحمل نفس النقشة). وهذا ما لا تقرأه أو تسمع عنه بخصوص تلك الحملة المشؤومة.

بما أن السرّ يكمن في الشكل المحفور على الخاتم، يمكننا بالتالي جعل هذا الشكل يبدو منبسّطاً بدلاً من كونه دائرياً. يمكنك حفر الشكل على أي مادة، معدنية أو بلاستيكية أو خشبية أو غيرها.. قمت بتمييز الحدود في الصورة على اليسار من أجل التوضيح. يمكنك صنع إحدى هذه المجسمات بطول 6 سم فقط واستخدامها كعلاقة مفاتيح أو سلسلة رقبة. (ملاحظة: الدوائر الموجودة على رؤوس المثلاث هي تقويب).



الشكل المنبسط لخاتم أطلنطس

تطبيقات عصرية لعلم قديم

شركة إبراهيم كريم لهندسة التشكيل الحيوي

أفضل مثال على قدرة تأثير الرسوم والأشكال الهندسية ثنائية الأبعاد على مجال الطاقة الحيوية هو الأبحاث التي قام بها الدكتور المصري إبراهيم كريم في ما أطلق عليه "علم البايوجيومترى" BioGeometry أو "هندسة التشكيل الحيوي". وقد توّجت نجاحاته هذه بتأسيس شركة هندسية خاصة تتعامل مع هذه الأشكال الهندسية وتطبيقاتها المختلفة في العام ١٩٩٣م. القصد من هذه الشركة هو جعلها مركزاً للتصميم الهندسي يهدف إلى إقامة دراسات وإجراء تطبيقات عملية لهذا العلم الهندسي الجديد الذي يعتمد على علوم مصرية قديمة مضاف إليها علوم الطاقة العصرية التي برزت في الغرب، خاصة تلك التي وجدها كل من "شومري" و"دي باليزال".

لقد أجرى الدكتور كريم أبحاث مكثفة واكتشف بأن الأشكال الهندسية المجدية في عملية توازن وإصلاح الطاقة الحيوية لا بد من أن لها ثلاثة خواص ترددية:

- ١- مستوى أعلى من التذبذب المتناغم الذهبي
- ٢- مستوى أعلى من التذبذب المتناغم فوق البنفسجي
- ٣- موجات "الأخضر السلبي" الحاملة الأفقية Negative green. (سأشرح هذه الفكرة لاحقاً)

فقط الأشكال التي تطلق هذه الموجات تُعتبر بايوجيومترية BioGeometrical.

الدكتور إبراهيم كريم والهندسة الحيوية
BioGeometry



في ما يلي سوف نذكر بعض المفاهيم التي استندت عليها الأعمال الاستثنائية التي أنجزها المهندس المصري إبراهيم كريم بعد اكتشافه مبدأ الأشكال و النقوش الهندسية المرسومة على الورق أو على أدوات شخصية أو منزلية، حيث يبدو أن نموذج النقش أو الرسم له علاقة جوهرية بالطاقة الأثيرية، إن كانت كونية أو إنسانية.

ملاحظة: سوف أذكر المواضيع التالية بالنص الحرفي الذي ورد في الموقع الإلكتروني لشركة المهندس إبراهيم كريم. وسوف أتدخل قبل أو بعد كل نص من أجل توضيح الفكرة فقط.

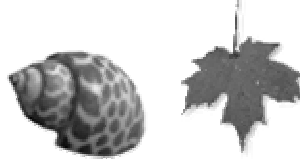
علم البايوجيومترى
BioGeometry

البايوجيومترى هو علم يهدف لإدخال التوازن النوعي في نظم الطاقة الحيوية المختلفة بواسطة أسلوب تشكيل لكل منتجات التكنولوجيا الحديثة في شتى المجالات كعامل أساسي في صحة الإنسان والحيوان والنبات .

هو العلم الذي يدخل العامل الإنساني في التكنولوجيا الحديثة والتي تسببت في بناء حضارة لم يسبق لها مثيل من ناحية توفير أساليب الراحة للإنسان و لكن على حساب صحة الإنسان سواء على المستوى المادي أو النفسي أو الفكري أو الروحي. فبواسطة علم البايوجيومتري نتغلب على الآثار الضارة لتكنولوجية عصر المعلومات مع الإبقاء على هذه العلوم التكنولوجية بل و تطويرها، و نبذل هذه الحضارة بحضارة لحساب الإنسان و رقيه أيضا على جميع المستويات من المادي إلى الروحي.

يبحث علم البايوجيومتري في كيفية إدخال الطاقة المنظمة في المجالات المختلفة لطاقة الكائنات الحية باعتبارها أساس الاتزان في الكون و القدرة على توفير الحماية ضد كل الأضرار. هو علم يدرس العلاقة بين عناصر ثلاثة:

الشكل - الطاقة - الوظيفة



لأداء وظائف مختلفة تتخذ الطاقة أشكال مختلفة

يتخصص علم البايوجيومتري في إدخال التوازن التام بين هذه العناصر. فمن خلال الشكل يمكن التأثير على الطاقة و من ثم الوظيفة. من خلال الشكل يمكن إدخال الطاقة المنظمة في جميع أنواع الطاقات و من ثم إعادة الاتزان للوظيفة. و يستخدم كل من قانون الرنين و الموجات الذبذبية الحاملة المسماة بالأخضر السلبى للقيام بهذه المهمة.

مثل توضيحي مبسط:

لأداء وظيفة الطبخ نستخدم شكل الإناء لتشكيل الطاقة بما يتناسب مع الوظيفة التي نطلبها منها. فلنجعل الطاقة الحرارية تؤدي وظيفة الشيء مثلا يكون الإناء على شكل مسطح لتوزيع الطاقة فلا يحترق الطعام. أما السلق فيحتاج الى تركيز الطاقة في مكان معين بشكل معين و بالتالي يستخدم اناء عميق... وهكذا. اذن من خلال الشكل يمكن تغيير الوظيفة. و هذه هي لغة الطبيعة من حولنا فكل شئ مخلوق له شكل معين لأداء وظيفة معينة و أية خلل في الشكل ينتج عنه بالتأكد خلل في أداء الوظيفة.

علم البايوجيومتري يبحث ليتوصل للأشكال المثالية لمسارات مختلف الطاقات الموجودة في الكون وبالتالي لامكانية اعادة مسارات الطاقات المختلة (التي تظهر في شكل أمراض و خلافها من مظاهر اختلال في التوازن) إلى المسارات المثالية و التي تعيد بدورها الصحة و التوازن في الوظيفة.

إن علم البايوجيومتري له جذوره في فيزياء طاقة الترددات الصغرى كما جاءت في علم الراديسنتيزيا و الهارمونيكس و الجيوبايولوجي، و في الهندسة المعمارية و ليس في الطب. و لكن باعتباره علم شمولي فهو يدخل في كل مجالات الحياة. يمكن تشبيهه بالحجر الذي به يتم استكمال البناء الهرمي لعلوم العصر، و ما كان يمكن التوصل الى هذا العلم بدون علوم العصر التي أسهمت في التوصل اليه و ظهوره.. فالعلم لا ينبت من فراغ. و من العلوم الحديثة التي كان لها أثر كبير في ظهور البايوجيومتري، علم الجيوبايولوجي، و علم البايوبايولوجي.

يستخدم علم البايوجيومتري أدوات كثيرة لتحقيق هدفه (وهو ادخال التوازن في مجالات الطاقة الحيوية ذات الترددات الصغرى و المرتبطة وظيفيا بالجسم المادي) الذي يتيح لجهاز المناعة أو للطبيب الالهي داخل الجسم الفرصة ليعمل بأكثر كفاءة و يوفر الحماية ضد الأثار الضارة للتلوث البيئي سواء المرئي أو الغير مرئي كالمجالات الكهرومغناطيسية و الاشعاعات الأرضية السرطانية.

فبالإضافة إلى الأشكال الهندسية يستخدم طاقة اللون و الصوت و الحركة والعلاقات الذبذبية المختلفة بينها و التي تترجم أيضا إلى زوايا و نسب و علاقات هندسية.

الطاقة المنظمة

هي نوع من الطاقة تعمل بأسلوب مختلف عن الطاقات الأخرى فهي التي تربط نوعيات الطاقة المختلفة بعضها ببعض في تكوينات متوازنة تؤدي إلى الشكل النهائي لمنظومة الطاقة في أي شيء. هي الطاقة التي نطلق عليها كلمة "روحية" لتقريب المعنى إلى الأذهان حيث أن تنظيم الطاقات في الكون و تركيبها في أشكال مختلفة يأتي من مستوى أعلى من مستوى الطاقات نفسها، أي من خارج الزمان والمكان. ويسمي معظم الباحثين هذه المستويات العليا بالمستويات الروحية. فهي كذلك الطاقة التي نجدها في أماكن العبادة القديمة والتي شيدت أصلا على أماكن انبعاث هذا النوع من الطاقة من الأرض. فالحضارات القديمة كانت على دراية بوجود هذه الطاقات وكانت لديها الأساليب لقياسها وتتبع مساراتها وبالتالي الاستفادة منها ومن خاصية الاتزان التي تتواجد أينما وجدت.

ملاحظة: هناك الكثير من المواقع المقدسة التي تخزن طاقة علاجية وتصحيحية هائلة، يشيرون إليها بالطاقة الروحية. مثل موقع "لوردز" في فرنسا.

الطاقة السرطانية

عندما تلتقي مسارات المياه الجوفية أو الشقوق الأرضية مع بعضها في نقط معينة ينتج عن زوايا الالتقاء هذه طاقة تنبعث إلى الأعلى في شكل حلزوني. بعض من هذه الزوايا ينتج عنه طاقة سرطانية ضارة، والبعض الآخر ينتج عنه هذه الطاقة الروحية التي نتحدث عنها. ومكونات الطاقة المنظمة هي:

- ١- عنصر يماثل خاصية معدن الذهب ولكن على مستوى ذبذبي أعلى (بعد أطف).
- ٢- عنصر يماثل خاصية الأشعة فوق بنفسجية أيضا على مستوى ذبذبي أعلى (بعد أطف).
- ٣- موجات **الأخضر السلبي** " الحاملة الأفقية. (سأشرح هذه الفكرة في نهاية هذا البحث)



شجرة ملتوية لتفادي مسار الطاقة السرطانية

عندما توصل الدكتور ابراهيم كريم إلى معرفة هذه المكونات للطاقة المنظمة بواسطة علم القياس "الراديسثيزيا" (استخدام البندول) بعد تطوير الجانب العلمي فيه لينتاسب مع فيزياء العصر الحديث، فتح من جديد باب الاستفادة من هذه الطاقة المنظمة بطريقة علمية يتكامل فيها القياس الكمي مع القياس الكيفي (النوعي). فأعاد النظرة الترابطية من جديد بين عناصر الكون بطريقة علمية (فالطاقة المنظمة هي التي تربط الكون ببعضه) بعد أن كان العلم الحديث قد فككها وادعى أن كل جزء قائم بذاته.

الطاقة المنظمة هي الوحيدة التي يمكن لها أن تدخل الاتزان في جميع مستويات طاقة الكائن الحي في نفس الوقت، المادية والحسية والفكرية والروحية. ولن تتحقق الصحة الشاملة المتكاملة لكل الكائنات الحية بما فيها الكرة الأرضية نفسها

إلا حينما نحقق التوازن على كل هذه المستويات ونتعامل مع الكائن الحي على أنه وحدة متكاملة غير مجزأة سواء على المستوى الفردي أو الكوني.



شجرة مصابة لوقوعها على تقاطع طاقات سرطانة

ملاحظة توضيحية:

كل شيء يخلق في حالة مثالية. جميع الكائنات الحية خلقت في هذه الطبيعة بحالة من الكمال.. انسجام تام مع البيئة المحيطة بها. ففي الطبيعة العذراء التي لم تمسها أيدي التلاعب والتخريب، لا يوجد هناك أي خلل أو نقص في منظومة عملها وانسجامها الكامل. كل شيء ينمو يتطور نحو تجسيد النموذج الافتراضي لوجوده. كل كائن حي (ابتداء من الخلية) ينبثق إلى الوجود وهو مزود بالمعلومات الفطرية الكافية لتمكّنه من الارتقاء والازدهار والمحافظة على بقائه، والمساهمة في تطوّر فصيلته. لكن ما هو العامل الفعّال الذي يحمل هذه المعلومات الافتراضية بحيث تحفّز الجسد البيولوجي على الالتزام بها والتصرّف وفقها؟ الجواب هو مجال الطاقة الحيوية المحيطة بكل كائن حي (يشير إليها الدكتور ابراهيم بـ **الطاقة المنظمة**).

تبين أن هذا المجال البايوكهرومغناطيسي المحيط بالكائن الحي، هو حقل حيوي معلوماتي، حيث يخزّن كمية كبيرة من المعلومات التي يتحكم من خلالها بالنماذج الجينية المختلفة، ويحمل أيضاً في طياته أوامر محددة تتوجه إلى كل خلية على

حتى فتنحول إلى الشكل المنشود حسب موقعها، وتقوم بوظيفتها النموذجية، وتتصرف بطريقة مبدعة حسب الوضع والموقف الطارئ. إذاً، نستنتج بأنه إذا كان هذا المجال الحيوي بخير فبالتالي نحن سنكون بخير. لكن مجرد أن حصل خلل في توازن هذا المجال الحيوي (حقل الطاقة الإنساني) فسوف يتجسد هذا الخلل في الأنظمة المختلفة في الجسم. وهنا تدخل الهندسة الحيوية، أو البايوجيومترى، حيث تعمل على توازن هذا المجال الحيوي وتحصينه من الطاقات السلبية المختلفة التي يتعرض لها.

تطبيقات علم البايوجيومترى

التصميم الهندسي المعماري



مشروع الهندسة الحيوية
في منطقة العين السخنة

الهندسة المعمارية هي لغة تشكيل للفراغ الذي يستخدمه الإنسان سواء للمعيشة أو للعمل أو للاستشفاء أو لأي أغراض أخرى. وكما تتأثر نوعية الفراغ بنوعية الهواء الموجود في المكان تتأثر أيضاً بالأشكال والزوايا المختلفة الموجودة والمستخدم في التصميم. علم البايوجيومترى هو العلم الذي يدرس تأثير الأشكال والزوايا الهندسية على طاقة الإنسان الحيوية و يوجد حلول لتأثيراتها السلبية و يقوي ويظهر تأثيراتها الايجابية و بالتالي فهو العلم الذي يتيح لنا المعرفة بكيفية التخلص نهائياً من التلوث المعماري الذي نعاني منه بشدة. وكذلك التلوث الناتج عن زيادة استعمال الشبكات والأجهزة الكهرومغناطيسية في المباني.

وسائل المواصلات والصناعات الثقيلة

إدخال البايوجيومترى في تصميم وسائل المواصلات كالسيارات والطائرات والسفن وغيرهم يحمى الإنسان من الطاقات الضارة التي يتعرض لها أثناء القيادة

والتي تؤثر سلبيا على قوة تركيزه وامكانياته، وبالتالي سيعود هذا علينا بانخفاض في نسبة الحوادث والأضرار.



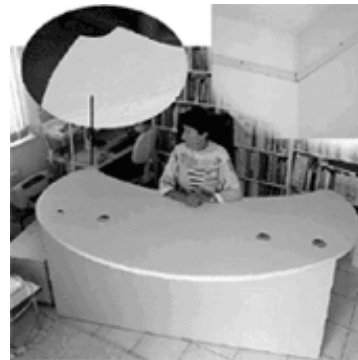
المحمول والأجهزة اللاسلكية

يمكن إدخال البايوجيومترى هنا اما عن طريق تصميم شكل التليفون أو الجهاز نفسه، أو كإضافة يختار أن يضيفها المشتري للتليفون أو للجهاز.

استخدام الأشكال الهندسية
الحيوية لتقليل أضرار الهاتف
المحمول

تصميم الأثاث

الأثاث المصمم تبعا لمقاييس علم البايوجيومترى يعمل على إلغاء أضرار الطاقات الأرضية والبيئية المختلفة (بما فيها الكهربائية) داخل المنزل.



كرسي بايوجيومترى

مكتب بايوجيومترى

الحاسب الآلى

إذا أدخل علم البايوجيومترى فى تصميم الحاسب الآلى من البداية أو تبعاً لطلب المستهلك فيما بعد سيكون لهذا الأثر الكبير فى تقليل الأضرار التى يعانى منها الإنسان نتيجة استعمال هذا الجهاز. فتلغى الآثار الضارة للعين والعضلات والرقبة والأكتاف والأيدى.

صناعة الدواء



تصميم عبوات الدواء المختلفة تبعاً للقياسات والأشكال البايوجيومترية يحمي الجسم من كثير من الآثار الضارة للدواء ويزيد من إمكانية استفادة الإنسان منه.

صينية مصممة لتقليل الآثار الضارة للدواء

الزراعة

أثبتت التجارب أن تطبيق علم البايوجيومترى فى الزراعة ينتج عنه إمكانية أكبر لمقاومة النبات للآفات وحماية له من الأمراض بدون استعمال أية مبيدات حشرية أو مواد كيميائية، وكذلك تطويل مدة صلاحية النبات والثمار أثناء عملية التعبئة والتخزين والاعداد للبيع بدون أي إضافات إشعاعية على الإطلاق.



أخذت هذه الصورة للتفاح بعد أسبوعين من قطفه و وضعه في غرفة معتدلة الحرارة، التفاح السليم هو المزروع بأساليب الهندسة الحيوية و الآخر الغير سليم مزروع بالأساليب التقليدية.

و في الأبحاث التي أجريت في هولندا وجد أنه من يأكل من المحاصيل المزروعة بأسلوب البايوجيومتري تتحسن حالته الصحية بشكل عام .



الحقل الذي تجرى فيه الأبحاث
والتجارب على التفاح في هولندا

اللحوم والدواجن

أثبتت التجارب على الدواجن أن تطبيق علم البايوجيومتري عليها قلل مدة الدورة التي تحتاجها الدجاجة لتصل إلى الوزن المطلوب، من ٤٥ يوما إلى ٣٥ يوما فقط، و وفر الحماية الكاملة للدواجن بحيث أنها لم تحتاج إلى مضادات حيوية أو هرمونات على الإطلاق كما يحدث مع الدواجن الأخرى. فالدجاج واللحوم المرباة في مزارع تتبع المقاييس البايوجيومتريية هي صحية للغاية لأنها محملة أو لا بالطاقة المتوازنة ولم تتعرض ثانيا لأية آثار أو مواد ضارة خارجية.



مشروع الدواجن بمدينة السويس

ملاحظة: لقد أثبتت دراسات علمية وطبية عديدة بأن الأشكال الهندسية التي يتم تصميمها بالاعتماد على علم البايوجيومتري تخلق تأثيرات قوية من الطاقة. سوف أذكر بعض الأمثلة على شهادات الباحثين في هذا المجال:

— عميد المشروع الوطني المصري لأبحاث التهاب الكبد، الدكتور طه خليفة، أعلن في قسم الطب الصيدلاني في جامعة الأزهر بأن أفضل النتائج من حالات الشفاء كانت بين المرضى الذين ارتدوا نماذج هندسية بايوجيومترية.

— مركز البحث الوطني المصري، اكتشف بأن أشكال هندسية بايوجيومترية بسيطة تستطيع توقيف تناسخ البكتريا. وهذا الاكتشاف المذهل جعلهم يقيمون مشروعاً خاصاً لدراسة تأثير الأشكال البايوجيومترية على الكائنات الحية تحت قيادة الدكتور إبراهيم كريم.

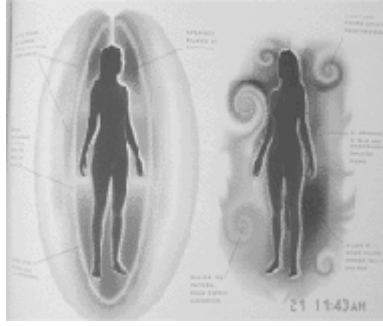
— بعد عملية تقييم أجزائها ممثلاً رسمياً من وزارة الزراعة المصرية لمشروع تربية الدواجن، تبين أن نموها أصبح صحياً وسريعاً بعد توازن طاقة الدواجن بواسطة أساليب بايوجيومترية بدلاً من الهورمونات التحفيزية والمضادات الحيوية.

— البروفيسور بيتر مولز من جامعة "واغنينغن" الزراعية في هولندا، وجد أن أساليب البايوجيومتري تستطيع أن تلعب دوراً أكثر فعالية من المبيدات الحشرية الكيماوية والسماد الصناعي في تنمية محاصيل زراعية صحية.

— لقد عانى سكان قرية "هيمبرغ" السويسرية، وكذلك الحيوانات، من مشاكل صحية بعد وضع هوائي مايكروويف قوي جداً في مركز البلدة. وقد تمكن الدكتور كريم من القضاء على التلوث الإشعاعي الكهرومغناطيسي في المنطقة بالكامل، ذلك بواسطة أساليب بايوجيومترية. وقد عادت الطيور من جديد إلى البلدة بعد أن هاجرتها لفترة من الزمن. وشهدت الصحة العامة هناك تحسناً ملحوظاً.

البصمات الحيوية

فيما يلي يشرح الموقع الإلكتروني للسيد إبراهيم كريم كيف يحصل على الشكل الهندسي المناسب للوظيفة الموكلة له. ومرة أخرى، هذا النص الحرفي وأنا لم أتدخل في صياغته.



مجال طاقة الانسان في و حول الجسد
المادي و الألوان تعبر عن نوعيات
الطاقات المختلفة المكونة له.

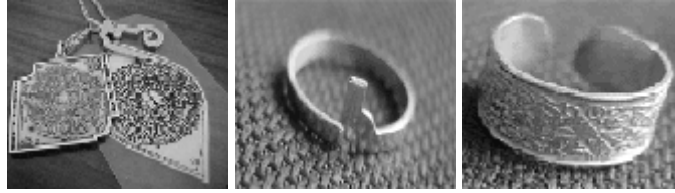
مع تقدم التكنولوجيا الحديثة نحن معرضون لأنواع شتى من الإشعاعات والموجات الضارة الغير مرئية و التي تلوث البيئة من حولنا وتمثل خطر من شأنه أن يقضي على أجهزة المناعة لدينا. وانه لمن هنا ربما أن يكون مصدر القضاء التام على كل أنواع الحياة الموجودة على كوكب الأرض إذا ما وصل هذا النوع من التلوث إلى الحد الذي ينهار أمامه جهاز المناعة تماما.

هذا الوعي الجديد بالبعد الغير مرئي لأجسادنا على مستوى الطاقة جعلنا نشعر بالحاجة إلى التعامل مع هذا البعد. لو كانت المتاعب الصحية ناتجة عن متاعب في بعد الطاقة الغير مرئي فالتعامل المباشر مع هذا البعد سيستهدف السبب الأصلي للمتاعب وبالتالي سيوجد حلول غاية في الكفاءة تعمل قائمة بذاتها أو كمساعدة للطب التقليدي.

في علم البصمات الحيوية Biosignatures نبحث لتتوصل إلى معرفة أشكال المسارات المثالية لطاقة أعضاء جسم الإنسان المختلفة على كل المستويات بحيث نتمكن عن طريق قانون الرنين أن نعيد المسارات المختلة أينما وجدت في جسم الإنسان (في حالة المرض) إلى مساراتها المثالية. إذا وضعنا الشكل المثالي لمسار

طاقة عضو في مجال طاقة إنسان يكون هذا العضو مريض عنده (أي أن مسار طاقته به خلل) فتوجد الموجات الصادرة عن الشكل المثالي بالقرب من الموجات الصادرة عن الشكل المختل يجعلهم يدخلوا في علاقة رنين. إذا دخلت موجتان في علاقة رنين ينتج شكل ثالث تتشكل به الموجتان أثناء الرنين و هذا الشكل يكون عبارة عن موجة تجمع خصائص الاثنين معا. إذا أبقينا الشكلين في علاقة الرنين هذه مدة كافية ينتج عن ذلك تصحيح لمسار الطاقة المختل للعضو لأن طاقة المسارات المثالية هي طاقة منظمة كذلك التي نجدها في أماكن العبادة لها إمكانية عالية جدا في التأثير. وتصحيح مسار الطاقة يصحح شكل العضو وبالتالي وظيفته.

لنتمكن من وضع هذه البصمات الحيوية (أشكال المسارات المثالية) بصورة دائمة في مجال طاقة الإنسان لضمان نتائج ايجابية على صحته صمنا أشكال مختلفة من الحلبي خصيصا لهذا الغرض.



نماذج من حلبي البصمات الحيوية

خطوات ابتكار البصمات الحيوية

يجب التفريق بين البايوجيومترى (علم تأثير الأشكال الهندسية على الطاقة الحيوية) وأي شكل من أشكال الرمزية، فالرمزية هي شكل قديم من أشكال التخاطب قدم الإنسانية ذاتها، أما البايوجيومترى والبصمات الحيوية فهي محاولة لفك رموز الأشكال الموجودة في الطبيعة.

توجد مدارس عديدة للرمزية على مستويات تتراوح ما بين الدينية والمعتقدات البديلة و بين الدعائية و التوجيه التجاري.

أما البايوجيومتري والبصمات الحيوية فهي أشياء مختلفة تماماً ومعنية بلغة التصميم ذاتها، فنحن نحاول قراءة لغة الطاقة في الطبيعة التي تعبر بها عن نفسها في الأشكال التي نراها، فنحن لا نبتكرها ولكننا نقوم باكتشافها، تماماً مثلما لم نبتكر الكهرباء و لكننا تعلمنا كيفية استخدامها، فنحن في احتياج إلى تعلم كيفية فك رموز هذه الأشكال لكي نستخدمها.

ليست هناك أي قيمة رمزية للبايوجيومتري أو البصمات الحيوية، فقيمتها وظيفية مثل الدوائر الكهربائية المطبوعة على رقائق الحاسب الآلي ولا تعتمد على أي معتقدات خاصة.

وتوفر نتائج الاختبارات التي أجريت في المركز القومي للبحوث بمصر باستخدام البكتريا الدليل على ذلك، إضافة إلى الأبحاث الأخرى التي أجريت على الدواجن والنباتات بجامعة مصر و هولندا وهي اختبارات لا محل فيها للاجاءات.

التبادل بين المعايير القياسية:

قبل أن نتطرق إلى كيفية استخدام البصمات الحيوية فمن المهم شرح الأسلوب الذي اتبعه د. كريم لاكتشافها.

تعلمنا من مبدأ تبادل المعايير (أنظر الفيزياء النوعية) أننا نستطيع ترجمة لون مثل الأحمر إلى نغمة موسيقية أو إلى زاوية فهي كلها معايير قياسية تعبر عن نفس الأمر بلغات مختلفة مما يعني أن قوانين إحداها قابلة للتطبيق على الأخرى.

عندنا مثلاً قوانين الرنين التي تناولتها علوم التناعم القديمه (فيثاغورس، فون تايموس، كبلر، شالديني، جيني، كيزر)، ومن هذا المنطلق فإن السؤال الذي يطرح

نفسه هو إمكانية وجود رنين للأشكال، فمتلما كانت نوعية الطاقة قابلة للتبادل بين الأصوات والألوان والزوايا (مكونات الأشكال) لا بد من وجود توافق مماثل بين الألوان والأشكال والحركة، وسنرى كيف يمكننا استخدام هذا التوافق للأشكال ونكتشف أبعاد جديدة لنماذج طاقة وظائف الأعضاء في أنظمة الطاقة الحيويه.

تشرح طاقة الجسم:

لدينا نظام طاقة مركزي و عدة أنظمة أخرى ثانويه مترابطة فوق بعضها البعض وهناك تفاعل دائم بين هذا النظام المركزي والأنظمة الثانويه المكمله لها.

مواضع نقاط الأبر الصينية والمدارات تمثل جزء من نظام الطاقة الثانوي، ولهذا النظام الثانوي حدود للطاقة حول شكل الجسم البشري مماثل للمتواجد حول حدود أي شكل هندسي (كالأرض و غلافها الجوي مثلاً). ويحتوي شكل الجسم على نوع من طبقات تخزين الطاقة موجود في دهون الجلد، فهذه الطبقة الدهنية وظيفية أخرى غير وظيفتها العازلة فهي تعمل على حماية نظام الطاقة المركزي من المؤثرات الخارجية كما تعمل كمخزن ومستودع للمعلومات.

نظام الطاقة المركزي يستخدم الحواس ومراكز الطاقة (اللطائف) لكي يتفاعل مباشرة مع كل مستويات الطاقة في البيئة، وأنظمة الطاقة الثانويه بدورها ليست معزولة عن الخارج فهي في حالة تبادل دائم للمعلومات مع البيئة الخارجية.

لا بد من وجود نوافذ للاتصال وهذه النوافذ نقاط تستقبل المعلومات لتوصيلها إلى النظام الداخلي لكي يتواءم مع البيئة المحيطة، وهي المستخدمة في طرق العلاج بالإبر الصينية لتؤثر على سريان الطاقة في الأعضاء مباشرة. إلا أننا يجب أن نعي أن وظيفة هذه النقاط أكثر أهمية من ذلك، فهي مجسات للجسم في البيئة المحيطة به، فالأمر يبدو كما لو أننا نستخدم النوافذ لكي ننظر داخل المنزل بينما وظيفتها الأساسية هي النظر خارجه، فكل عضو في جسدنا يرسل جزء من طاقته

إلى محيط الجسم (النوافذ) لكي يحصل على معلومات عما يحدث خارج الجسم ويتأقلم تبعاً لها.

أنظمة الطاقة الثانويه ليست محصورة كلها بحدود الجسم بل تمتد خارجه مكونة مجال للطاقة أو هالة حول الجسم، وتتضمن عدة مستويات مترابطة فوق بعضها البعض، فيوجد مجال حيوي للطاقة ومجال عاطفي للطاقة ومجال ذهني للطاقة ولكل من هذه المجالات مستوياتها الداخلية أيضاً.

ومن هذه المعلومات عن طبقة تبادل المعلومات الخارجية، فإننا نملك المقدرة على تبادل المعلومات بين خارج الجسم و داخله و هو ما سنقوم به.

الأشكال المتماثلة تصبح في حالة رنين مع بعضها:

بعد دراسة الجسم من الناحية الفسيولوجية التقليدية، ودراسة الأسلوب الصيني للعلاج بالايير الصينية والتشريح الدقيق لمداراتها، ودراسة الأسلوب الهندي لمراكز الطاقة - اللطائف - بالجسم ومسارات الطاقة الموصلة بينها، فأنا نكتشف علاقات بايوجيومترية رنينية جديدة. هذه العلاقات قائمة على مستويات متعددة في أعضاء الجسم وتعبير عن نفسها بمسارات مشكله للطاقة الوظيفية للأعضاء والتي نطلق عليها البصمات الحيوية.

لو قمنا بوضع شكل بسيط في مجال مستوى استقبال المعلومات للجسم، فسنحصل على رنين بين هذا الشكل مع نماذج طاقة أي شكل مماثل له داخل الجسم.

الأشكال المتماثلة تصبح في حالة رنين مع بعضها البعض، فإذا كانت هناك مشكلة بمعدتي وأتيت بنموذج مشابه للمعدة ووضعته بداخل مجال الطاقة الخاص بي فهل ستحدث رنين مع معدتي؟ (تذكر كيف أن النغمة الموسيقية تحدث رنين مع كل ثامن نغمة لها) الإجابة هي نعم.

هذا النموذج ساكن إلا أنه عندما يصبح داخل مجال الطاقة الخاص بي فإنه سيصبح في حالة رنين مع الأعضاء ذات الشكل المشابه له داخل الجسم. وبتعبير آخر نستطيع أن نجعل أي نموذج لعضو في حالة رنين مع هذا العضو. ونستطيع بواسطة نموذج المعدة تصحيح طاقة الشكل الموجودة على الحدود الخارجية للعضو، إلا أننا لم نأخذ في الاعتبار كل وظائفه الداخلية، وباستخدام رسوم تشريحية للقطاعات الداخلية نستطيع تتبع أشكال الطاقة للقطاعات الداخلية للعضو.

لو نظرنا مثلاً إلى عضو ما فمن الممكن أن يكون له عشرة وظائف مما يعني وجود عشرة نماذج لحركة الطاقة مترابطة فوق بعضها البعض داخل هذا العضو وكل نموذج له مستوى مختلف وتردد مختلف.

يتخذ كل نموذج شكل معين لأنه يقوم بوظيفة مختلفة، وسيكون لكل نموذج علاقة بالشكل المبدئي للعضو إلا أن العلاقة ستكون مرتبطة أكثر بنماذج الأشكال الداخلية للعضو، وهي نماذج تشكل مسارات تسمح بتوصيل الطاقة. وفي نهاية الأمر فإن كل هذه النماذج تتفاعل مع بعضها البعض لتكون شبكة من الطاقة، وبالتالي بدلاً من الدخول في رنين مع الشكل المبدئي فإننا ندخل مباشرة في توافق مع كل شكل داخلي وهو أسلوب قد يصل إلى أدق التفاصيل حتى مستوى الحمض النووي والجينات.

حصلنا الآن على بصماتنا الحيوية التي متى وضعت داخل حدود مجال الطاقة الثانوية فإنها ستعمل على سريان تلك الطاقة عبر مسارات لتشكل نموذج للطاقة تابعاً لتلك الأشكال بما يسمح بإحداث رنين مع الوظائف الجسدية المماثلة لها، فإذا كان لهذه البصمة الشكل المطلوب فسوف تصبح في حالة رنين مع الطاقة المماثلة لوظيفة العضو وتعمل على تقويتها بما يسمح بالتصحيح الفوري لسريان الطاقة في ذلك العضو وإعادة التوازن لوظيفة العضو على مستوى الطاقة.

من المهم ملاحظة أننا نوفر توازن لطاقة العضو على المستوى الوظيفي، فنحن لم نشير إلى شفاء العضو على المستوى المادي، وذلك لأن البصمات الحيوية تؤثرها موازن الطاقة مما يساعد على تعزيز طرق العلاج التقليدية أو البديلة.

عند التوازن السليم للطاقة يمكن للجسم أحياناً أن يصبح قادراً على شفاء نفسه بصورة فورية، ويجب ألا يدفعنا ذلك إلى الاعتقاد أن هذا شكل من أشكال العلاج الطبي البديل، فهي ما زالت أسلوب لتوازن الطاقة أقرب إلى أن تكون نشاطاً تصحيحي بيئي مساعد صحياً، وهي في ذلك أشبه بضبط لآلة موسيقية، وبتناول الأمر من هذا المنظور يمكننا بسهولة فهم المبدأ العلمي البسيط للبصمات الحيوية.

استعمال البصمات الحيوية:

للحصول على أفضل النتائج لاستخدام البصمات الحيوية من المهم أن يكون الممارس على دراية كافية بكافة أنواع مسارات الطاقة في الجسم، كما هي معروفة في مدارات الطاقة للعلاج بالأبر الصينية ونظام اللطائف الهندي للطاقة والطرق الأخرى البديلة للعلاج بالطاقة.

ويمكننا توضيح أهمية الأمر بتقديم مثال حالة لاعب التنس المحترف الذي يصاب بالآلام مفصل الكوع مما يعني عادة نهاية مزاولته للعبة، فهو سيمر عبر علاج طبي مكثف باستخدام العقاقير والعلاج الطبيعي الممتد الذي يؤدي عادة إلى نتائج مؤقتة في حين أن الإصابة ستعاوده تحت الإجهاد البدني، ويعلمنا الطب الصيني أن المستقيم ومفصل الكوع متصلان لأن مدار المستقيم يمر عبر الجزء الخارجي للذراع فوق منطقة مفصل الكوع.

من أجل تحقيق الموازنة السليمة للطاقة في المنطقة التي تحفز عملية الشفاء سنحتاج إلى استخدام البصمة الحيوية لهذه العضلة بالتحديد، أي المستقيم وأي وظيفة أخرى مرتبطة بها، ذلك لأنه توجد أيضاً علاقة معروفة باسم الأم والابن بين الرئة و مدارات المستقيم لذا يجب إضافة البصمة الحيوية الخاصة بالرئة.

معرفة العلاقة بين مختلف أعضاء الجسم الداخلية وأنظمتها ليست كافية بل يجب أيضاً معرفة لغة الأشكال في الجسم وفهم علاقة الأعضاء ببعضها البعض بناءً على توافق الأشكال، فإذا كانت لدينا أية خبرة علاجية يمكننا إذا متابعة الجسم لتقييم توازن الطاقة واختيار ما تدعو الحاجة إليه وذلك باستخدام أي أسلوب من أساليب تكنولوجيا الحاسبات الآلية أو التصوير الحيوي أو رسم القلب أو رسم المخ أو راديوستيزيا (حساسية الاشعاعات). أو كينوسولوجى أو أي أسلوب آخر لمراقبة الجسم.

قد نجد أحياناً أن شخص ما يحتاج إلى بصمات حيوية تبدو لا علاقة لها إطلاقاً بشكواه، وقد يكون ذلك لأسباب عديدة.

قد يكون السبب أن الشخص المعني يعاني من مشكلة في وظيفة أحد الأعضاء تبدو واضحة على مستوى الطاقة إلا أنها ليست ظاهرة بعد على المستوى الجسدي.

وقد يكون السبب وجود رنين في الشكل بين الأعضاء المتشابهة أو مكوناتها، فقد أثبتت الأبحاث مثلاً وجود رنين بين الأعضاء بسبب تشابهها في الشكل كالأذن والكلية مثلاً.

ولقد ثبت أثناء العمل بالبصمات الحيوية أن البصمة الحيوية لغرض ما قد تكون أحياناً مناسبة لغرض آخر أيضاً، ولقد مررنا بتجربة مماثلة أثناء الأبحاث التي أجريت على التهاب الكبد الوبائي، فلقد كان من ضمن ما تم استخدامه البصمات الحيوية للمناعة و للكبد، وتحسنت وظيفة الكبد قليلاً و لكن بالنظر إلى تفاصيل خلايا الكبد تبين لنا أن شيئاً ما ظل مفقوداً وتبين احتياجنا لما بمقدوره التأثير على الخلية داخلياً، ولدهشتنا وجدنا ذلك في البصمة الحيوية الخاصة بالقلب والتي أدت دورها بتوافقها مع مكونات خلية الكبد أو لعلاقة أخرى لم نتبينها بعد، وفي كل الأحوال فعلى المرء أن يختبر اختياراته من البصمات الحيوية مرة ثانية بعد مرور بضعة أيام لمراجعة احتمالات الاحتياج لإضافات أخرى.

الأبحاث المكثفة ضرورية في هذا العلم الجديد فكل تجربة تمثل تحدي جديد. من أين سنحصل على الطاقة التي ستسري عبر البصمات الحيوية ؟

هل يمكننا مثلاً استخدام بطاريات صغيرة أو مغناطيس لإدخال تيار بسيط في بصمة حيوية ؟

في الواقع هذا غير ممكن ومن الأفضل تجنبه، وذلك لأن للكهرباء والمغناطيسية بعض الترددات المحتوية على مكونات ضارة بنظامنا الحيوي، ومن الأمن ترك المستوى الرقيق من مجال طاقة الجسم الكهرومغناطيسية الموجود في مجال طاقة الجسم الخارجية لكي يسري هو عبر تشكيل مسارات للبصمة الحيوية لتحفيزها، وهو ما يحدث تلقائياً عند وضع أي جسم هندسي في مجال يستمد منه طاقته. لذا فإن استخدام طاقة الجسم هو أمن أسلوب حيث أن التيارات الكهرومغناطيسية تحتوي على كل من المكونات الرأسية و الأفقية الضارة بوظائف الجسم، وهو أمر ينتج عنه آثار جانبية من كل المعدات الطبية، لذا فإنه يمكن لوحدة العناية المركزة الاستفادة بدرجة كبيرة من تطبيقات البايوجيومتري إذا تم تخفيض الآثار الجانبية الضارة للمجالات الكهرومغناطيسية.

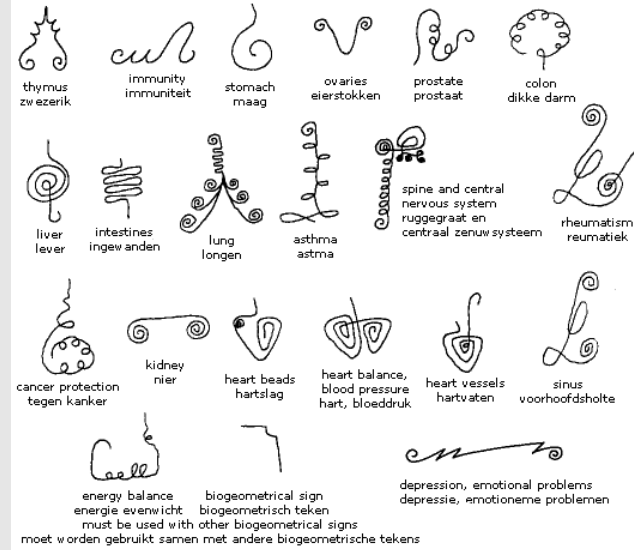
ولقد قمنا بأبحاث واسعة على كافة أنواع أجهزة القياس الحيوية وأجهزة التشخيص والعلاج الطبية ووجدنا أنها تحتوي على شكل من الموجات الرأسية التي يجب إلغائها، ولقد قمنا في هذا المجال بتسجيل براءة اختراع مشتركة لإلغاء التأثيرات الجانبية الضارة لأجهزة كهربية باستخدام البايوجيومتري كما تم تسجيل براءة مماثلة لإلغاء أشكال الموجات الرأسية للأساور النحاسية المستخدمة في التوازن الصحي للطاقة.

شريحة البصمة الحيوية:

لقد تمكنا من وضع ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ بصمة حيوية على شريحة واحدة وذلك باستخدام نفس فكرة تصنيع الدوائر الكهربائية المطبوعة لشرائح الحاسبات الآلية.

هذه الأشكال تمثل تفاعلات للطاقة، ووجود تلك الدوائر من الطاقة معا على شريحة واحدة لا يمثل أي مشكلة، فهي موجودة أصلاً معا داخل أجسامنا على أي حال رغم أن كل منها يعمل بصورة منفصلة عن الأخرى، فلا تواجهنا في هذا الصدد أية مشكلة على عكس المركبات الدوائية الطبية حيث قد توجد تفاعلات ضارة بين المركبات المختلفة، فالشريحة تعمل أساساً مثل الدائرة الكهربائية المطبوعة حيث كل الدوائر متواجدة و لا يتم تنشيط إحداها إلا عند الاحتياج لوظيفتها.

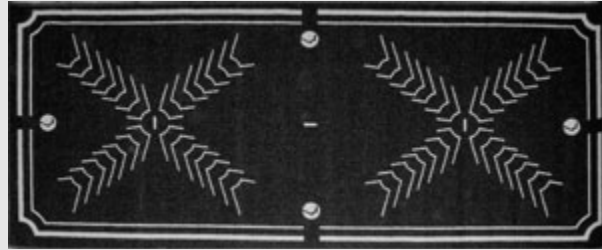
ملاحظة: لقد حصلت على بعض هذه البصمات من مرجع آخر وأعتقد أن من المناسب إظهار عينة منها ضمن هذا البحث. وهي التالية:



كل من البصمات السابقة هي مخصصة لوظيفة صحية معينة، ورغم أن مظهرها أو شكلها لا يوحي بأي أمر جدي أو منطقي، إلا أنها مجدية وفعالة جداً، وقد ذكرت شهادات عدة شخصيات رسمية بهذا الخصوص.



هذه رسمة خاصة للحروق



هذه سجادة على ما يبدو، وتحمل نقشاً مخصصاً لغاية معينة

والسبب وراء إعداد هذه الشرائح المحتوية على هذا العدد الكبير من البصمات الحيوية، هو أنه بالرغم من كل المعرفة الحالية شرقاً وغرباً، إلا أننا لا زلنا لا نعلم كل شيئاً عن كيفية عمل أنظمة الطاقة في الجسم ومساراتها وعلاقتها التفاعلية، وتواجد أكبر عدد ممكن من طاقات البصمات الحيوية الملائمة سيظل دائماً أمراً طيباً حيث أن الجسم بحكمته الذاتية سيختار منها ما يحتاج إليه.

و لقد قمنا بتجربة مثيرة للاهتمام، حيث تم تصغير البصمات الحيوية بواسطة الحاسب الآلي حتى أصبحت نقطة صغيرة لا تحتوي على أي عنصر هندسي سوى طاقة الشكل.

وباختبار تأثير هذه النقطة على أفراد مختلفين وجد أن كل الوظائف التي كانت موجودة بها ما زالت متواجدة وتعمل بصورة جيدة ونشطة، وهو تأثير مماثل للتطعيم حيث يتم تخفيف المحلول عدة مرات حتى لا يبقى أثر للمادة الأصلية إلا أن طاقتها تظل موجودة.

ويجب أخذ نقطة هامة في الاعتبار أنه مع إعداد شريحة عامة فإنه توجد اختبارات لا مفر منها لتحديد البصمات الحيوية المختارة، وفي بعض الأحوال تكون بصمة حيوية معينة ضرورية لأمر معين غير متواجدة على الشريحة، أو يكون تكرار عددي معين ضروري لزيادة كفاءة الشريحة، لذلك يكون من الضروري أحياناً إضافة بصمات حيوية على الشريحة.

حالة دراسية:

ولنفحص الآن حالة تقليدية لشخص يعاني من اضطراب في المعدة:

قبل القيام بأي شيئاً يجب فحص المجال الكلي لاكتشاف الاضطرابات، فتيار الطاقة يعمل كالدائرة الكهربائية حيث كل شيء متصل بحيث أن أي خلل يسبب قطع التيار عن النظام بالكامل، تماماً مثل شجرة أعياد الميلاد المزينة حيث يتسبب خطأ صغير في إظلام الشجرة بالكامل، ويكون تصحيح طفيف في الغالب كافياً لإضاءة الشجرة بكاملها، وهو ما قد يبدو في حالتنا هذه كنتائج باهرة.

لو أخذنا المعدة كمثال سنجد أن لها عدة وظائف وبالتالي عدة أشكال لمسارات الطاقة، لذا نبدأ عادة بالبصمة الأساسية للمعدة ونقيس طاقة المعدة لتحديد البصمات الحيوية الإضافية الضرورية لهذه الحالة بالتحديد من البصمات العديدة للمعدة.

ولقد وجد أن بعض البصمات الحيوية لها فائدة كبيرة كاختبار أساسي تلعب الغدة الدرقية دور كبير في المناعة.

البصمات الحيوية للمعدة مفيدة جداً حيث أننا نعلم من دراستنا للطب الصيني أن مدار المعدة يمر عبر كامل الجسم من الجانبين، ويوجد مثل عربي يقول "أن المعدة هي بيت الداء".

البصمة الحيوية للحبل ألتشوكي والجهاز العصبي تساعد أيضاً في معالجة مشاكل الظهر وكذلك الجهاز العصبي المركزي والمناعة المتصلان بالحبل الشوكي، ويمكننا أن نبين من شكلها سريان الطاقة من قاعدة الحبل ألتشوكي إلى أعلى عبر الفقرات العظمية حتى الجانب الخلفي للمخ والغدد الصنوبرية والنخامية.

البصمة الحيوية للكبد هامة جداً

البصمة الحيوية للإسترخاء بالإضافة إلى المناعة العامة هي شيئاً نحتاجه جميعاً.

توجد بصمة أخرى هامة متعلقة بالاكنتاب وتعمل على مستوى العاطفي وتوفر التوازن لحالات الاضطرابات العاطفية والفكرية المرتبطة بالعديد من الأمراض.

عند بداية استعمال البصمات الحيوية قد نشعر بحالة من اليقظة ليلاً لعدم اعتيادنا على المستوى المرتفع من الطاقة الناتج عن المناعة المتوازنة، ولا داعي للقلق فقراءة كتاب كافية لتعيد إلينا النوم بعد فترة، إلا أنه يجب عدم التعرض للتليفزيون أو الحاسب الآلي لأن الضوء المباشر في الأعين يحبط إفراز المخ لمادة الميلاتونين المساعدة على النوم.

من الأفضل إضافة ميدالية شكل **L** لتنظيم الطاقة لأنها تساعد على الوصول إلى التوازن بما يمهد الطريق لحكمة الجسم ذاتها لتولي زمام الأمور. فالجسم يعلم كيف يصحح نفسه أفضل منا، وكل ما نحاول فعله هو توفير الطاقة اللازمة.

المخطط الشخصي ليس بصمة حيوية

كما أشرنا سابقاً، يجب التفرقة بين البصمات الحيوية وأي شكل من أشكال الرمزية والتصميمات المستخدمة في المعتقدات المختلفة أو المخطط الشخصي المستوحى من بعض المعالين. البصمات الحيوية هي نتاج عمل مبدأ الرنين و لا يعتمد على رؤية المعالج بل على خبرته في تحديد الاختيارات الصحيحة بناء على القياسات التي أجراها ومعرفته بتشريح طاقة الجسم. بيانات البصمات الحيوية هي نتاج ثلاثون عاماً من الأبحاث والاختبارات لكل بصمة من البصمات.

البصمة الحيوية لها حساسية عالية نحو التغيرات الطفيفة في مسار الطاقة.

فإذا تم رسم البصمة بطريقة مختلفة أو من نقطة بداية مختلفة فإن الشكل يفقد قدرته.

فالبصمة قد تكون محتقظة بنوعيتها المرئية إلا أنها تفقد قدرتها.

بداية ونهاية البصمة الحيوية هي أمر شديد الحساسية وبالذات اتجاه المنحنيات عند النهايات التي تدخل منها الطاقة وتخرج منها.

البصمة الحيوية تتقبل تغيير بسيط في أبعادها بدون أن يتغير مسارها.

إذا غابت نوعية الطاقة الذهبية (إحدى مواصفات البايوجيومترى) عن البصمة الحيوية فإن الرسم لا يكون سليماً.

ومن المهم تذكر أن البصمات الحيوية تعمل بالرنين لذلك لا يمكن أن تكون هناك بصمة ضارة، فإذا كان الرسم غير سليم فإنه ببساطة لن يحدث الرنين ولن يكون له تأثير.

تعليمات هامة:

مثل التطعيم وغيره من المعالجات البديلة للطاقة، فقد تظهر بعض الأعراض الجانبية والتي يكون سببها عادة هو التحفيز المفاجئ لأجهزة المناعة الناتج عن توازن الطاقة مما يسبب تأثير مضاعف في تنقية الجسم يزول خلال يوم أو اثنين، فإذا ظهرت أية أعراض أخرى بخلاف ذلك وجب استشارة الطبيب المعالج.

ينصح في الحالات الحرجة بارتداء أكثر من شريحة واحدة من أي شكل، فإذا حملت أي شريحة بشحنات كهروستاتيكية (مثل الحلي والساعات) من بيئة عالية الشحنة أو من الملابس ذات الألياف الصناعية، أمكن للشريحة الأخرى أن تظل تعمل بكفاءة.

البصمات الحيوية ذاتها لا يتم تحميلها بل تحمل القاعدة الخلفية ذاتها المنقوش أو المطبوع عليها تلك البصمات و التي تتسبب بالتالي في إبطال سريان طاقة الجسم في المسارات المشكلة للبصمات الحيوية مما يفقدها كفاءتها.

البصمات الحيوية لا يمكنها التسبب في أي ضرر فإذا لم تكن نشطة فمثلها حينئذ مثل أي حلية أو شكل على الجسم لا يسبب سوى تغيرات طفيفة في الطاقة.

القاعدة الخلفية المحملة يكون لها تأثير غير مريح مشابه لنفس تأثير ارتداء الحلي لفترة طويلة، و يختفي هذا التأثير بتنظيف الشريحة.

لإزالة التحميل يمكن وضع الشريحة على شكل للتنظيف يومياً لبضع دقائق أو نقرها على سطح صلب أو النفخ عليها.

هناك أسلوب فعال ومؤقت لاستخدام البصمات الحيوية وذلك برسمها على الذراع بقلم أو باستخدام ضمادة، وهذا أسلوب جيد لحالات الطوارئ مثل الحروق (بما في ذلك الحروق الشمسية) ويمكن استخدام هذه الطريقة مع استخدام الشريحة لتوفير

دفعة أولية قوية. وقد قام المصريون القدماء باستخدام تصميمات مشابهة على شكل الوشم وهو التقليد الذي استمر حتى الآن إلا أنه أسئ فهمه.

يجب أن نكون على وعي بأن استخدام البايوجيومتري والبصمات الحيوية هو عامل ممتاز لمساندة الطاقة لكل أنواع العلاج الطبي، فهي علم عام لموازنة الطاقة لكل أنواع الحياة ولا يمكن استخدامها كبديل للعلاج الطبي. إلا أن كل أشكال العلاج الطبي تصبح أكثر فعالية إذا تم توازن طاقة الجسم. وقد تم ملاحظة موازنة الطاقة لأجهزة المناعة في الاختبارات المعملية (تحاليل الدم) كجزء من الأبحاث الطبية التي أجريت لعلاج التهاب الكبد الوبائي.

إذا حصلنا على نتائج ايجابية أولية ثم لاحظنا اختفائها بعد بضعة أيام، فيجب مراجعة الاحتياج لبصمات أخرى، أو تفريغ تحميل الشحنات الكهروستاتيكية، أو مراجعة التشخيص، فقد يكون قد تم التركيز على الأعراض دون تحديد سبب العلة.

في حالات نقص المناعة يكون من الضروري جداً الكشف عن الإشعاعات الأرضية تحت سرير المريض أو في أي مكان آخر يمضي فيه المريض وقتاً طويلاً، و تحريك الأثاث إذا وجد أنه يقع على أحد هذه المواقع الضارة أو قياس هذا الموقع ومعالجته.

إذا تناولنا المرض من المنظور الكوني للطاقة فقد يكون له صفة لا يمكننا التحكم فيها ذات حكمة عليا، فقد يكون المرض ابتلاء يجب تحمله، وعندئذ لن يكون لعلاج تقليدي أو بديل قدرة على توفير الشفاء. فلنتحلى بالإيمان و نتذكر أننا لسنا سادة الموقف تماماً فهناك دائماً العامل الأعلى، فالمرض نظام للذاكرة له حياته الخاصة و شخصيته وميلاده ومماته وخصائص منفردة ومجمعة.

الأخضر السلبي

تمتاز موجات الأخضر السلبي (كما أطلق عليها العالمان الفرنسيان شوميري وبيليزال) بأن لها خاصية ذبذبية حاملة مختزقة، أي أنها تنفذ من خلال كل شيء.



الكونفيكتيف، جهاز بندولي
صممه العالمان الفرنسيان
شوميري و بيليزال لقياس
الموجات الذبذبية المختلفة

وتنقسم موجات الأخضر السلبي إلى نوعيتان، إحداهما مفيدة جدا للإنسان وهي التي نقصدها في مكونات الطاقة الروحية المنظمة الموجودة في أماكن العبادة لأنها حاملة ولها خاصية اتصال قوية وتسمى هذه النوعية "بالأخضر السلبي المغناطيسي" وهي موجات أفقية.

أما النوعية الضارة من موجات الأخضر السلبي فيطلق عليها اسم "الأخضر السلبي الكهربائي" وهي موجودة في أماكن انبعاث الطاقة الضارة (السرطانية) من الأرض وهي موجات رأسية. والطاقة في جسم الإنسان تسري في موجات أفقية ووجود موجات رأسية في مجال طاقة الإنسان هو دليل على الخلل والمرض.

.....

ملاحظة: وجب العلم بأن هذه المعرفة الجديدة التي توصل إليها الدكتور إبراهيم كريم، هي إثبات جازم على صحة هذا المجال وواقعيته. إن ما كنا نعتبرها طلاس وتعاويذ مملوءة بكتابات ونقوش وأرقام وأحرف هي في النهاية صحيحة وتعتمد على علم عريق لا أحد يعلم أسسه وقواعده الأصلية، حتى الذين يتداولون هذا العلم يجهلون مبادئه وتوارثوها عبر الأجيال أو تناقلوها من شيخ إلى آخر كما هي ودون أن يحاولوا فهمها أو استيعاب طريقة عملها.

هناك مظهر آخر تبرزه هذه الرسوم الهندسية ثنائية الأبعاد والتي يجب ذكرها قبل السير قدماً في موضوعنا. وسوف أبرز هذا المظهر، الذي يصعب شرحه بشكل مباشر، من خلال ذكر بعض المواضيع المتتالية.

فيما يلي سأذكر ظاهرة غريبة اعتقد أنها تستحق الذكر في هذا الكتاب، رغم أنني احترت في أي قسم أو فصل أو موضوع سأورده، وقررت أخيراً وضعه في هذا القسم (مع انه ليس له علاقة بالفكرة أو المفاهيم الواردة في هذا القسم، وكل ما طرحته من أفكار بخصوصه محاولاً تفسيره هي مجرد تنظيرات وتخمينات فقط)

سرّ معبد حورس في أدفو

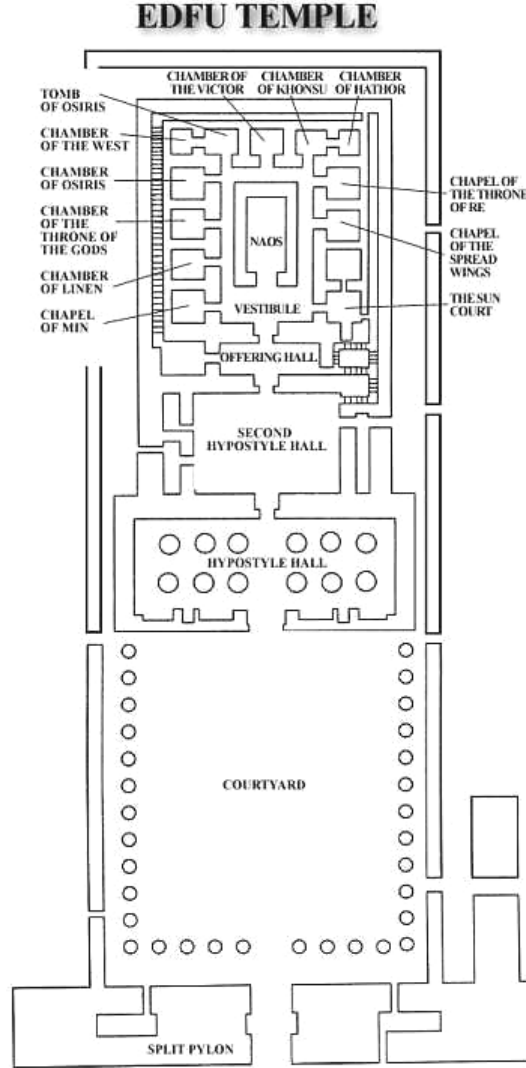


هناك أمراً غريباً بخصوص هذا المعبد وأعتقد بأنه سيثير اهتمامكم

سرّ معبد حورس في أدفو

مثال آخر على تقنية تخلط بين الشكل الهندسي والوعي الإنساني

والطاقة الكونية



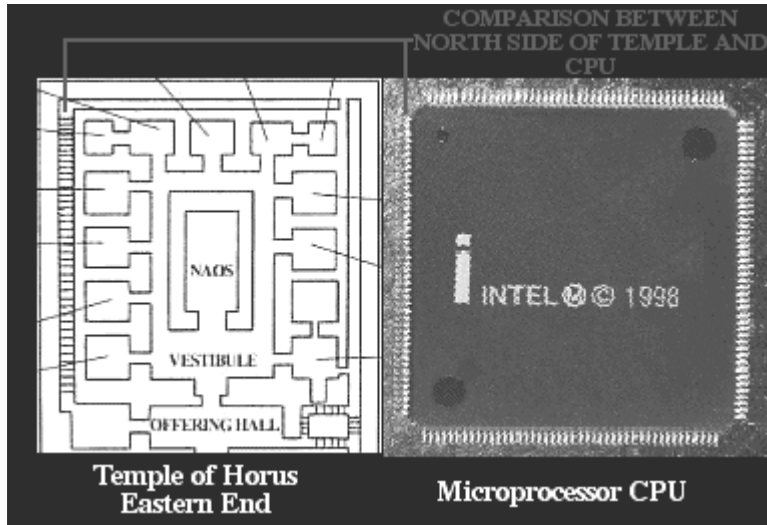
إن الصورة المقابلة ليست
لدارة إلكترونية، كما يبدو
ظاهرياً، بل تمثل مخططاً
لمعبد حورس في أدفو.
تم بناء هذا المعبد من أجل
عبادة حورس، ابن
أوزيريس.

بعد تأمّنك قليلاً في هذا
المخطط، وإن كنت خبيراً
أو ملمّاً بالقليل من
الإلكترونيات، سوف
تكتشف بأنه متطابق تماماً
مع وحدة المعالجة
المركزية للكمبيوتر CPU.

حتى هذه النقطة، يمكن
اعتبار هذه الظاهرة عبارة
عن صدفة لا أكثر ولا
أقل. لكن انتظر وسترى ما
سيفاجئك.

الرجل الذي اكتشف هذه الملاحظة المثيرة كان خبيراً إلكترونياً، يُدعى "دانييل بيريز". ولولا إلمامه بمجال الإلكترونيات لما انتبه للتفاصيل المثيرة لهذا المخطط.

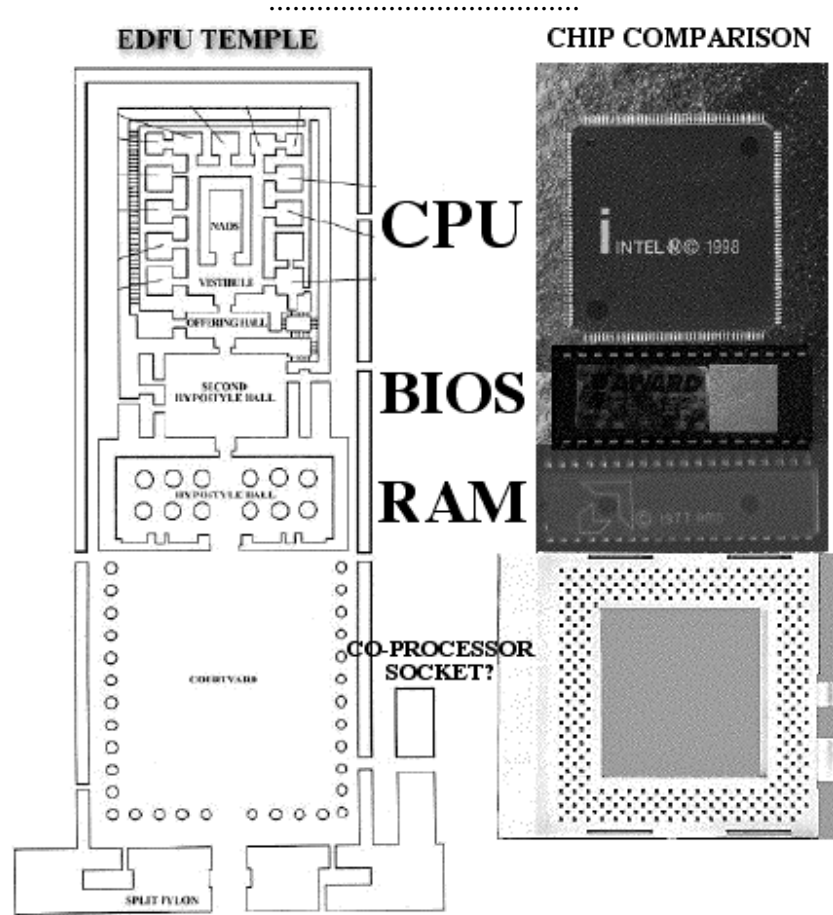
أول ما لفت نظره خلال تأمله لمخطط المعبد هو أن الجانب الشرقي من المعبد (أي القسم الأعلى منه في المخطط) يشبه بشكل كبير **معالج البيانات** في الكمبيوتر أي **microprocessor**. والذي لفته أكثر هو الخطوط المتقاربة على الجانب الشمال من المعبد (أي الجانب الأيسر من المخطط).



وبعد الاطلاع على كامل مخطط المعبد، تبين بوضوح أن المعبد بالكامل يشبه عناصر وحدة المعالجة المركزية للكمبيوتر والمكونات المحيطة بها.

كل قسم ومقطع من هذا المعبد يتطابق مع إحدى مقاطع المقابلة الموجودة في وحدة المعالجة المركزية للكمبيوتر **CPU** والمكونات الإلكترونية المحيطة التي هي ضرورية لكي تعمل الوحدة. ليس هذا فقط، بل حتى أداء ووظيفة كل قسم متشابه بين وحدة المعالجة والمعبد هي متطابقة أيضاً.

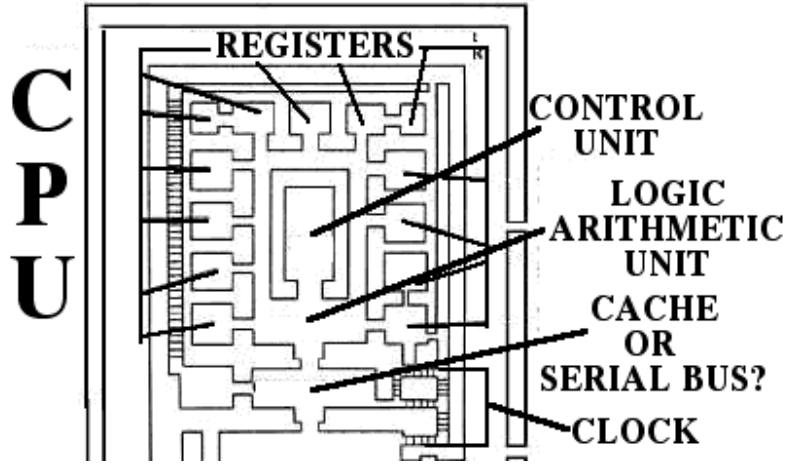
دعونا نبدأ بالمقارنة:



وحدة المعالجة المركزية CPU .. مقابل .. الحرم الداخلي للمعبد

إن أهم قسم في المعبد، الجانب الشرقي، لديه ذات البنية الداخلية لوحدة المعالجة CPU. الأقسام الصغيرة في الحرم تتألف من حجرات تحيط بقاعة الأضحيان Offering Hall، وردهة دهليزية Vestibule ومنطقة تسمى "ناوس" Naos، والتي في التقاليد المصرية القديمة تحتوي على أهم جزء في المعبد، وهو تمثال للإله حورس.

الحجرات المحيطة بالجانب الشرقي من المعبد قد تمثّل منطقياً أماكن لتخزين الأشياء أو المعلومات المناسبة لإقامة الطقوس اللاحقة. وبنفس الوقت، داخل وحدة المعالجة CPU هناك فصوص صغيرة تُسمى بالمسجلات registers، ووظيفتها هي تخزين المعلومات التي سيتم معالجتها لاحقاً.



البنية الداخلية لوحدة المعالجة CPU

الحجرة الداخلية التالية هي الردهة الدهليزية Vestibule، والتي يتم تعريفها بالقاموس (وبستر الإنكليزي) بأنها ممرٌ يوَقَرُ لك منفذاً. وبنفس الوقت، فالقسم المنطقي والرياضياتي arithmetic and logic لوحدة المعالجة توفر منفذاً للأجزاء الخارجية من المعالج إلى المنطقة الرئيسية التي تُسمى بـ"وحدة التحكم" Control Unit.

"الناوس" Naos، الذي من الواضح أنه مركز المعبد ويتحكم ويعمل رمزياً بترادف مع جميع الطقوس والتقاليد المتعلقة بها. وبشكل مماثل، فوحدة التحكم Control

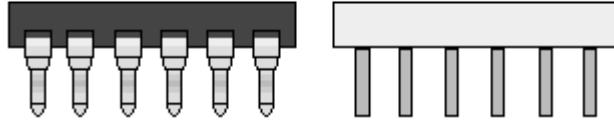
Unit التابعة لوحدة المعالجة CPU يتحكّم ويعمل مترادف مع جميع الأقسام الأخرى الموجودة في المعالج.

القسم الأدنى من الحرم الداخلي للمعبد (المطابق لوحدة المعالجة CPU) يوجد قسمين صغيرين يشبهان رقاقات إلكترونية صغيرة تُستخدم في الكمبيوتر أو أنظمة توقيت clocks لوحدة المعالجة CPU.

في مدخل هذا القسم الداخلي من معبد حورس هناك منطقة تسمى "صالة الأضحيات" Offering hall، وتحتوي على أشياء جُلبت من "صالة العمدان الثانية" Hypostyle hall. قسم Cache التابع لوحدة المعالجة CPU يحتوي على معطيات جُلبت من الخارج، خاصة العنصر التالي في الكمبيوتر، وهو رقاقة نظام الدخل والخرج BIOS.

رقاقة الدخل والخرج BIOS .. مقابل .. صالة العمدان الثانية Hypostyle hall

بعد الاطلاع على معنى كلمة Hypostyle في قاموس وبستر الإنكليزي، تبين أنه يُقصد بها "مسطح يستند على صف من العمدان". وبنفس الوقت، إذا لاحظت شكل أي رقاقة إلكترونية، بما في ذلك رقاقة الدخل والخرج BIOS، سوف تجد أنها عبارة عن مسطح يستند على صف من الدبابيس المعدنية الخارجة من الرقاقة.



وظيفة رقاقة الدخل والخرج BIOS هي إقلاع booting up وحدة المعالجة CPU بطريقة صحيحة ثم يتم التأكد من أن كل اللواحق تقوم بعملها، ثم يتحوّل التحكم مرة أخرى إلى رقاقة الدخل والخرج BIOS ليتم تحميل البرنامج لكي يتم استخدامه في رقاقة الذاكرة العشوائية الإتاحة RAM.

وبطريقة مماثلة، فإن صالة العمدان الثانية هي عبارة عن مكان تجمّع بهدف تجهيز المعبد وتحضيره لبدئ ممارسة طقوس "عبادة الإله"، وينتقل مركز إدارة المعبد، بشكل مؤقت، إلى هذه الصالة قبل بدء طقوس العبادة بقليل. ويتم استخدام هذا المكان لجلب الأدوات التقليدية لممارسة الاحتفالات الطقسية (برنامج الكمبيوتر) إلى الصالة العمدان الخارجية (RAM) والتي يتجمّع فيها المحتفلين بالطقوس التقليدية لكنهم غير مؤهلين للدخول إلى الحرم الداخلي للمعبد.

رَقَاقَة الذاكرة العشوائية الإتاحة RAM .. مقابل .. صالة العمدان الأولى Hypostyle hall

يُقصد بمصطلح "الذاكرة العشوائية الإتاحة" RAM بأنها عبارة عن ذاكرة قصيرة المدى، وعمل هذه الرقاقة هو حفظ البرنامج الداخل إلى الكمبيوتر بشكل مؤقت لكي يُتاح له استخدامه لفترة محدودة من الوقت. وكذلك الحال مع صالة العمدان الأولى (أو الخارجية) outer hypostyle hall، حيث يتم السماح بإقامة الاحتفال في هذه الصالة الخارجية للذين هم غير مؤهلين للدخول إلى الحرم الداخلي للمعبد، ويمكن اعتبارهم أعضاء مؤقتين وليس دائمين كالذين يقعون في الداخل.

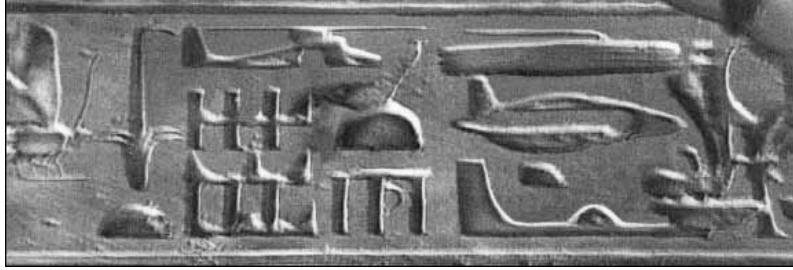
مقبس مساعد المعالج CO-PROCESSOR SOCKET .. مقابل .. الفناء الخارجي للمعبد COURTYARD

الفناء الخارجي لهذا المعبد مُحاط من ثلاثة جوانب بعدة عمدان من داخل الجدار الخارجي. وهذه المنطقة من المعبد هي متطابقة مع مقبس يُستخدم في تثبيت رقاقة مساعدة للمعالج CO-PROCESSOR، هذا إذا اعتبرنا العواميد المحيطة بفناء المعبد بأنها ثقب المقبس، والمساحة المفتوحة لفناء المعبد هي المنطقة المجرّفة للمقبس.

الاستنتاج

يبدو واضحاً أن مخطط معبد حورس هو متطابق تماماً للعناصر الرئيسية في الكمبيوتر العصري (وحدة المعالجة المركزية CPU، رقاقة الدخل والخرج BIOS، رقاقة الذاكرة العشوائية الإتاحة RAM، مقبس مساعد المعالج CO-PROCESSOR (SOCKET).

هذا سوف يؤدي بنا إلى عدة تفسيرات مختلفة أهمها: إما أن هذا التصميم هو عبارة عن بقايا ذاكرة راسخة في وجدان الكهنة القدامى لحضارات غابرة خارقة التطور، والتي تجسدت في الكثير من نقوشهم ومنحوتاتهم كما هي الحال في معبد أبوديس الذي يصور بشكل واضح أنواع مختلفة من المركبات الطائرة.



أو أن هناك نوع من الطاقة المجهولة بالنسبة لنا، والتي علم بها الكهنة القدامى وسخروها لغايات وأهداف خاصة أعتقد أننا نجهلها أيضاً بسبب جهلنا المطلق لطريقة تفكير القدماء. وربما هذه الطاقة الغريبة لا تعمل بشكل صحيح سوى من خلال هذا الترتيب الهندسي والتنظيمي، والذي يبدو أن العناصر الإلكترونية للكمبيوتر تميّزت به أيضاً.

لكن بالنسبة لهذا التطابق الكبير بين المعبد والعناصر الرئيسية في الكمبيوتر، فلها تفسيرات كثيرة أيضاً أهمها: إما أن هذا التطابق هو مقصود من قبل المسوّقين لتقنيات الكمبيوتر (والذين من الواضح أنهم ينتمون لإحدى المحافل السرية التي تتبع لشبكة منظمات عالمية تسيطر عليها مجموعة المتورين الذين يعبدون حورس إله الشمس)، وبالتالي من المعروف عنهم أنهم يستعرضون رموزهم وبعض مظاهر عقيدتهم وخواص أخرى تخصّهم من خلال منتوجاتهم أو شعارات شركاتهم أو العملة التي يسيطرون عليها (الدولار مثلاً) أو غيرها. وبالتالي جعلوا هذا التصميم لعناصر الكمبيوتر بهذا المظهر تيمناً بالإله حورس (الشمس).



الشعار المألوف على الدولار الأمريكي



أمثلة على شعارات الشركات مثل شعار شركة سي.بي. أس التلفزيونية (عين حورس) وشركة "شيل" النفطية (الشمس وليس الصدفة البحرية) والجريدة الإلكترونية المشهورة "أميركا أون لاين" (يبدو الهرم واضحاً)...

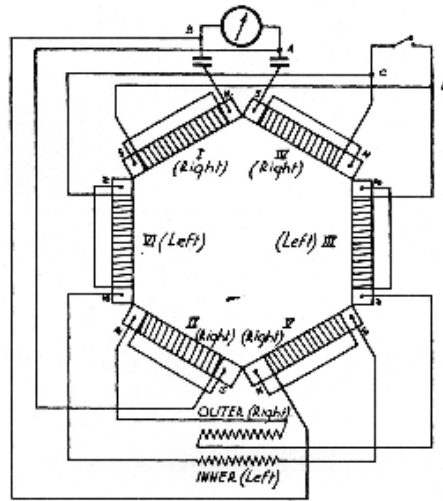
هل كان تصميم رقاقة معالج الكمبيوتر مقصوداً، تيمناً بمعبد حورس فقط؟



هل يمكن اعتبار الترتيب الهندسي عاملاً أساسياً في مجال الإلكترونيات بحيث لازلنا نجهل مبدأ عمله؟ هل يمكن أنهم استخدموا هذا الترتيب الهندسي في الماضي البعيد لتسخير طاقة مختلفة (كونية) عن التي نستخدمها اليوم (إلكترونية) ولغايات مختلفة؟ وهذه الطاقة الخفية التي يحركها هذا التصميم هي مؤازرة للطاقة الإلكترونية من خلال رسم تصاميم هندسية معينة، لكننا لا نعلم عنها شيئاً؟ قبل استبعاد هذه الفكرة تماماً، تعرفوا على مثال يثبت وجود علاقة بين الشكل الهندسي والطاقة الكهربائية:

جهاز الطاقة المغناطيسية

Magnet Power Apparatus



في الثلاثينات من القرن الماضي، خرج المخترع الألماني هانز كولر باختراعات مذهلة لا يمكن لأحد استيعاب مبدأ عملها لكنها رغم ذلك تعمل بكفاءة عالية. إحدى هذه الابتكارات الاستثنائية هي عبارة عن ترتيب هندسي معين مؤلف من مغناط ملفوفة بأسلاك نحاسية

ومكتفات.. فقط لا غير. لكنه ينتج طاقة كهربائية قابلة للاستثمار. وكلما كُبر (توسّع) هذا الشكل الهندسي زادت شدة التيار الكهربائي! ما طبيعة هذه الطاقة التي تنتج تياراً كهربائياً بواسطة عناصر ثابتة لكنها تتخذ شكل هندسي معيّن؟! إن قصة هانز كولر معروفة جيداً بين المطلعين على التقنيات الاستثنائية التي خرجت بها ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية. وقد تعرّض هانز كولر للأسر على يد المخابرات البريطانية، وكان متعاوناً معهم إلى أبعد حدود، لكنه خلال جلسات الاستجواب أذهلهم بما لديه من أفكار كهربائية بسيطة لكنها مجدية جداً إذا تم استثمارها.

دعونا نتعرّف على مفهوم علمي غير مألوف لدينا اليوم، رغم انه عريق جداً بحيث يعود إلى ما قبل التاريخ، لكنه عاد وبرز في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي من خلال ابتكارات المخترع هيرونيموس التي قد تجعلك تُصاب بالجنون فعلاً (الكلام موجّه للمتقّف العلماني)!

الرسومات ثنائية الأبعاد والوعي الإنساني

جهاز هيرونيموس العجيب

في ٢٧ أيلول، ١٩٤٩م، تم تسجيل براءة اختراع لجهاز إلكتروني عجيب يستطيع تحديد وكشف وتحليل نوعية أي مادة يُراد فحصها. مُنحت براءة الاختراع للدكتور "توماس غالن هيرونيموس" Thomas Galen Hieronymous الذي يملك مؤسسة للبحث والتطوير في العلوم المتقدمة، في "ليكمونت"، جورجيا.

يتضمن الجهاز "منطقة تحسّس" تعمل على تغيير الحساسية في رؤوس أصابع المستخدم عندما يتوافق المؤشّر مع المعايير الصحيحة لخواص المادة الخاضعة للفحص والتحليل.

ففي تلك الفترة، كانت الأجهزة التقليدية تعمل على آلية مختلفة، حيث عندما يتوافق المؤشر (الذي يتم تدويره باليد) مع المعايير الصحيحة لخواص المادة الخاضعة للفحص، يطلق الجهاز صوتاً أو ضوءاً مشيراً إلى أن معايير خواص المادة هي متوافقة مع الرقم الذي توجه إليه المؤشر.

لقد خرج هيرونيموس بشيء مختلف تماماً. لقد عمل جهازه على حاسة اللمس. أي عندما تحسست الدارة الإلكترونية للإشارة المناسبة، تصبح الصفحة البلاستيكية التي يتلمسها المستخدم بإصبعه لزجة بعد أن تكون ملساء في الحالة الطبيعية. كان التجارب سريع، ودقة الكشف كبيرة، بحيث جعل هذا الجهاز الجديد مؤهلاً لأن يستبدل الأجهزة التقليدية السائدة.

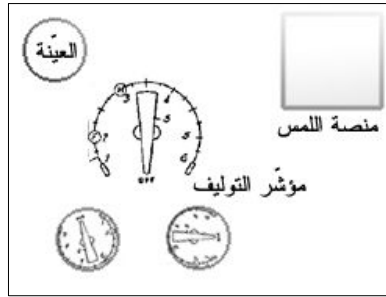
أشار الدكتور هيرونيموس إلى أن الهدف من هذا الجهاز هو المساعدة على كشف وتحليل المعادن بالاعتماد على طاقة كونية جديدة أطلق عليها اسم "الطاقة المشعة الإيلوبتيكية" eloptic radiation.

يستخدم هذا الجهاز وشيعة لاقطة عادية، ثلاثة ترانزستورات مضخمة، أداة توليف (كالذي يُستخدم في الراديو لتوليف الموجات). أما الصفحة البلاستيكية التي يتلمسها المستخدم بإصبعه والتي يسميها المخترع بـ "المتحسس اللمسي" TACTILE DETECTOR، فهي موصولة بالدارة عن طريق أسلاك.

توضع عينة المعدن أو حجر أو أي مادة أخرى يُراد تحليلها في مكان خاص في الجهاز يُسمى بـ "وشيعة التحسس" sensing coil، ثم يتم تحريك عجلة التوليف (كما عملية توليف الراديو) للبحث عن الترددات المناسبة لخواص تلك العينة. هذه الدارة مبروطة بوشيعة سلكية مسطحة موضوعة تحت صفحة مربعة من البلاستيك أو الزجاج، هذه الصفحة هي "منصة اللمس".

يعمل الجهاز على الشكل التالي: بعد وضع العيّنة في جيب التحسس، يضع المستخدم رؤوس أصابع إحدى يديه على "منصة اللمس" (دون الضغط عليها) ويبدأ بتحريكها ذهاباً وإياباً، وبنفس الوقت، يستخدم يده الأخرى لتحريك مفتاح التوليف (كما يبحث عن موجة إذاعية في الراديو). عندما يحصل تناغم بين الرقم الذي حدده مؤشر التوليف مع خواص العيّنة، يشعر المستخدم بلزوجة واضحة في أصابعه التي يحركها فوق "منصة اللمس". الأمر الغريب في هذا الجهاز البسيط هو أنه بالإضافة إلى قدرته على تحديد نوع العيّنة، يستطيع أيضاً تحديد نسب دقيقة في مكونات المادة المفحوصة أيضاً.

هذا يبدو سخيلاً... أليس كذلك؟... في الحقيقة، نحن لم نتوصل إلى الأمر العجيب في هذا الجهاز وهو جوهر الموضوع.



هناك كم الهائل من المعطيات المتعلقة بهذه الظاهرة التي برزت في أواخر الأربعينات وطوال فترة الخمسينات. يمكننا استقاء روايات كثيرة عن هذا الجهاز من مصادر ومراجع مختلفة اهتمت بهذا الموضوع في حينها. والجميع

تحدثوا عن تجاربهم الخاصة مع الجهاز والاختبارات التي أجروها عليه. لكنني اخترت حادثة مثيرة حصلت مع أحد المهندسين في مجال الإلكترونيات، وصاحب مختبر تصميم دارات إلكترونية. وإليك القصة:

".. قبل حوالي ٢٥ سنة، عندما كنت أملك مختبراً لتصميم الدارات الإلكترونية، جلب أحد زبائني الدائمين (وهو مدرس فيزياء في الجامعة المحليّة) أحد هذه الأجهزة العجيبة، وبعد استعراضها أمامنا سألتني عن رأيي بهذا الأمر.. لم أتوصل إلى أي فكرة سوى أن هذا الجهاز هو مجرد خدعة..

.. لكن المشكلة هي أنني أستطيع استخدامه والخروج بنتائج دقيقة جداً!.. وكذلك حصل مع أربعة من المهندسين العاملين معي.. وهذا الأمر سبب حالة ذعر شديد في المختبر. قمنا ببناء جهاز من هذا النوع بأنفسنا وقد نجح في العمل، لكنني واجهت مشكلة في منع الموظفين من التوقف عن اللهو بهذا الجهاز والالتفات إلى عملهم الرئيسي في تصميم دارات إلكترونية حساسة.

يبدو أن هذا الجهاز لا يعمل وفق أي مبدأ فيزيائي معروف، ورغم تميزه إلا أنني لم أسمع عنه كثيراً منذ ٢٥ سنة، مع أنني في تلك الفترة ظننت أنه يمثل ثورة تقنية كبيرة، لكن يبدو انه ذهب أدراج الرياح كما غيره من التقنيات الأخرى الغير متوافقة مع الحكمة العلمية التقليدية.

في الحقيقة، ليس هناك أي سبب منطقي يجعل هذا الجهاز يعمل... لكنه يعمل! وبكفاءة عالية! تم بناء الآلاف من هذه الأجهزة في تلك الفترة، وكل من استخدمها كان يخرج بنتيجة مجدية. حتى المتشككين المتعصبين كانوا يحصلون على نتائج أدت إلى ذهولهم (أنا لا أنكر بأنني كنت مع زملائي من هذا الصنف).

كان الشعور بالزوجة على "منصة اللمس" يختلف من شخص لآخر... لكن الجميع أجمعوا على أنهم شعروا وكأن المنصة مطلية بالقطران اللزج عندما تتناغم الدارة مع العيّنة خلال التوليف. لكن بعد أن يزول التناغم خلال توليف المؤشر، يختفي الشعور بالزوجة ويعود الشعور بالحركة السلسة للأصابع على منصة اللمس. الأمر الغريب حول هذا الجهاز هو أن عناصره الإلكترونية هي غير حرجة. حيث يمكن لأي مضخم موجات، مهما كان نوعه، أن يعمل جيداً. وكذلك الحال مع الوشيعنة اللاقطة. وكذلك الحال مع وشيعنة تحسس الأصابع.

مجرد ما تم ضبط عيارات الجهاز، على معدن الذهب مثلاً، يمكن بعدها لأي شخص أن يحصل على نتيجة مجدية وفق تلك المعايير. حتى لو أن الشخص لم

يكن حاضراً أثناء عملية ضبط المعايير. أي أنه سيشعر بالزوجة بين أصابعه والمنصة للمس مجرد أن تتأغمت الدارة مع عينة الذهب الخاضعة للفحص.

هل تستطيع تفسير ذلك؟.. أنا لا أستطيع!

لكن إذا كنت تعتقد بأن كل ما ذكرته في الأعلى هو سخيف وبعيد عن التصديق.. فانتظر قليلاً لأنك لم ترى شيئاً بعد.

بعد ٦ أشهر من الزيارة الأولى التي عرفنا من خلالها على جهاز هيرونيموس، دخل علينا أستاذ الفيزياء ومعه جهاز آخر يبدو أنه موديل جديد. قال لنا أن هذا الموديل تم تطويره وتحسينه. وسألنا إذا كنا نرغب بتجربته. فقرر الموظفون في المختبر أن يلقوا نظرة على هذا الموديل الجديد.

بعد تجربته، حصلنا على ذات النتائج للجهاز الأول، حيث كنا نشعر بلزوجة في رؤوس أصابعنا عندما يتوافق المؤشر مع نوع العينة ومعاييرها المختلفة. وقد اختبرنا عينات كثيرة ونجح الجهاز في فحصها جميعاً. جميعنا وافقنا على أن هذا الجهاز عمل بنجاح كما الجهاز الأول.

بعدها، قام أستاذ الفيزياء بإزالة البراغي من صندوق الجهاز وفتح الغطاء.. وجميعنا قمنا بما وجب أن لا نقوم به أبداً.... لقد نظرنا إلى داخل صندوق الجهاز...

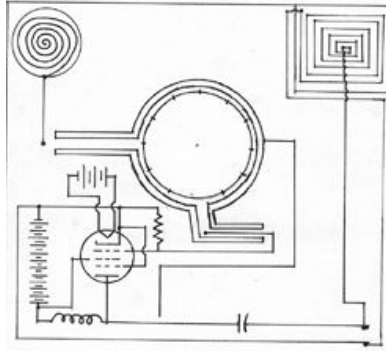
لقد تم انتزاع جميع عناصر الدارة الإلكترونية من الداخل وتم استبدالها بالمخطط الإلكتروني المرسوم على ورقة بيضاء فقط!!

تم توصيل أسلاك من الفجوة التي توضع فيها العينة إلى إحدى زوايا الورقة! وكذلك سلك آخر يخرج من الورقة إلى "منصة للمس"! ضمن المخطط الإلكتروني المرسوم على الورقة يوجد رسمة لبطارية.

بكلمة أخرى، هذا الجهاز لا يحتوي على شيء سوى ورقة مرسوم عليها مخطط إلكتروني للعناصر التي يجب أن يحتويها لكي يعمل!

والآن حظروا أنفسكم لما يلي:

بينما نحن، أربعة من أبرز مهندسي الإلكترونيات في البلاد، متخصصين في تصميم الدارات الإلكترونية والتي يحدها الكثير من الناس عملية معقدة بالنسبة لهم... نقف كمجموعة من المغفلين أمام مخطط لدارة إلكترونية مرسوم على ورق، يقوم بوظيفة العناصر الإلكترونية التي يمثلها كما لو أنها موجودة بالفعل! كان الأمر أغرب من أي شيء اختبرناه في حياتنا.



هذا المخطط هو من مرجع آخر وسوف أقوم بشرح آلية عمل هذه الظاهرة بالتفصيل في إصدارات لاحقة، بعد أن أنتهي من جمع المعلومات الوافية.

بعدها قام أستاذ الفيزياء بالقيام بأمر أدى إلى إزعاجنا بالفعل. طلب منا أن نجرب أداء الجهاز مرة أخرى للتأكد من أنه يعمل بشكل جيد. فجربنا الجهاز وكان يعمل جيداً. بعدها، أخرج ممحاة من جيبه وراح يمحي البطارية المرسومة على المخطط، فبقي المخطط دون بطارية. ثم طلب منا أن نجرب الجهاز مرة أخرى.. النتيجة كانت أن الجهاز لم يعمل أبداً!! مهما حاولنا بذلك!

قام بعدها بإعادة رسم البطارية.. ثم كررنا المحاولة مع الجهاز فأصبح يعمل كما كان من قبل!.. كل هذا حصل أمام أبرز مهندسين الإلكترونيات وحتى هذه اللحظة لم استطع التوصل إلى تفسير منطقي لهذه الظاهرة.

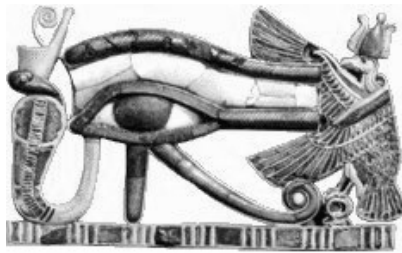
لقد مضى فترة طويلة من الزمن ولم أسمع عن هذا الجهاز منذ تلك الفترة.. وفي الحقيقة، لا أريد أن أسمع عنه أبداً.. لأنه يعمل على تخريب طريقة تفكيري المنطقي.."

هذا الموضوع يندرج في مجال الراديو نيكس الذي برز وانتشر بشكل واسع في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، يمكنكم التعرف أكثر من خلال قراءة كتاب *الراديو نيكس العلم المحرّم* في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com

المتآمرون العالميون يستخدمون الطلاسم السحرية
لغايات ومآرب لازلنا نجهلها

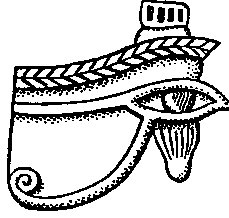


في الوقت الذي يفرضون فيه على العالم منهج علمي يستبعد حقيقة تأثير الصور والرموز والأشكال الهندسية بأي شكل من الأشكال، إنهم بنفس الوقت يستخدمون هذا العلم العريق لخدمة مصالحهم المختلفة، والله وحده يعلم لأي غاية وأي غرض، لكنها متجسدة بوضوح في كل مكان، حتى في شعارات الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات التي يملكونها.



أشهر الرموز المتجسدة في شعاراتهم ومقتنياتهم هو عين حورس. ويمكنكم مشاهدتها بوضوح في شعارات المحطات التلفزيونية (مثل محطة CBS

المشهوره) وغيرها من شعرات أخرى أشهرها العين الموجودة على قمة الهرم المرسوم على الدولار الأمريكي. وأماكن كثيرة لا يسعنا ذكرها الآن لأنها تخص مجال آخر.



لكن في جميع الأحوال، كان هذا الرمز، الفرعوني الأصل، يُرسم على شكل طلسم أو يُحفر من خشب

أو حجر، ويُعلق على الرقبة ليمنح صاحبه الصحة الجيدة والحكمة والشجاعة في ملاحقة شؤونه اليومية، بالإضافة إلى جعله يتمتع برجاحة العقل والإصرار على ملاحقة الأهداف دون تردد أو وجل.

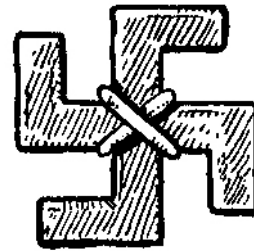
.....

هناك رمز آخر يُدعى **السقرب Sacarab** وهو فرعوني الأصل، ويُعتقد بأنه يمنح حامله الحظ وصفات الرجولة والبرسالة.



ويمكن مشاهدة هذا الرمز بوضوح في شعار شركة كريزلر للسيارات.

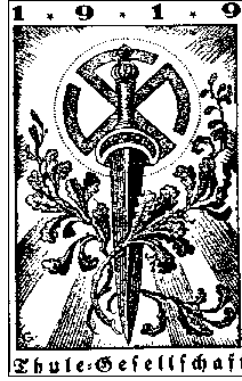
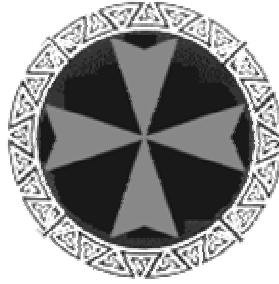
هناك أيضاً الصليب المعكوف Swastika، الذي يعود استخدامه إلى ما قبل التاريخ. ويمكن إيجاد هذا الرمز القديم في كل مكان حول العالم، في أوروبا، آسيا، أفريقيا، وهنود أمريكا. وكلمة "سواستيكا" هي أساساً كلمة



سانسكريتية (لغة هندية ضاربة في القدم) وتعني "جالبة الحظ الجيد". وترمز بالنسبة لجميع ممالك العالم القديم إلى "الشمس السوداء" أي مصدر الطاقة الكونية الخفية ولها ذات تأثيرات الشمس العادية لكنها خفية وغير ملموسة. وتمثل أيضاً قوة الرياح الأربعة. أما من الناحية الفلكلورية، فهي تمنح كل من يحملها النجاح في الحياة وطول العمر.



وطبعاً، الجميع يعلم أن هذا الرمز استخدمته الحكومة النازية في ألمانيا. وإذا لا زلتم تجهلون الجهات الخفية التي تعتبر القوى المحركة الأساسية للنازية، فهي محفل فرسان الهيكل، ومحفل ثول الألماني، وكلاهما يتمثلان بشعارات متشابهة انبثق منها شعار النازية:



(على اليمين) شعار
محفل ثول السري
(على اليسار) شعار
محفل فرسان
الهيكل



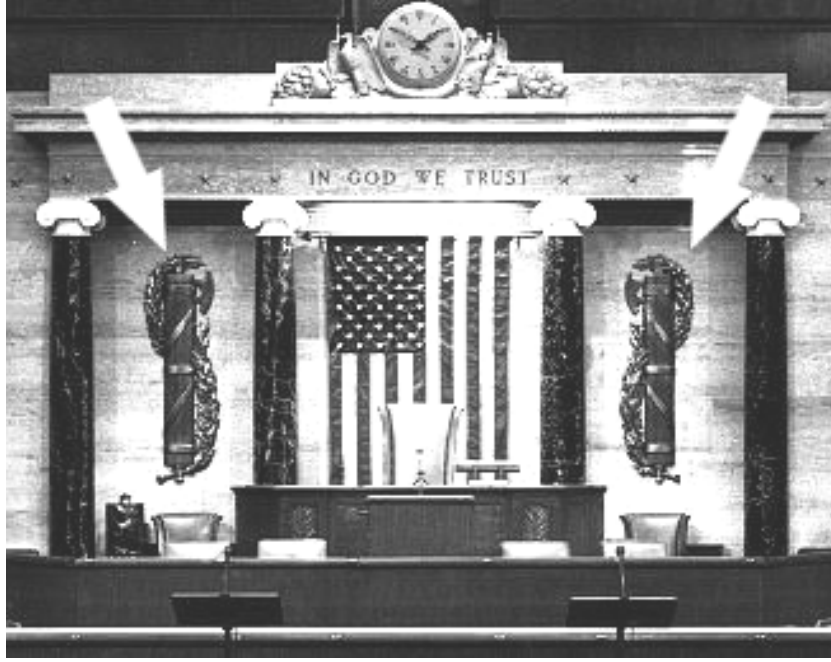
وجب أن نتذكر نقطة مهمة جداً هي أن جميع المحافل السرية التي تحكم العالم اليوم تمثلها رموز وشعارات تعود إلى الفترة السومرية! وسوف نتعرف على تفسير هذه الحقيقة لاحقاً. (لاحظ في الصورة المقابلة وجود الصليب النازي على إحدى اللوحات السومرية)

سبق وقلت أنني لا أريد أن أخلط بين الشعارات والرموز والطلاسم، لكن لا بد من أن أوضح فكرة مهمة جداً ربما تمثل إجابة على تساؤل بدأ يراودكم بعد التعرف على هذه الحقائق المتعلقة بالشعارات.

إن المحافل السريّة المختلفة التي تحكم العالم من الخفاء، والتي يبدو ظاهرياً بأنها مختلفة ومتفرقة وما من علاقة تربط بينها، هي في الحقيقة تخضع لسلطة واحدة وإدارة واحدة خفية بحيث لا أحد يعلم من هم أفرادها بالضبط، ويُشار إليهم عامّةً بالمتورين Illuminati وهذا ما سأوضحه لاحقاً بالتسلسل. وبما أننا في صدد الشعارات، فهناك الكثير من الشعارات التي تفضح مسرحياتهم التي تنطلي دائماً على الشعوب المسكينة. فمثلاً، إن أحد الدلائل الواضحة والجلية التي تثبت صحة الادعاءات القائلة بأن الحرب العالمية الثاني هي عبارة عن مسرحية كبرى تم إدارتها من قبل النخبة العالمية الموزعة بين ألمانيا وبريطانيا وأمريكا (أي أن الأطراف المتصارعة كانت تحت سيطرة جهة واحدة)، هي الشعارات الموحدة التي كانت تجمع بينهم.



لاحظوا الشعارات التي كانت تمثل كل من النازية والفاشية على يمين ويسار هذا الطابع البريدي الذي يعود لأواخر الثلاثينات من القرن الماضي. والآن لاحظوا نفس الشعارات المستخدمة في الولايات المتحدة.



شعار الفاشية في الكونغرس الأمريكي!



شعاري النازية والفاشية معاً في
الكونغرس الأمريكي!!



الدايم الأمريكي (عشرة سنتات) يحمل شعار الفاشية!



جورج بوش يستعرض السلام النازي، ويقف أمام شعارات نازية تحمل العلم الأمريكي!!

نحن لم ننتبه، ولن ننتبه لهذا الأمر أبداً، لأننا لم نتعرف على هذه الحقيقة المرعبة والبعيدة تماماً عن المنطق الذي نألفه.

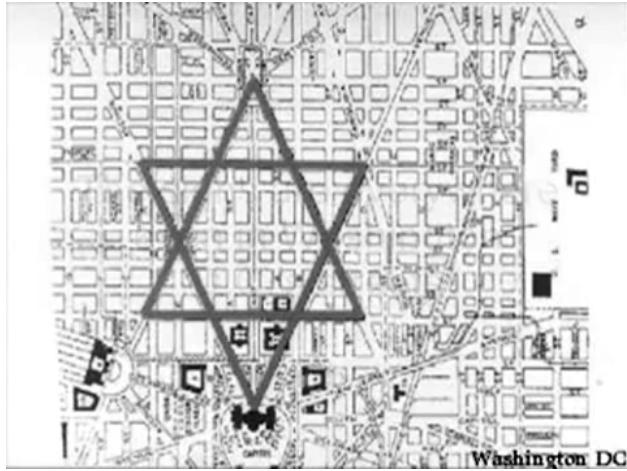


رغم أن النازية والصهيونية كانتا ضدّان متنازعان دائماً، إلا أن المحافل السريّة التي ضمت كل من زعماء النازية وزعماء الصهيونية هي واحدة. لاحظ هذا الشعار القديم الذي يحتوي على النجمة السداسية والصليب المعكوف...!!

تذكّر أن جميع هذه الشعارات (الطلاسم) تعود إلى أيام سومر ومصر الفرعونية.. ولا زالت تتناقلها المحافل السريّة حتى اليوم.

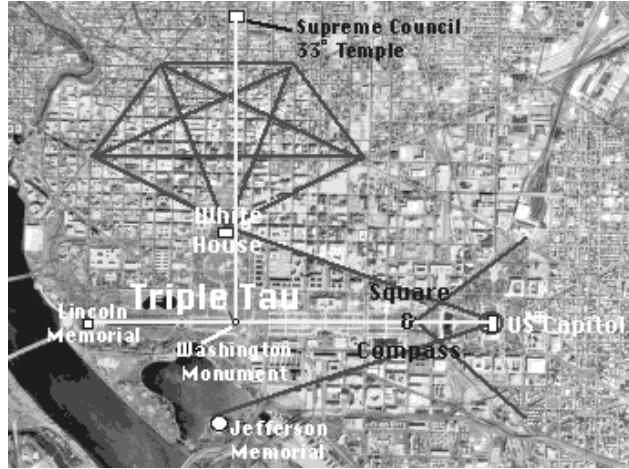
ملاحظة: لقد أوردت نبذة بسيطة عن موضوع الشعارات التي يستخدمها المسيطرون العالميون لإثبات حقيقة وجودهم دون أدنى شك.. وسوف أتوسّع أكثر في هذا الأمر في كتاب **المسيطرون** المنشور في مكتبة سايكوجين الإلكترونية. ويمكنك أيضاً مشاهدة فيلم بعنوان **المتورون**.

بالعودة إلى الطلاسم:



بعد أن أصبح لدينا فكرة (ولو كانت شاحبة بعض الشيء) عن الطلاسم والأشكال الهندسية الثنائية الأبعاد، لا بد لنا أن نتساءل، ما القصد من هذا الكم الهائل من

الرسومات والأشكال الهندسية التي تملأ المدن الأوروبية والأمريكية الرئيسية؟

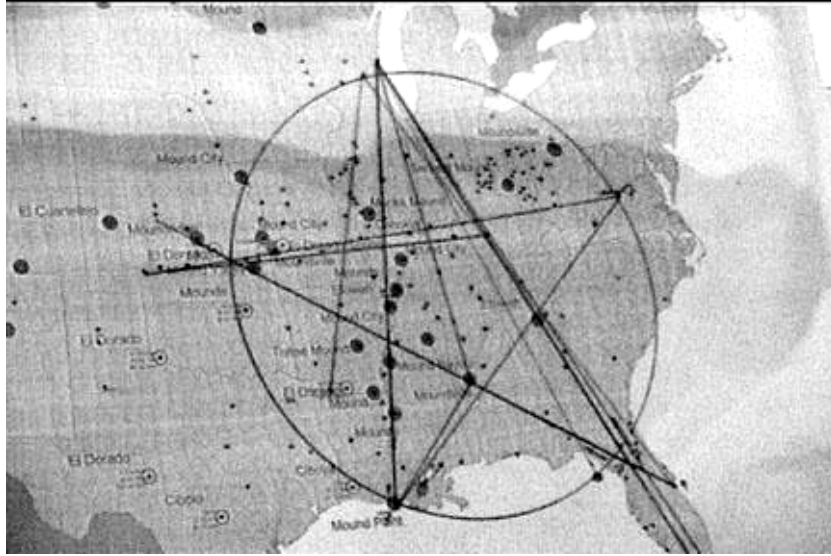


هل صحيح أن هذا الشكل الهندسي يولد ذبذبات معينة تتناسب أو تحفز غايات معينة لا احد يعلم تفاصيلها بالضبط؟

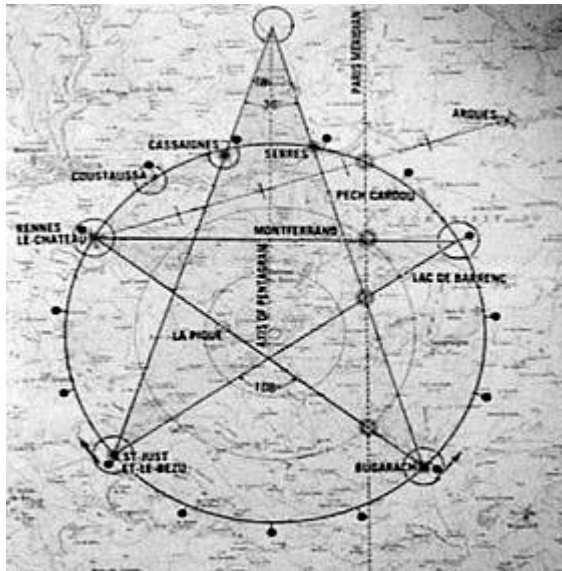


خريطة جوية لمدينة واشنطن، إذا رسمت خطوط بين مواقع النيوت الحكومية سوف تحصل على نجوم سداسية وخماسية.

الأمر لا يقتصر على المدن فقط، بل على مناطق إقليمية وقارية أيضاً:



لاحظ توزيع المدن والمواقع الهامة بالنسبة لهم على مستوى الجهة الشرقية للولايات المتحدة بالكامل.



وكذلك هذا التوزيع الموجود في فرنسا

المجسمات ثلاثية الأبعاد والوعي الإنساني

تكنولوجيا عبادة الأصنام!؟؟



إن تأثير الأشكال الهندسية على الطاقة الحيوية للإنسان معروف منذ زمن بعيد. لكن هذه المعرفة قد تلاشت تدريجياً من ذاكرة الشعوب. أما نظرنا إلى هذه الأشكال الهندسية التي كان القدماء يرتدونها على الرأس أو الرقبة أو اليد أو وضعها في جيوبهم، فالنظرة العصرية لها تعتبرها إما شعارات رمزية لانتماءات دينية أو طائفية معينة (كما رأينا في الفقرات السابقة)، أو مجرد تعاويذ سحرية لا قيمة لها وتعتمد على اعتقادات وثنية أو غيرها من طرق تفكير متخلفة.

لكن من ناحية أخرى، وبعد اختبار هذه الأشكال في تطبيقات مختلفة في مجال الطاقة الحيوية، يظهر بوضوح وجود معرفة متطورة جداً في مجال الطاقة وهندستها. لقد أصبح جلياً أن هذه القطع الهندسية الصغيرة التي تعود لآلاف السنين تستند على تكنولوجيا متقدمة في هذا المجال بالذات.

لا بد من أن القدماء استطاعوا أن يتعاملوا مع الطبيعة من حولهم بطريقة أكثر تقدماً مما فعله نحن اليوم. وهذه المعرفة المتطورة تجسدت في خاصية التذبذب الكامنة في الأشكال الهندسية التي تبرز في صروحهم، فنونهم، تماثيلهم، تعاويذهم، وحتى أوانيتهم المنزلية. وقد أصبح واضحاً أن تأثيرات الأشكال الهندسية التي استثمرها المصريون القدامى تجاوزت حدود أشكال الأهرامات بكثير.

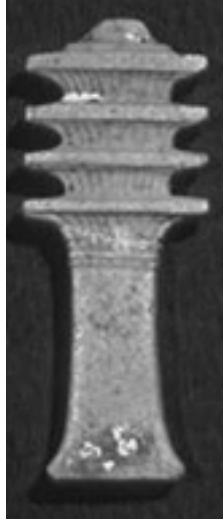


لقد رأينا كيف أنه في تقاليد عديدة قديمة، خاصة في التقاليد الهندوسية، بالإضافة إلى اعتبارهم أن الأفكار والصلوات لها أصوات معينة (ذبذبات) والتي يشيرون إليها بـ"مانترا" mantra، يعتقدون أيضاً بأن هناك أصوات (ذبذبات) كامنة في الأشكال الهندسية والتي تتداخل أو تختلط مع تلك الصادرة نتيجة الصلوات أو الأفكار، ويُشار إليها

بـ"يانترا" Yantra. هناك الكثير من المذاهب السحرية التي صمدت طوال قرون طويلة ولا زالت تستخدم الرموز الهندسية في طقوسها. رسوم هندسية مختلفة تستخدم من أجل التحديق إليها بهدف تركيز وتكثيف الطاقة الفكرية الموجهة والمشحونة برغبات ونوايا مختلفة.

لكن من خلال قراءة الموضوع التالي، سوف يتبين أن المجسمات الثلاثية الأبعاد لها هذه الخواص أيضاً، وقد تكون أكثر فتكاً وتأثيراً.

المولدات السايبكوترونية



اسمه **روبرت بافليتا** Robert Pavlita، وكان مدير قسم التصميم في إحدى مصانع النسيج في شيكوسلوفاكيا. وتوصل في بداية الأربعينات من القرن الماضي إلى سر تصنيع ما يُسمّى بـ **المولدات السايبكوترونية** بطريقة غريبة بعض الشيء. أمضى هذا الرجل سنوات عديدة في مطالعة الكتب والمخطوطات القديمة الموجودة في أرشيفات المكتبات العامة، بحثاً عن أفكار جديدة لتصاميم يمكن استخدامها في زخرفة الأقمشة.. إلى أن عثر على مرجع تاريخي لم يفتح منذ قرون. هذا المرجع يتناول علم الخيمياء والسحر (علم قديم يعتبر مصدر علم الكيمياء الحديثة)، وفيه مخطوطات يدوية ورسومات وتصاميم محدّدة ساعدت **بافليتا** كثيراً في التوصل إلى ابتكاره الجديد.

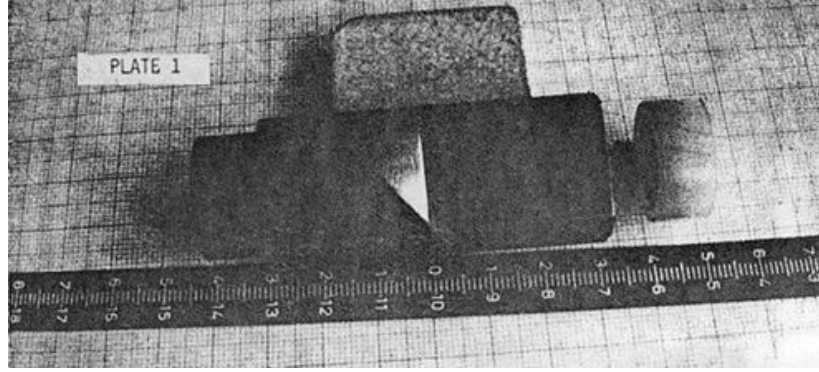
اكتشف بافليتا أنه عن طريق جمع معادن مختلفة وصقلها حتى تتخذ أشكال محددة يمكنه إنتاج أدوات تعمل على تخزين الطاقة الحيوية من أجل تسخيرها لأغراض

وغايات كثيرة تختلف حسب اختلاف شكل الأداة ومادتها. حتى أنه استخدم مادة الخشب المعالج بطريقة خاصة!

بنى بافلينا العشرات من الأشكال ذات الأحجام المختلفة من هذه الأدوات. كل منها مصمم لغرض معين. والغريب في الأمر هو أن بعضها يشابه لحد كبير القطع الأثرية الموجودة في المتاحف والتي يتم اكتشافها في جميع المواقع الأثرية حول العلم وقد عجز علماء الآثار والأثروبولوجيا في البداية عن تحديد هويتها والغرض من وجودها. ربما نستطيع التوصل إلى جواب عن طريق العودة إلى المراجع التي تناولت العالم القديم وندرس العادات والمعتقدات والمفاهيم التي سادت بين الشعوب في حينها.

العشرات من القطع الصغيرة الغريبة الشكل والتصميم، تبدو أشكالاً عشوائية كأنها مرسومة من قبل بيكاسو. لكن هذه الأشكال الهندسية مدروسة بعناية ومزجت موادها بإتقان كبير ورسمت عليها خطوط ونقوش محددة، كل قطعة منقوشة برسومات خاصة بها، كل ذلك يجتمع في النهاية بطريقة غامضة تجعلها تتمكن من تخزين الطاقة الحيوية المنبثقة من الكائن البشري، ومن ثم توجيه هذه الطاقة لإنجاز مهمات مختلفة حسب الطلب.

ومن أجل شحنها بالطاقة الحيوية، كل ما عليك فعله هو التحديق إليها لبضعة دقائق أو أكثر (حسب نوع القطعة وشكلها والمهمة الموكلة إليها)، فيتم تخزين كمية من الطاقة نتيجة عملية التحديق. وعندما تصبح مشحونة يمكنها تشغيل محركات صغيرة (مناسبة مع حجمها)، وجذب قطع مغناطيسية وغير مغناطيسية (كالخشب والورق)، وتعمل على مضاعفة نمو النباتات، وتنقية المياه الملوثة، وقتل الكائنات الحية، أو التسبب بشللها، أو مرضها، وتعمل على الشفاء من الأمراض والعلل، والتحكم بعقول الكائنات، وتحريك الأشياء عن بعد، أو التأثير بها كيميائياً وفيزيائياً. أما المسافة فليس لها حدود! لا يحد من تأثيرها حواجز فيزيائية ولا عوائق من أي نوع!



إحدى القطع السايكوترونية التي ابتكرها بافلينا

يقول بافلينا إن السر يكمن في الشكل. الشكل الهندسي الذي تتخذه الأداة يعتبر عاملاً أساسياً في توجيه الطاقة حسب الغاية والهدف. أما العامل الذي لا يقل أهمية فهو المعدن أو المادة التي تدخل في تركيب الأداة. فاستخدم بافلينا معادن مختلفة كالنحاس والحديد والذهب والفولاذ وحتى الخشب. وهناك أدوات مركبة من عدة معادن ممزوجة ببعضها بطريقة خاصة. ومعظم هذه الأدوات مزخرفة برسومات معينة تساعد على عملية تركيز الطاقة وتوجيهها. توصل بافلينا إلى هذه الأشكال والتركيبات المختلفة بعد ٣٥ عام من التجارب والاختبارات المختلفة. وقد فشل في الكثير منها لكنه نجح في النهاية، وتوصل إلى طريقة التحكم بطاقة غريبة عجيبة كانت مجهولة على العلم الحديث..

بعد أن توصل بافلينا إلى نتائج مجدية في أبحاثه غير المألوفة أثار هذا العمل اهتمام قسم الفيزياء في جامعة "هرادك كراوف" حيث أجرى بعض الاختبارات للتحقق من فعالية أدواته السايكوترونية. فتبين أن هذه الطاقة الجديدة يمكنها الانتقال من الإنسان عن طريق مواد عازلة كالورق والخشب والحبر وغيرها من مواد... وهي ليست ذات طبيعة كهروستاتيكية لأنها تعمل تحت الماء دون أي تأثير في أدائها.

إحدى هذه القطع السايكوترونية استطاعت جذب قطع خشبية وبلاستيكية كما يفعل المغناطيس بالمعادن! وقد جرت هذه التجربة تحت الماء ونجحت! أي أن هذه الطاقة لا تخضع لقوانين وتأثيرات كهروستاتيكية من أي نوع.

وضعوا محرك كهربائي صغير مثبت عليه فراش (دولاب دوّار) يدور باتجاه معين. ثم وضع **بافلينا** إحدى أدواته السايكوترونية المشحونة بجانب المحرك الذي يدور باستمرار. ثم وقف بعيداً عن الموقع وقام بالتركيز بنظره على القطعة السايكوترونية فأصبحت حركة المحرك تتباطأ تدريجياً إلى أن توقف عن الدوران تماماً! وبعد لحظات راح يدور بالاتجاه المعاكس! مخالفاً قوة دفع الوشعة الكهربائية للمحرك.

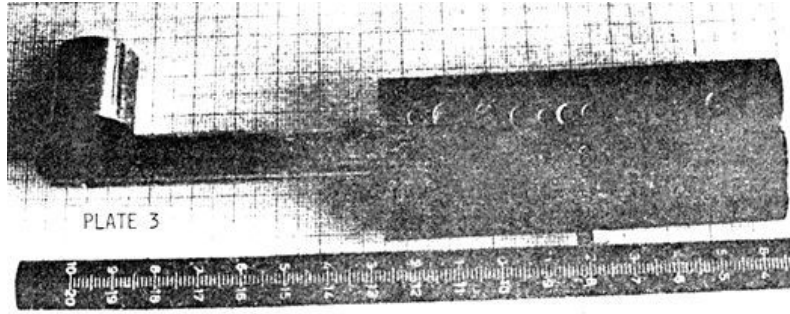
أجرت الجامعة عدد كبير من الاختبارات على بافلينا وابتكاره الجديد، دامت هذه الأبحاث عامين كاملين، وخرجوا بعدها بنتيجة فحواها أن هذه الظاهرة أصلية (ليست خدعة) وتعتمد على قوانين فيزيائية وهندسية ثابتة وطاقة غير مألوفة.

أولكت الأكاديمية الشيكوسلوفاكية للعلوم اختصاصيين في مجالات علمية مختلفة لدراسة هذه الظاهرة العلمية الجديدة. مختصين في علم الرياضيات والفيزياء والإلكترونيات والأكتروفيزياء وغيرها من اختصاصات علمية مختلفة. جميعهم بحثوا فيها بطرقهم ووسائلهم المختلفة. وقاموا بتجربتها ضمن ظروف مختلفة. وتم عزل القطع السايكوترونية عن مصادر التيارات الهوائية، ومصادر كهروستاتيكية، ومجالات مغناطيسية محتملة، ومصادر حرارية، وغيرها من عوامل يمكنها أن تؤثر على مجريات التجارب وتسبب حدوث هذه الظاهرة غير المألوفة. لكن القطع السايكوترونية قامت بعملها بنجاح وأثبتت أن ليس لها علاقة بأي من العوامل المذكورة.

الرياضياتي والفيزيائي التشيكي الشهير الدكتور جولياس كرميسكي، وصف هذه الظاهرة قائلاً:

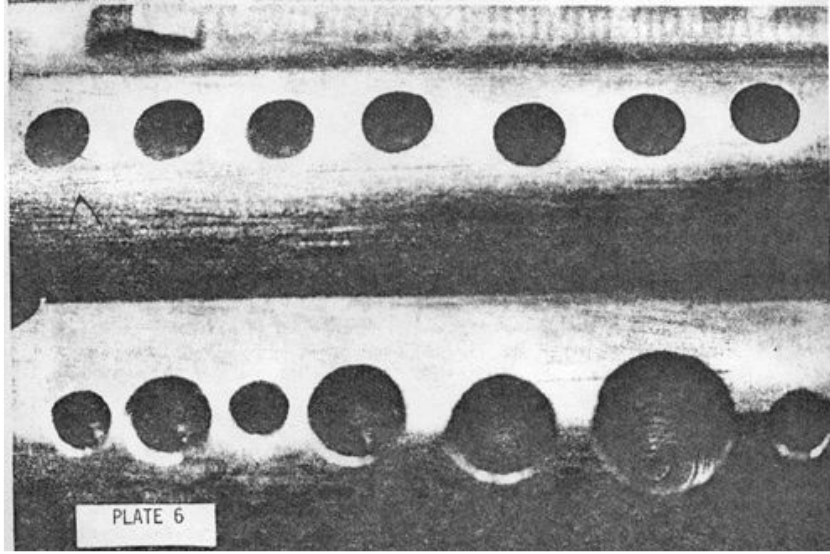
.. " هذه الطاقة الإشعاعية الغامضة تخترق الزجاج والماء والخشب والكرتون وحتى الحديد، دون أن تتشتت أو تتلاشى!.. تخترق هذه المواد الحاجبة وتتجه مباشرة نحو الهدف! والموجه الرئيسي والوحيد لهذه الطاقة الإشعاعية هو العقل.. "

بعد إقامة تجارب واختبارات عديدة على مدى تأثير هذه الطاقة على النباتات تبين أن إحدى هذه الأدوات السايكوترونية ذات شكل محدد إذا كانت موجودة في موقع معين فيه نباتات تؤدي إلى مضاعفة نموها بسرعة مذهلة. وكل ما يتطلبه الأمر هو القيام بشحن هذه الأداة لبضعة دقائق يومياً ومن ثم تقوم بعملها المؤثر لمدة ثلاثة أيام. وهناك طريقة أخرى هي أن يحمل الشخص هذه الأداة المشحونة بيده ومن ثم يحدق نحو موقع النباتات لبضعة دقائق يومياً فيبقى التأثير السايكوتروني لمدة يوم كامل.



إحدى القطع السايكوترونية التي ابتكرها بافلينا

وقد توصلوا إلى حقيقة أخرى مدهشة هي أن إحدى هذه الأدوات بعد أن تعطس في كمية من المياه الملوثة تعمل على تنقيتها! مهما كان نوع التلوث (جرثومي أو كيميائي أو إشعاعي) فتنترسب الشوائب في القاع وتصبح المياه نقية تماماً. ويبدو أن لها تأثير كيمائي أيضاً، فاستطاعت إحدى هذه الأدوات السايكوترونية أن تؤثر على البنية الجزيئية لتركيبية الماء، فسببت بابتعاد ذرتي الهيدروجين عن بعضها بنسبة معينة.



صورة تقريبية لإحدى القطع السايكوترونية. ما القصد من هذه الثقوب المصطفة بهذا الشكل؟ لاحظوا ترتيبها غير المنتاسق.



وهناك أداة ذات شكل معين تستطيع تحريك محرك صغير! وتتطلب عملية شحنها (التحديق إليها) مدة لا تتجاوز النصف ساعة فقط في المرة الأولى، وبضعة دقائق يومياً، هذا كافٍ لجعل الأداة تشحن بطاقة تعمل على تدوير المحرك لمدة خمسين ساعة متواصلة.

قطعة أثرية قديمة تشبه تماماً إحدى المولدات السايكوترونية التي استخدمها بافليتا

وقد ثبت تأثيرها على الكائنات الحية. فالحلزون مثلاً، إذا تعرّضت للطاقة السايكوترونية تنسحب إلى فوقعتها وتدخل في حالة سبات طويل.

إحدى هذه الأدوات السايكوترونية تشبه الصولجان (أو عصى الساحر المألوفة)، عبارة عن عصى مستقيمة مركب في نهايتها كرة صغيرة. قام بافليتا بشحنها لمدة ساعة كاملة (عن طريق التحديق إليها) ثم وجهها نحو ذبابة فقتلها في الحال.

وقد تطوّعت ابنته (تدعى جانا) لتصبح موضوع تجربة تأثير عن بعد لمعرفة نتيجة تأثير إحدى الأدوات السايكوترونية، فحمل بافليتا الأداة في يده وقام بالتحديق على ابنته التي تبعد مئات الأمتار عنه، فشعرت بالدوار وفقدت توازنها مباشرة وسقطت على الأرض منهارة تماماً.

استطاع أن يحرك الأشياء عن بعد بواسطة التحديق إليها وهو حامل إحدى الأدوات المشحونة بيده. فقام بتحريك الأوراق والأزهار وغيرها من أشياء صغيرة الحجم.

هناك نوع من هذه الأدوات يمكنها أن تساعد حاملها على التحكم بتفكير إنسان آخر، فبيّنت إحدى التجارب (المسموح نشرها) أن بافليتا استطاع أن يبدّل قرار شخص في التقاط شيء من الأرض بيده اليسرى بدلاً من يده اليمنى.

هناك أدوات خاصة للعلاج من الأمراض (عن طريق وضعها في أماكن محددة من الجسم) وتسريع عملية التئام الجروح. لكن بنفس الوقت هناك أدوات سايكوترونية تعمل على امتصاص الطاقة الحيوية التابعة لجميع الكائنات المحيطة بها تلقائياً.. فتشحن نفسها أوتوماتيكياً! وتخزن الطاقة المشحونة لفترات لا متناهية. هذا النوع من الأدوات خطير جداً على الكائنات الموجودة في ذات الموقع، حتى الإنسان! حيث أن لها تأثيراً سلبياً مباشراً على صحته! أما إذا وجدت في موقع فيه نباتات أو مزروعات فتنتفها في الحال.

بيّنت الاختبارات أن هذه الأدوات يمكنها التجاوب مع الإنسان عن بُعد دون ضرورة أن يكون حاضراً في نفس الموقع. أي يمكن شحن الأداة من مسافات بعيدة، وقد يبعد الشخص مسافة مئات الكيلومترات عنها، وكل ما يفعله هو التركيز في ذهنه عليه وتوجيه تفكيره نحوها فيتم شحنها مباشرة. ومن الإثباتات الأخرى التي تثبت ظاهرة التواصل عن بعد بين الأداة والمستخدم هي عبارة عن تجربة أذهلت الباحثين وأوقعتهم في حيرة من أمرهم. جرت التجربة كالتالي:

وضعوا إحدى الأدوات السايكوترونية على طاولة وقاموا بتثبيت مؤشر عليها بطريقة تجعله يتحرك فوقها بحرية. ووزعوا حولها على شكل دائري مجموعة من الصور التي تحمل رسومات وأشكال مختلفة. وفي غرفة مجاورة بعيدة نسبياً عن موقع الأداة، جلس أحد الأشخاص وأمامه طاولة يوجد عليها مجموعة صور مشابهة لتلك الموزعة حول الأداة ذات المؤشر. بعد أن قام الشخص بشحن الأداة السايكوترونية لفترة من الوقت (شحنها عن بعد) قام بالتركيز على إحدى الصور الموجودة أمامه، بعد لحظات راح المؤشر المثبت فوق الأداة بالتحرك وتوقف فجأة مشيراً إلى الورقة المشابهة للورقة التي يستهدفها الشخص في تفكيره. وعندما أنتقل إلى صورة أخرى تحرك المؤشر إلى الصورة ذاتها! وهكذا إلى أن انتهى الشخص من التنقل بين جميع الصور!

أثبتت تجارب العلماء التشيكيين أن هذه الأدوات العجيبة تستطيع إنجاز مهمات كثيرة لا يمكن تصوّرها أو حتى استيعابها. فاستطاعت هذه الأدوات أن تتحوّل إلى قطع مغناطيسية تجذب كل شيء! واستطاعت تنقية المياه الملوثة! وإحداث تغييرات في المحاليل الكيماوية! وتحريك دولا ب مجرد وجودها بقربه! وتسريع نمو النباتات! ونقل الطاقة بطرق مختلفة حسب نوع المهمة، كل ذلك دون الاستعانة بأي نوع من الطاقة المعروفة. الطاقة الوحيدة التي تتزوّد بها هي طاقة العقل!

إنجازات كثيرة لا يمكن حصرها.. تمّت عن طريق دمج الطاقة العقلية مع أشكال هندسية مؤلفة من مواد ومعادن معيّنة.. فقط لا غير... وهذه العملية لا تتطلّب أي مهارة فكرية أو قدرة روحية أو عقلية مميزة.. يمكن لأي إنسان القيام بها بنجاح.

الأصنام هي مولدات سايكوترونية جماعية

بعد الإطلاع على ما سبق نكون قد توصلنا إلى حقيقة جديدة حول طاقة العقل وتفاعلها مع المجسمات ثلاثية الأبعاد. خاصة بعد اكتشاف حقيقة أنه يمكن للشخص أن يقوم بشحن الأداة السايكوترونية حتى لو كان يبعد عنها مئات الكيلومترات. وسوف نتعرّف في الفصول الأخيرة من الكتاب كيف أن الطاقة العقلية تدرك الهدف مهما كان موقعه أو المسافة الفاصلة! كل ما على الشخص فعله هو التركيز على صورة الهدف في ذهنه فقط لا غير. فنتشكّل هالة بايوكهرومغناطيسية حول الهدف بشكل تلقائي، أينما كان موقعه. هذه الظاهرة أصبحت حقيقة علمية لا يمكن نكرانها.

لكن هذه الحقيقة العلمية الحديثة ربما تكشف لنا عن ظاهرة قديمة كانت ولا زالت تشكّل لغزاً طالما سعى المفكرون للكشف عنه عبر عصور. هذه الظاهرة تتجلى بميل البشر إلى عبادة وتبجيل والاستجداء بأشياء مختلفة تعتبرها مقدسة كالتمائيل أو الأضرحة أو المعابد أو الهياكل أو غيرها من أشياء يستهدفونها في عبادتهم ويتمحورون حولها متأملين الخير منها والحماية من الشرور. هذه الظاهرة موجودة في جميع الديانات والمذاهب. حتى الديانات السماوية لم تستطع القضاء على هذه الظاهرة المتجذرة بعمق في وجدان الشعوب. وطالما ادعى المؤمنون بتلك الأشياء المقدسة بأنها تستجيب لصلواتهم ودعائهم فتحميمهم من الشرور وتمنحهم الحظ وتشفيهم من العلل والأمراض وغيره من هبات يعتبرونها استجابة لدعائهم الوجداني الحثيث. هذه الظاهرة السائدة بين جميع شعوب الأرض وعبر فترات التاريخ المتعاقبة هي لا تدخل ضمن نطاق العادات والتقاليد أو الشعائر والطقوس أو غيرها من ابتكارات صنعها البشر. هي تتجاوز ذلك بكثير وتدخل ضمن نطاق الغريزة البشرية.. الفطرة الكامنة في جوهر الكائن البشري. هذه

الظاهرة البشرية هي ظاهرة غريزية مئة بالمئة، ووجدت مع الإنسان منذ بداية وجوده.

وجب ألا ننكر حصول حالات شفاء كثيرة من أمراض مستعصية أو حتى حالات شلل أو غيرها من ظواهر علاجية عجيبة في أماكن مقدسة تابعة لأديان مختلفة حول العالم. وقد اشتهرت مواقع كثيرة بهذه القدرة العجيبة ولازالت حتى اليوم، وكل ما عليك فعله هو الإيمان بها (توجيه طاقة فكرية وجدانية) وسوف تحصل على معجزة فعلاً.

ما هو المقدّس؟

قبل محاولة تفسير ظاهرة عبادة الأشياء وجب أولاً معرفة ما هو مفهوم المقدّس. المقدس هو قوّة تكمن في كائن أو حالة أو مكان يعتبر عند المتدينين جوهر الوجود ومصدر الصحة والحياة. ولهذه القوّة تأثير تغييري وتحولي على حياتهم ومصائرهم. يمكن أن تتجسّد القدسية في أشخاص كرجال دين معينين أو ملوك. ويمكن أن يتجسّد في أماكن محددة متفق عليها كالمعابد والهيكل والأضرحة والمقامات والمزارات، ويمكن أن يتجسّد في الصور والتماثيل، أو يتجسّد في أشياء مختلفة في الطبيعة كالأنهار أو الجبال أو الأشجار. جميع هذه الأمور تعتبر بوابات للعالم الماورائي، مصدر الغضب الكوني ورضائه. فالتماثيل والمعابد والمزارات والأضرحة تعتبر عند المؤمنين بها ليس فقط مجرد تحف فنيّة صنعها المهندسون والمعماريون، بل هي تعكس جوهر الحياة المقدّسة. لذلك يكون لها أوضاعاً خاصة تحكمها قيود وطقوس محددة لأنها مقر إقامة القوّة المقدسة. (كل مجموعة دينية تعتمد على هذا المفهوم الموحد الذي يجمع بينها لكن الاختلاف يكمن في الشعائر والعادات والمبادئ الدينية المختلفة).

لكن إذا قمنا بإزالة جميع المظاهر الخارجية الشكلية والزخرفية والتجميلية والمفاهيم والمعتقدات وحتى الخرافات وغيرها من أمور متعلّقة بجميع المقدسات في العالم والتابعة لجميع الأديان والمعتقدات البشرية، ونقوم باختراق هذه القشور

الخارجية التي تكسوها والتركيز على جوهر موضوع العبادة والتبجيل، ماذا سنجد؟ نستنتج خلال النظر إلى كل هذه المقدسات بأننا أمام مصادر طاقة! طاقة عظيمة لا يمكن معرفة مدى قوتها! إن هذه الأماكن والأشياء المقدسة هي عبارة عن مولدات سايكوترونية عملاقة، تجمع الطاقة القادمة من عقول المؤمنين بها والمبجلين لها، فتخزنها، ومن ثم تهب الطاقة لكل من توصلها بشكل وجداني صادق ومستقيم. كل ما في الأمر هو أن تتحلى بالإيمان... وأن تخاطب هذه المقدسات بروح وجدانية صادقة، فتحصل على ما تشاء! هذه العملية أصبحت تستند إلى أسس علمية ثابتة. لقد استخدم روبرت بافليتا طاقة عقله فقط واستعان بأدوات صغيرة لتخزين هذه الطاقة، لكنه صنع المعجزات. فماذا تتوقع من مكان مقدس تتوجّه نحوه الآلاف وربما الملايين من العقول؟! لكن للأسف الشديد تحولت معظم المقدسات عبر الزمن إلى وسائل تجارية يسترزق منها مجموعة معينة من الناس. أمّا المؤمنون بقدراتها، فقد اضمحلوا بشكل كبير، بعد ظهور العلمانية والتفكير المجرد، فاضمحلّت الطاقة في هذه المولدات السايكوترونية، وربما إلى الأبد.



جميع المقدسات الموجودة حول العالم هي عبارة عن مخازن هائلة من الطاقة السايكوترونية. تبلغ قوتها حسب عدد العقول المؤمنة التي تتوجّه صوبها. إنها تستقبل الطاقة المنبثقة من المؤمنين بها أينما كانوا على

وجه الأرض. كل ما في الأمر هو أن يستهدفوها في تفكيرهم (بطريقة وجدانية)،

أما المسافة التي يمكن أن تحد من عملية التواصل بين المؤمنين وهذا المجمع الهائل من الطاقة، فليس لها حدود.

لا بد من أن سؤالاً غريباً سيراود كل منا خلال قراءة الحقائق السابقة : هل يعقل أن عبادة الصروح والأصنام كانت تعتمد على أسس علمية تحكمها تكنولوجيا متطورة كانت سائدة في فترة زمنية قبل التاريخ؟! هل يمكن أن



الحضارات التي سادت في تلك الفترات السحيقة كانت متطورة لدرجة أنها تعرفت على هذه التكنولوجيا الغامضة وشيّدت صروحاً خاصة عملت كوسائل لتخزين الطاقة، تعمل عمل البنوك التي تودع بها الأموال، لكن هذه الأدوات والصروح المختلفة هي أماكن لإيداع الطاقة المنبثقة من الرعية وإعادة توزيعها بطريقة خاصة؟! فاستفاد منها الناس بطرق شتى وبقيت كذلك إلى أن ظهرت طبقة من الكهنة والدجالين (كما هي العادة دائماً) وراحت تستغل هذه

المصادر الهائلة من الطاقة التي تنبثق من الرعية لحماية الرعية، وحولوها إلى وسائل من أجل حكم الرعية! وتوجيه هؤلاء المساكين لمصالحها الخاصة، فتحول التعامل مع هذه الأدوات والصروح إلى طقوس وشعائر ومراسم ومحافل لاهوتية صممها المشعوذين بإتقان؟! وظهر في النهاية ما نسميه اليوم عبادة الأصنام؟! فبقي الشكل واختفى المضمون والجوهر، فتلاشت الطاقة..... واندثرت إحدى أهمّ

العلوم التي استفاد منها الإنسان.. بعد أن خضعت للدجالين والطغاة وجامعي الأموال.... فذهبت إلى غياهب النسيان... إلى الأبد؟

لكن.. هل ذهبت عبادة الأصنام إلى غياهب النسيان فعلاً؟

المتآمرون العالميون يستعينون بعبادة الأصنام
لتقوية وترسيخ نفوذهم وسلطانهم على العالم



تعرفوا على الإله مولوك (أو موليك)، سيد ورب النخبة العالمية المسيطرة على كافة المرافق الرئيسية في العالم!!

إن الواقفين أمام هذا الصنم (الذي يتخذ شكل بومة) بطول ٤٠ قدم، هم ليسوا سحرة أو مشعوذين أو وثنيين من إحدى الأدغال النائية، بل إنهم أفراد النخبة العالمية المحترمة! هذه المجموعة الارستقراطية تضم شخصيات اجتماعية بارزة وأباطرة الإعلام والاقتصاد والمال والمصارف والسياسة.. الأكثر نفوذاً في العالم!

سرّ منتج بوهيميان غروف Bohemian Grove

في العام ١٨٧٢م، تم تشييد منتج خاص في مقاطعة منتيرو، التي تبعد ٧٥ ميل شمال سان فرانسيسكو، والغاية من هذا الموقع هو التقاء أفراد النخبة الرفيعة جداً في الولايات المتحدة بهدف الترفيه عن أنفسهم، وقضاء بعض الوقت بعيداً عن صخب الحياة العملية والتزاماتها المرهقة.. هذا ما كان يبدو ظاهرياً، لكن تبين أن الأمر هو غير ذلك.

منذ أكثر من مئة عام، كان لهذا الموقع الغامض سمعة سيئة بحيث كانت الشائعات تتناول الكثير مما كان يجري داخله.. وتصف طقوس سحرية، أشخاص يرتدون عباءات طويلة حمراء لها قلنسوات، إشعال نيران أمام تماثيل حجري كبير يتخذ شكل بومة، التضحية بأطفال لأحد الآلهة الذين كانوا يستحضرونه... وغيرها من روايات وحكايا لا يمكن للعقل تصديقها، خاصة إذا كانت تتعلّق بأفراد الطبقة الارستقراطية المحترمة جداً. والمشكلة هي أن لا أحد يستطيع التأكّد من صحة هذه الأمور لأن تلك المنطقة محروسة بعناية فائقة كما لو أنها منطقة عسكرية حساسة للغاية.

منذ أن تم إنشاء هذا الموقع الترفيهي، بين غابات الصنوبر الجبلية، وفي ١٥ تموز من صيف كل سنة، كانت النخبة العالمية الرفيعة تحجّ إليه من جميع أنحاء العالم ليلتقي أفرادها ببعضهم البعض ويقضون فترة من الوقت هناك ثم يعود كل منهم إلى موطنه. ثم تظهر الشائعات من جديد لتختفي بعد فترة قصيرة دون أن تتال اهتمام أحد بشكل جدّي. في الحقيقة كانت هذه الشائعات بعيدة عن التصديق بالمقارنة مع ما يظهره أفراد النخبة من رهافة ورقة في تصرفاتهم.

بقي الأمر كذلك إلى أن نجح صانع الأفلام الوثائقية الشهير "ألكس جونز" ورفيقه "مايك هانسون" في التسلل إلى قلب هذا الموقع المحظور، في ١٥ تموز من عام ٢٠٠٠م، مجهزاً بكاميرات تصوير خاصة ومنتكراً بشخصية أحد المنتمين لهذا

النادي الإبليسي الرهيب. وكانت الصدمة تنتظر كل من شاهد هذا الفيلم الذي صورّه!



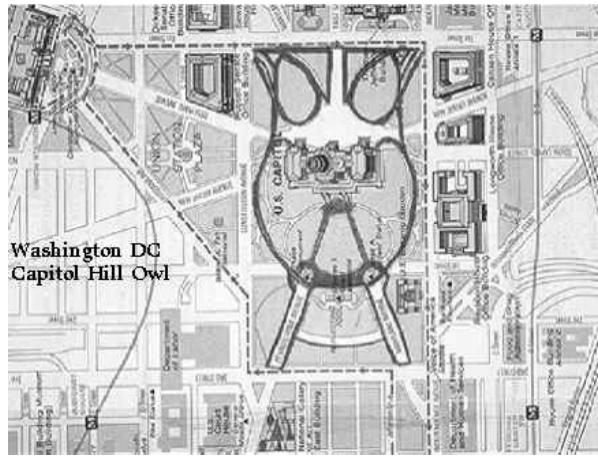
صدق أو لا تصدّق..
جميع الشخصيات
المشهورة التي تشاهدها
في وسائل الإعلام،
شخصيات اجتماعية،
اقتصادية، صناعية،
مالية، سياسية (حتى
القيادات السياسية

العالمية التي معروف عنها بأنها في حالة مواجهة وصراع مع بعضها البعض)،
جموع غفيرة من المشاهير والرؤساء السابقين والمستقبليين وغيرهم.. يقفون أمام
مسرح يتوسطه تمثال حجري يرتفع حوالي ٤٠ قدم يتخذ شكل بومة، ويرتدون
عباءات حمراء مع قلنسوة تشبه رداء كهنة العصور القديمة! والسؤال هو: ماذا
تفعل هذه الشخصيات العالمية المحترمة أمام بومة حجرية طولها ٤٠ قدم!!؟



صورة جانبية للمذبح الذي يتم فيه حرق النار وإقامة الطقوس الشيطانية

دعونا أولاً نتعرف على البومة ولما ترمز، حيث يبدو أن لها أهمية ومكانة خاصة لدى المسيطرين، لأننا إذا دققنا في الدولار الأمريكي سوف نشاهد صورة صغيرة جداً لها:



كما أنها تظهر بوضوح في الخريطة الجوية التي تصور البيت الأبيض في واشنطن.

إذا عدنا إلى الوراء بالتاريخ، وإلى الشرق الأوسط تحديداً، في بلاد البابليين والكنعانيين، والقرطاجيين، والفينيقيين، وغيرهم.. سوف نجد دائماً مجموعات معينة (غالباً ما تكون على شكل طائفة سرّية)، وغالباً ما يكون أفرادها من صفوف النخبة الاجتماعية، تقيم طقوساً يُقدم من خلالها الأطفال كأضحيات للإله "مولوك" أو "موليك"، تختلف التسمية حسب اللهجة واللغة. وقد ذُكر في مراجع تاريخية عديدة (أهمها الإنجيل) كيف كانوا يزدرون هذه الطائفة التي تقدّم الأضحيات لـ"مولوك". والسؤال هو: كيف كانوا يرمزون لـ"مولوك"؟ الجواب: على شكل يومّة!

كيف يمكن لشخصيات مثقفة ومتنورة بهذا المستوى الرفيع أن يصدقوا أو يؤمنوا بهذه السخافات والطقوس الشيطانية المقززة للنفوس؟!؟

هذا أول سؤال سيبتادر إلى ذهنك بعد التعرف على هذه الحقيقة التي لا بد من أنك ستواجه صعوبة في تصديقها. لكن بعد أن تعتاد على هذا الواقع الجديد وتألفه، خاصة بعد أن تتوسّع أكثر في الاطلاع على طريقة حياة وسلوكيات هذه النخبة (الإبليسية)، وأن ما يقومون به من طقوس هي ليست للعب أو التسلية بل أن الأمر أكثر جدياً مما يبدو عليه، سوف يلمع في خاطرك السؤال الأهم، والذي هو:

هل كان يحضر الإله "مولوك" فعلاً بعد إقامة تلك الطقوس لاستحضاره؟!؟

سوف تجدون الجواب على هذا السؤال من خلال الموضوع التالي:

الكائنات الخفية وعالم الماورائي

لقد عُرف التواصل مع الكائنات الغيبية منذ بدايات التاريخ. وكانت تختلف هذه الكائنات الماورائية حسب اختلاف ثقافة القبيلة أو الحضارة أو الشعب، وبالتالي اختلفت أوصاف هذه الكائنات وتسمياتها. فعرف مفهوم الجن، والشياطين، والعفاريت، والأرواح، والأشباح، والغول، والمارد، والهوريات، والملائكة... وغيرها. كل شعب كان يتميز عن غيره بكائناته الغيبية والتقاليد التي تحكم التعامل معها.

كان التواصل مع الآلهة (من خلال طقوس ومراسيم وشعائر مختلفة) مألوفاً بين جميع الكهنة القدماء. وقد وصل إلى مرحلة متقدمة بين كهنة مصر الفرعونية، واليونان، والصين، وكهنة التبت، واليابان والهنود والأشوريين، والسلمانيين. أمّا الأنبياء والقديسون والروحانيون الذين ظهروا في زمن الرسالات وقبله وبعده، فقد استلهموا إرشاداتهم المقدسة عن طريق هذا النوع من التواصل رغم اختلاف المظهر والأسلوب.

كان العالم القديم محكوماً تماماً بهذا المنطق الغريب، المختلف عن المنطق الذي نألفه الآن. منطق يعتمد على مفاهيم ما وراثية تربط عالماً المادي الملموس بعالم آخر غير مرئي تسكنه كائنات غير مرئية ويبدو أن تأثيرها كان واضحاً على طريقة حياة القدماء وتفكيرهم وسلوكهم وتعاملهم مع بعضهم البعض. ما هو عالم الغيب هذا، أو عالم الأرواح الذي تحدث عنه القدماء؟.. وما هي حقيقة هذه الكائنات الغيبية التي تعاملوا معها واعتمدوا عليها في تسيير شؤونهم اليومية وحتى المصيرية؟

كيف يمكن أن تسود هذه الأفكار وتنتشر بين تلك الشعوب لولا استنادها على بعض من المصادقية؟ فهي الشعوب ذاتها التي بنت حضارات عظيمة لازالت

أثارها تفتن القلوب وتجعل الباحثين يتخبطون في حيرة ودهشة ويقفون بخشوع أمام عظمة تلك الإنجازات الجبارة.

في الحقيقة، لا نستطيع بناء صورة واضحة وصريحة عن حقيقة الواقع الذي عايشته هذه الشعوب القديمة. لا نستطيع تحديد بدايات وأصول هذه المفاهيم بدقة ولا حتى تفاصيل هذه الممارسة التي احتلت حيزاً كبيراً من حياتهم اليومية. كل ما لدينا من معلومات حول هذه الأمور المثيرة للجدل جاءتنا من مصدرين رئيسيين ولا يمكن الاعتماد عليهما في بناء نموذج حقيقي أصيل خالٍ من الشوائب والتفسيرات الملتوية وأحياناً مزورة وملفقة: المصدر الأول هو دراسات المؤرخين المنحازين تماماً لسلطات فكرية – دينية مختلفة معادية تماماً لتلك الشعوب المنذرة. فلا نستطيع مثلاً الاعتماد على المؤرخين المتدينين الذين يعتبرون أرسطو وسقراط وهيراقليطوس... وغيرهم من مفكري العالم القديم بأنهم وثنيين ومتوحشين غير متنورين لأنهم عاشوا في عصر جاهلي قبل زمن الرسالات. أما الباحثون العلمانيون الذين برزوا بعد عصر النهضة، خاصة علماء الانثروبولوجيا، وعلماء الاجتماع، وحتى علماء الآثار، فيكفي أن نعلم بأنهم كانوا (وبعضهم لا يزال) يشيرون في دراساتهم إلى الشعوب القديمة بالإضافة إلى الشعوب الوثنية المعاصرة المنتشرة في أرجاء مختلفة من العالم حالياً، بأنهم متوحشون SAVAGES أو بدائيين PRIMTIVES، ولا تخلوا دراساتهم من عنصر الترفع والاستعلاء على تلك المجتمعات.

فنستج حينها بأن هذه الشعوب لم يتم إنصافها إطلاقاً. وللأسف الشديد، جميع المراجع التي تناولت العهود القديمة هي مراجع من هذا النوع. أما المصدر الثاني فهو المخطوطات التي تحتوي على تعاليم سحرية مقرزة للنفوس، جاءتنا من أوساط مشبوهة كالمشعوذين الدجالين وطالبي الرزق الذين ينسبون علومهم إلى عصور غابرة مما يجعلنا نصدق هذا الكلام فنمقت القدماء وطريقة تفكيرهم معتمدين في حكمنا هذا على ما نراه من مظاهر مقبلة مصدرها هؤلاء المشعوذين.

من أين جاء مفهوم عالم الغيب والتواصل مع الكائنات الغيبية؟

ليس لدينا أي دليل يشير إلى أصول أو مصدر هذه الفكرة التي كانت ولا زالت تعتبر الأكثر إثارة للجدل. ولكي نتوصل لنتيجة مجدية، كل ما نستطيع فعله هو الاعتماد على الاستنتاجات التي نخرج بها من خلال قراءة ما بين سطور تلك الدراسات والمراجع المحرّفة التي تناولت هذا الموضوع بانحياز وعدم الإنصاف.

ساد في تلك الأزمنة أيضاً الاعتقاد بالروح المرشدة (أو الروح المرافقة)، وتختلف مفاهيمها باختلاف ثقافات القبائل والحضارات والشعوب. لكنها تلتقي جميعاً وتتمحور حول الاعتقاد بأن الطفل الصغير يولد معه روح مرشدة لكي تحميه وترشده في خوض معترك الحياة، ولولاها لما استطاع البلوغ إلى مرحلة الرشد (الرجولة). وهذه الروح المرشدة لا تظهر تلقائياً أو تتجلى بسهولة أمام صاحبها حيث يجب على الشخص أن يتبع طريقة محددة (حسب اختلاف الثقافات) بحثاً عن روحه المرشدة والتواصل معها. وقد اختلفت الطرق والأساليب بين القبائل والحضارات. يمكن أن تكون عبارة عن الالتزام بخلوة مع الذات في مكان معزول حيث يتم التواصل مع الروح بعد مضي فترة من الزمن على عملية الاختلاء، أو يمكن أن يتبع أفراد بعض القبائل طقوس الرقص البحري (كقبائل الزوني)، يقام هذا النوع من الرقص في حفلات صوفية نشطة حيث يدخل الفرد المحتفل به في حالة بحران (شبه غيبوبة) خلال الرقص على إيقاعات محددة، فيتواصل مع روحه المرشدة. وهناك بعض القبائل يتناول أفرادها أعشاب مخدرة (مثل الماريجوانا) فيدخلون في حالة وعي بديلة ويتواصلون مع روحهم المرشدة. وساد بين الهنود الحمر الذين سكنوا أمريكا الشماليّة تقليد يسمى بالسعي للبحث عن رؤيا. فعندما يبلغ الطفل سن مبكرة من عمره، يرسله والديه إلى الطبيعة ليسرح وحيداً في البراري، ذلك من أجل البحث ومن ثم التواصل مع روحه المرشدة. هذه العملية كانت تعتبر ضرورية حتى ينال بعدها الطفل القدرة على التواصل مع عالم الغيب ومن ثم يصبح مستعداً للدخول في مرحلة البلوغ (الرجولة) دون مواجهة صعوبات. فيسرح الطفل ويتجول وحيداً في العراء ثم يخيم في مكان معزول تماماً، فيخوض مرحلة صوم قاسي يدوم أحياناً أياماً عديدة، يمتنع خلالها عن

الطعام والشراب، ويبدأ بالصلوات والتأمل، ويصبح طالباً للحصول على رؤيا أو إشارة تدلّ على تجاوب روحه المرشدة معه. وبعد مرور فترة على خلوته، يدخل الفتى في غيبوبة أو يأتيه حلم أثناء نومه العادي فتتجسد روحه المرشدة فيتواصل معها. فيستمد بعدها الفتى قوة فكرية وعقلية استثنائية (حدس قوي) بالإضافة إلى إحساس سليم بغاية معينة أو هدف رئيسي في الحياة. وهذا يجعله يدخل معترك الحياة بثقة وإقدام ومن ثم يخوضها بنجاح.

أما الشامانيون (أطباء القبائل)، فكان لهم أرواحاً مرشدة خاصة بهم. لكنها تتميز عن أرواح الأشخاص العاديين. فلا يستطيع أحد أن يصبح شامانياً إلا إذا تواصل مع هذا النوع من الأرواح المميزة التي تتمتع بقدرات سحرية استثنائية. فهذه الأرواح تمدّ الشاماني بقدرات سحرية هائلة، بالإضافة إلى قيامها بأخذ مكانه في جسده أثناء الغيبوبة (أي تختفي شخصية الشاماني وتظهر شخصية أخرى تماماً وتتواصل مع الحضور وتجيب على أسئلتهم المختلفة). ويمكن للشاماني أن يحضّر الروح المرشدة أمامه ويراها شخصياً ويتحدث معها ويستعين بها لإتمام مهماته المختلفة.

وساد أيضاً بين القبائل مفهوم الأرواح المرشدة الجماعية. أي تلك التابعة للأصنام التي عبدوها TOTEM. فكانت تحمي كامل القبيلة من الشرور وتجلب لها الخيرات. (تذكروا هذه الفكرة جيداً)

أما مفهوم الاستحواذ possession، فكان راسخاً بقوة في طريقة تفكير القدماء. ويقصد به أن شخصية الفرد تختفي بطريقة غامضة لتأخذ مكانها شخصية أخرى غريبة، تختلف تماماً عن شخصيته الأصلية. وهذا الاستحواذ له مظاهر كثيرة. فعرف ما يسمى باستحواذ الشيطان (لكن هذه الحالة اعتبروها فيما بعد بأنها الجنون العادي أو الهستيريا أو الانهيار العصبي). وهناك الاستحواذ اللاإرادي، أي تتخذ شخصية الفرد شخصية أخرى غريبة عنه بينما تتراجع شخصيته الأصلية

وتختفي تماماً حيث يستطيع بعدها أن يتكلم بلغات غريبة لم يتعلمها من قبل في حياته.

أما المظهر الأكثر إثارة الذي ساد بين أفراد بعض المجتمعات فهو الدعوة للأرواح (أو الجن أو الآلهة أو الملائكة أو الأموات أو غيرها من كائنات غيبية أخرى التي تختلف حسب اختلاف الثقافات) أن تدخل إلى أجسامهم بشكل إرادي، ومن ثم التواصل مع الأحياء لإرشادهم أو تزويدهم بمعلومات غيبية. وهذه المظاهر موجودة بين العديد من المذاهب الصوفية الإسلامية حيث يقيمون الصلوات والرقصات وغيرها من طقوس مختلفة من أجل استحضر الأرواح (أو الجن)، ويمكن أن تكون الروح التي ينادونها هي تابعة للسيد أو الشيخ الذي وجد هذا المذهب لكنه متوفى. وبعد أن يدخلون في حالة بحران أو غشية يقومون حينها بأعمال استثنائية وإنجازات خارقة كغرس السيوف في أجسادهم أو المشي على النار أو غيرها من معجزات.

هناك طوائف مسيحية عديدة تعتقد بظاهرة الاستحواذ من قبل روح القدس، ويمارسون طقوساً معينة من أجل استحضاره فيستحوذ عليهم ويعمل على شفاء الكثير من الممارسين من العلل والأمراض بالإضافة إلى إنجازات استثنائية أخرى. وطوائف مسيحية أخرى تقيم الصلوات من أجل التواصل مع روح القدس كي تمنحهم الإلهام والإرشاد والمساعدة، لكنهم لا يسلكون طريقة الاستحواذ.



أشهر الأرواح التي لازالت مجموعة بشرية كبيرة تتاديا لمعالجتهم هي العائدة لشخصية الطبيب الفنزويلي خوسيه هيرنانديز JOSE HERNANDEZ ، و المثير في الأمر هو أن هؤلاء يشفون فعلاً، حتى من السرطان!. إن كل مواطن من سكان فنزويلا يعرفون روح هذا الرجل جيداً ومعجزاتها غير المحدودة.

وعرفت هذه الظاهرة عند الإغريق، فكان الممتنبئون والعرافون يستحذون من قبل الأرواح أو كائنات غريبة أخرى، يحصل هذا بعد أن يدخلوا في حالة بديلة من الوعي (غشية أو شبه غيبوبة) فيتنبؤن بالمستقبل ويزودون الحضور بمعلومات غيبية (اشهر مراكز التنبؤ الإغريقية كان معبد دلفي DELPHI).

وقد لعب مفهوم الاستحواذ دوراً رئيسياً في الطقوس الدينية والعبادية عند سكان جزر الكاريبي، والأمريكيتين، والشرق الأوسط، والهند، وأفريقيا. أما الدرويدون (كهنة الديانة السلتنية التي سادت في بريطانيا وأيرلندا) فمارسوا هذه الطريقة خلال قيامهم بالحفلات السنوية من أجل استحضار الآلهة الأم GAIA لكي تستحذ عليهم وتزودهم بالطاقة الإلهية المقدسة.

وهناك مخطوطات صينية قديمة تعود لأربعة آلاف عام تتكلم عن عرافين صينيين يتعاملون مع الأرواح يشار إليهم باسم wu، وكان الأباطرة يستشيرونهم في مسائل مصيرية كثيرة شخصية ورسمية تخص الدولة، فكان هؤلاء الوسطاء الروحانيين ينقلون النصائح القادمة من الأرواح إلى الإمبراطور.

أمثلة كثيرة تشير إلى أن الاستحواذ كان يلعب دوراً رئيسياً في العالم القديم، إن كان ذلك في الطقوس الدينية أو في الحياة اليومية للشعوب. ولم يكن التواصل مع عالم الغيب مقتصرًا على شعب معين أو مذهب فكري أو روعي معين، أو محصوراً ضمن منطقة أو بلاد معينة. جميع سكان الأرض كانوا في إحدى فترات التاريخ القديم يتواصلون بطرق مختلفة مع عالم الغيب أو عالم الأرواح أو الملائكة أو الجن أو غيرها من كائنات أو كيانات خفية. وكان يقتصر هذا التواصل على نوع معين من الأشخاص لديهم القدرة على التواصل بسهولة (أي وسطاء) كالشامانيين أو الكهنة أو العرافين... فكانوا يدخلون في حالات بديلة من الوعي (غيبوبة، شبه غيبوبة، بحران...) تختلف أساليبها وطقوسها حسب اختلاف الثقافات أو العادات أو المعتقد، فيتواصلون مع عالم الغيب أو الكائنات التي تمثله.

إن ظاهرة التواصل مع عالم الغيب ليست مهنة أو حرفة مبتكرة ظهرت في إحدى مراحل التاريخ. بل تعود إلى ما قبل التاريخ، منذ ظهور الإنسان على الأرض. وشكلت جزءاً أساسياً من تجربة الإنسان اليومية منذ انبثاقه إلى الوجود. وتعتبر عنصراً أساسياً في أصول وبدايات أعظم المذاهب الروحية التي برزت عبر التاريخ. فهذا المفهوم ليس محصوراً فقط في مجال ضيق يمثل السحر والعرافة والتبصير وقراءة الطالع والتنجيم وغيرها من مظاهر مختلفة نألفها اليوم، والتي تعتبر من قبل الكثيرين ضرباً من الشعوذة والنفاق. هذا التواصل الروحي يشكل مظهراً مهماً من مظاهر الوعي الإنساني... تجربة أساسية من تجارب الإنسان وخبرته في الحياة. ومع ذلك، لازلنا نجهل حتى هذه اللحظة ما هي حقيقة هذه الظاهرة وما الهدف من وجودها وآلية عملها الحقيقية.

في فترات تاريخية معينة، كانت ظاهرة التواصل مع عالم الغيب بجميع مظاهرها وأشكالها المختلفة، تعتبر مقبولة وتعدّ أساسية في الحياة اليومية للشعوب، بجميع مستوياتهم الاجتماعية والعلمية. وهناك فترات أخرى اعتبرت فيها هذه الظواهر غير طبيعية وغريبة عن المنطق البشري المألوف، واعتبر التعامل بها عملاً لا أخلاقياً أو ملحداً أو وثنياً. حتى أنها اعتبرت في إحدى الفترات جريمة يعاقب عليها القانون بشدة! فأعدم الكثير من ممارسيها حرقاً أو خنقاً، أو غرقاً، أو رجماً بالحجارة. وهناك فترات تعتبر فيها هذه الظاهرة مظهراً شاذاً أو مزعجاً من مظاهر الكائن البشري! أو تصيح عبارة عن موضة أو صرعة يتحمس لها الناس لفترة معينة ويتعاملون معها ثم يملون منها ويمضون إلى ملاحقة صرعات أخرى كما هو الحال اليوم.

تحضير الأرواح في العصر الحديث

أول ما عرف عن التواصل مع الكائنات الغيبية في فترة الثورة العلمية، كان من خلال التتويم المغناطيسي لكنها جهود فردية لم يكن لها انتشار واسع. أشهرها كانت تلك التي أظهرتها تجارب الدكتور "ج. لاركن" من رنثام ماساتشوستس في الولايات المتحدة عام ١٨٤٤م. وكان يجري تجاربه على خادمته "ماري

جين" التي كانت تنوم مغناطيسياً، فتدخل في غيبوبة، ثم تقابل خلال غيبوبتها امرأة جميلة مجهولة الهوية، لكنها كانت تزودها بالتنبؤات والمعلومات الغيبوية!. استطاعت ماري أن تسبب بصدور أصوات وطققة في مواقع مختلفة في الغرفة مما جعل الناس يظنون أن مسبب هذه الأصوات هو وجود شبح أو كائن خفي.

استطاعت ماري خلال النوم المغناطيسي أن تتقمص شخصيات عديدة وتتصرف كأنها تمثل هذه الشخصيات فعلاً في الوقت الذي تختفي فيه شخصيتها الأصلية تماماً! وهذا جعلها تبدو وكأنه تم استحوادها من قبل أشباح. كما أنها استطاعت تحريك قضيب معدني من مسافة بعيدة وجعلته يسير في الهواء من غرفة إلى غرفة!. كل من حضر هذه التجارب غير المألوفة بحكمه الاعتقاد بأن هذه الحالات الغريبة هي من فعل الأرواح أو الأشباح أو كائنات أخرى خفية. جمع الدكتور "لاركن" ٢٧٠ ظاهرة وحالة نتجت عن هذه الأبحاث.

أما الحالة الأكثر وقعاً وتأثيراً، مما أطلقت العنان لإعادة ظهور مفهوم الأرواح من جديد، فكانت بعد تجارب الدكتور لاركن بسنوات، وتحديد الأعوام التي تلت ١٨٤٨م، حيث اشتهرت في الولايات المتحدة طريقة جديدة في تحضير أرواح الأموات على يد وسيطة من مدينة نيويورك تدعى مارغريت فوكس. وقد اكتشفت هذه القدرة العجيبة بالصدفة بعد أن سمعت يوماً صوتاً غامض المصدر راح يتحدث إليها وعرف عن نفسه بأنه روح (شبح) شخص قتل سابقاً في نفس الشقة التي تسكنها مارغريت. وكانت هي الوحيدة التي تستطيع التواصل معه واستحضاره!. لكن الذي جعل هذه الظاهرة مثيرة هو قدرة هذه الروح على إصدار أصوات (نقرات واضحة على الطاولة) وكانت هذه الأصوات "طققة" التي تصدر من الطاولة تمثل إجابات على أسئلة كانت تطرح عليه من قبل الحضور عن طريق الوسيطة مارغريت. فإذا صدر ثلاث طرقات هذا يعني أن الجواب هو نعم، وطرقة واحدة تمثل الجواب لا، بينما طرقتين تمثل "لا أعلم" أو "يمكن". والذي يزيد من غرابة الأمر هو أن هذه الأجوبة كانت تمثل معلومات غيبوية لا يعرفها أي من الحاضرين. كالسؤال الذي يقول: ما هو عدد أعضاء الجمعية

العلمية الفرنسية؟. يأتي الجواب على شكل طرقات بنفس عدد أعضاء الجمعية!. مع العلم أن ثقافة الوسيطة مارغريت كانت شبه معدومة. انتشرت شهرتها بسرعة وأصبح لها حضور مميز أينما توجهت. وفي منتصف الخمسينات من القرن التاسع عشر، شهدت تلك الفترة بروز وسطاء آخرون يتبعون نفس طريقة مارغريت فوكس، وفاقته شهرة بعضهم شهرتها بكثير. فانتشرت ظاهرة الجلسات الوسيطة أو الأرواحية منذ ذلك الحين. هذه الجلسات التي تتمحور حول وسيط يستطيع التواصل مع الأرواح. وخلال هذه الجلسات الأرواحية لوحظ حصول أمور غريبة، كسماع أصوات، أو طقطقة خفيفة أو صاحبة مجهولة المصدر، أو تحرك الأشياء تلقائياً! دون أي سبب منطقي معروف. وكان الجميع مقتنعاً بأن هذه الظواهر العجيبة مصدرها هو الأرواح التي تحضر بطلب من الوسيط.



الأخوات فوكس

خضعت هذه الظاهرة للاختبارات والتجارب منذ بداية ظهورها. فتم إدخال عنصر الطاولة المستديرة منذ الاختبارات الأولى، ليس لأن الطاولة المستديرة هي عنصر ضروري أو حصري في سبيل استنهاض هذه الظاهرة، بل لأنها كانت ملائمة أكثر من غيرها حيث أنها قابلة للتحرك بسهولة، بالإضافة إلى أنه من السهل الجلوس حولها. وبهذه الطريقة الجديدة ظهر ما يعرف بالطاولة المستديرة المتحركة (هذه الطريقة لازالت تستخدم من قبل الوسطاء العصريين).

فأصبحت الطاولة خلال الجلسات الوسيطة تدور حول نفسها تلقائياً، وتتحرك في جميع الاتجاهات، تقفز أحياناً، تهتز وتتذبذب أحياناً أخرى، وتحدث طقطقات عنيفة يمكن سماع صوتها بوضوح، دون أن يكون لذلك أي سبب معروف في حينها. هذه الظاهرة اشتهرت بالطاولة المتحركة أو الطاولة الدوّارة وأصبح لها شعبية واسعة بين أتباع المذهب الأرواحي الذي انبثق في تلك الفترة.

في العصور القديمة، كانت هذه الشخصية المستحوذة هي عبارة عن كائن غريب (غير بشري) كالجن أو الشيطان أو غيرها من كائنات مختلفة تختلف حسب اختلاف الاعتقادات والثقافة التي نشأ عليها الوسيط. لكن في الحالة التي نحن في صددنا، فقد أصبحت الشخصية التي تستحوذ على الوسيط هي عبارة عن روح شخص آخر متوفى، قد يكون معروفاً عند أحد الحاضرين في الجلسة أو مجهولاً تماماً عن جميع الحضور.

فضاهرة تحضير الأرواح إذاً هي عبارة عن شكل من أشكال الاستحواذ، لكن هذه المرة يكون الاستحواذ إرادياً. والملفت في الأمر هو أن الشخصية التي تستحوذ على الوسيط تمثل دائماً الكائن الذي يعتقد الناس بوجوده ! أي أن الوسيط الذي يعيش في مجتمع يعتقد بوجود الجن يتم استحواذه من قبل الجن ! أما الوسيط الذي ينشأ في مجتمع يعتقد بوجود الأشباح والأرواح يتم استحواذه من قبل الأرواح... وهكذا الحال مع مختلف الوسطاء. السر يكمن في الوسيط ! هذا ما سوف نشككته لاحقاً...

دراسة الظاهرة:

وضعت تفسيرات كثيرة لهذه الظاهرة تعتمد على المنطق المألوف، فانسبوا دوران الطاولة إلى التأثير الكهربائي مثلاً، أو المغناطيسية الجاذبة، أو فعل دوران الأرض، أو غيرها من تفسيرات أخرى. (مع العلم أن الناس في تلك الفترة كانوا يعتقدون أن الكهرباء هي طاقة سحرية غامضة المصدر وليس عملية فيزيائية كما نعرفها اليوم).

لكن بعد فترة وجيزة، راحوا يلاحظون في هذه الظاهرة تدخل وتأثير عاقل مجهول المصدر، وليس طاقة عمياء كالكهرباء أو المغناطيسية أو دوران الأرض أو غيرها من مصادر حركة غير عاقلة. فالطاولة كانت تتحرك حين الطلب، أو كانت حركتها تمثل أجوبة منطقية على أسئلة مطروحة. فكانت تتحرك إلى اليمين أو اليسار حسب نوع الجواب. أو كانت تسير باتجاه شخص معين، أو يمكنها أن تقف على رجل واحدة أو رجلين بشكل تلقائي وحسب الطلب، كانت تطرق الأرض مرات عديدة (حسب الطلب)، أو حتى ترتفع في الهواء (وسطاء استثنائيين) وغيرها من حركات أخرى. فتبين أن السبب وراء هذه الظاهرة لم يكن فيزيائي فقط. بل كانت تأتي من مصدر عاقل ينفذ طلبات الوسيط، أو يعطي أجوبة على أسئلته. لكن ما هي طبيعة هذا الكائن العاقل؟! هذا هو السؤال الكبير...

كان الانطباع الأول حول هذه الظاهرة هو أن المصدر العاقل لهذه الأفعال هو مجرد انعكاس أو تجسيد للوسيط أو شركائه الحاضرين في الجلسة بطريقة لازالت غامضة. لكن هذا الاستنتاج الأولي تم دحضه بسرعة، حيث إن الإجابات التي كشفت عنها حركات الطاولة كانت في أحيان كثيرة غريبة عن طريقة تفكير الوسيط أو أرفع مستوى من ثقافته المتواضعة، أما الحاضرون في الجلسة فمهما كانت مستوياتهم الثقافية أو العلمية، لا يستطيعون معرفة معلومات غيبية (مستقبلية أو بعيدة عن تناولهم في الوقت الحاضر) كالتى كشفت عنها حركات الطاولة.

إذا بدأ يتوضح مع مرور الوقت استنتاج جديد. هذا الاستنتاج يشير إلى حقيقة جديدة تقرر نفسها بقوة، فحواها أنه هناك كائن عاقل غير مرئي، يتم الحوار معه من خلال الوسيط ! أما هو (أي الكائن) فيتجاوب مع الحضور من خلال حركات الطاولة. وأي إنسان مهما كانت درجة علمانيته أو تشككه سيتوصل إلى هذا الاستنتاج مباشرة بعد حضور إحدى هذه الجلسات الوسيطة. فأصبحت هذه الظاهرة حقيقة واقعية لا يمكن دحضها.

ظهر فيما بعد ما يعرف بالطاولة المتكلمة، أي كل عدد معين من الطرقات التي تحدثها الطاولة (بواسطة ضرب رجلها بالأرض) تمثل حرفاً أبجدياً محددًا أو رقماً معيناً (نفس مبدأ رموز موريس التلغرافية). فأصبحت الطرقات التي تحدثها الطاولة تكشف عن أسماء وتواريخ وغيرها من حقائق مختلفة. فلم تعد الأجوبة التي تدلي بها الطاولة محصورة ضمن الإجابة بـ"نعم" أو "لا" فقط.

وبما أن هذه الظاهرة (أي الجلسات الوسيطة) انتشرت في أماكن عدة، وتمحورت حول وسطاء عديدين، وتم مراقبتها من قبل رجال علم بارزين، نستنتج بأنها ليست خرافة أو وهم يمكن أن ينطلي على عقول مجموعة معينة من الناس. وبعد ظهورها في الولايات المتحدة، انتشرت إلى فرنسا ومن ثم إلى باقي أنحاء أوروبا. وأصبحت ظاهرة الطاولة المتكلمة أو الطاولة الدوّارة تنال اهتمام الناس (سرعة جديدة احتلت عناوين الأخبار اليومية). ودخلت إلى صالونات الأغنياء والنافذين كمصادر ترفيه وتسلية تبهج الناس. لكن بعد أن يزول عنصر التسلية يملّ الناس منها ومن ثم يتوجهون لملاحقة أمور أخرى أكثر تشويقاً، دون أن يأخذوا هذه الظاهرة على محمل الجد أو يولوها الاهتمام اللازم. لكن هذه الحالة تغيرت بعد حين حيث تجسدت هذه الظاهرة أكثر وراحت تتبلور أكثر وأكثر..

خلال الأبحاث الفردية المختلفة التي جرت على هذه الظاهرة، اكتشفوا أن الطقطقة الصادرة من الطاولة (التي تمثل أجوبة مختلفة) هي عملية بطيئة وغير مجدبة في بعض الأحيان فاستبدلوا هذه الوسيلة بوسيلة أخرى. اكتشفوا أنهم إذا وصلوا قلم رصاص بشيء صغير الحجم قابل للتحرك بسهولة على لوحة بيضاء، فيضع الوسيط إصبعه على ذلك الشيء المتحرك فينزلق بحرية ليرسم أو يكتب الأجوبة القادمة من المجهول.

و بعد فترة، أدت بهم التجربة المستمرة إلى نتيجة فحواها أن هذه الأدوات التي يستخدمها الوسيط يمكن الاستغناء عنها، حيث تبين أن الكيان الخفي الذي يتواصل معه الوسيط يستطيع أن يتحكم بيده مما يجعله قادر على كتابة الأجوبة مباشرة

بواسطة قلم عادي. فظهر ما يعرف بالكتابة الوسيطة أو الكتابة الأوتوماتيكية، أي يستطيع الوسيط أن يكتب بشكل لا شعوري الأجوبة الغيبية بتحفيز أو تحكم من قبل الأرواح (أو كائنات خفية أخرى). أي أن الوسيط يصبح أداة تسيطر عليها الأرواح بشكل مباشر. ومنذ ذلك الحين راحت الرسائل القادمة من العالم الآخر تتوافد على الوسطاء بسرعة وسهولة. وأصبح التواصل مع الكائنات الخفية هو بنفس سهولة التواصل بين شخصين عاديين.

لقد كُشف مجال جديد في عالم المعرفة. مجالاً واسعاً لا حدود له. عالم جديد ينتظر من يستكشفه وسبر غوره الرحب والدخول في متاهاته اللامتناهية. لقد وصل الإنسان إلى أعتاب عالم الغيب، عاد إليه بعد غياب طويل. نال هذا العالم الخفي اهتماماً كبيراً في البداية وكان اكتشاف هذا العالم هو كما اكتشف عالم المجهرات الذي لا يمكن استكشافه إلا عن طريق جهاز المجهر، فدرسوا بواسطته الخلايا والجراثيم وغيرها.. لكن العالم الجديد الذي نحن في صدده يتطلب وسائل خاصة من أجل التواصل معه، هذه الوسائل تتجلى بأشخاص مميزين يسمونهم بالوسطاء... هكذا كان الأمر في البداية...

فما هي هذه الكائنات؟.. ما هو دورها في الوجود؟... ما هو سبب تواصلها مع الإنسان؟... هل هي أرواح تابعة لأشخاص عاشوا يوماً على هذه الأرض، كما يدعون؟.. هذه إحدى عشرات التساؤلات التي برزت بعد تجسّد هذه الظاهرة في مرحلتها الأولى. لكن الوسطاء لم يقتصر قدرتهم على تحريك الطاولة فقط، بل ذهبت إلى ما هو أكثر من ذلك بكثير.

بعد انتشار هذه الظاهرة الجديدة بشكل كبير، وأصبحت تمثّل مذهباً فكرياً عند الكثيرون (مذهب الأرواحية SPIRITUALISM وبلغ عدد أتباعه في تلك الفترة الملايين) وأصبحت هذه الظاهرة تمثّل حينها واقعاً مألوفاً مما جعل الجلسات الأرواحية شائعة بين الناس، راح يبرز في تلك الأوساط الشعبية شخصيات مثيرة اشتهرت بقدراتها الوسيطة الهائلة التي تم اكتشافها بالصدفة بعد حضور إحدى

الجلسات. ولم تقتصر قدراتهم على تحريك الطاولة أو استقبال رسائل غيبية، بل ذهبت إلى أكثر من ذلك بكثير. واختلفت تلك القدرات حسب اختلاف الوسيط. فهناك وسطاء برعوا بالكتابة الأوتوماتيكية، وهناك من برع بتجسيد أصوات الأموات أو الكائنات الغيبية الأخرى (أي القدرة على إصدار أو تجسيد أصوات غريبة تظهر في موقع الجلسة دون أي سبب منطقي معروف). وهناك من يستطيع إظهار صورة الشخص المتوفى أمام الحاضرين. وهناك من برع باستحواذ شخصية الأرواح فيتحدث بلسانهم وبنفس نبرة الصوت وطريقة الكلام. وهناك من له قدرة على جلب أشياء مختلفة مصدرها مجهول، إلى موقع الجلسة دون أي سبب منطقي لذلك. وقدرات أخرى مذهلة أظهرها الوسطاء وأدهشوا الحاضرين بها.

لكن كل هذا لم يمنع رجال علم بارزين ومحترمين من تناول هذا الموضوع باهتمام. مع أن جميعهم كانوا في البداية متشككين ومكذبين لهذه الظاهرة لكنهم انجرفوا في تيارها بسبب قوة الدلائل التي لا يمكن مقاومتها أو تجاهلها بسهولة.

رجال علم بارزين

أنا مقتنع تماماً بحقيقة أن الأموات الذين عاشوا يوماً على هذه الأرض يستطيعون التواصل معنا. لكنه من الصعب شرح هذه الفكرة للآخرين إلا إذا خاضوا في هذه التجربة ولمسوها بأنفسهم..

البروفيسور وليام باريت

إننا نصر على أن التواصل مع الأموات ممكن. لقد أثبت بشكل جازم أن الذين يتواصلون معنا يمثلون الشخصيات التي يعرفون أنفسهم بها. النتيجة هي أن بعد الموت قد أثبت علمياً بواسطة البحث العلمي المستقيم.

البروفيسور أوليفر لودج

أصبح من المؤكد انه يوجد صلة وثيقة بين هذا العالم والعالم الآخر .
البروفيسور وليام كروكس

كنت على تواصل دائم مع والدي (المتوفي) وأخي وأقربائي.. مهما كانت القدرات الخارقة التي يمكن أن ننسبها للوسيط الروحي والشخصيات البديلة التي تأخذ مكان شخصيته الأساسية، فإنه من الصعب أن أصدق بأن هذه الشخصيات البديلة لا تمثل والدي وأقربائي المتوفين.

البروفيسور هايسلوب
(بروفيسور في علم المنطق بجامعة كولومبيا)

هؤلاء العلماء المتألقون المذكورون في الأعلى كانوا من أوائل رجال العلم الذين بحثوا في هذا المجال. وكانوا في البداية رجال متشككين لا يصدقون تلك السخافات. لكن أبحاثهم كشفت عكس ما كانوا يظنوه ! ولم يعترفوا بهذه الظاهرة إلا بعد أبحاث طويلة ومضنية.

أما قائمة رجال العلم الذين بحثوا في هذا المجال أيضاً فهي طويلة. علماء ومفكرين من الطراز الأول من جميع أنحاء العالم، مثل ألفرد ولان، آرثر كانون دويل، فيليب لودج، آرثر فندلي، كاميل فلامبيرون، الدكتور بورادوك، شارل ريشيه، ألبرت آينشتاين، ماركوني، فردريك مايرز، وليام جيمس، الدكتور كارينغتون، وغيرهم الكثيرون من الذين بحثوا بهذه الظاهرة وسلّموا بحقيقتها.

منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم، عمل هؤلاء العلماء البارزون على إثبات حقيقة بقاء الوعي الإنساني بعد الموت. وأن هذه الحقيقة هي عبارة عن ظاهرة فيزيائية طبيعية يمكن دراستها بواسطة فرع خاص من أفرع الفيزياء.

مع العلم أن الكثير من هؤلاء العلماء كانوا رجالاً ونساء عمليين جداً حيث أن اكتشافاتهم العلمية المثيرة في مجالات أخرى أحدثت تغييرات أساسية في طريقة حياة الإنسانية. مثل البروفيسور وليام كروكس الذي اكتشف ستة عناصر كيميائية جديدة كعنصر الثاليوم، ويعتبره الكثيرون من أعظم علماء عصره. أجرى هذا البروفيسور أبحاثاً كثيرة حول الوسيط الروحي الشهير دانييل هولم وخرج بنتائج مذهلة جعلته يبدل طريقة تفكيره إلى الأبد. وهذا ما حصل مع علماء آخرين مثل البروفيسور وليام باريت والبروفيسور أوليفر لودج وج.ج.ثومبسون (مكتشف الإلكترون)، وألفرد روسل والاس (الذي اقترح نظرية التطور بالتزامن مع شارلز داروين).

أما توماس ألفا أديسون (مخترع الفونوغراف والمصباح الكهربائي) فقد كان يعتقد المذهب الأرواحي، وحاول جاهداً في التوصل على اختراع جهاز يمكنه من التواصل مع الأرواح. أما جون لوغي بارد (أحد رواد فكرة التلفزيون ومخترع التصوير بالأشعة تحت الحمراء) فقد صرّح بأنه تواصل مع روح توماس أديسون (بعد موته) عن طريق وسيط روحي، وقال: لقد شاهدت بعض الظواهر المذهلة، وتمت في ظروف خاصة تستبعد وجود الخداع أو التزوير.

أحد أبرز الباحثين في هذا المجال كان الفيزيائي غلين هاملتون، العضو السابق في البرلمان الكندي. وقد أجرى في مختبره الخاص، وتحت ظروف إجترافية صارمة، أبحاثاً دقيقة حول موضوع تحضير الأرواح واستطاع تصوير الكثير من التجسيات التي تجلت لأرواح تم تحضيرها من قبل وسطاء. فعل ذلك بواسطة تثبيت أربع عشرة كاميرا خاصة في مواقع متعددة من مكان الاختبار فتمكن من تصوير الروح المتجسدة من عدة زوايا. وحضر اختباره العديد من الشهود بما فيهم أطباء ومحامين ومهندسين مدنيين ومهندسين كهربائيين. وكل من هؤلاء الرجال الأكاديميين اعترف بصراحة ما يلي: لقد شاهدت شخصيات الأموات تتجلى أمام عيني. تعتبر السجلات الدقيقة لأبحاث هاميلتون والمرفقة مع الصور،

من بين الأرشيفات الوطنية في كندا. ولا زالت الصور تعرض للعمامة في جامعة مانيتوبا بكندا.

أما في أوروبا، فقد زحرت الفترة التي امتدت من ١٩٠٠م إلى ١٩٢٠م بالكثير من الأبحاث التي أجراها كل من البارون فون شرينك نوتزينغ، والبروفيسور شارل ريشيه، والبروفيسور إيغين اوستي، والبروفيسور غوستاف غيلي. وجميعهم تمكنوا من تصوير تجسيدات الأرواح وأشياء أخرى أظهرها الوسطاء في مختبراتهم.

أما عالم النفس الشهير سيغموند فرويد، فكان من أشهر أقواله هي تلك التي صرح بها على فراش الموت. قال أنه إذا تمكن من العودة ليعيش حياته من جديد فإنه سيدرس علم الباراسيكولوجيا وليس علم النفس التقليدي.

أما عالم النفس الذي لا يقل أهمية، كارل غوستاف يونغ، فقد أكد أن الظواهر الميتافيزيقية لا يمكن أن يتم تفسيرها إلا بالاعتماد على مفهوم الأرواح فضلاً عن غيرها من المفاهيم العلمية التقليدية.

أحد الباحثين المعروفين في مجال الأبحاث الوسيطة كان السيد هاري برايس، الذي أقام أبحاثاً استثنائية حول موضوع الوسطاء وقدرتهم على تحضير الأرواح. وأنشأ مختبره الخاص (اسمه كالمختبر الوطني للأبحاث الروحية) في العام ١٩٢٥م، وقد أنتج هذا المختبر الكثير من الحقائق المثيرة في هذا المجال.

أحد العلماء والمخترعين اللامعين الذي اقرّ بظاهرة الأرواح هو الأمريكي جورج مبيك. ففي الستين من العمر تقاعد مبيك من مهنته كمخترع ومصمم ومصنع أجهزة التكييف الهوائي وتنقية المياه الملوثة، بعد أن حاز على العديد من براءات الاختراع مما جعله يقضي سنواته الباقية بنعيم نتيجة المال الوفير الذي جناه. وقد خصص الأعوام العشرين الباقية من عمره للبحث في مجال الأرواح. وخاض جورج مبيك دراسة مكثفة قضاها في مكتبات مختلفة، قرأ خلالها الكثير من الكتب

المتعلقة بهذا المجال وسافر حول العالم والتقى خلال جولته بأطباء وفيزيائيين وعلماء نفس وبيوكيميائيين ومعالجين روحيين وباراسيكولوجيين ومنومين مغناطيسيين ورهبان وقساوسة ورجال دين من مختلف الأديان وجمع الكثير من المعلومات القيّمة، وأنشأ مؤسسة أطلق عليها اسم (ميتاساينس) في كارولينا الشمالية وتوصل على اختراع السبيريكوم وهو جهاز يتواصل مع أرواح الأموات (ذكرت هذا الأمر في موضوع الأصوات الإلكترونية التي أوردتها في إحدى الإصدارات السابقة).

أما أشهر الأحداث التي تمثلت بتحوّل أكثر الرجال المتشككين تعصباً إلى أكبر المؤمنين بهذه الظاهرة هي تلك التي تناولت حالة الدكتور روبيرت هير، البروفيسور الفخري في الكيمياء بجامعة بنسلفانيا، وكان يعتبر من أكبر رجال العلم الذين ظهروا في تلك الفترة. وقد علّق في البداية (١٨٥٣م) على ظاهرة الطاولة المتحركة في مناسبات عديدة مستبعداً وجود أي قوى خفية يمكن لها أن تحرك الطاولة دون أي مسبب منطقي معروف علمياً.

لكنه دعي في إحدى الأيام لحضور جلسة وسيطية (يتم فيها التواصل مع الأرواح بواسطة تحريك الطاولة) وطلب منه مراقبة هذه الظاهرة بتمعّن ومن ثم إبداء رأيه فيما سيشاهده ويلمسه بنفسه بدلاً من الاعتماد على التقارير التحليلية المقدمة من رجال العلم المتشككين. فحضر الدكتور هذه الجلسة الروحانية التي أقيمت في إحدى المنازل الخاصة ووصف ما رآه بقول التالي:

“بعد أن جلسنا حول الطاولة، وكان عدداً ستة أشخاص، بدأ الحاضرون يرتلون ترتيلة معينة يبدو أن لها صفة دينية. وبعدها بقليل بدأنا نسمع صوت نقرات خفيفة بدى واضحاً أن مصدرها هو الطاولة لكن دون أن يكون مسببها هو أحد الحاضرين. والغريب في الأمر هو أن هذه النقرات كانت تمثل إجابة على الأسئلة المطروحة للروح المستحضرة. فنقرة واحدة مثلاً كانت تمثل الجواب (لا) ونقرتين تمثلان الجواب (تقريباً) وثلاث نقرات كانت تمثل الجواب (نعم). فبدى من

الواضح أن مسبب هذه النقرات هو كائن عاقل غير مرئي. وفي أحيان أخرى رحت اسمع هذه النقرات وكأنها تصدر من الحاجز الخشبي الذي يعزل الغرفة التي نحن فيها عن صالة الجلوس المجاورة. لكنني لم ألاحظ أي سبب منطقي لذلك. إن الظواهر التي شاهدتها ولمستها تختلف تماماً عن تلك التي وصفتها التقارير المقدّمة من قبل العلماء المتشككين!.

وقد حضر الدكتور هير العديد من الجلسات الوسيطة الأخرى. وتم استخدام لوحة الأحرف بدلاً من الطاولة المتحركة وهذا ما زاد من إيمانه بهذه الظاهرة واستبعد تماماً وجود الخداع أو التزوير أو غيرها من أمور يلجأ إليها المتشككون في تنفيذ هذه الظاهرة.

وصف الدكتور هير تجاربه الخاصة في التواصل مع الأرواح في كتابه (البحث في التجسيدات الروحية ١٨٥٥م) وأكد فيه حقيقة وجود الأرواح وإمكانية تواصلها مع البشر. وروى كيف أصبح لديه شخصياً قدرات وسيطية تم استنهاضها من خلال خوضه في تجاربه وأبحاثه المتعلقة في هذا المجال. وذكر كيف تواصل مع روح جورج واشنطن وجون كوينسي آدمز وهنري كلاي وبنجامين فرانكلين ولورد بيرون وإسحاق نيوتن وغيرهم من الشخصيات المشهورة! واخترع جهازاً خاصاً أسماه (سبيريتوكوب) وهو عبارة عن لوح خشبي مكتوب عليه الأحرف الأبجدية ومثبت في وسطه سهم قابل للتحرك حيث يمكنه الإشارة إلى الأحرف المحددة التي تمثل الجواب على السؤال المطروح. أما السهم فلا يمكنه التحرك دون أن يلمسه الفرد بإصبعه فيبدأ حينها بالتحرك.

كان الدكتور هير على قناعة تامة بان تحرك السهم هو من فعل الأرواح التي تسيطر على إصبعه التي تلمس السهم. واستبعد حقيقة أن هذه العملية هي بفعل حركة الأيديوموتور التي طرحها العلماء المتشككون في تلك الفترة. وسبب استبعاده لذلك هو أن المعلومات الغيبية التي حصل عليها لا يمكن تفسيرها

بالاعتماد على حركة لإرادية تصدر من اللاوعي ولا بد من وجود سبب آخر (ماورائي) يزود هذه المعلومات.

المذهب الأرواحي

ذكرت في السابق أن ظاهرة تحضير الأرواح التي انتشرت بسرعة هائلة في الغرب أدت إلى نشوء مذاهب فكرية كثيرة تستند على الاعتقاد بوجود الأرواح. لكن أشهرها كان المذهب الأرواحي الذي بلغ عدد أتباعه الملايين، واعتنقته شخصيات كثيرة رفيعة المستوى أشهرها الملكة فكتوريا التي ربّت أولادها على اعتناق هذه المذهب. يتمحور المذهب الأرواحي حول تعاليم روحية وفلسفية يدعى بأنها وضعت من قبل الأرواح المحضرة عن طريق الوسطاء، وتنتمي هذه الأرواح إلى طبقة رفيعة من العالم الماورائي. يعود الفضل في وضع النظريات الأساسية في المذهب الأرواحي إلى الدكتور د.هـ. ريغال (١٨٠٣م - ١٨٦٩م)، وهو طبيب اشتهر بالاسم المستعار (ألان كارداك). كانت نظرية كارداك بسيطة جداً. تقول إنه بعد الموت تصبح النفس عبارة عن روح، وتبدأ بعدها بالبحث عن تجسيد جديد في هذا العالم الدنيوي. وهذا، كما يقول الفيلسوف فيثاغورث، هو مصير كل البشر. تقول نظرية كارداك إنّ الأرواح تستطيع معرفة الماضي والحاضر والمستقبل. وتستطيع أحياناً أن تتجسد فتتجلى أمام البشر وتؤثر على المادة الملموسة. ووجب أن يتم إرشادنا من قبل الأرواح الخيرة ولا نتجرف مع الأرواح الشريرة.

كتب كارداك الكثير من الكتب ونالت شهرة واسعة خلال فترة حياته وانتشرت أعماله في البرازيل بشكل كبير حيث أن له عدد هائل من الأتباع، والدليل على مدى أهمية هذا الرجل هناك هو صدور طوابع بريدية منذ فترة تحمل صورته. كان هذا الرجل المميز يتحلى بمستوى فكري وثقافي رفيع المستوى مما جعل تأثيره كبير! فنال التقدير والإعجاب من كل من عرفه أو قرأ كتاباته. لكن الخطأ الوحيد الذي أقرّفه هو اعتماده على أفكار تتمحور حول فرضية أن الوسطاء الذين يجسدون الأرواح لا يخطئوا إلا إذا كانوا يتواصلون مع أرواح شريرة. هذه

الأفكار التي أصبحت مسلمات فيما بعد لم تأخذ بعين الاعتبار وجود عوامل أخرى تدخل في آلية عمل هذه الظاهرة، كتأثير اللاوعي أو تعدد الشخصيات أو التخاطر وتوارد الأفكار أو غيرها من عوامل أخرى كشفت عنها الدراسات التي تناولت هذا المجال، والتي يمكن أن تؤثر على مدى صدقية الرسائل القادمة من العالم الماورائي.

**لقد تم التأكد من وجود كائنات خفية عاقلة
لكن مصدرها هو العقل!**

لا يمكن التقليل من أهمية ذلك الكم الهائل من الإثباتات التي جعلت مجموعات بشرية بكاملها (تعد بالملايين) أن تعتقد بوجود الأرواح، دون النظر في تفاصيلها بدقة وإمعان، وحذر بنفس الوقت. فبين المؤمنين بهذه الحقيقة نجد أطباء وعلماء وباحثين بارزين.. بالإضافة إلى الشخصيات الأكاديمية الرفيعة المستوى التي كانت متشككة في البداية لكنها آمنت وسلّمت بهذه الحقيقة المتجلية أمام أعينهم بوضوح!

ولذلك، سنعمل على تقسيم ظاهرة الأرواح إلى عوامل مختلفة، نعتبر السبب الرئيسي في ترسيخ هذا الإيمان نتيجة ما أظهرته من حجج قوية يصعب دحضها بسهولة. خاصة في تلك الأزمنة القديمة (منذ بدايات التاريخ حتى العصر الفكتوري في القرن التاسع عشر) حيث غياب الوسائل والأجهزة المتطورة التي توصلنا بفضلها اليوم إلى مفاهيم جديدة بعيدة كل البعد عن ظاهرة الكائنات الخفية وما رافقتها من طقوس وتقاليد تبين بعدها أنها سخيفة وغير ضرورية أساساً لاستنهاض تلك الظواهر!

دعونا أولاً نعدد الظواهر التي قد تتجسد في الجلسة الوسيطة، والتي لعبت دوراً رئيسياً في ترسيخ الاعتقاد بوجود كائنات خفية عاقلة قادمة من عالم آخر:

— تحرك الأشياء في المكان بشكل تلقائي ودون أي سبب منطقي معروف.

— سماع أصوات غريبة مجهولة المصدر، فتنجسد في المكان بوضوح، حيث يسمع الحاضرين شخصاً مجهولاً يتحدث معهم لكن دون أن يعرفوا مصدر الصوت.

— تجسيد مجسم ثلاثي الأبعاد (شبح)، يمكنه أن يتخذ شكل أو صورة الروح المراد استحضارها.

— استحواد الروح على الوسيط، بالكامل أو على إحدى يديه فقط حيث يجب على أسئلة الحاضرين بواسطة الكتابة الأوتوماتيكية أو تحريك البانثليت على أحرف وأرقام محددة.

— المعلومات الغيبية التي يمكن الحصول عليها عن طريق استحضار الروح. ويمكن لهذه المعلومات أن تكون مستقبلية أو بخصوص أشخاص بعيدين أو أماكن بعيدة أو غيرها، لكن المهم هو أن هذه المعلومات لا يمكن الحصول عليها بأي من الوسائل التقليدية المألوفة.

رغم وجود مظاهر كثيرة أخرى أبدتها الجلسات الوسيطية، إلا أن المذكور أعلاه هو الأكثر وقعاً في النفوس ويعدّ من الأسباب الرئيسية التي أدت على الاعتقاد بوجود الأرواح أو الكائنات الخفية الأخرى (حسب المعتقد والفلكور السائد).

أما الظواهر التي تجسدت خارج الجلسات الوسيطية، (أي في الحياة اليومية العادية)، نلاحظ أن هناك الكثير من الحالات المشابهة لتلك المذكورة سابقاً، لكنها تظهر بشكل تلقائي ودون أي محاولة لتحضير الأرواح أو أي كائن خفي. وأشهر هذه الحالات هي ما يسمونها بظاهرة "بولترجيسست"، وهي الحالة التي سوف ابدأ بها في تفسير الظواهر الأرواحية.

بولترجيست Poltergeist

يقصد بهذه الكلمة (الألمانية الأصل) الصخب التلقائي الذي يحدث في موقع معين دون أي سبب منطقي لذلك. ويظن بأنها من أعمال الأرواح المؤذية أو الساخطة أو الحاقدة..

يتجسد حضور هذه الحالة من خلال صدور ضجيج أو تحريك الأشياء أو رجم الناس والحيوانات بالحجارة أو أشياء أخرى دون معرفة الفاعل أو السبب! ويمكن أن يحدث تحريك مفاجيء لمفروشات المنزل كالكرسي أو الطاولة أو تأرجح الثريات أو حتى سقوطها! أو تصدر أصوات عالية فجأة أو صراخ أو زعيق من مصدر مجهول! تدوم هذه الحالة لمدة ثوان أو دقائق معدودة ثم تنتهي فجأة. كان يعتقد أن هذه الأعمال كانت من صنع الشياطين أو الأرواح الشريرة أو السحرة أو أرواح الأموات الناقمين أو غيرها من كائنات خيالية. يعتمد ذلك على المعتقد أو الثقافة التي تسود بين الشعوب المختلفة.

تم دراسة هذه الظاهرة بشكل مكثف في الفترة الممتدة بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين. وذلك من قبل مجتمع الأبحاث الروحية. ومن بين أشهر الباحثين فيها كان السيد وليام باريت والبروفيسور فريدريك مايرز.

في الثلاثينات من القرن الماضي تقدم البروفيسور في علم النفس والباراسايكولوجيا ناندور فودور بنظرية تثبت أن ظاهرة البولتر جيست هي ليست من فعل الأرواح ولا أي كائن خفي آخر. بل من أعمال الإنسان ذاته لكنه لا يدرك ذلك. وتتجسد هذه الحالة نتيجة الغضب المكبوت في داخله ، بالإضافة إلى حب الانتقام والعدائية الكامنة في نفسه. وبما أنه لا يستطيع التعبير عن هذا الغضب والعدائية المكبوتة، فتتفجر هذه الطاقة من جوهرة وتتجسد على شكل بولترجيست.

نجح البروفيسور فودور من برهنة نظريته في حالات كثيرة أهمها تلك التي أشتهرت بحالة ثورمتون هيلث في بريطانيا. حيث تبين أن الأصوات والصخب

وتحريك الأشياء وتكسييرها لم تكن من فعل أشباح. بل كان سببها هو امرأة تسبب الكبت النفسي عندها إلى تجسيد هذه الظاهرة. وقد تسبب أيضاً بظهور تجسيدات حقيقية لأشباح. وقد تعرض البروفيسور فودور إلى هجوم شرس من قبل صحف الأرواحيين الذين اعتبروا هذه النظرية بمثابة تهجم وتكذيب لعقيدتهم. والتشكيك بأعتقادهم بوجود الأرواح. أما السيد وليام رول ، المدير التنفيذي لمؤسسة الأبحاث الروحية في دورهام ، كارولاينا الشمالية ، فقد اهتم بنظرية فودور الجديدة. وأقام على أساسها أبحاث مطولة في الستينات تضمنت ١١٦ تقرير يتناول حالات بولترجيست حصلت على مدى أربعة قرون في أكثر من مئة دولة حول العالم. واكتشف من خلال دراسة هذه التقارير أن القاسم المشترك بين جميع هذه الحالات هو وجود طفل أو مراهق كان يشعر بالغضب أو العدائية ! مع أن هذا الأخير لا يعلم أنه هو المسبب الرئيسي لهذه الظاهرة. لكنه كان سعيداً في داخله لحدوثها. وقد وجد باحثين آخرين أن هذه الظاهرة تتجسد أيضاً في حضور الأشخاص الذين يعانون من ضعف في الصحة العقلية والجسدية أيضاً مما يجعلهم ضعفاء أمام الأرق والإرهاق والضغط النفسي فتبين أن هذا النوع من الأشخاص ارتبطوا بالكثير من الحالات التي تجسدت في المنازل والمناطق العامة.

لكن هناك بعض الباحثين مثل الدكتور إيان ستيفنسن الذين أكدوا أنه يوجد فرق كبير بين حالة الصخب المتجسدة بشكل فجائي حيث تتصف بالعنف وغياب العقلانية ، وبين حالات تحريك الأشياء تلقائياً وانتقالها من مكان لآخر بهدوء ورتابة وهذا ما يحصل في الجلسات الوسيطية ، مما يشير بوضوح إلى وجود كائنات خفية كالأرواح.

اكتشاف الحقيقة

أما الحالة التي وجب ذكرها حيث يمكنها أن تساعدنا على استيعاب الفكرة جيداً ، فهي الحالة التي اكتشف فيها "جوليو" ، الرجل الموهوب بقدرة تحريك الأشياء عن بعد. وتم اكتشافه من قبل مايكل رول من مؤسسة الأبحاث الروحية في جورجيا.

بدأت القصة في إحدى مستودعات التخزين في ميامي حيث يتم تخزين الأواني الزجاجية. لكن شيئاً غريباً بدأ يحصل في كانون الثاني من سنة ١٩٦٧م. حدث في تلك الفترة أكثر من مائتي حالة بولترجيست ! فجاءت الشرطة ، ووكلاء شركات التأمين ، سحرة ، رجال دين ، وحاول كل من هؤلاء تقصي السبب وراء هذه الظاهرة الغريبة لكن دون جدوى.

عندما سمع مايكل رول بهذه القصة ذهب مباشرة إلى المكان. وتبنى القصة بنفسه. بدأ رول يبحث بين الموظفين عن الوسيط الذي تتمحور حوله هذه الحالة. بدأ بتقسيم مكان العمل إلى أقسام ذات مساحات صغيرة. وبعد التعرف على المكان الذي حدثت فيه العدد الأكبر من الحالات. جمع العاملين في ذلك المكان وراح يخضعهم للدراسة النفسية. فعثر على المسبب الأول والأساسي لهذه الظاهرة. وهو "جوليو". وبعد أن جاء به إلى مختبر المؤسسة وأخضعه لاختبارات تبين أن جوليو لديه طاقة وسيطية هائلة ! خاصة تلك المتعلقة بتحريك الأشياء عن بعد !. **تبين فيما بعد أن التحريك التلقائي للأشياء يسببه أشخاص موهوبين بهذه القدرة، وهي ليست من فعل الأرواح أو أي من الكائنات الخفية.**

الأصوات المجهولة المصدر

هي عبارة عن ظهور صوت واضح وجلي في المكان لكن دون التمكن من رؤية المتكلم أو المصدر الذي جاء منه. لقد عرفت هذه الظاهرة عبر التاريخ وهذه الظاهرة هي أيضاً من العوامل الأساسية التي تثبت وجود الأرواح والكائنات الخفية الأخرى وتزيد من مصداقيتها. ووجب الذكر هنا أن الأصوات الغامضة غالباً ما رافقت حالات الصخب (بولترجيست) التي ذكرتها في الموضوع السابق. غالباً ما تجسدت في جلسات تحضير الأرواح أصوات غريبة في المكان. وكانت هذه الأصوات تمثل أصحابها الحقيقيين. فإذا تم تحضير روح ألمهاتما غاندي مثلاً. كان صوته هو الذي يتجسد فعلاً.

كانت الجلسات الوسيطة تجري عادةً في الظلام الدامس. فالقوى الوسيطة لا يمكن أن تتجسد في حضور الضوء. لكن هذا لا يمنع الباحثين من اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة لمنع حصول أي عملية خداع يلجأ إليها الوسيط أو أي من مرافقيه.

أما من ناحية تجسد الأصوات الغريبة، فلا يمكن للوسيط أن يتحايل في إظهارها لأنه كما هو معروف ، فالأصوات تخرج من الفم. وكان الفم هو أول ما يخضع للمراقبة المشددة. أشهر الأمثلة التي يمكن ذكرها هي ظاهرة الوسيطة الروحية "غلاديس أوزبورن ليونارد" التي اشتهرت في الثلاثينات من القرن الماضي. كانت هذه السيدة خلال جلسة التحضير. تتكلم بصوتها العادي لكن بنفس الوقت يتجسد عدة أصوات أخرى ، تتطلق دفعة واحدة مع كل كلمة تلفظها ! وقد تم تسجيل هذه الأصوات على جهاز الغرامافون. وتم دراستها بإمعان.

أشهر الوسطاء المجددين للأصوات كان البريطاني "ليسي فلنت". لقد تم تسجيل الآلاف من الأصوات التي جسدها هذا الرجل خلال جلساته الروحية. والأغرب هو أن هذه الأصوات كانت تتلفظ بلغات عديدة منها الصينية، العربية، الإسبانية، الفرنسية ، وحتى لغات منقرضة منذ مئات السنين. حاولوا بجميع الوسائل الممكنة منع خروج الأصوات من هذا الرجل لكن دون جدوى. قاموا بوضع شريط لاصق على فمه بعد أن ملأه بالقماش ثم ربطوا أيديه على الكرسي وكذلك رجليه. لكن الأصوات كانت تتجلى في حضوره.

يبدو واضحاً أن ظاهرة الأصوات هي مرتبطة بشكل صميمي مع الشخص نفسه.
هذا الشخص قد يكون وسيط روحي عمله هو تحضير الأرواح، لكن بنفس الوقت قد يكون شخص عادي لديه هذه الموهبة لكنه لا يعلم بذلك.

Professor who devised spirit voice tests for newspaper passes on

AMERICAN Professor William Bennett, one of the world's foremost mathematicians who conducted tests into direct voice mediumship during the 1970s, has passed on, FN heard last week.

The professor -- he published books on both mathematics and engineering -- was paid tribute by the man he investigated, Leslie Flint.

Leslie said that Prof Bennett, who worked on the tests in collaboration with "Sunday Express" reporter Robert Chapman, pursued his work "with a very analytical mind."

"He was deeply interested in Spiritualism since his son died. He used to sit with me. We had many sittings."

"Prof Bennett was a member of the Society for Psychical Research and became involved in the subject. He was a genuine and sincere man."

Prof Bennett was former Head of the Department of Electrical Engineering at Columbia University, New York. In addition, he also worked for Bell Laboratories.



HERE "Sunday Express" science reporter Robert Chapman can be seen applying adhesive tape to Leslie Flint's mouth during a test session. The medium was also bound to a chair. Special equipment was used so that Leslie could be viewed in the dark. And still spirit voices came.

ليسلي فلنت، يظهر في إحدى الصحف المهمة بظاهرة الأصوات التي يجسدها رغم الإجراءات الاحترازية التي يتخذونها في سبيل منع حصول أي خداع.

هناك حوادث وأبحاث كثيرة أثبتت هذه النظرية أيضاً. سأسشهد بحادثة حصلت في كندا في العام ١٨٨٩م، تم دراستها من قبل الصحافي "بيرسي وود كوك" من صحيفة "بروكفيل ريكوردر تايمز". قام بدراسة ظاهرة تجسدت عند عائلة كلارندون التي تبنت فتاة يتيمة في الحادية عشرة من عمرها. ولم يمض وقت على مجيئها للعيش في مزرعة العائلة حتى بدأت الظواهر الغريبة بالحصول.

أخذ الصحافي الفتاة إلى الإسطنبول الموجود خلف المنزل للحديث معها على أفراد. فقالت الفتاة فجأة: "هل أنت حاضر يا سيدي؟". ولم يمض وقت قصير حتى تجسد صوت رجل مجهول المصدر. وكان هذا الصوت يبعد عن الفتاة مسافة خمسة أقدام!. راح الصحافي يبحث جاهداً في زوايا الإسطنبول لعله يجد السبب المنطقي لهذا الصوت لكنه لم يجد شيئاً. فعاد إلى الفتاة وطلب منها أن تملأ فمها بالماء. لكن الصوت عاد من جديد! أخذ الفتاة إلى المنزل حيث يوجد العديد من الأشخاص. وتمكنت من تجسيد الصوت ثانية! وسمعه جميع الحاضرين. وكان هذا الصوت يتلفظ أحياناً بكلمات بذيئة!

تجسيد مجسمات الأشباح ومادة الأكتوبلازم
ECTOPLASM

أما الحالات الأكثر ندرة فهي القدرة على تجسيد مجسمات لأشياء أو أشخاص أو حيوانات. حيث يمكن لمسها أو التحدث معها أحياناً. وهذه المجسمات تتشكل بواسطة مادة بلازمية تصدر من الوسيط يسمونها "الأكتوبلازم" ECTOPLASM. وهي عبارة عن مادة بلازمية بيضاء تخرج من فم الوسيط أو مناطق أخرى من جسمه. لا يمكن رؤيتها سوى بالتصوير بأشعة تحت الحمراء. بعد أن تخرج وتتكاثر تبدأ بعدها باتخاذ شكل معين يمكن أن يكون مجسم كامل لشخص أو كائن أو أي شيء آخر.

أكتشف البارون فون شرينك نوترنغ ، فيزيائي من ميونخ ألمانيا ، أن الأكتوبلازم هو عبارة عن مادة تحتوي على كريات دموية بيضاء شفافة أو خلايا صادرة من أنسجة الجلد. والمدهش في الأمر هو أن هذه المادة مصدرها ليس الوسيط فقط بل تأتي من جميع الحاضرين في الجلسة الوسيطية وتتجمع لتكوّن شكل أو مجسم ثلاثي الأبعاد.



اشتهرت الوسيطية المعروفة باسم "مارغريت" بتجسيد شخصية تدعى "كيتي كينغ". واشتهرت هذه الشخصية الأكتوبلازمية (الشبح) بتجسدها وكأنها شخصية حقيقية!

صورة شبح "كيتي كينغ" بعد اكتمال مظهرها.

البروفيسور و.ج.كروفرورد كان محاضراً في الهندسة الميكانيكية في جامعة كوينز في بلفاست ، بريطانيا ، أجرى الكثير من الأبحاث الطويلة والدقيقة على هذه المادة الغريبة. وكتب ثلاثة كتب رائعة نالت شهرة واسعة في تلك الفترة. "حقيقة الظواهر الروحية ١٩١٦م" و"تجارب وإختبارات في علم الروحانيات ١٩١٩م" و"البنية الروحية في دائرة غولير ١٩٢١م".

ووجد أنه أثناء عملية التجسد الأكتوبلازمي ينخفض وزن الوسيط من ١٢٠ رطل إلى ٦٦ رطل. وهناك حالات ينخفض فيها وزن كل من الوسيط والحاضرين في الجلسة ويبدو أن المادة قد سحبت من أجسام جميع الحاضرين لتكون الشكل المتجسد !. فخلال تجاربه الخاصة ، اكتشف أن وزن الحاضرين في الجلسة انخفض إلى ١٥ كيلو غرام. مع العلم أن الحاضرين في تجربته هذه كانوا خمسة عشر فيزيائي وعالم نفس وغيرهم من رجال العلم الذين يشكلون فريق عمله.

أحد علماء النفس المشهورين الذي درس المادة الأكتوبلازمية كان البروفيسور شارل ريشيه ، بروفيسور في علم النفس في السوربون بباريس، والحائز على جائزة نوبل، وهو أول من أطلق اسم الأكتوبلازم على هذه المادة الغامضة. ففي المرحلة الأولى من انبثاقها من جسد الوسيط لاحظ ريشيه أنها غير مرئية ولا يمكن لمسها أو إدراكها. لكن مع ذلك يمكن قياس وزنها وتصويرها بواسطة الأشعة تحت الحمراء. أما في المرحلة الثانية فتصبح مادة بخارية أو سائلة أو حتى جامدة أحياناً. فيمكن لمسها ورؤيتها. وتبدو كأنها نسيج كثيف مصنوع من خيط العنكبوت. علق البروفيسور ريشيه على تجاهل العلم المنهجي لهذه المادة قائلاً:

"هناك إثباتات دامغة ومفيدة على أن التجسد الأكتوبلازمي هو حقيقة ملموسة، وبالتالي يجب اعتبارها حقيقة علمية رسمية. رغم أننا لا نستطيع فهمها.. إنها من السخافة أن تعتبر الحقيقة الثابتة عبارة عن سخافة!".

شارل ريشيه ١٩٢٧م

اكتشف البروفيسور كروفورد أن جميع الظواهر الروحية التي تحصل أثناء الجلسة الوسيطة (مثل رفع الطاولة في الهواء أو غيرها من أشياء) هو بفعل المادة الأكتوبلازمية المنبثقة من الوسيط... وفي كتابه الذي بعنوان (البنى الروحية) ظهر الكثير من الصور التي تبين مادة الأكتوبلازم التي تعمل على رفع الأشياء.

إحدى أهم الميزات التي تتميز بها مادة الأكتوبلازم هو أنها حساسة جداً للضوء. لدرجة أنه إذا تم تسليط ضوء مفاجيء (فلاش كاميرا) عليها، تتراجع هذه المادة بسرعة خاطفة إلى جسم الوسيط كما تفعل مادة المطاط!. وقد ينتج عن ذلك جروح أو كدمات أو حتى نزيف يصاب به الوسيط ومن أجل هذا نرى أن الوسطاء يفضلون العمل في الظلام حيث يمكن مشاهدة مادة الأكتوبلازم بعد تصويرها بالأشعة تحت الحمراء.

تجربة فيليب

Philip Experiment

جاء اسم هذه التجربة من شخصية خيالية تدعى فيليب . أجراها مجموعة من الباراسايكولوجيين في كندا، في بداية السبعينات من القرن الماضي، وكشفت نتائجها عن ظاهرة مثيرة تمثل الجواب الحاسم والنهائي على الأسئلة العديدة حول حقيقة الأرواح والأشباح..

أثبتت النتيجة أنه لا يوجد شيئاً اسمه أشباح أو أرواح!.. بل إرادة الإنسان يمكنها صنع روح أو شبح أو جن أو غيرها من كائنات خفية، وذلك من خلال الاعتماد على عامل التوقع والخيال والأهم من ذلك كله ما يسمى بظاهرة "المجسمات الفكرية" Thought Forms، وهذا ما سوف نتناوله لاحقاً. أما الآن، دعونا نتعرف على مجريات تجربة "فيليب".

تتألف المجموعة من ثمانية أشخاص هم أعضاء في جمعية تورونتو للأبحاث الماورائية... ولا أحد منهم هو موهوب بأي قدرة عقلية استثنائية. (جميعهم أشخاص عاديين). بدأت المجموعة في عملية ابتكار شخصية خيالية ليس لها أي علاقة بالواقع الحقيقي. والرجل الخيالي "فيليب" ليس له أي أساس في التاريخ الماضي ولا الحديث. وبكلمة أخرى نقول: "أنها شخصية وهمية ليس لها أي أساس في الوجود".

بدؤوا أولاً بابتكار الاسم، فأطلقوا عليه اسم "فيليب". ثم ابتكروا تاريخه الشخصي من خلال قصة خيالية صنعوها بأنفسهم. وبعد وضع كل التفاصيل عن هذه الشخصية الوهمية، بالإضافة إلى تاريخه الخيالي الحافل بالأحداث الوهمية، بدأ القسم العملي من التجربة. كان ذلك في أيلول من عام ١٩٧٢م. راحوا يقيمون جلسات منتظمة بهدف تحضير روح "فيليب"! وكانت هذه الجلسات مشابهة نوعاً ما لتلك التي أقامها الوسطاء في الماضي لتحضير الأرواح. حيث كانوا يجلسون حول طاولة، في جو يسوده الهدوء. لكن طريقتهم في التحضير كانت مختلفة حيث أنهم لم يقرؤوا الأقسام أو يستخدموا البخور أو الطلسم أو غيرها من وسائل التحضير التقليدية. كل ما فعلوه هو التأمل وتصور شخصية "فيليب"، وبين الحين والآخر يطلبون من "فيليب" أن يحضر إلى الجلسة!.

بعد محاولات عديدة استغرقت عدة شهور، لم يحصلوا على أي نتيجة تذكر. فروح "فيليب" لم تحضر أبداً! بعد مرور فترة طويلة من الزمن ومحاولات عديدة فاشلة، قرروا في النهاية تقليد تجربة عالم النفس البريطاني "كينيث . ج . بارشلدور" الذي توصل إلى استنتاج من خلال تجاربه، أنه يجب وجود عوامل محددة حتى تنجح عملية تحضير الروح. منها مثلاً، أن وجود أي حالة تشكيك بين الأعضاء تسبب في إفشال العملية. وأقترح أيضاً أن تكون الجلسة مشابهة تماماً في بيئتها وطقوسها مع الجلسات الأرواحية التقليدية. وقد أجرى تجربة مماثلة في العام ١٩٦٦م، ولاقت نجاحاً كبيراً، حيث تمكن من استحضر روح خيالية وتجسدت بالفعل!.

كانت الجلسات التقليدية التي تجري في القرن التاسع عشر (العصر الفكتوري) هي عبارة عن وضع رؤوس الأصابع (أو الأيدي بالكامل) على الطاولة. وبعد حضور الروح (كما كان يعتقد) يبدأ التواصل معه من خلال التحرك التلقائي للطاولة. وهذا ما فعلته المجموعة هذه المرة. فتخلوا عن التأمل الصامت، وبدلاً من ذلك، أقاموا جواً من المرح حيث غنوا الأناشيد والأغاني، وكانوا بين الحين والآخر يطلبون من الطاولة إطاعة الأوامر وتعطي إشارة من خلال حركة من أي نوع.

بعد فترة من الوقت، بدأت تحصل أمور غريبة!. راحت الطاولة تصدر أصوات (لقطقة!) وبدأت هذه الأصوات تتوضّح مع مرور الوقت! اتبعوا في البداية طريقة الإجابة "نعم" و"لا" (طقة واحدة تمثل الجواب "نعم"، وطقتين تمثلان الجواب "لا")، فتمكنت الطاولة بواسطة هذه الطريقة من الإجابة على عدد كبير من الأسئلة!. والغريب في الأمر هو أن جميع الإجابات تتناسب تماماً مع المعلومات المتعلقة بشخصية "فيليب" الخيالية وتاريخه الوهمي!.

وهناك مناسبات أخرى راحت تتحرك فيها الطاولة بسرعة وتدور حول الغرفة! فعلت ذلك دون أن تكون ملموسة من أحد!. وفي إحدى المناسبات قلبت الطاولة بالكامل في الهواء وسقطت مقلوبة على الأرض!. وفي بعض الجلسات كان يسمع بين الحين والآخر أصوات غريبة كانت تصدر في أنحاء مختلفة من الغرفة! وحتى أن الأضواء في مناسبات عديدة كانت تضيء وتطفأ لوحدها!. كل هذه الظواهر الغريبة سجلت على فيلم، وحضر إحدى التجارب خمسين من المشاهدين (أجريت التجربة على مسرح صغير).

و قد أكد أعضاء المجموعة أنهم سمعوا بعض الإجابات على شكل همسات خافتة وكأنها صادرة من شخص مجهول! لكن رغم الجهود المضنية التي بذلت في سبيل تسجيلها إلا أنها باءت بالفشل. وقد شجعت هذه النتائج المثيرة الكثير من المجموعات الأخرى حول العالم في إقامة تجارب مماثلة. وإلى جانب شخصية "

فيليب" الخيالية، اشتهرت شخصيات أخرى مثل "ليليث" و"سباسيتيان" و"أكسل"،
وجميعها نالت اهتمام وسائل الإعلام في حينها!.

لقد بينت التجربة أن التواصل مع روح وهمية، قد أدى إلى حدوث تجسيدات
حقيقية وملموسة على أرض الواقع!. لكن السؤال هو:

*إذا كانت روح "فيليب" هي عبارة عن كائن خيالي ليس له أي أساس في الوجود،
من المسؤول إنفاً عن الظواهر التي تجسدت خلال الجلسات؟!*

مع أننا رأينا كيف ارتفعت الطاولة دون أي مشاركة فعلية منهم بذلك، حيث أن
أيديهم كانت موضوعة على الطاولة وليس تحتها!.

بعد ما ورد في السابق، نستنتج بأن الأرواح والكائنات الخفية هي عبارة عن أوهام
من صنع خيال الإنسان، وأن الإنسان هو المسؤول الأول والأخير عن جميع
الظواهر المنسوبة إلى تلك الكائنات... لكن السؤال هو كيف... وما هي آلية
عمل هذه العلاقة الغامضة بين الإنسان وتلك الظواهر؟! الجواب يكمن في
الموضوع التالي:

المجسّمات الفكرية

Thought forms

تعريف:

هي عبارة عن كيانات غير فيزيائية تعمل في المستوى العقلي (الروحي) من
الطبيعة (ما وراء المادة). كل من هذه الكيانات تصنعها فكرة عادية تخطر في
ذهن الشخص، حيث أصبح معروف جيداً أن كل فكرة يمكن أن تولد تذبذبات في
الهالة المحيطة بالجسم. وقد تم دراسة هذه الموجات الفكرية المنبثقة من جسم
الإنسان، وحددت أنواعها وألوانها التي تتجلى حسب كثافة الفكرة وطبيعتها. وقد
وجدت وسائل كثيرة تمكن الشخص من الشعور مباشرةً بها إذا استهدفه أحدهم

بتفكيره!. (في الجزء الأول من كتاب العقل الكوني ذكرت تجربة تثبت هذه الحقيقة).

و قد تبين أن الأفكار التي تتصف بطبيعة دنيوية مثل الغضب، الكره، الحقد، الحسد، الشهوانية، الطمع... وغيرها تطلق كتل فكرية كثيفة شكلاً ولوناً. أما الأفكار ذات الطبيعة الروحانية، فتطلق كتل فكرية تتصف بالنقاوة والصفاء. يمكن للمجسمات الفكرية أن تنطلق بأي اتجاه، حسب رغبة صاحبها. ولكن من أجل أن تكون ذات تأثير وفعالية، وجب أن تكون ذبذباتها متناسبة مع ذبذبة المنطقة المستهدفة، وهذا يتطلب براعة كبيرة تتطلب التدريب، أو قدرة فطرية تتشأ مع الشخص (كالإصابة بالعين).

وأثبت من خلال مراجع كثيرة، أن المجسمات الفكرية يمكن لها أن تكون شخصية مستقلة تماماً. بالإضافة إلى تفكير مستقل ومصدر طاقة مستقل. لكنها تتلاشى بعد تنفيذ مهمتها بالكامل. هذا النوع من المجسمات الفكرية يتم إطلاقها خلال الطقوس السحرية (السحر الأسود)، حيث تتطلب قوة تركيز كبيرة، وتكرار لا متناهي من العبارات والشعارات السحرية، ثم تطلق نحو الهدف الذي يتمثل بإنسان أو حيوان أو جماد!

هناك مجسمات فكرية تظهر بالشكل الذي يريه المستخدمون، كالذين يحضرون الأرواح أو الجن مثلاً فتظهر هذه المجسمات على شكل الكائن المرغوب تحضيره. عندما تقوم مجموعة من الأشخاص بالتركيز على هدف واحد أو فكرة واحدة... وهذا ما يحصل في الجلسات الوسيطة حيث يركز الحاضرين على تحضير روح شخص محدد، فيتشكل كتلة فكرية تجسد شخصية متطابقة مع شخصية الروح المراد استحضارها. لكن ليس من الضرورة أن يكون مرثياً، لكن يمكن إدراك وجوده في المكان.

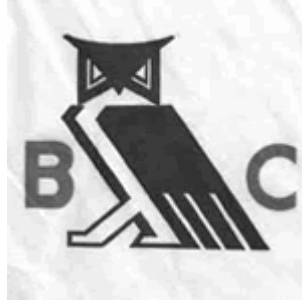
هذا هو السبب الذي جعل البروفيسور "بارشلدور" أن يقترح تركيز الجالسين على شيء واحد هو الطاولة، ذلك لكي تتجمع الكتل الفكرية المختلفة في مكان واحد هو الطاولة، حيث تتجسد الروح المطلوب تحضيرها هناك!. (أي أنه ليس هناك روح حقيقية متجسدة في الطاولة ، بل عبارة عن مجسمات فكرية منبثقة من جميع الحاضرين). هل هو ذات المبدأ الذي ينطبق على جلسات تحضير الأرواح التي سادت في أوروبا والغرب بشكل عام؟ حيث أن الروح المحضرة تتخذ نفس شخصية المتوفي المراد تحضيره، لكنها في الحقيقة عبارة عن مجسم فكري شارك جميع الحاضرين في الجلسة بصنعها؟ وليس الوسيط وحده كما كان يعتقد؟

حتى في بلادنا (الدول العربية) هناك نوع من التقاليد السحرية التي لا زالت سائدة في يومنا الحاضر . حيث هناك تعليمات إرشادية مختلفة تعلم كيف تحضر الجنّ . فيختلي الشخص بنفسه في مكان معزول، ويبدأ بقراءة الأقسام والآيات وغيرها من نصوص، طوال فترة الخلوة. إلى أن يأتي وقت ويتجلى أمامه جنّ بشكل فعلي!. هل يمكن اعتبار حقيقة أن هذا الجن الذي يظهر أمام المختلي هو عبارة عن مجسم فكري مصدره هو عقل المختلي وليس أي شيء آخر؟. وقد اهتمت تعاليم روحية كثيرة بمفهوم "المجسمات الفكرية"، خاصةً التعاليم الشرقية حيث برعوا بصناعة "التولباس" Tulpas. لكنهم كانوا يعلمون بأن هذه المجسمات الفكرية لم تكن كائنات عاقلة بل عبارة عن كتل من الطاقة تحتوي على معلومات تم برمجتها من قبل من صنعها للقيام بمهمة معينة.

ملاحظة: لقد تم إثبات هذه الظاهرة علمياً في الاتحاد السوفييتي منذ الستينيات من القرن الماضي، حيث عرفوا أن الوعي الإنساني (والذي هو عبارة عن مجال بايوكهر ومغناطيسي محيط بالإنسان وليس محصور في الدماغ كما يُعتقد) يستطيع الانفصال عن صاحبه والعمل باستقلالية! مما يفسر ظواهر كثيرة أهمها هي ظاهرة تحضير الأرواح. أما قدرة الوعي على تحريك الأشياء وغيرها من ظواهر التأثير عن بُعد فسوف أتناولها في القسم الثاني.

ملاحظة: يمكنكم الاطلاع على هذا المجال الساحر من خلال الكتب العديدة التي ستجدونها في مكتبة سايكوجين الإلكترونية، وجميعها من أعمال رجال علم كبار برزوا في القرن التاسع عشر وتناولوا هذه المواضيع الماورائية باهتمام كبير.

بالعودة إلى منتجع بوهميان غروف



أصبحنا نعلم الآن بأن أعضاء نادي بوهميان غروف المحترمون، ومن خلال استحضارهم للإله مولوك، هم في الحقيقة يشكّلون مجسم أو كيان فكري يتمتع بوعي مستقل لكنه قابل للبرمجة، بنفس مبدأ المولدات السايكوترونية لروبرت بافلينا.

لكن السؤال هو: يبرمجوه لفعل ماذا؟ ولأي غاية أو هدف؟ وما هي الآثار التي ترتبت على الإنسانية نتيجة هذه الطقوس الظلامية التي كانت ولا زالت تُمارس عبر آلاف السنوات؟

لكن قبل البحث عن الآثار المترتبة نتيجة هذه الأفعال، وجب العلم بأن الأمر لا يقتصر على أعضاء نادي بوهميتن غروف، فهناك الكثير من هذه البؤر الإبليسية حول العالم، وهم معروفون عامةً بعبدة الشيطان.

عبادة الشيطان Satanism

هذه الممارسات تُعتبر إحدى العناصر الشريرة في عملية التلاعب بالمجتمعات تتمثل بسوء استعمال المعرفة السريّة "الإيزوتيريك" esoteric التي تقوم بها هذه الجماعات السريّة العالميّة، إن كان ذلك من أجل السيطرة السياسيّة أو من أجل المتعة الشخصيّة الفاسدة.



يظهر في الصورة إحدى محافل عبادة الشيطان، لاحظوا النجمة الخماسية المقلوبة، وهذه أيضاً لها معنى مهم جداً.

هناك الكثير من الشهود على هذه الطقوس الشيطانية، ومنهم من يمثل الضحية التي تتمحور حولها تلك الشعائر، يكشفون عن شخصيات من الطبقة الأرستقراطيّة، أطباء، محامون، رجال دين، و كذلك رجال أعمال مرموقين، نجوم إعلاميين، وأعضاء في حكومات مختلفة حول العالم.

وقد تمّ استخدام تقنيات معقّدة للتحكم بالعقول قادرة على مسح ذاكرة الأطفال المستغلين لمنعهم من نقل هذه الحقيقة الفظيعة للعامة، وبالتالي غالباً ما يعاني الضحايا من حالة انفصام الشخصية، والتي هي في الحقيقة حالة تسمى بالاضطراب النفسي متعدد الشخصيات Multiple Personality Disorder.

إن وكالات الاستخبارات البريطانية وكذلك وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ووكالة الأمن الوطني، تعلم بوجود هذه التنظيمات الشيطانية وما تقترفه من أعمال مرعبة. كما أنهم يعرفون هوية وأسماء المتورطين في هكذا عمليات، خاصة المتورطين في نوادي شيطانية مثل بوهيميان غروف.

وهناك ضحايا أشاروا إلى تورط بعض الشخصيات في وكالة سكوتلاند يارد البريطانية. لكن على أي حال، فإن هذا العالم الشيطاني الخفي مُحصّن جداً في شبكة متداخلة من الوكالات والشخصيات المرموقة والمهمة مما يجعل كل هؤلاء الناس بعيدين عن يد العدالة.

ظواهر كثيرة لا زلنا نجعل تفسيرها

هناك الكثير من الظواهر التي لازال العلم العصري يعجز عن إيجاد تفسير لها. وأعتقد بأن لها علاقة وثيقة بهذه الطقوس التي تُمارس في الظلام.

— **الجرائم المتسلسلة** (الاستحواذ الدائم): هذه الكيانات الخفية الشريرة تهاجم وتستحوذ على أشخاص لهم حساسية خاصة تجاه هذه الأمور، وغالباً ما يكونون مختلين عقلياً. وهذا ما نلاحظه في حالة المجرمين ذوي الدم البارد والذين يقتربون سلسلة من الجرائم الشنيعة والتمثيل بجثث ضحاياهم، ويفعلون ذلك بهدوء ورواق ودون أن يهتزاز لهم جفن.

— **حالات غضب عادية تتحول إلى جرائم بشعة** (الاستحواذ المؤقت): هذه الكيانات الخفية المتربصة بنا خارج البعد الزمكاني (زماني/مكاني) الذي نحن فيه، قد تهاجم وتستحوذ على أي شخص عندما يكون في حالة وعي خاصة تنشأ أثناء الغضب مثلاً، ويكون الشخص قد دخل إلى حالة وعي بديلة وحينها تشكل فرصة سانحة

لاستحواده من قبل هذه الكيانات، ولهذا السبب نرى حصول جرائم تبشيع وتمثيل بالضحايا نتيجة حالة غضب العادي لا يستحق كل هذه الأفعال.

— **الاستحواد أثناء النوم:** هناك حالات كثيرة مشهورة في عالم الجريمة بحيث يستيقظ الفرد ويكتشف بأنه قد قتل زوجته وأولاده بيديه دون أي إرادة ومعرفة منه! وهناك أمثلة كثيرة على هذه الحالات، مثل قضية "ستيفن ستينبيرغ" في أريزونا، الولايات المتحدة، عام ١٩٨١، الذي طعن زوجته ٢٦ مرة خلال نومه. وقد تم تبرئته بسبب قوة الأدلة التي تشير إلى أنه فعل ذلك تحت تأثير "الإنفصام الأوتوماتيكي". وهناك قضية "كينيث باركس" المشهورة، عام ١٩٨٧، هذا الرجل الذي، خلال نومه العميق، قاد سيارته إلى منزل حماه وقتل حماه بالسكين. وغيرها من جرائم مألوفة لدى المحاكم والمراكز الأمنية.



— **الاستحواد السياسي:** إن أخطر تجسيد لهذه الظاهرة هو الاستحواد على شخصية سياسية تحل موقعاً مفصلياً في حكم شريحة جماهيرية واسعة. وهنا بالذات تكمن المشكلة. ولا بد من انه أصبح لديكم فكرة عن سبب اتخاذ بعض الزعماء قرارات أو توجهات مفاجئة، غير محسوبة، ومناقية للمنطق بشكل فاضح ومكشوف. هناك الكثير من الأمثلة القائمة في يومنا هذا، لكن دعونا نستعين بمثال تاريخي.

هتلر ونشوته الروحية
المعهودة خلال إحدى
خطاباته

هتلر الذي كان يستحوذ على الجماهير بخطاباته الساحرة كان مستحوذاً عليه أصلاً خلال هذه الخطابات. واعترف كل من عرفه شخصياً بأن الذي كان يتحدث خلال تلك الخطابات هو ليس هتلر الذي يعرفونه.

إن ظاهرة الاستحواذ هذه، والتي تُعتبر لدى الأطباء بأنها حالة نفسية مستعصية، تشكّل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم وكذلك بالنسبة للأطباء الروحانيين. هذه الحالة تتطلب معالجة خاصة وعلم خاص لا يفهمه سوى القليلون. والمصيبة الأكبر هي أن علاجها يكمن في مجالات غير معترف بها أساساً من قبل العلم المنهجي المحترم. وما هي النخبة العالمية من جديد، تبرطع بنا كما تتشاء، وتصول وتجول في العالم الماورائي، القابع فوق رؤوسنا تماماً، حسبما ترغب وكيفما تريد، ونحن لازلنا نستبعد كل ما خرج عن حيز المرئي والملموس.. لأننا علمانيون ومتعقلون ومنطقيون!!!

من أين جاء ذهب الإنكا؟

تعدُّ قصة فتح الأسبان لإمبراطورية الإنكا من أكثر القصص غرابة في التاريخ حيث أنَّ قيام "فرانيسكو بيزارو" Francisco Pizarro مع ١٨٣ رجل فقط بالتغلب على إمبراطورية معقّدة تتكون من عدّة ملايين من البشر يعد عملاً مذهلاً لم وربّما لن يحدث له مثيل في التاريخ البشري. لقد أوردت في إصدار سابق القصة التي تمكن بها الأسبان من التغلب على الإنكا. لكن هناك بعض التفاصيل التي وجب ذكرها لكي نكوّن صورة واضحة حول الموضوع الذي نحن بصددده.

قبل القضاء على الملك "أناهوالبا" Atahualpa من خلال الكمين الذي نُصب له، بقي الفاتحون في "كاجاماركا" Cajamarca لفترة من الوقت، وكان شعب الإنكا في حينها لازالوا يتسابقون لتقديم الهدايا لهم. وفي الحقيقة كان الإنكا يعتقدون أنَّ الخيول التي يمتطيها الأسبان هي أيضاً كائنات عاقلة واندeshوا من الطريقة التي تمضغ بها الخيول لجامها واعتقدوا أنَّ هذا اللجام هو طعامها ولذلك فقد وضع الإنكا سبائك من الذهب والفضة في فم الخيول معتقدين أنَّهم يطعمونها وكانوا يقولون لها (تناولي هذا، إنّه أفضل من الحديد). وقد وجد الأسبان ذلك مدهشاً وشجّعوا الهنود على مواصلة جلب الذهب والفضة للخيول لكي تأكل.

بعد اختطاف الملك وطلب الفدية، استغرق بعض الوقت للذهب أن يصل إلى مدينة "كامانجارا" Cajamarca لأنّه كان يُجلب من مدن بعيدة مثل "كويتو" Quito و"كوزكو" Cuzco، ومدن أخرى تبعد مئات الأميال. وبينما كانت الفدية تُجمع، قام "بيزارو" بإرسال بعض الجنود كمبعوثين إلى هذه المدن للتأكّد من أنَّ الملك المخطوف لا يُعدُّ هجوماً على "كامانجارا". وعندما عاد الجنود تحدّثوا عن وجود ثروة خرافيّة من الذهب في تلك المدن. فالإنكا لم يستخدموا الذهب والفضة والأحجار الثمينة كوسيلة للتداول كما يحدث في أوروبا وباقي الحضارات الأخرى. فبدلاً من ذلك، كانوا يستخدمونها من أجل الزخرفة وبشكل واسع من أجل الأدوات الدينيّة والأثاث وحتى في صنع القدور وأواني الطبخ والطعام. العديد من الأبنية كانت تحتوي على جدران داخلية مرصّعة بالذهب بالإضافة إلى مزاريب ذهبيّة وكذلك القنوات الخارجيّة التي تجمع ماء المطر، وحتى أنابيب السباكة كانت من

الذهب الخالص. لهذا السبب، فعندما تم افتداء ملك الإنكا بغرفة مليئة بالذهب فإنهم بالحقيقة كانوا يجلبون أنابيب السباكة ومزاريب المطر القديمة. تصوّر لو طُلب منك فداء زعيمك بالطناجر والصحون والمزاريب وأنابيب المياه التابعة لمنزلك، ألا تفعل ذلك؟ كانوا يجمعون هذا الذهب ويرسلوه بكل سعادة وهناء، ولكنهم لم يرسلوا الأشياء الدينية أو تلك التي لها قيمة جمالية. لقد قُدرت الفدية التي دفعت بحوالي ٦٠٠ إلى ٦٥٠ طن من الذهب والمجوهرات، وحوالي ٣٨٤ مليون بيزو ذهبي، أي ما يعادل ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار في عام ١٩٤٠، ذلك مع حساب ارتفاع سعر الذهب منذ ذلك الوقت. أما اليوم، فإنّ هذه الفدية تساوي حوالي خمسة مليارات دولار. وبالطبع لم يتمّ إطلاق سراح الملك بعد دفع الفدية.

بعد أن سمح القائد النبيل فرانسيسكو بيزارو بأن يموت الملك ميتة مسيحية رحيمة (أي الشنق بدلاً من الحرق) حيث اعتنق المسيحية قبل إعدامه لأنّ ذلك سوف يمكنّ الراهب من قتله شنقاً كأبي مسيحي آخر... فأطاعهم وقاموا بتعميده ثم شنقوه. كل ذلك حصل دون أن يعلم أحد بأنّ كميات كبيرة من الذهب كانت في طريقها للأسبان كفدية ثانية أكبر بكثير من الأولى.

وفي تلك الأثناء عاد ثلاثة من المبعوثين الأسبان من مدينة "كوزكو"، عاصمة الإنكا، محمّلين بكنوز إضافية، سرقتها من معبد الشمس. فقد جلبوا شحنة ضخمة من الأوعية الذهبية والفضية المحملة على ظهور ٢٠٠ رجل هندي يتصبّب عرقاً. وقد كانت الفدية الثانية المؤلفة من ١١٠٠٠ حمل على ظهور حيوان اللاما المحملة بالذهب في طريقها إلى معسكر "بيزارو". وقد أرسلتها زوجة "الملك" من "كوزكو". ولكن عندما سمعوا بمقتل الملك قاموا فوراً بإبعاد حيوانات اللاما عن الطريق ودفنوا كل الذهب الذي كانت تحمله. (يقدر حمل كل حيوان لاما بـ ٤٥ كيلو تقريباً، وكان عدد حيوانات اللاما ١١,٠٠٠ رأس).

وتروي إحدى قصص الكنوز المذهلة عن قصة "حديقة الشمس". وقد كتب المؤرخ الأسباني "سارميانتو" Sarmiento ١٥٣٢ - ١٥٨٩ أنّ هذه الحديقة الموجودة تحت الأرض تقع بالقرب من معبد الشمس. فقد كان لديهم حديقة تتكوّن أرضيتها من

القطع الذهبية وكانت مزروعة بنباتات ذهبية من الذرة المصنوعة بحرفية عالية. وبالإضافة لذلك، فقد كان لديهم عشرون رأساً من الغنم مع صغارها وكان الرعاة مسلّحين بعصي وهرافات من الذهب. وكان هناك العديد من الجرار المصنوعة من الذهب وأوعية ومزهريات وكل أنواع الأواني.

بعد وقت قصير من احتلال البيرو، كتب "سيزا دي ليون" Cieza de Leon وهو نصف هندي، بأنه إذا جمع كل الذهب الذي دفن في البيرو فإنه من المستحيل إحصاؤه لأنّ الكمية كبيرة جداً، ومع ذلك فإنّ الكمية التي أخذها الفاتحون الأسبان تعدّ صغيرة جداً مقارنة مع الكمية التي بقيت. وقال الهنود أنّ الكنز أخفي بشكل جيد حتى ".. أننا نحن أنفسنا لا نعرف مكانه..".

أضاف "سيزا دي ليون" قائلاً: "لو أنّ الأسبان، عندما احتلوا "كوزكو"، لم يتبعوا سياسة الخداع والأعيب أخرى ولو أنّهم لم يسارعوا إلى قتل الملك، فإنّني لا أعرف عدد السفن الضخمة التي كانت تلزم لنقل هكذا كنز إلى أسبانيا القديمة بدلاً من ضياعه في باطن الأرض إلى الأبد لأنّ الناس الذين خبئوه قد ماتوا الآن".

بعد أن رأى "بزارو" ضخامة الكنوز الآتية من خلال فدية الملك الأولى، أعلن بأنه يجب أن يرى مصدر هذه الثروة الفاحشة قبل أن يطلق سراح الزعيم. وقد سمع أنّ الإنكا يملكون منجم أو مستودع سري لا ينضب موجود في أنفاق واسعة تحت الأرض وتمتد لعدة أميال ومن المفترض أنه المكان الذي تحفظ فيه ثروة البلاد المقدسة.

في الحقيقة لم يكن هناك مناجم في تلك البلاد، بل مستودعات ومخازن سرية فقط لجمع الكنوز الذهبية. لكن هناك أمراً آخر تداوله المحليون في تلك الفترة: **مصانع الذهب السرية!**

قيل بأنّ شعب الإنكا، بعد أن استفاقوا لطمع الأسبان، جمعوا معظم الذهب وأخفوه في أنفاق تحت أرضية، بحيث لم يتم احتجاز وسرقة سوى نسبة عشرة بالمائة فقط من ذهب الإنكا. هذه النسبة القليلة (١٠%) سُحنت إلى أوروبا. لكن معظم السفن

العملاقة الحاملة لهذا الذهب قد أُغرقت من قبل البريطانيين وقراصنة وآخرون خلال رحلتها عبر الأطلسي. لذلك لم يسلم سوى عشرة بالمائة من الذهب المنقول إلى أوروبا. لكن فقط تلك النسبة البسيطة جداً من ذهب الإنكا كان كافياً ليغرق أوروبا بالغنى حيث ارتفعت نسبة مخزون الذهب الأوروبي ألف بالمائة (١٠٠٠%)!

والسؤال الكبير والمهم هو:

من أين جاء الإنكا بكل هذا الذهب!!؟

تذكر أن البيرو هي فقيرة بمناجم الذهب، وإذا كان الإنكا جلبوها من المناجم القابعة في بلاد بعيدة هذا يعني أنها ستصبح سلعة تجارية أي من المنطقي أنها ستكون باهضة الثمن وبالتالي هذا سيمنع الأهالي من استخدامه بهذه الكثرة في منازلهم.. في أواني الطبخ وأنايبب المزاريب!

علم عريق يتعرض للإبثثار

إن ما سنتعرفون عليه في الصفحات التالية يُعتبر من المعلومات المحجوبة أيضاً، وبالتالي هي غير مألوفة لدى الأكثرية. وأعتقد بأن الصورة الكبرى سوف تتوضح في الفصول التالية بحيث ستدركون مدى التظليل المعرفي الذي نعاني منه مما جسّد جميع أنواع المعاناة التي ترتبت علينا نتيجة لهذا التظليل والقمع المستمر للمعرفة الأصيلة.

في الصفحات التالية، سوف نروي لكم قصة علم عريق جداً تجاوزته المعرفة الإنسانية وأهمته وأصبح مجهولاً تماماً لدينا، لكن إذا سمعنا ما يُقال عنه اليوم، فالصورة ستكون مختلفة تماماً عن ما هو عليه في الحقيقة، لأنه أصبح اليوم يُعتبر ضرباً من الدجل والشعوذة والنفاق.... نعم.. إنه علم *الخيمياء* Alchemy.

قبل أن أسهب في سرد قصتي الموجزة عن هذا المجال، دعوني أذكركم بأن الإنكا لم يبرعوا في هذه التكنولوجيا المتطورة فحسب، بل هناك الكثير من الأمور التي أدهشت الفاتحين الأسبان خلال تجولهم في تلك البلاد الرائعة (وطبعاً، أينما ذهبوا حلّ الدمار والتشويه والنهب). مثال آخر على تطور علومهم ومعارفهم هو قدرتهم على تليين الحجارة.. نعم.. يجعلون الصخرة ليّنة كالعجين! وأبرز المواقع التي تظهر هذه التقنية بوضوح هما موقع أولانتايتانبو Ollantaytambo و موقع ساكسايهوامان Sacsayhuaman.

معظم جدران حضارة "الإنكا"، المتناسبة والدقيقة جداً في تركيبها، أثارت اهتمام خبراء البناء والباحثين الأثريين بشكل كبير. جميعهم أجمعوا على أن تلك الحجارة لم تُصقل بل تم تليينها ودمجها بواسطة قوالب! وأصبحوا يصدقون ما يتناقله السكان المحليون عن طريقة تشذيب وتليين تلك الحجارة، والتي تمثّلت باستخدام نوع من المواد الأسيديّة (الحمضية) المستخلصة من إحدى النباتات والمخلوطة بمواد كيميائية خاصة!

أمعن النظر في الصور التالية:

موقع ساكسايهوامان:



صورة تفصيلية لأحد جدران ساكسايهوامان. وتظهر انطباعات غريبة وأثار كشط على عدد من الحجارة، كما لو أن سطح تلك الحجارة كان ليناً لدرجة السيولة أثناء فترة البناء. ويمكنك الحصول على ذات الانطباعات إذا أخذت قطعاً خشبية ثم ضغطتها في طين طري أو صبة إسمنتية ليّنة.

موقع أولانتايتامبو:



الجدار العظيم في أولانتايتامبو في البيرو: انظر للحجر الضخم الثالث من اليسار والذي عليه آثار كشط طويلة وانظر للانطباع المسطح الموجود في الحافة العلوية للحجر الثاني من اليمين.



عندما وصل الأسبان إلى "كوزكو" لأول مرة وشاهدوا هذه الأبنية، اعتقدوا أنها قد شُيّدت من قبل الشيطان نفسه، ذلك بسبب مظهرها البشع. وفي الحقيقة لا يوجد أي مكان آخر يمكنك أن تشاهد فيه مثل هذه الحجارة الضخمة المرصوفة بعناية وإبداع.

موقع أولانتيامبو:



إن حقيقة الحجارة الطرية أثناء البناء" قد تمثل التفسير المنطقي الوحيد لدقة تركيبها مع بعضها البعض بحيث لم يتشكل أي فراغ أو فجوة بين الحجارة المتلاصقة. فالحجارة الطرية تستقر فوق بعضها

وتترافق بقوة ضغط وزنها فتملأ الفجوات. أما النتوءات الموجودة في أسفل الحجارة، فقد تتشكل نتيجة صنع فجوات في الألواح الداعمة لها عندما تكون طرية ذلك لكي لا تأخذ شكلاً غير محسوباً أثناء عملية التصليب. ويُقال بأن هذه النتوءات قد تم تشكيلها قصداً لكي يربطون بها الحبال أثناء التعامل مع تلك الحجارة، أو لتعليق الكساء الخارجي للجدران (غالباً ما يكون رقائق ورقية من معدن الذهب).



عينة من الجدران الرائعة التي تميّزت بها كوزكو عاصمة الإنكا

أعتقد بأن هذا كافي لإثبات الفكرة

علم الخيمياء
alchemy

بسبب الاستحراق والاستهزاء الذي عانى منه علم الخيمياء في هذا العصر الحديث من قبل هؤلاء الذين فشلوا في اكتشاف أسرارهم، تم تجاوزه من قبل العلم المنهجي المحترم وإهماله، مما جعله يصبح أكثر غموضاً لدرجة أن القليلون يفهمون ما يمثله هذا العلم العريق. إذا سُئِلَ أحدهم ما هو علم الخيمياء، ربما الجواب التلقائي سيكون: **هو علم يبحث عن "حجر الفيلسوف"**. مع انه في الحقيقة ليس حجراً، بل مسحوق (بودرة) فيه قوة عجيبة على تحويل المعادن إلى ذهب أو فضة.

لقد كُتبت آلاف الكتب حول هذا الموضوع عبر القرون الطويلة، بلغات كثيرة وفي أجزاء كثيرة حول العالم. بعد أن يصبح لديكم فكرة جيدة حول هذا العلم، سيصبح بديهياً بالنسبة لكم كيف أنتج شعب الإنكا في البيرو كل تلك الكميات الهائلة من الذهب. وأنه المصدر ذاته الذي حصل منه الملوك في أماكن مختلفة وفترات مختلفة عبر التاريخ على كميات خيالية من الذهب وزينوا به قصورهم وجميع أدواتهم وعتادهم.

كان حجر الفيلسوف يُسمى أيضاً بـ"إكسير الحياة"، الذي من إحدى خواصه القدرة على العلاج العجيب، بحيث يستطيع شفاء الإنسان من أي مرض يُصاب به، ويحافظ على صحة كاملة ونموذجية ويطيل العمر بحيث يتجاوز حدود المدة المألوفة لدى البشر.

الخيميائي المشهور "أرتيفيوس" Artepheus الذي عاش في القرن الثاني عشر، كتب في إحدى كتبه المشهورة "الكتاب السري" بأنه خلال كتابته ذلك الكتاب كان قد تجاوز عمره عدة قرون بفضل الإكسير (حجر الفيلسوف). ومن بين الذين اشتهروا بطول العمر في العصور الحديثة، هناك الكونت "دي سنت جيرمان" de St. Germain ذلك الرجل الغامض الذي عُرف عنه بأنه لم يبدو عليه الشيخوخة

وكبر السن رغم مرور أجيال عديدة من أبناء شعبه. وقد سماه الملك فردريك الكبير "الرجل الذي لا يموت". كان معروفاً عن هذه النوعية من الرجال بأنهم لا يستقروا في مكان واحد، فينتقلون من بلد لآخر من أجل تغيير هويتهم، والهدف من هذا هو محافظتهم على السرّ وتجنّبهم من التعرّض للخطر. وقد عُرف عن بعض الملوك في الهند بأن الجوّاري الحسنات في قصرهم لم يكبرن أبداً، وعلى مدى خمسين أو ستين عاماً، تبقى ملامحهنّ كما لو أنهنّ بعمر ١٥ سنة. (هذا تقليد معروف جيداً بين معظم ملوك العصور القديمة رغم أننا نسيناه تماماً).

لماذا إذًا، رغم كل هذا الكم من الأدبيات التي تناولت علم الخيمياء، لازال هناك جهل مطلق بهذا المجال؟ الجواب البسيط هو انه من بين كل هذه الآلاف من الكتب والمراجع التي تناولت هذا الموضوع ليس هناك واحد قابل للفهم والاستيعاب. جميع الرجال الذين كتبوا هذه الكتب كانوا في حالة رعب وخوف دائم من الخطر المحتمّ الذي سيتعرّض له أي شخص كان طائشاً ومتهوراً بما يكفي ليكشف هذه المعرفة بشكل واضح وصريح.

الطمع البشري كان يمثّل دائماً العائق أمام التصريحات العلنية عن النجاح في هذا الفنّ، وبالتالي وجد الفلاسفة بأنه من الأجدر لهم إما أن يبقوا صامتين، وهذا ما فعله معظمهم، أو يسجلون هذه المعرفة بطريقة يشوبها الغموض والرمزية (وكل منهم كان يضع رموزه الخاصة) ولهذا السبب بدت تلك الكتب فوضوية ويشوبها الكثير من اللغط والغموض.

بسبب هذا الإبهام، نادراً ما فتحت الخيمياء أبوابها لمن عمل بها. فجميع المراجع مليئة بالعبارات المظلمة، رموز غامضة يتعثر فوقها القارئ، مفاتيح مهمة غائبة تماماً، أكاذيب وأوهام مدخلة إلى النصوص، الكثير من الأسماء تشير إلى شيء واحد، الكثير من الأشياء يُشار إليها باسم واحد. وهناك أيضاً كتب كثيرة مزوّرة، كتبها الدجالون الذين كانوا ينصبون حول الأغنياء لاستنزاف أموالهم...

رغم كل هذه الشوائب التي عددها، فإن علم الخيمياء هو حقيقي وأصيل، هو فن من الفنون التي كانت متداولة من قبل حكماء وفلاسفة العصور القديمة، وكانوا يستعينون بأدوات وتقنيات تُعتبر بسيطة بالمقارنة مع ما يحوز عليه اليوم كل منزل. كل ما يتطلبه الأمر هو معرفة الطريقة الصحيحة.

رغم أنه يُعتبر علم معقدّ وصعب التداول، إلا أن الكثير من المتمرسين في علم الخيمياء كتبوا بأن هذا الفنّ هو سهل جداً، وبعد أن يتعرّف عليه الشخص، سيبدو وكأنه لعبة أطفال أو سيعتبر مهمة سهلة كما مهمة الطبخ بالنسبة للمرأة. وهذا قد يجعلنا نستنتج بأن هذه البساطة الكبيرة التي يتّصف بها هذا الفنّ قد تكون السبب الرئيسي الذي جعل الكثير من العباقرة اللامعين الذين عملوا به يواجهون الفشل الذريع. إحدى الأسرار الناقصة من معظم الكتب هي تقنيات *التوقييت* الصحيح ومدة *التسخين*.

العلم الحديث لم يصل إلى درجة الكمال في المعرفة، وكل هذه الأسرار التي كشفوها في الطبيعة هي بكل تأكيد قليلة جداً بالمقارنة مع ما زال خفياً. ففي عائلة المعادن مثلاً، لا زال هناك الكثير من الأسرار الكامنة فيها، والتي لا يمكن للإنسان أن يحلم بها، وتنتظر من يستكشفها. وبالتالي، فإنه من غير الحكمة أن تستبعد صحة هذا الفنّ العريق والمفقود منذ زمن بعيد، فقط لأن الطريق إليه لم يفتح أمام العلوم المنهجية المعترف بها.

الكثير من الرجال البارزين، من الذين يخافون الله، والذين لا ينالهم شيء من الكذب والخداع، اعترفوا وهم على فراش الموت بأن علم الخيمياء هو علم صحيح. واعترفوا أيضاً بأنهم نجحوا في إنجاز العمل بأكمله، وكرّروه أكثر من مرة، وأن أي شخص يستطيع إنجاز هذه العملية البسيطة جداً، في أي وقت، وأي مكان، وبتكلفة قليلة جداً.

يبدو أن هناك أسباب جعلت الخيمياء علماً سرّياً، ولهذا السبب بقي كذلك، لكنه لم يندثر أو يضيع أبداً.

لماذا الذهب هو ثمين رغم وجوده في كل مكان من حولنا؟!!

جميعنا نشأنا على حقيقة أن الذهب هو معدن ثمين، لكن هل تساءل أحدنا لماذا؟!.. إنه في كل مكان.. وحتى في ماء البحر. جميع الحكومات في العالم تعتمد على مخزون الذهب لديها كمساند أساسي لعملة النقدية، لماذا؟!.. من وضع هذا النظام أساساً؟!.. هناك دلائل جديدة بدأت تتجمع وتتكاثر وتبرز للعلن وتنتشر تدريجياً وأعتقد بأنها إن اكتملت ستقيم الدنيا ولم تعدها... وتقلب جميع مفاهيمنا رأساً على عقب!

في بدايات القرن العشرين، تسلّق أحد علماء الآثار يُدعى فليندرز بيري " Flinders Petrie جبلاً في العراق واكتشف ما اعتقده في البداية معبداً. والآن أصبح معروف بأنه كان منشأة لصهر أحد المعادن على نطاق واسع... وهذا المعدن هو الذهب. وقد اكتشف في ذلك الموقع أيضاً كميات كبيرة من المسحوق الأبيض. قُدّر عمر الموقع بـ ٦ إلى ٨ آلاف سنة. والسبب الذي جعلنا لا نسمع عن هذا الأمر هو لأنه لا يناسب طريقة تفكيرنا والمنطق الذي نتشئنا عليه المدارس والأكاديميات، خاصة وأن هذه التقنية المتطورة في صهر الذهب وجب أن لا تكون موجودة أصلاً في تلك العصور السحيقة.

يذوب الذهب بدرجة ١٠٦٣ مئوية. لكن يبدو أن المنشأة على قمة ذلك الجبل في العراق استخدمت درجات حرارة عالية جداً متقاربة مع حرارة سطح الشمس، والتي تبلغ حوالي ٦٠٠٠ درجة مئوية. إن الحصول على هذه الدرجات الحرارية العالية قبل ٨٠٠٠ سنة تُعتبر معجزة بكل المقاييس، لكن المعلومة التالية هي أكثر عجباً. لم يكتفوا بصهر الذهب بل ذهبوا أكثر من ذلك حيث **كادوا يبخرونه!**

دعوني أشرح الفكرة. اليوم، في هذا العصر، إذا أردنا تحليل احد المعادن لمعرفة محتوياته بالضبط، نقوم بتعريضه لدرجة حرارة مقارنة لحرارة الشمس، ولمدة ١٥ أو ٢٠ ثانية. في تلك المدة الوجيزة (٢٠ ثانية)، يتعرّف الخبير، من خلال الاستعانة بجدول، على جميع العناصر التي يحتويها ذلك المعدن. على الأقل هذا ما يظنه معظم العلماء.

لكن من ناحية أخرى، هناك سرّ كان مدفوناً بملفّ تحت عنوان سرّي للغاية، بدأ يبرز للضوء منذ فترة. وهو عمل احد العلماء الروس، الذي تساءل: لماذا نحرق المعدن لمدة ١٥ أو ٢٠ ثانية فقط؟.. وصمم جهازاً خاصاً لحرق المعادن لفترات أطول من ذلك الزمن. بعد أن بدأ العمل، لم يحصل شيء عند ٢٠ ثانية، ولا ٣٠ ثانية، ولا ٤٠ ثانية، ٥٠، ٦٠، أو حتى ٦٩ ثانية.. لكن عند مدة ٧٠ ثانية، بدأ الجهاز يسجّل عناصر تنتمي لمجموعة البالاديوم palladium، أي البلاتينيوم وغيرها من المعادن الثمينة... وكل هذا خرج من قطعة حديد عادية كان يخضعها للاختبار!

رغم أن هذا الأمر كان مذهباً بحد ذاته، إلا أن الأكثر عجباً هو ما يحصل مع معادن مثل الذهب بعد صهره بنفس الطريقة. ففي عملية الصهر التي مدتها ٧٠ ثانية، يحصل بريق لامع، كما لو أنه من ألف مصباح كهربائي يضيء وينطفئ بشكل خاطف، وكل ما يبقى في العيّنة هو مسحوق أبيض، أما الذهب فيختفي. الأمر الآخر هو أن الكتلة الناتجة من هذه العملية تتصف بخفة الوزن، وكذلك الحال مع المسحوق. لكن إذا سحبت المسحوق من الكتلة، يعود الوزن إلى الكتلة. إن كل عالم يتعرّف على هذه المعلومة، أول ما يخطر في باله هو أن هذه خاصية من خواص "النواقل الفائقة" super-conductivity.

بالعودة إلى الماضي البعيد، ونتساءل: ما الذي جعلهم قبل ٨٠٠٠ سنة يحتاجون للناقلية الفائقة؟ ما هو الهدف من هذا المسحوق الأبيض الذي كانوا يصنعونه؟ بالاعتماد على المنطق المألوف الذي نشأنا عليه، أول ما يخطر لنا هو التالي: بما

أن هذا المسحوق يخفض وزن الكتلة، فلا بد من أنهم كانوا يضعونه على الحجارة العملاقة لتحريكها بسهولة خلال تشييد الصروح العملاقة... لكن هذا بعيد جداً عن الحقيقة.

لقد كانت الفرضية السائدة دائماً (ولازالت) تقول بأن السومريين يمثلون أول حضارة في التاريخ. لكن الاكتشافات الأثرية التي جرت في العراق في بدايات القرن العشرين، تشير إلى حقيقة أخرى. هناك الكثير من الاسطوانات والأختام الفخارية التي تروي قصة مغايرة تماماً. اللغة التي كُتبت على هذه الاسطوانات كانت غريبة على علماء الآثار، وقد تطلب الأمر سنوات طويلة لفك رموزها وترجمتها. القصص التي روتها كانت تبعث للقسرية، لكنها مثيرة فعلاً. وهذه الآثار لم نسمع عنها من قبل واعتقد بأننا سوف لن نسمع عنها أبداً لأنها أخفيت عن الأنظار. (سوف أسرد بعض التفاصيل في الفصول القادمة).

لقد تحدثت هذه الآثار عن عرق متطور جداً هبط في تلك المنطقة بعد الكارثة الكونية، وأشاروا إليها بـ"أنوناكي" أي الذين هبطوا من السماء. كانوا متحضرين جداً، وأنشئوا المدارس، والمحاكم، وكتبوا الكتب وأقاموا دوراً للموضة والأزياء... لقد روت هذه المخطوطات عن حضارة متطورة وتفاصيل كثيرة من طريقة حياتها... سوف تتعرف عليهم ببعض التفاصيل في الفصول القادمة.

الأمر الذي يهمني هنا هو أن شعب الأنوناكي كان يطعم زعماءه بنوع من الخبز الذي يحتوي على مسحوق أبيض يُستخلص من حرق الذهب. وحسب تلك المراجع الأثرية، بعد أكل هذا الخبز المحتوي على الذهب المسحوق، يصبح الزعماء أكثر ذكاءً وجعلتهم يعيشون مدة طويلة من الزمن.

هناك بعض الحقائق التي نعرفها لكن لم يخطر لنا أن نربط بينها: إن أدمغتنا تحتوي على مادة بيضاء. الذهب هو أفضل ناقل للكهرباء. أدمغتنا تستقبل الرسائل (إدراك مباشر أو غيبي) على شكل نبضات إلكترونية وتنتقل عبر هذه المادة

البيضاء. العلماء يعلمون بأن هناك شيئاً في دماغك لديه قدرة ناقلية هائلة، لكنهم لا يعلمون حتى الآن ما هو. وهناك حقيقة وجب أن أضيفها هنا: إذا كنا (نحن البشر) أذكياً جداً، فسوف لن يكون هناك طبقة بائسة من العمال والفلاحين والفقراء والموالين المتعصبين، والملوك والسلاطين القابلين للسيطرة والتحكم عن بُعد، ولا شريحة من الكهنة (في الماضي) والعلماء الأكاديميين (في الحاضر) ينظرون ويسوتقون ويرسّخون أفكار وعلوم ومعارف لا تجدي نفعاً للإنسان بل فقط لصالح المسيطرون الحقيقيين... المتتورون! لو كان الكائن البشري ذكياً جداً، لما استمرّ هذا النظام الاستعبادي طوال هذه الفترة الطويلة من الزمن... عبر آلاف السنين.. والذي يغيّر ثوبه بين كل مرحلة وأخرى لكي تستمر السيطرة من قبل الجهة ذاتها.. إذا لم تفهم الفكرة جيداً، سوف تتوضّح لك في الفصول القادمة.

لا بد من أن الأشخاص الذين جعلوا للذهب قيمة ثمينة يعلمون جيداً مدى القيمة الكامنة فيه وما يخفيه من قدرات وقوى لازلنا نجهلها الآن. وسبب جهلنا عنه هو لأنه نادر جداً وثمانين جداً بحيث يصعب علينا التلاعب به بسهولة وإخضاعه للتجارب والاختبارات العديدة والمتنوعة، وهذا طبعاً مستحيل، لأن التكاليف ستكون باهظة جداً. فنحن (على المستوى الشعبي) لا نجري اختبارات مكثفة سوى على المواد الرخيصة والمتوفرة باستمرار. تصوّروا إلى أي مدى كانوا أذكياً وماكرين. فمن أجل جعله نادراً بين الناس، جعلوه ثميناً! هذا كل ما في الأمر.

ومن أجل جعل الذهب ثمين ونادر، كل ما عليهم فعله هو إرساء نظام معيّن يبدأ بالعمل والاستمرار تلقائياً مع مرور السنين. لقد علّموا الإنسان العادي (الشبه متوحّش في تلك الفترة التي تلت الطوفان العظيم) بأن الذهب ثمين ووجب البحث عنه واستخراجه من باطن الأرض، فظهر اقتصاد المناجم.. سوق الذهب.. ومن ثم الاحتكار.. وخلال تداوله كقطعة ثمينة (أي عملة نقدية) كان ينتهي به الأمر في مخازن المسيطرين الذين لازلوا منذ القدم يحافظون على مستوى معيّن من كمية تداول هذه المادة بين الناس، في الوقت الذي مخازنهم تعجّ بهذه المادة... وكذلك الطبيعة من حولنا، كما سنرى لاحقاً. بعد أن راقبوا وأداروا هذه العملية (عملية

البحث عن الذهب واستخراجه وتداوله كقطعة نادرة) لفترة من الوقت، أصبحت هذه العملية مع مرور الزمن عبارة عن تقليد أو اقتصاد قائم بذاته ومعروف بين جميع سكان الأرض، ما عدا العالم الجديد (الأمريكتين) الذي كان شعبه لازال يستخدم الذهب لصنع أواني الطبخ وتلييس الجدران وتزيين حيوان اللاما.

بعد فترة من ترسيخ هذا الاقتصاد المزيف، راحت تبرز هنا وهناك مجتمعات حارسة لمناجم الذهب، ثم ظهرت ممالك حارسة لمناجم الذهب... ودارت حروب شرسة بهدف السيطرة على مناجم الذهب.. أو من أجل نهب مخزون الذهب التابع لدولة من الدول... وهكذا حتى أصبح لدينا اليوم شركات عملاقة مسؤولة عن مناجم الذهب.. واللعبة لازالت مستمرة، والاقتصاد العالمي بالكامل أصبح يعتمد على سوق الذهب. إن تاريخ الكرة الأرضية بجميع أحداثه وفصوله وكوارثه تتمحور حول الذهب بطريقة أو بأخرى.

لازال النظام المعيشي الذي رسّخه هؤلاء قائماً حتى الآن. ولازال أجدنتهم المبيّنة تعمل عملها في الخفاء (ليس فقط من ناحية الذهب بل أموراً كثيرة أخرى). لقد صمموا لنا طريقة معيّنة من الحياة.. وهذه الطريقة تتاسبهم أكثر مما تتاسبنا.. إنها غير ضرورية بالنسبة لنا... لكننا لم نتعرّف على طريقة أخرى لنتبعها، هذا كل ما في الأمر. إذا كنا نبحث عن أجوبة لآلاف التساؤلات التي تخطر لنا، فهذه الأجوبة جميعاً هي في حوزتهم. من هم هؤلاء؟ من أين جاؤوا؟ والسؤال الأهم هو: أين هم الآن؟ لا بد من أنهم لازالوا موجودون... من المستحيل أن يندثر هكذا عرق عبر التاريخ.. كيف يمكن لعرق يتميّز بكل هذا المكر والذكاء أن يندثر ويتلاشى عبر الأجيال المتعاقبة؟!

هناك الكثير من الآثار التي لازالت محجوبة عن العامة، ومعظمها يقبع في مخازن المتاحف الأثرية العالمية كالمتحف البريطاني مثلاً. وتبيّن أن المتحف العراقي كان يحتوي على كميات كبيرة مكتشفة حديثاً من هذا المسحوق الأبيض في مخازنه، لكن العاملين هناك لا يعلمون ما هو بالضبط.. فكانوا مهتمون بالأواني الفخارية

المزخرفة التي احتوته أكثر منه. لقد تعرّض متحف بغداد لهذا التخريب المقصود والمخطط له لأسباب كثيرة لازلنا نجهلها.. ربما من أجل أشياء كان يحتويها.. قد لا يكون المسحوق الذي نحن في صدد.. بل تقنية أكثر أهمية وأكثر وقعاً... لا أحد يعلم ما هو السبب.. لكن الإثباتات والدلائل قد دُمرت واختفت.. وبعد فترة من الزمن سوف تنزلق إلى غياهب النسيان.. هكذا هي الحال دائماً وأبداً..

هذا ما فعله الأوروبيون المستعمرون في الأمريكيتين وأفريقيا وأستراليا ووسط آسيا.. لقد دمّروا كل ما بوسعهم تدميره.. وكان الملام دائماً هو مجموعة من الحمقى الذين لا زال يلعنهم التاريخ.. أما السبب الحقيقي من هذا التدمير المنظم والجهة الواقفة وراءه، فسوف يبقى مجهولاً حتى يوم الدين..

الأورموس

Ormus

الحقيقة تنبعث من جديد

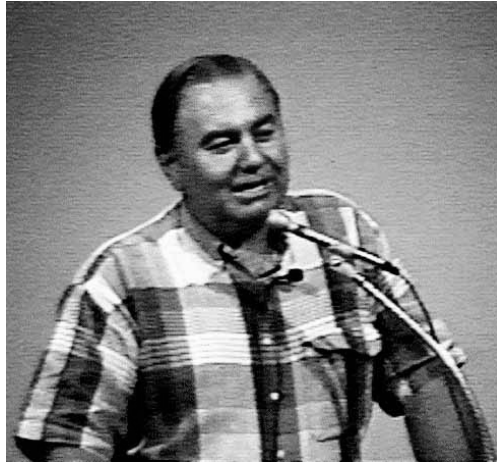
يبدو أن الحقيقة المحجوبة في الظلام، مهما طالّت المدّة وهي على هذه الحال، لا بدّ من أن تبرز للنور من جديد. هذا أحد القوانين الثابتة في الطبيعة. إن كل شيء في الوجود هو في حركة مستمرة. ومعروف دائماً بأن الحقيقة المقموعة، وخلال إعادة بعثها من جديد، غالباً ما تتجلى في أماكن غير محسوبة أو متوقعة لدى القامعين المتأمّرين.

في أواخر السبعينات من القرن الماضي، لاحظ أحد المزارعين في ولاية أريزونا، الولايات المتحدة، يدعى **ديفيد هدسون**، مواد غريبة خلال تحليل تربة مزرعته، وقد أمضى السنوات العديدة التالية محاولاً تحليل واختبار هذه المواد بطرق مختلفة، وبعد جهد جهيد.. والقصة طويلة جداً.. توصل إلى اكتشاف مهم جداً لم

تأتي في بال أي من الأكاديميين ولا الخبراء في الجيولوجيا أو الكيمياء.. اكتشف بأن مزرعته المتواضعة هذه تحتوي على مخزون من المعادن الثمينة بنسبة أعلى بكثير من مخزون مناجم جنوب أفريقيا التي هي الأغنى في العالم! والأمر الأهم هو أن ليس مزرعته فقط تحتوي على هذه النسبة العالية من مخزون الذهب، بل كل الطبيعة من حولنا! خاصة مياه البحر!

وفي العام ١٩٨٩م، قام بتقديم طلب براءة اختراع لتسجيل طريقة مخبرية لإنتاج هذه المواد صناعياً. مطلقاً عليها اسم "عناصر أحادية الذرة المرتبة مدارياً" Orbitally Rearranged Monoatomic Elements، ومختصرها هو ORMEs، وأشار إليها بـ"العناصر أحادية الذرة في حالة دوران مرتفعة". والأمر الأغرب هو أن هذه العناصر تكون أغنى في حالتها الذرية الأحادية بـ ١٠,٠٠٠ مرة من حالتها الذرية الطبيعية (المعدنية). وهي موجودة في أنظمة حيوية عديدة، بما في ذلك بعض النباتات، وهي تشكل ٥% من وزن دماغ العجل مثلاً. (أنظر في الصفحة ٢٨٦)

القصة منذ البداية



بدأت قصة "ديفيد هودسن" في العام ١٩٧٥م عندما كان يجري تحليلات على التربة في الأرض التي كان يزرعها، فيشرح قائلاً في إحدى محاضراته:

".. وجب أن تفهموا حقيقة معينة بخصوص الزراعة في ولاية أريزونا، حيث لدينا

مشكلة كبيرة متمثلة بتربة الصوديوم *sodium soil* (تربة تحتوي على نسبة كبيرة من الصوديوم). هذه التربة عالية الصوديوم تتخذ لون بني أسود، وعندما تدوس

عليها تتكسر تكسيراً. المياه لا تخترق هذه التربة، فالماء لا يستطيع استخراج الصوديوم من الأرض، لهذا تُسمى بـ"القلوي الأسود" *black alkali*...". كان "ديفيد" يدرك بأنه من الممكن استخراج الصوديوم من التربة بواسطة حمض الكبريتيت *sulphuric acid*. وفي الجوار، بالقرب من مزرعته يوجد منجم لاستخراج النحاس والذي من إحدى مخلفاته هو حمض الكبريتيت. وقد سمحوا له بالحصول على أي كمية يريدونها طالما أن وسيلة النقل تكون على حسابه. وقد دبر نقل كميات كبيرة من هذه المادة وقام بنشرها في المزرعة (٣٠ إلى ٦٠ طن لكل فدان)، وهذه النسبة اخترقت إلى عمق ٣ إلى ٤ بوصة تحت الأرض. عندما قام بريّ المزرعة، بدأت الأرض تزيد وتنتج رغوّة، نتيجة لمفعول حمض الكبريتيت. وما فعلته هذه المادة هو تحويل "القلوي الأسود" إلى "قلوي أبيض" الذي كان قابلاً لامتصاص المياه.

لقد استطاع خلال العامين التاليين أن يزرع المحاصيل الزراعية، ويبدو من المهم جداً أن يكون هناك كمية كافية من الكالسيوم في التربة، على شكل كربونات الكالسيوم. هذه المادة تعمل عمل الحاجب للحموضة في التربة. إذا لم يكن لديك كمية كافية من الكالسيوم، فسوف تغرق الحموضة إلى الأعماق وبالتالي سوف تدمج كل الغذاء الذي تحتاجه النبتة، خاصة في حالة نبتة القطن، حيث تنمو لتخرج من الأرض ثم تتوقف فجأة عن النمو. يقول "ديفيد":
".. عند إجراء كل هذه التعديلات في تربة المزرعة، من المهم جداً أن تعرف ماذا تحويه هذه التربة، كم هي نسبة الحديد مثلاً، أو نسبة الكالسيوم.. وهكذا.."

خلال إجراء التحاليل اللازمة للتربة، اكتشف "ديفيد" مادة غريبة لم يستطع أحد التعرف على محتوياتها. وقد بدا بأنها موجودة بكثرة في مواقع معينة ونادرة في مناطق أخرى من المزرعة. قرّر إجراء المزيد من الدراسة على هذه المادة، مستعيناً بطرق كيميائية متواضعة. قام بإذابة هذه المادة في محلول فتحوّلت إلى لون أحمر كالدّم. لكن عندما أراد ترسيب هذه المادة كيميائياً من خلال استخدام مادة مختزلة، وهي عبارة عن مسحوق الزينك *zinc*، تتحوّل المادة إلى مرّسب

أسود اللون، كما لو أنها تحمل خواص "العناصر النبيلة" 'noble' element (خواص المعادن الثمينة). فالعنصر النبيل، إذا استخرجته كيميائياً من الحمض (الأسيد)، فسوف لن يذوب فيه.

بعد ترسيب هذه المادة السوداء، أخذها إلى الخارج ليجففها. في تلك الفترة لم يكن لدى "ديفيد" فرن تجفيف، لذلك وضعها خارجاً تحت شمس أريزونا الحارقة، وكانت قوية جداً في ذلك اليوم. لكن خلال وجود هذه المادة هناك تحت الشمس، حصل شيئاً غريباً. بعد أن جفت المادة، انفجرت فجأة! لكن هذا لم يكن انفجار عادي. لم تكن انفجار بمعناه الطبيعي، فقد اختفت المادة في الهواء دون أن تترك أثراً! وخلال انفجارها أحدثت وميض من النور يعادل ٥٠,٠٠٠ فلاش آلة تصوير، حسبما وصفها "ديفيد". (لاحظوا التشابه بين هذه العملية وتلك التي وصفها العالم الروسي في الفقرات السابقة).

جلب "ديفيد" قلم رصاص جديد ووضعه (بوضعية زاوية قائمة) بالقرب من المادة خلال عملية التجفيف تحت الشمس. وعندما انفجرت المادة، حرقت القلم بنسبة ٣٠% لكنها لم تحرك فيه ساكناً! بقي القلم واقفاً مكانه، بالقرب من المادة المنفجرة، دون أن يتزحزح! فقال "ديفيد" لنفسه، مهما كانت هذه المادة، يبدو أنها عجيبة وغامضة.

اكتشف لاحقاً بأنه إذا جفف هذه المادة بعيداً عن الشمس، لم تنفجر. فأخذ بعض من المسحوق الذي جففه بعيداً عن الشمس، ومن خلال الاستعانة بوتقة وإناء اختزال مصنوع من البورسلان، خلط المسحوق مع الرصاص lead والمُسيل flux (مادة لتسهيل الالتحام في الصناعة السنية) وراح يسخنها حتى ذاب الرصاص. عندما تقوم بهذا الإجراء، المعادن التي هي أثقل من الرصاص تبقى راكدة في الرصاص، بينما تلك التي هي أخف من الرصاص تطوف على السطح. هذه طريقة مجدية ومعروفة في عملية تحليل المعادن.

أما المادة العجيبة الخاضعة للاختبار، فقد رست في قاع كتلة الرصاص كما لو أنها من مادة الذهب أو الفضة. بدا أنها أكثر كثافة من الرصاص وكانت عبارة عن كتلة مفصولة عن كتلة الرصاص. لكن عندما أخذ هذه الكتلة (الرصاص المتجمد المتداخل مع المادة وغير ممزوج بها) ووضعها في بوتقة مخبرية صغيرة لصهر المعادن سال الرصاص متسرباً من البوتقة تاركاً هذه المادة التي تحولت إلى سبيكة فضة وذهب، متخذة شكل حبة دائرية (كما شكل نقطة الزئبق).

أخذ هذه الحبة الذهبية إلى إحدى المخابر التجارية ليفحصها. فقالوا له: "يا سيد هدمسون، ليس هناك في هذه الكتلة سوى الذهب والفضة..". الأمر الغريب هو أن "ديفيد" استطاع أخذ هذه الكتلة وضربها بالمطرقة فيكسرها كما لو أنها زجاج! ليس هناك أي سبيكة من الذهب والفضة التي لم تكن طرية. يمكن للذهب والفضة أن ينصهرا ويندمجا ببعضهما بسهولة ويشكلا سبيكة صلبة. لكن كلاهما من العناصر الطرية، ولذلك فأبي سبيكة تنتج من دمجهما ستكون طرية وطيفة. إذا طرقت الذهب أو الفضة، أو الاثنان معاً، بواسطة مطرقة، فسوف تصبح الكتلة مسطحة كما القرص. قال لهم "ديفيد"، هناك أمراً غريباً يجري هنا بحيث لا نفهمه بعد. عن أمراً غير اعتيادياً يجري.

أخذ ديفيد حبات الذهب والفضة إلى مختبره الخاص وقام بفصلهما كيميائياً. لكن كل ما بقي من هذا الإجراء الكيميائي الاعتيادي هو كمية مؤلفة من مادة سوداء. فأخذها مرة أخرى إلى المختبر الرسمي، قالوا له أن هذه المادة مؤلفة من الحديد، سيليكاً، والألمنيوم! قل لهم هذا غير معقول.. لا يمكن أن تكون حديد وسيليكاً وألمنيوم. والسبب هو أنني رغم محاولات كثيرة، لم استطع إذابة هذه المادة في أي حمض أو أي محلول مركز عندما تكون جافة تماماً. حتى أنها لم تذوب في حمض الكبريتيت المدخن، ولا حتى في حمض كبريتات الأزوت، ولا حتى في حمض الأزوت الهيدروكلوريدي مع العلم بأن الذهب يذوب في هذا المحلول الأخير، كيف يمكن لهذه المادة السوداء أن لا تذوب في هذا المحلول!؟

[.. في الحقيقة، إن قصة السيد "ديفيد هدسون" طويلة جداً مع هذه المادة واعتقد بأنها ستبدو مملة إذا سردتها بالكامل هنا (يمكنكم قراءتها بالكامل في كتاب *الذهب أحادي النرة* في مكتبة سايكوجين الإلكترونية (sykogene.com). النقاط المهمة هي أن السيد هدسون صرف ملايين الدولارات في عملية تحليل هذه المادة والتعرف عليها، ذلك من خلال دفع أجور الخبراء وكذلك بناء أجهزة خاصة تتعامل معها، التنقل من بلد إلى آخر، وغيرها من تكاليف. وقد اكتشف حقيقة مهمة جداً خلال تعامله مع الخبراء الكيماويين، إنهم لا يعرفون شيئاً خارج ما تعلموه أكاديمياً، وأن علم الكيمياء المنهجي قد صُمم خصيصاً لكي يُدخل الخبراء في الجدار! ومعظم العاملين في هذا المجال يعرفون كيف يطلبون المال مقابل أتعابهم أكثر مما يعرفون عن مجال الكيمياء. وقد علم بأن هناك جهات معينة، في مكان ما في الأعلى، تعلم كل شيء عن هذا السرّ الكيماوي ويعملون على قمعه وإخفاؤه. عرف ذلك من خلال العقبات التي واجهها خلال تقديمه بطلبات براءات الاختراع على اكتشافه الجديد، فرُفضت هذه الطلبات من قبل جهات كثيرة أهمها الجيش والقوات المسلحة.]

دعونا الآن نكمل الرواية من المرحلة الحاسمة. لقد تعرّف السيد "هدسون" على خبير ألماني متمرس في صناعة وبناء أجهزة عالية الجودة في تحليل المعادن وهو الوحيد الذي ساعده على الوصول إلى برّ اليقين بخصوص هذه المادة العجيبة. أما التقنية التي اعتمدوا عليها في بناء هذا الجهاز العجيب، والذي يستطيع حرق المعدن بدرجة حرارة متقاربة مع سطح الشمس ولمدة تتجاوز ٣٠٠ ثانية، فقد جاء بها السيد "هدسون" من كاتب روسي يتحدث عن تقنية صهر حديثة توصلت إليه الأكاديمية الروسية للعلوم. يتابع السيد هدسون روايته:

".. بعد أن شغلنا جهاز فحص المعادن، وضعنا هذه المادة رحنا نراقب ما سنحصل عليه. بعد مضي ١٥ ثانية من عملية الحرق، حصلنا على الحديد، السيليكا، والألمنيوم، آثار صغيرة للكلسيوم والصوديوم، وربما القليل من التيتانيوم بين الحين والآخرى.. ثم هدأت الأمور ولم يسجل الجهاز أي شيء بعد تجاوز مدة

١٥ ثانية.. مرّت ٢٠ ثانية، ٢٥ ثانية، ٣٠ ثانية، ٤٠ ثانية.. ولم نحصل على شيء.. ٤٥ ثانية، ٥٠، ٥٥، ٦٠، ٦٥... إذا نظرت من خلال نافذة الجهاز إلى الداخل، ستجد كتلة من المادة البيضاء قابضة على رأس الأقطاب الكربونية.. هذا يعني أن هناك شيئاً لازال قابضاً هناك ولم يتبخّر.

عندما وصلت المدة إلى ٧٠ ثانية، بالضبط كما ذكرته دراسة الأكاديمية الروسية للعلوم، بدأ الجهاز يسجّل وجود البالاديوم palladium! بعد قليل، سجّل وجود البلاتين platinum! ثم الروديوم rhodium! وبعد الروديوم سجّل وجود الروثينيوم ruthenium! ثم إيريديوم iridium! ثم الأوسميوم osmium!

الآن، إذا كنتم مثلي، فأنا لم أعلم ما هي هذا العناصر. لقد سمعت من قبل عن معدن البلاتين، لكن ما هي تلك العناصر الأخرى؟ حسناً، هناك ٦ عناصر تابعة لمجموعة البلاتين في جدول العناصر، وليس فقط البلاتين. السبب الذي جعلها تبدو منفردة هو أنهم اكتشفوا هذه المواد في فترات متتالية وليس مرّة واحدة، لذلك تم إضافتها مرّة بعد مرّة. جميعها تُعتبر عناصر، والروثينيوم والبالاديوم تُعتبر معدن بلاتين لكن من النوع الخفيف.

حسناً، اكتشفنا فيما بعد بأن الروديوم يُباع في السوق بسعر ٣٠٠٠ دولار مقابل الأونصة. مع العلم بأن سعر الذهب يقارب ٤٠٠ دولار مقابل الأونصة. والإيريديوم سعره ٨٠٠ دولار مقابل الأونصة، حينها قلت لنفسي يا إلهي.. هذه معادن مهمة جداً، أليس كذلك؟ تُعتبر معادن مهمة لأن أفضل مخزون لها في العالم موجود في جنوب أفريقيا. وفي المناجم التي أُقيمت هناك، وجب عليك النزول نصف ميل تحت الأرض من أجل خط رسوبي يحتوي على هذه المواد لا يتجاوز سماكته ١٨ بوصة! وعندما تستخرج هذه المادة من هناك، تكون نسبة كمية المعادن الثمينة التي تحتويها: ثلث الأونصة في كل طن. ولكي لا نكون مخطئين، قمنا بإعادة النظر في كل ما أنجزناه، وتفحصنا الجهاز والمواد والسجلات والمعطيات وكل شيء.. أردنا التأكد من كل شيء قبل الخروج باستنتاج أخير.

عندما انتهينا من عملنا على أكمل وجه، راح الخبير يجري تحليل تقييمي (أي تحديد نسبة الكمية)، وبعد الانتهاء جاء إلي وقال:

".. يا معلّم ديفيد... حضّر نفسك لما سأقوله لك.. لديك ٦ إلى ٨ أونصة من البالاديوم مقابل كل طن ، ١٢ إلى ١٣ أونصة من البلاتين مقابل كل طن، ١٥٠ أونصة من الأوسميوم مقابل كل طن، ٢٥٠ أونصة من الروثينيوم مقابل كل طن، ٦٠٠ أونصة من الإيريديوم مقابل كل طن، ٨٠٠ أونصة من الروديوم مقابل كل طن... أي أن مجموع نسبة كمية هذه المواد هو ٢٤٠٠ أونصة مقابل كل طن... مع العلم بأن أغنى المناجم في العالم تحتوي على نسبة ثلث أونصة مقابل كل طن!!..."

هذه المواد موجودة بكميات هائلة في مزرعتي، وقد تتجاوز نسبتها تلك التي حددتها نتيجة التحليل. لو أنها كانت بكمية قليلة جداً لاكتفيت بذلك وما جهدت نفسي بكل هذا العناء. لكنها موجودة بكميات ضخمة جداً! وقلت لنفسي، يا إلهي، كيف يمكن أن تكون هناك، بهذه الكميات، دون أن يعلم بها أحد؟!

العودة إلى الخيمياء.. العلم الأصيل

في العام ١٩٩٤م، وكان هودسن قد أمضى عدة سنوات محاولاً الحصول على براءة اختراع على طريقة تحضير هذه المادة مخبرياً [سوف أذكر التفاصيل في الكتاب المذكور] لكن دون جدوى، حيث منعه من تسجيل براءة اختراع يتناول هذا المجال. جاء عمه لزيارته في إحدى الأيام، حاملاً معه كتاب يتحدث عن علم الخيمياء alchemy، وقال له انظر يا "ديفيد"، هذا الكتاب يتحدث عن ذهب على شكل مسحوق أبيض. فقال له "ديفيد": دعنا من هذا الكلام الفارغ، لدي كميات من الذهب على شكل مسحوق أبيض لكنهم يرفضون تسجيل براءة اختراع لها. فقال عمه: لكن هذا كتاب يتحدث عن الخيمياء. فجاوبه "ديفيد": أنا لست مهتماً بهذه الخزعات.. أنا مزارع يحاول أن يحصل على مصداقية في مجال الفيزياء والكيمياء وأنت تجلب لي كتاب عن الخيمياء.. دعني وشأني، فأنا لست مهتماً

بالخيمياء. هذه أمور تتعلّق بالشعوذة والسحر.. وهذا أبعد من أن ينال اهتمامي. فقال عمه: لكن يا ديفيد، هذا الكتاب يتحدث عن ذهب على شكل مسحوق أبيض، حتى أنه يتكلم عن "ذهب زجاجي".

أثارت الكلمة الأخيرة انتباه ديفيد، وقال: هذا صحيح.. إن المادة التي لدي تبدو فعلاً مثل الذهب الزجاجي.. صحيح أنها تظهر باللون الأبيض للعين المجردة، لكن إذا سخّنتها في صماما مفرغ بدرجة ١,١٦٠ مئوية ستتحول إلى زجاج نقي، إنها هشّة جداً، ويمكنك إعادة طحنها لتصبح مسحوق أبيض. لكنها زجاج فعلاً.

لقد ذُهل ديفيد كيف يمكن لكتاب الخيمياء، الغير محترم علمياً، أن يذكر هذه الحقيقة العلمية التي يجهلها العم الحديث! وليس هذا فحسب، فقد تحدث كتاب الخيمياء عن أن هذه المادة تمثّل المحتوى الأساسي لجوهر الحياة! وهذا صحيح أيضاً، يقول ديفيد، لقد علمنا من خلال التحاليل العديدة بأن هذه المادة موجودة بنسب مختلفة في كل مكان... إنها مثل "الذرة الشبح"، يمكنها أن تكون في أي مكان وأي شيء دون أن يعلم أحد بذلك.

أول شيء فعلناه هو أننا جلبنا بعض من أدمغة (نخاع) الخنازير والبقر، وأخذناها إلى المختبر ووضعناها في حمض الكبريتيت المدخن وقمنا بكاربنتها carbonize ثم قمنا بأكسدة oxidize الكربون لإزالته منها، وبعدها أجرينا تحليل معدني للمخلفات الباقية من هذه العملية، مستخدمين طريقة التحليل الكبريتي sulphate analysis.

وجدنا أن أكثر من ٥% من المادة الجافة في هذه الأدمغة هي مؤلفة من الروديوم rhodium والإيريديوم iridium في حالة الدوران (الفتل) العالي highspin state، ورغم ذلك، لا أحد يعلم بالأمر. ثم عدنا إلى كتاب الخيمياء وقرأنا ذلك النص الذي قال بأن هذه المادة هي جوهر الحياة. فقلت لنفسي، يا إلهي.. هل يمكن أن يكون هذا المسحوق هو ذاته الذي يتحدثون عنه؟ هل هو إكسير الحياة؟!

بعدها مباشرة، بدأت أجرى دراسات طبيّة على هذه المادة. الآن، بعد أن كنت مزارعاً، أصبحت ملماً بالفيزياء، ثم خبيراً في الكيمياء، ثم عالماً بالموصلات الخارقة super-conductivity، ثم بميكانيكا الكم، والآن أنا أبحث في مجال الطبّ والعلاج!

ذهبت إلى أحد الأطباء ورويت له القصة بالكامل، وبدأ بعدها يجري اختبار هذا المسحوق الأبيض على أحد الكلاب. هذا الكلب هو من نوع كلاب الصيد، لكن جسمه مليء بالدمامل والخراجات، ومصاب بالقرادة، وداء الوادي. لم يستطع أي دواء أن يشفي هذا الكلب المسكين.. لم ينجح أي علاج.

حقنوه، عن طريق الوريد، في مكان الورم على جانبه بكمية ١ ميلي غرام من هذه المادة، وبعد مضي أسبوع ونصف، كل شيء اختفى!! أصبح الكلب يشعر بحيوية ونشاط ليس له مثيل. تذكروا.. **واحد ميلي غرام فقط!** هذا كل شيء.. وهذه الكمية لا تساوي شيئاً. إنها صغيرة جداً بحيث لا يمكن رؤيتها بالعين. لكن بعد أسبوع، عادة حالة الكلب تسوء من جديد.. لقد عادت الأمراض ذاتها تنمو من جديد. راحوا يحقنون الكلب بهذه المادة من جديد، لكن هذه المرّة راحوا يكررون هذه العملية طوال أسبوعين من الزمن.. وهذه المرّة لم يعد المرض أبداً.. ذهب إلى الأبد.

من أجل التحقق من أن هذه المادة تمثّل فعلاً المحتوى الجوهري لجسمك وبأنها تكمن وراء عملية جريان ضوء الحياة حوله، أعلم بأنه تم التأكيد على حقيقة أن الجسم البشري (أو أي كائن حي) يتميز بخاصية ناقليّة فائقة superconductivity. لقد تمكنت الأبحاث العسكرية من قياس مدى الناقليّة الفائقة في الجسم، لكن الذي لازلوا يجهلونه هو ما هو سبب هذه الناقليّة الفائقة. إنهم لا يستطيعون معرفة السبب لأن هذه المادة تعمل مثل الذرة الشبح (الخفية عن الأنظار). وهم محقّون في ذلك، إن هذه المادة هي من النوع الخارج عن قوانين الطبيعة التي نألّفها، إنها تعمل في بعد آخر خارج البعد الذي نحن فيه.

رغم ان معظم العلماء اليوم ليس لديهم فكرة عن ما يقول هذا الرجل الذي يُدعى "ديفيد هدسون" إلا أنه وجب عليهم الاهتمام أكثر بهذا المجال لأنه يحمل وعود مستقبلية هائلة. لكن المشكلة مع هؤلاء العلماء المحترمين هي بروتوكولية أكثر منها علمية. أي أنهم لا يحبذون فكرة أن مزارع مغفل مثل "هدسون" يقول لهم أين أخطئوا وأين هو الطريق الصحيح. لا يريدون ان يفقدوا وجوههم أمام الناس الذين ينظرون إليهم كحراس الحكمة الإنسانية الرشيدة، من خلال ملاحقة مجال علمي انطلق من خارج حظيرتهم العلمية المحترمة.. انطلقت من مزرعة قطن تقع تحت شمس أريزونا الحارقة.

طبعاً، وكما هي الحال دائماً، لقد نال السيد هدسون نصيبه من المكافئة التي يتلقاها كل من ابتكر تقنية أو فكرة أو اختراع ثوري يمكن أن يززع النظام الاقتصادي المرسوم بعناية. آخر خبر سمعته عن السيد "هدسون" هو أنه أصيب بسكتة دماغية، وسكتة قلبية مضاعفة، ويقع الآن منذ سنوات كالرجل الميت على سرير صحي دون أي حراك.. وأخباره تتلاشى وتنقطع عن العالم الخارجي يوم بعد يوم. لقد أخطأ، كما فعل غيره من قبله، من خلال الإعلان عن هذا الاكتشاف بكل هذه الضجة التي صنعها.. محاضرات، مقالات في الجرائد والمجلات، محاولة الحصول على براءة اختراع، محاولة تشييد مصنع خاص لهذه المادة... وغيرها من طنة ورنة غير ضرورية بالنسبة لاكتشاف كبير كهذا. ألم يسمع عن الذين جاءوا قبله حيث ذاقوا العذاب الأليم، ونالوا بأس المصير؟

لكن يبدو أن إقصاء السيد "هدسون" لم يكن كافياً من أجل قمع هذه الحقيقة ومنعها من الخروج للعلن. لقد نُشرت كافة أبحاثه على الإنترنت. والوسيلة التي توصل إليها للحصول على هذه المادة، بطريقة سهلة وميسرة، هي منشورة أيضاً. كل ما أنت بحاجة إليه هو مخبر كيمائي متواضع لاستخدامك شخصي، وسوف تنجح في الخروج بنتيجة مجدبة.

خواصه العلاجية

ذكرت بأن جميع المعلومات التي توصل إليها السيد هدسون أصبحت مكشوفة الآن وتنتشر بسرعة بين العالمين بهذا الأمر. وراحت الأخبار السارة تبرز من هنا وهناك عن فوائد هذه المادة وعجائبها... خاصة في المجال الطبي والزراعي! هذه المادة لم تعجز عن علاج أي مرض أو علة أو وباء منذ أن بدءوا يطبقونها في المجال الطبي!! رغم أن الأبحاث على هذه المادة السحرية لا زالت سرية (لأنها ممنوعة رسمياً في أمريكا وأستراليا وكندا، وبريطانية، وأوروبا بشكل عام) إلا أن نتائج أبحاث العشرات من الأطباء قد أذهلت كل من قرأها!.

سوف أذكر هذا الموضوع بالتفصيل في إصدارات أخرى، لكن يكفي أن نذكر بعض الحقائق المذهلة لهذا العنصر السحري مثل قدرته على علاج مرضى الإيدز و السرطان مثلاً!. فتناول كمية قليلة بقدر ٢مليغرام يومياً تكفي للتخلص من الأورام السرطانية بما فيها الأورام المعروفة بـ Karposi Sarcomas، وكذلك الحال مع المصابين بالإيدز. ويمكن لهذه المادة السحرية، إذا حقنت في الوريد (كمية ٢مليغرام) أن ترفع عدد الكريات البيض من ٢٥٠٠ إلى ٦٥٠٠ خلية!. أما مرضى السرطان الذين في المرحلة الرابعة من المرض (أي مفقود الأمل منهم)، فقد تناولوا هذه المادة عن طريق الفم (٢مليغرام يومياً)، و تماثلوا للشفاء تماماً خلال ٤٥ يوماً! دون أن يبقى أي أثر للسرطان في أجسادهم!.

و قد استخدمت في حالات مثل التهاب المفاصل، الربو، و مرض "لوعهريغز" Lou Gehrig's (مرض عصبي يؤدي إلى تلاشي العضلات) الذي ليس له علاج... في الحقيقة لا أعرف أي مرض سأذكر لأن القائمة لا متناهية!.

لا زال البحث جارياً حول هذه المادة الساحرة، والذين يبحثون هم أطباء تقليديين، وليس مشعوذين. لكنهم يجرون عملهم في السرّ، و الأسباب أصبحت معروفة. ولا زالت بعض المؤسسات الصحية الخاصة تحاول الحصول على ترخيص حكومي للبحث والاختبار بهذا المجال بشكل رسمي وعلني، لكن دون جدوى!

في مجال الزراعة
الصور تعبر عن نفسها



هكذا سيبدو محصول الذرة



هكذا سيبدو محصول الخيار



مقارنة بين الجنزبيل العادي على اليمين، والمعالج على اليسار



هكذا سيبدو قرع اليقطين

الفصّة السحرية



هذه المادة لم تزيد من إنتاج وقوة الفصّة فحسب، بل زادت من إنتاج حليب البقر الذي أكل من محصول هذه الفصّة.

يمكنك التعرف على المزيد عن هذه المادة في كتاب **الذهب أحادي النرة** في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com

المملكة العالمية المتحدة

سلالة عريقة من الحكام والملوك كانت ولا زالت تحكم العالم منذ بداية التاريخ!



إذا تخلينا عن سطحيتنا المعهودة، وتعمقنا قليلاً في تفكيرنا، سوف نكتشف بوضوح أننا لسنا أحراراً أكثر من العبيد الذين كانوا يُباعون ويُشترىون في القرون السابقة. ومن أجل من لا يعلم بهذا الأمر، سوف أوضح هذه الفكرة أكثر، لكن من خلال مواضيع متتالية تحمل أفكار مختلفة حاولت وضعها بطريقة متسلسلة لكي نستوعب الأمر بسهولة. خلال عيش حياتنا اليومية، وقيامنا بالتركيز على أساسياتها المتعددة التي لا تنتهي، لم نحاول أبداً الالتفات حولنا والتأمل في الأمور بشكل أعمق لكي نخرج بالصورة الحقيقية للعالم الذي نعيش فيه. أول ما يجب معرفته هو أن هناك نوعان من السجن الذي يمكن من خلالها تقييد الشخص وحجز حريته: **السجن المرئي** والملموس الذي قد يعاني منه الفرد بشكل مباشر ويدرك انه موجود.

وهناك **السجن غير المرئي** وغير الملموس وله تأثير أكبر وأخطر على الفرد لأنه لا يراه أو يشعر به أبداً رغم تأثيراته السلبية الكبيرة التي يعاني منها يومياً.

قبل أن أتابع في سرد التفاصيل، أودّ إطلاعكم على فكرة مثيرة لكننا نغفل عنها أحياناً. إذا كنت تذهب إلى السوق أو العمل أو المدرسة أو غيرها.. يومياً، وتمرّ من شارع محدّد كل صباح، ثم تعود لتمرّ منه كل مساء خلال عودتك إلى المنزل، وطبعاً خلال هذا الروتين اليومي المملّ، لم يخطر لك أبداً أن تتذكّر تفاصيل الشارع، وسوف تتفاجئ من نفسك إذا سألك أحدهم عن أحد المحلات التجارية الواقعة في نفس الشارع، سوف تكتشف بأنك لا تعلم عنه شيئاً سوى بعض المعلومات الظاهرية. لكن بعد هذا السؤال، سوف يبدأ فضول ضمني يحثّك على التعرف أكثر على هذا المحل التجاري ومن هو صاحبه وماذا يبيع وأين هو موقعه بالضبط.. ثاني محل على اليمين أو ثالث محل بعد عمود الكهرباء.. وهكذا. وكل يوم تمرّ من جانب هذا المحل سوف يلفت انتباهك لا محالة، بحيث لا بد من أن يثير فضولك بطريقة أو بأخرى. هل فطنت لهذه الحالة النفسية من قبل؟ هذه الحالة النفسية موجودة عند كل البشر دون استثناء. جميعنا نسير في الطريق ونرى أنواع كثيرة من السيارات وننظر إليها بالتساوي دون تمييز بين السيارة والأخرى. لكن مجرد أن أثار أحدهم انتباهنا تجاه نوع معيّن من السيارات (من خلال روايته لمغامرة خاصة قام بها مع هذا الموديل من السيارات حصراً) ستكون النتيجة أنه كلما نسير في الشارع ونصادف هذا النوع من السيارات بالذات، لا بد لها من أن تثير فضولنا بطريقة ما، سوف نهتم بها دون غيرها من السيارات، سوف نتأمل تفاصيلها وطريقة سيرها وغيرها من خواص متعلقة بها.. هذه ميزة طبيعية كامنة في جوهر الإنسان ولا يمكن تجاهلها أبداً.

إن ما سنتعرفون عليه من حقائق هو موجود في الواقع من حولنا ونراه كل يوم أمام أعيننا، لكن العجيب في الأمر هو أننا لم نتوقف للحظة ونتأمل في هذه القضايا. والسبب هو أن أحداً لم يوجّه انتباهنا لها. لهذا السبب، أعتقد بأنكم ستنتظرون إلى هذه المواضيع في البداية على أنها سخيفة وبعيدة عن التصديق،

لكن مجرد أن تعرفتم عليها الآن، سوف تتحوّل إلى وسواس في وجدانكم، وأعتقد بأنكم ستتفاجؤون للكم الهائل من المعلومات التي تعرفونها من قبل، والتي تدعم هذه الحقائق، لكنكم لم تحاولوا جمعها في مكان واحد لتصنعوا منها قضية تستحق البحث والنظر الجدي. في الحقيقة، إن معظم المواضيع في هذا الكتاب ستطلق العنان لغريزة الفضول التي ذكرتها الآن من خلال الأمثلة السابقة، وبناء على هذه المعلومات سوف تفتحون عيونكم على أمور كثيرة ومفيدة ومصيرية أيضاً والتي لم تنتبهوا لها أبداً من قبل.

أول ما ستكتشفونه هو أننا (شعوب العالم) نعيش في قفص كبير.. كما الدجاج.. وأن كل ما نتداوله داخل هذا القفص هو ما نعتبره بشكل عام أنه رسمي ومحترم وحلال.. هو المنطق والصواب. بينما كل ما هو خارج هذا القفص يعتبر ماورائي وسخافات. لأنه غير مألوف لدى القابعين داخل هذا القفص. تذكر أن ما نعتبره ما ورائي هو في الحقيقة يمثل الواقع بعينه، لكنه يقع ما وراء القفص!

بعد قراءة ما يلي، والتحقق من صحته لاحقاً على طريقتكم الخاصة، سوف تتفاجؤون لمدى الجهل الذي نحن فيه بالنسبة لما يجري على مستوى العالم. سوف تتساءلوا كيف يمكن لكل هؤلاء المحللين السياسيين والمفكرين الإستراتيجيين البارزين الذين يرتدون البدلات الرسمية وعقدة الرقبة ويطلون علينا من شاشات التلفاز ومن خلال إلقاء المحاضرات وغيرها من نشاطات عامة، كيف يكمن أن تفوتهم هذه الصورة بكل أبعادها؟!!

لماذا يرهقون أنفسهم في التفكير والتأمل، ويستنزفون قسم كبير من وقتهم ووقتنا، بحثاً عن أسباب المشاكل المستعصية التي تسود العالم، وكل هذا اليأس والعذاب والظلم والموت... ثم يتحاورون ويتناقشون مع بعضهم البعض بحثاً عن الحلول المناسبة لهذا الوضع العالمي الأليم؟ هل صحيح أنهم، ورغم قدراتهم الفكرية المميزة (كما يحاولون الظهور بها أمامنا)، لم ينتبهوا إلى الحقيقة التي تتجلى أمامهم وأمامنا بوضوح؟

إن ما يجري على المستوى العالمي هو ليس بدافع العدوانية التي تكنها بلد لأخرى، ولا طمع أحد القادة أو الملوك بثروات بلاد أخرى، إن ما يحدث من فقر وجوع وطغيان هو ليس ناتج من طمع الشركات العابرة للقارات بالمزيد من المال أو الذهب.. خلاصة الكلام هي أن ما يجري من أحداث وويلات على المستوى العالمي هي ليست للأسباب التقليدية والمألوفة التي جعلونا نعتقدها، بل لأسباب أخرى لا يمكننا استيعابها قبل التعرف على الحقائق الواردة لاحقاً. لكن يمكن اختصارها بالعبرة التالية:

إن كل ما نشاهده اليوم من أحداث على المستوى الدولي هي عبارة عن إجراءات ضرورية تهدف إلى الإبقاء على الظروف المناسبة التي تمكن الأقلية من السيطرة على الأكثرية.

الأكثرية طبعاً هي شعوب العالم. أما الأقلية، فسوف تتعرفون عليها لاحقاً...

السجن الخالي من القضبان

هناك نوعان من **التحكم** الذي يجري في هذا العالم. النوع الأول هو الذي نألفه جميعاً، وهو التحكم المباشر. وهناك نوع آخر من التحكم، ويمكن لهذا التحكم أن يستمر إلى الأبد إن لم يكشفه أحد ويفضح تفاصيله. النوع الأول، وهو التحكم المباشر، هو عبارة عن دكتاتورية وطغيان ملكي، فاشي... وغيرها من نماذج استبدادية.. هذا الحكم هو واضح وجلي بحيث يمكنك رؤيته ولمسه مباشرة، أنت تعلم بأنك غير حرّ، لأنك خاضع لهذا الحكم بشكل مباشر وتعلم من يحكمك ويسيطر عليك. وفي النهاية، فإن غريزة الحرية والاستقلالية سوف تحثك على التمرد والثورة على هذا الحاكم، حتى لو كلفك هذا حياتك، وقد رأينا أمثلة كثيرة عبر التاريخ.

أما النوع الآخر من التحكم، فهو التحكم غير المباشر، أي السجن الذي ليس له قضبان، إنه السجن الذي لا تستطيع رؤيته أو لمسه أو إدراك وجوده أصلاً. إنها الحالة التي تكون فيها تحت السيطرة المباشرة مع أنك تظن بأنك حراً طليقاً. ولا يمكن لأحد أن يتمرد على الوضع إذا كان يشعر بأنه حراً. سوف أذكر بعض الأمثلة على سجون غير مرئية، وسوف تراها بعينيك ولكنك لن تصدقها أبداً! والسبب هو لأنها منافية للمنطق المألوف! ما وراء القفص! لكن تذكر أن عدم تصديقك هذا هو الذي يبقي على استمرارية المؤامرة ونجاحها.

صدق أو لا تصدق، الولايات المتحدة لازالت مستعمرة!

قد يبدو الأمر مذهباً بالنسبة لمعظم الناس، و يعتبر مستحيلاً بالنسبة للشعب الأمريكي، لكن الحقيقة هي أن الولايات المتحدة، القوة العظمى التي تسيطر على العالم، لم تتحرر أبداً! ولا زالت قابعة تحت السيطرة المباشرة من أوروبا وخاصة بريطانيا!

إذا أردت أن تجعل الناس ينظرون إلى مكان آخر بعيد عن مكان السيطرة الفعلية، ذلك لتفادي التمرد الشعبي المحتم، كل ما عليك فعله هو خلق وضعية أو حالة معينة تجعل الناس ينظرون إلى هناك بينما السلطة الفعلية هي هنا. إذاً، أصبح لدينا الآن حالة عالمية معينة بحيث ينظر شعوب العالم إلى الولايات المتحدة على أنها قوة الشرّ المطلق المسبب لكل هذا البؤس في العالم، مع أنه في الحقيقة يتم إدارتها والتحكم بها من بريطانيا. وفي الوقت نفسه، لازال الشعب البريطاني يبكي على الماضي المجيد للإمبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس! مع أنها لازالت تحكم العالم بشكل مباشر لكن خلف الستار. وطبعاً أنا لا أتحدث عن الأسرة الملكية أو رئيس الحكومة أو البرلمان أو مجلس اللوردات، بل عن المسيطرين الفعليين الذين هم أيضاً يقبعون خلف الستار والممسكين بجميع الخيوط في العالم.

شركة "الولايات المتحدة" التجارية

في العام ١٧٧٦م، الشركة التي أنشأت من قبل المملكة البريطانية لإدارة المستعمرات الأمريكية المدعوة بشركة **فرجينيا**، غيّرت اسمها إلى **الولايات المتحدة** ولازالت هذه الشركة، التي تسيطر عليها بريطانيا تمثل الحكومة الفدرالية المركزية للبلاد. وجميع المنظمات والمؤسسات التي تدير الولايات المتحدة على المستوى الحكومي، مثل **بنك الاحتياط الفدرالي**، وهو البنك المركزي الأمريكي، الذي هو ملك لعائلات أوروبية وليس للحكومة، و**خدمة الموارد الداخلية** IRS الذي يجمع الضرائب، هو ملك لثلاثة عائلات من أصل ألماني.... وغيرها من مؤسسات فدرالية، جميعها مملوكة ومسيطر عليها من أوروبا، وخاصة بريطانيا. ورغم ذلك، وبسبب صورة أمريكا البراقة، فلا أحد يصدق هذه الحقيقة. إلا أنها حقيقة موثقة وكل من يبحث في الأمر سيخرج بما يفاجئه فعلاً.

وما حصل في الثورة الأمريكية، التي حرّرتهم من المستعمر البريطاني، هو أن الشعب الأمريكي انتقل من سجن مرئي وملموس إلى سجن غير مرئي وغير ملموس، وظنوا أنهم تحرّروا من الطغيان والاستعباد مع أنهم لم يتحرّروا أبداً. فجميع أعضاء قيادة الثورة الأمريكية لهم صلة قرابة مع الأسر الملكية الأوروبية، كما سنرى لاحقاً، بالإضافة إلى علاقات تجارية ومالية وثيقة مع بريطانيا. مع العلم أنهم جميعاً ينتمون إلى **المجمع الماسوني** وبدرجات رفيعة.

تحرير جنوب أفريقيا

يمكن استقاء مثال آخر على عملية الانتقال من سجن ملموس إلى سجن غير ملموس من خلال ما حصل في جنوب أفريقيا. قبل أن أصبح مانديلا رئيساً، كانت جنوب أفريقيا خاضعة بشكل علني ومباشر لسيطرة الأقلية البيضاء، والتي حكمت من خلال نظاماً عنصرياً مقبلاً. وكان هناك في تلك الفترة معارضة شرسة على مستوى عالمي لهذا النظام. فكانت المظاهرات تخرج بين الحين والآخر في كافة البلدان، تدعو لإسقاط هذا النظام العنصري المقبى. وبنفس الوقت، وفي تلك الفترة بالذات، كانت عائلة **أوبنهايمر** Oppenheimer (الحاكمة الفعلية للبلاد) تملك

٨٠% من الأسهم في سوق الأسهم الجنوب أفريقية، وباقي النسبة كانوا يملكونها بطريقة غير مباشرة. وكانوا أيضاً يملكون جميع وسائل الإعلام من خلال رجال ومؤسسات تُستخدم كواجهة لهم. وملكوا أيضاً جميع مناجم الذهب والألماس، والتي يعتمد عليها اقتصاد البلاد بشكل أساسي. لقد أُضطرَّ هؤلاء المسيطرون إلى التحول لما يسمونه الحكم الديمقراطي، نتيجة الضغوط العالمية الهائلة، فجلبوا نيلسون مانديلا الذي كان قابلاً في السجن، وجعلوا منه رئيساً، وحصل تغييرات كبيرة في إدارة الحكم بالبلاد. فهدأت المظاهرات والمعارضات في جميع أنحاء العالم، واحتفل الجميع بهذا الإنجاز الذي حققته الجماهير! لقد تحررت جنوب أفريقيا! يبدو أن هناك جدوى من المظاهرات! وعاد الجميع إلى منزله مسروراً.

لكن في الحقيقة، بعد كل هذه المدة التي مضت على حكم السود للبلاد، وبعد أن ذهب *مانديلا* وجاء *تابومبيكي*، يبدو أن المسيطرون القدامى لازالوا يحكمون البلاد. فعائلة *أوبنهايمر* Oppenheimer لازالت تملك ٨٠% من الأسهم في سوق الأسهم الجنوب أفريقية، ولازالوا يملكون باقي النسبة بطريقة غير مباشرة. ولازالوا أيضاً يملكون جميع وسائل الإعلام من خلال رجال ومؤسسات تُستخدم كواجهة لهم. ولازالوا يملكون جميع مناجم الذهب والألماس، والتي يعتمد عليها اقتصاد البلاد بشكل أساسي. الفرق بين الماضي والحاضر هو أن لا أحد يصرخ الآن داعياً إلى تحرير جنوب أفريقيا، والسبب هو وجود رجل أسود في منصب الرئاسة!

إن جنوب أفريقيا في حالة يرثى لها الآن، والسبب هو أن المسيطرون، وبعد خروجهم من تحت الأضواء إلى وراء الستار، ازدادت شراستهم ومكرهم وخداعهم. وكل ما على الرئيس الأفريقي المسكين هو تلقّي الصفعات من المنتقدين للأحوال المزرية التي وصلت إليها البلاد.

أعتقد بأن المثالين السابقين هما كافيان لتوضيح الفكرة (ما من حاجة للتوسع أكثر في هذا الموضوع). هناك فعلاً عائلات ارسنقراطية عريقة تحكم العالم أجمع وليس فقط أوروبا. لكن السؤال هو كيف وصلوا إلى هذا المقام العالمي الرفيع

جداً؟ ومتى؟ للإجابة على هذه التساؤلات، وجب علينا العودة قليلاً (كثيراً) إلى الوراء وننطلق من هناك بالترديد وبالتسلسل حتى نصل إلى يومنا الحاضر.

زمن الآلهة

تصف الموروثات الشعبوية، حول العالم، الناجين من الطوفان بأنهم كالألهة، وأنهم أصحاب حضارة راقية جداً اندثرت بالكامل بعد الطوفان العظيم...

— تذكر الأساطير التابعة لمصر القديمة بأن النظام الكوني وانعكاسه على الأرض المصرية قد أنشئ من قبل الآلهة منذ زمن بعيد، في فترة "العصر الذهبي"، والذي أشير إليه بـ"تب زابي" Tep Zepi، وهذه الكلمة المصرية القديمة التي يمكن ترجمتها إلى مصطلح "الزمن الأول"، تمثل الفترة التي سكن فيها الآلهة على الأرض وكانوا يتحدثون مع سكانها.

— منذ حوالي ٥٠٠٠ سنة (هناك من يقول ١٠,٠٠٠ سنة)، عندما جاء الأطلنطيون إلى أفريقيا الشمالية، كان مستوى تطوّرهم، علومهم، وقدراتهم أرفع بكثير من السكان المحليين بحيث كانوا يُعتبرون كالألهة لكن متجسّدة بصورة البشر.

— لقد حكم عرق الآلهة مصر لقرون طويلة حتى اندمجوا في النهاية، بمرور الزمن، مع السكان المحليين، وكانت النتيجة انتقال السلطة تدريجياً للفراعنة الذين كانوا يُعتبرون بشراً عاديين لكن من سلالة الآلهة. بقي الفراعنة يمثلون صلة وصل لعالم الآلهة وبالتالي للعالم الذي ساد في فترة "الزمن الأول".

— في سومر، تحدثوا عن "النيفيليم" Nefilim، أو الـ"أنوناكي" Anunnaki باللغة السومرية .. الذين هبطوا من السماء والذين تزوجوا مع السكان، وكانوا يوصفون بأنهم أبناء الآلهة.

— يذكر البوبول فوه Popol Vuh، وهو الكتاب المقدس عند هنود الكوينشي Quiche في غواتيمالا، "أن العرق الأول من البشر الذي ساد قبل الطوفان كان يملك كل أنواع المعرفة، فقد درسوا زوايا السماء الأربعة، ومسحوا السطح الدائري للأرض". وعلى ضوء ذلك، بدأت الأساطير اليونانية تبدو معقولة بعض الشيء، و يمكن اعتبارها ذكريات عرق بشري منحدر من حضارات جبارة ومتقدمة جداً، سادت يوماً على هذه الأرض، لكن في ماضي بعيد جداً. أما في الصين، فقد تحدثوا عن الحكماء المقدسين الذين هبطوا من السماء بمركبات طائرة.

هل يمكن افتراض أن كل الشعوب المنتشرة في جميع القارات قد اخترعت مثل هذه الرواية الموحدة؟ هل تحدثوا جميعاً عن العصر الذهبي بمحض الصدفة، ودون أي أساس موحد يجمع بينها؟. حتى في الأماكن النائية التي يعجز سكانها عن الكتابة، بسبب الحياة البدائية التي فرضتها المآسي الناتجة من الكارثة الكونية، فإن ذلك الماضي العظيم لا زال عالقاً في الذاكرة، وقصة العصر الذهبي لا زالت تتناقله الأجيال شفهيًا.

الظهور المفاجئ للحضارات المتطورة

— هناك مصر التي نشأت فجأة من حوالي ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وتطورت دون الانتقال من مرحلة بدائية، لقد نشأ فيها مجتمع مذهل كامل التطور". معابد هائلة، ومدن ضخمة، وأهرامات بحجوم هائلة ممتدة على نحو شاسع، وتمائيل هائلة بقوة رهيبة، وقبور وأنفاق فاخرة، أما شوارعها فهي مثيرة حيث كانت مزينة بمنحوتات فخمة، وأنظمة تصريف متكاملة، ونظامها العشري الموجود منذ البداية والكتابة الراقية بنظامها المبني على أساس جيد (حيث كل شخص فرعونياً لديه أكثر من خمس أسماء)، والمجتمع الذي كان مقسماً إلى طبقات متنوعة، والجيش ذو الخدمة

المدنيّة، والمقسّم إلى سلطات متسلسلة، والنّظام الإداري الذي يدلّ على نظام متطورّ و متكامل". كان لمصر مستوى من الحضارة غير قابلة للتفسير وفق المنطق الذي نألفه حول تطورّ التدريجي للإنسان. نشأت مصر من حضارة مبنية على أساس واضح، لقد أخذت مصر حضارتها من مكان آخر، لكن من كانت الأمّ الخفية لمصر؟

— سومر التي ظهرت من حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد، حيث تشبه هذه الحضارة السومرية بمواصفاتها الحضارة المصرية، من جهة ظهورها بشكل فجائيّ وغير متوقّع، وانبثاقها من الفراغ. لقد دعاها هـ . فرانكفورت H.Frankfort، الباحث في موقع تل عقير Tell Uqair بأنها مذهلة، كما أطلق عليها بيير أميه Pierre Amiet، الباحث في موقع إيلام Elam، أنها غير عادية. أمّا باروت Parrot، الباحث في سومر، فقد وصفها بأنها لهب استعر فجأة . كما أكد ليو أوبنهايم Leo Oppenheim، الباحث في بلاد ما بين النهرين القديمة Mesopotamia، على أنها فترة قصيرة مذهلة نشأت منها الحضارة. وقد أجزها جوزيف كامبل Joseph Campboll في كتابه "أقنعة الإله" على هذا النحو: ". بسرعة مذهلة تظهر النّواة الأولى لكلّ الحضارات الرّاقية في العالم في هذه الحديقة السومرية الطينية..".

— الحضارة "الفيدية" المتطورة جداً Vedic civilization برزت فجأة في الهند حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد. وقيل أنهم جاؤا من الشمال القطبي، وكانوا متطورين جداً قبل أن يبدأ الإنحطاط التدريجي والبطيء. فالآثار المكتشفة في موقع "هارابا" Harappa و"موهينجو دارو" Mohenjo-Daro بين الهند وباكستان، تمثّل الدليل الرئيسي على الحضارة الهندوسية التي ظهرت فجأة دون أيّة آثار واضحة لتطورّها التدريجي من مراحل بدائية.

— شعب المايا في أمريكا، يدخلون ضمن هذه الفرضية، ويعود التّقويم الزمّني لهذه الشعوب إلى نفس الفترة تقريباً (٣٠٠٠ ق.م) ودون شك، فقد كانت نصوصهم واضحة وكاملة مع بداية تاريخهم الثقافي.

— ظهر بناء الحجارة العملاقة في جنوب غرب أوروبا في نفس الفترة تقريباً، وكلّ الانجازات التي قاموا بها كانت متطابقة مع الحضارات الأخرى، الاكتشاف المتزامن للمثلثات الفيثاغورية، والتقويم الزمّني الدقيق، والبوصلة الحقيقية التي تحدّد جهة الشّمال بدقّة، ومعرفة تحركات الأجسام السّماوية، من ضمنها كانت معرفة حقيقة أنّ الأرض هي كروية الشكل، ونظام القياس الدقيق أيضاً.

بعد هذه المقدمة التاريخية الوجيزة، والتي يمكن أن تمتد لتغطي مجلّدات كاملة من الكتب، أعتقد أنه أصبح لدينا خلفية تنقيفية تحضرنا لما سنقرئه الآن:

سلالة عريقة من الحكام والملوك

جميع النصوص تتحدث عن السيناريو ذاته القائل بأنه بعد فترة من الاختلاط مع السكان المحليين نشأت سلالة مقدّسة من الملوك والفراعنة في كافة المناطق التي هبط فيها الناجون المتطوّرون من الكارثة الكونية. لكن الذي لا نعرفه هو أن هذه السلالات بقيت قائمة عبر التاريخ، وتتحكم بمجريات الأمور إما في الخفاء (عن طريق وضع ملوك آخرين في الواجهة لأن الظروف السياسية تطلبت ذلك)، أو في العلن. والذي يجعلنا نستبعد هذه الحقيقة هو اعتقادنا بأن تلك السلالات قد اندثرت وتلاشت نتيجة الحروب والثورات والانقلابات وغيرها من محن كانت تصيب الممالك والإمبراطوريات عبر العصور. الحقيقة هي أن الإمبراطوريات كانت تندثر فعلاً لكن هذه السلالات كانت تبقى قائمة وتعمل في الخفاء، بعيداً عن الأنظار. والأمر الآخر هو أن هذه السلالات كانت تنفّرع إلى عائلات مختلفة وبالتالي اتخذت لنفسها أسماء وألقاب مختلفة، فنعتقد (بفعل الخداع البصري) بأن العائلات التي حكمت الإمبراطورية الرومانية مثلاً (علناً أو في الخفاء) ليس لها أي علاقة بالعائلات الفرعونية التي حكمت مصر الفرعونية في الماضي، أو

بالعائلات التي حكمت الإمبراطورية البريطانية الحديثة، وبالتالي تلك التي تحكم الولايات المتحدة اليوم.

أحد هذه الأعراق المتطورة الناجية من الطوفان استقرّ في الشرق الأوسط، وعبر آلاف السنين التي تلت تلك الفترة راحت قوة وسلطة السلالات المنحدرة منها تمتدّ وتتوسّع لتشمل العالم أجمع. ذلك من خلال إنشاء شبكات من المجمع السريّة التي ساعدتها على تنفيذ مخططاتها المبيّنة، بحيث ساهمت هذه المجمع السريّة في إنشاء مؤسسات فكرية واعتقادية كبرى كالأديان والحركات الفكرية المختلفة لاستعباد الشعوب عقلياً وعاطفياً ووجدانياً، فتم تقسيمهم إلى مجموعات بشرية متناقضة وبالتالي جعلهم في حالة صراع مستمر مع بعضهم البعض. غالباً ما كان الحكام المنحدرين من هذه السلالة العريقة هم من الذكور لكن هناك استثناءات قليلة جداً حيث برزت شخصيات أنثوية.

أهم الدلائل على أصول هذه السلالة وكيف حكمت وسيطرت واستلمت زمام الأمور قد أخفيت عبر العصور. أشهر دليل على هذه الحقيقة التاريخية هو اللوائح الفخارية السومرية التي تم اكتشافها قبل ١٥٠ عام، ورغم مرور هذه المدة الطويلة إلا أننا لازلنا نجهل عنها شيئاً، والسبب طبعاً هو تجاهله من قبل المنهج العلمي الرسمي الذي يروي التاريخ بطريقة مختلفة تماماً عن ما تقوله هذه المكتشفات. تقول النصوص التي تحويها هذه اللوائح أن الحضارة السومرية كانت "هبة من الآلهة.."، ليس آلهة خرافية بل من لحم ودم، وعاشوا بين السكان المحليين. أشارت النصوص إلى هذا العرق من الآلهة باسم "أنوناكي" (أن - أوناك - كي) ومعناه "هؤلاء الذين هبطوا من السماء.."، وأشارت إليهم أيضاً باسم "دين - غير" (أي الصالحين أصحاب الصواريخ المتوهّجة). أشار إليهم كتاب "أنوخ" Enoch بـ"المراقبين". وهذا ما سماهم المصريون القدامى أيضاً حيث استعملوا الاسم "تيتيرو" أي "المراقبون"، وقالوا أن آلهتهم قدموا بواسطة سفن سماوية.

وقد ظهرت في العقود الأخيرة وثائق ومؤلفات مثيرة بالفعل، تحتوي على لوائح مدوّنة فيها أشجار عائلية وسلالات طويلة تعود إلى أيام الفراعنة. هذه الوثائق

كانت ممنوعة في القرون السابقة بحيث كانت عقوبة كل من برزها أو تناولها في أبحاثه هي الموت. وهذا هو السبب الذي جعلها غير مألوفة لدينا اليوم. لكن اليوم، ورغم ظهور هذه الوثائق من جديد، عن طريق الكتب أو مراكز البحث وتقصي السلالات والأنساب، فلا زلنا نجهل هذه الحقيقة التاريخية الثابتة.

طبعاً، سوف نصاب بالصدمة والذهول بعدما نتعرف على حقيقة أن معظم رؤساء الولايات المتحدة، الدولة الديمقراطية الأولى في العالم، ينحدرون من هذه السلالة الإبليسية العريفة! فقد أثبتت مصادر "جينولوجية" (علم يبحث في السلالات) رسمية، مثل جمعية "نيو إنغلاند" للجينولوجيا التاريخية *New England Historical Genealogical Society*، ومركز "بوركس بيرج" (الذي تعتبر إصداراته بمثابة قاموس العائلات الأرستقراطية والملكية العريفة) الموجود في لندن، بأن ٣٣ من أصل ٤٢ رئيس للولايات المتحدة ينحدرون من الملك "شارلمان" *Charlemagne*، بينما ١٩ من أصل ٤٤ رئيس ينحدرون من الملك "إدوارد الثالث" *Edward III*، وكلا الملكان ينحدران أساساً من السلالة ذاتها! وقد علق متحدث باسم مركز "بوركس بيرج" قائلاً بأن: ". جميع الانتخابات الرئاسية، منذ أيام جورج واشنطن ١٧٨٩، كانت تكسب من قبل المرشح الحامل لكمية أكبر من الجينات الملكية في دمه..". الآن أصبحنا نعلم كيف أن رؤساء الولايات المتحدة لا يكسبون الانتخابات عن طريق صناديق الاقتراع بل عن طريق نقاوة الدم الملكي!

هناك المئات من الكتب المنشورة والتي تتناول هذه السلالات الحاكمة، أشهرها: "أجداد الرؤساء الأمريكيين" *ANCESTORS OF THE AMERICAN PRESIDENTS*، ١٩٨٩، للكاتب "ج.ب.روبرتس" *G.B. ROBERTS*. وكذلك الكتاب الفرنسي: *LE SANG ROYAL DE FRANCE*، ١٩٢٢، للكاتب "جورج كوم ديموران" *GEORGES, COMTE DE MORANT*، والكتاب "سلالات من العصور القديمة" *DESCENTS FROM ANTIQUITY*، ١٩٨٦، صادر من جمعية "أوغوستان" *THE AUGUSTAN SOCIETY*. وكتاب "السلالات الملكية" *ROYAL GENEALOGIES* للكاتب "أندرسون".

وهناك كتاب مثير بعنوان "سلالة الكأس المقدس" *Bloodline Of The Holy Grail* وللخبير في علم السلالات "لورانس غاردنر" الذي كلفه أحد الأمراء الأوروبيون بأن يتتبع أصله إلى الماضي البعيد، وزوده ببعض المعلومات الأولية ليستخدامها كنقطة انطلاق في أبحاثه (وطبعاً هذه المعلومات التاريخية لا تُدرّس في المدارس). لكن هذا الخبير خرج بحقائق مذهلة فعلاً مما جعله يسأل الأمير: هل تعلم إلى أين يؤدي كل هذا؟ فأجابه الأمير نعم أعلم! لكنني أريد أن أعلم التفاصيل التسلسلية التي تربطني بتلك الفترة. هذا الموضوع جعل الخبير "غاردنر" يتابع في البحث بشكل مستقلّ وخرج بكتاب آخر بعنوان "أصل ملوك الكأس" *Genesis Of The Grail Kings*، والذي عاد بتاريخ السلالات الحاكمة في أوروبا إلى سومر وما قبلها.

السلالة السومرية

هذه السلالة وأفرعها المتشعبة تحتوي على سلالة طويلة من الفراعنة المصريين القدماء، بما فيهم "رعسيس" الثاني (١٢٩٥ - ١٢٢٨ ق.م)، الذي كان يُعتبر أعظم الفراعنة. كان المهندس الأول لبلاده (فقيه في الهندسة السحرية) ويمكن أن نجد اسمه في معظم المقامات المقدسة القديمة. لقد أصبح غنياً جداً من خلال استغلال مناجم الذهب في "توبيا". هذه السلالة الملكية تنحدر من سلالات عريقة جداً حكمت سومر وبابل واليونان وطروادة، وهي ذاتها التي تحكم العالم اليوم.

إحدى السلالات المرتبطة بشكل وثيق بهذه السلالة الرئيسية هي سلالة الملك **فيليب المقدوني** (٣٨٢ - ٣٣٦ ق.م) الذي تزوج من **أوليمبياس** وأنجب منها **الإسكندر العظيم** (٣٥٦ - ٣٢٣ ق.م)، بخلاف ما يُروى عنه في المراجع التاريخية، فكان الإسكندر طاغياً، ظالماً، متعطرساً، سلب ودمر كل من اليونان، فارس، سوريا، فينيقيا، مصر، بابل، وبلاد سومر سابقاً، ثم تابع مشروعه المدمر إلى الهند، قبل أن يموت في بابل بسن ٣٣. تعلّم الإسكندر على يد الفيلسوف الإغريقي **أرسطو**،

والذي تعلم بدوره على يد **أفلاطون**، وهو على يد **سقراط**. تذكر بأن السلالة الملكية والحكمة والعلوم المتطورة كانتا تسيران معاً عبر التاريخ.

تتحدّر السلالة الرئيسية إلى أن تمرّ عبر الملكة المصرية المشهورة **كليوباترا** (٦٠ – ٣٠ ق.م)، والتي تزوّجت من الإمبراطور الروماني الشهير **يوليوس قيصر** وأنجبت منه ولداً أصبح بعدها معروف باسم **بطليموس الرابع عشر**. وقد أنجبت توأماً من **مارك أنتوني**، الذي لديه صلاته العائلية بهذه السلالة من خلال تفرّعات متشعبة أخرى.

هذه السلالة تضم أيضاً الملك **هيروودوس**، الوارد في قصص المسيح، وتستمرّ عبر عائلة **بيسو** Piso الرومانية، وهي كانت الحاكمة الرئيسية للإمبراطورية الرومانية لكن من وراء الستار. وهذه السلالة تضم الإمبراطور الروماني **قسطنطين العظيم**، وتستمر هذه السلالة حتى تصل إلى الملك **فريدريك الأسباني**، والملكة **إيزابيلا دي كاستيل**، الممولان الرئيسيان لرحلات كريستوفر كولومبس، والذنان أطلقا العنان لحمالات التفتيش (١٤٧٨ – ١٨٣٤) بحيث تم تعذيب وحرق كل من تساءل عن أصل ومصداقية الدين الذي حكم البلاد. وبالحدّث عن الدين، أصبحنا الآن نعلم كيف يمكن لأحد أن يخرج إصدار خاص للإنجيل دون مسائلة أو حساب لولا أنه كان قوياً جداً وبالتالي ينتمي لهذه السلالة. وفي الحقيقة يُعتبر هذا الإصدار من الكتاب المقدّس الأكثر انتشاراً حول العالم، ويُسمى **إنجيل الملك جيمز**. والملك الذي أصدره هو الملك **جيمز الأوّل الإنكليزي**. ووفق المراجع المخصّصة، يمكن تقصّي وتتبع سلالة **الملك جيمز** عبر آلاف السنين للوراء، حيث يبدو أن لسلالته صلة وثيقة بالفرعون **رع ميسيس الثاني**.

وإذا تتبّعنا السلالة المتفرّعة باتجاه فرنسا وأوروبا الغربية، من خلال **الفرنكيين** Franks، الذين سكنوا في منطقة غربي نهر الدانوب و"جرمانيا" ومركزهم كان في "كولون". وبرز من بينهم ملك يُدعى **ميروفوس** Meroveus الذي لُقّب بـ"حارس الفرنكيين" عام ٣٣٨م، ومنح اسمه **لسلالة ميروفينيان** Merovingian bloodline المتفرّعة من السلالة الرئيسية. كان معروف عن ملوك هذه السلالة بأنهم سحرة

ومشعوذين ويحوزون على علوم روحية وسحرية متطورة جداً والتي توارثوها من أسلافهم القدامى. وكان **فرانسويو** Francio، السلف الأول للفرنكيين، يدعى بأنه ينحدر من سلالة النبي **نوح** وقد حكم أجداده يوماً مدينة **طروادة**. ومدينة **ترويز** Troyes، التي تُعتبر المولد الأساسي لمحفل **فرسان الهيكل**، قد سميت بهذا الاسم من قبل الفرنكيين تيمناً بمدينتهم الأصلية التي اندثرت في إحدى فترات التاريخ (أي طروادة Troy). ومدينة **باريس** التي شيّدها في القرن السادس سميت بهذا الاسم تيمناً بالأمير **باريس** ابن **بريام** ملك طروادة. كان **الميروفيون** يعبدون الآلهة **ديانا**، ولازالوا حتى اليوم لكن في الخفاء. ومدينة **باريس** كانت في السابق عبارة عن موقع لمعبد الآلهة **ديانا**. واعتقد بأن هذا ليس مفاجئاً، لأن مركز عبادة الآلهة **ديانا** في العصر القديم كان في "إيسوس" Ephesus في تركيا، أي بالقرب من موقع مدينة طروادة المندثرة. واستمرت هذه السلالة الفرعية عبر **كلوفيس** وعائلة **داغوبيرت** Dagoberts التي كان لها صلة وثيقة بالنبذة الحاكمة من خلال الجمعيات السرية المختلفة مثل **محفل صهيون** Priory of Sion (أي محفل الشمس، وليس له علاقة بالصهيونية الحالية التي هي بدعة عصرية ابتكرتها عائلة روشايلد والتي تعتبر المالكة الرسمية للشركة التجارية/العسكرية التي تُسمى اليوم دولة إسرائيل)، ومحفل "رينيه لو شاتو" Rennes-le-Chateau السري جداً والواقع جنوبي فرنسا. مع العلم أن عائلة **ونديسور** (الأسرة البريطانية الحاكمة اليوم) هي فرع من سلالة **الميروفيين**.

وينحدر من سلالة **الميروفيين** كل من **شارلمان** (٧٤٢ – ٨١٤) الذي حكم كإمبراطور الغرب في ظلّ الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وجاء بعده سلسلة طويلة من الملوك الفرنسيين، بما فيهم **روبير الثاني**، **فيليب الأول**، **الثاني**، **والثالث**. ثم ظهر عبر هذه السلسلة الملك **لويس الأول**، **الثاني**، **السادس**، **السابع**، **الثامن**، **التاسع**، **الثالث عشر**، **والخامس عشر**، ثم جاء **لويس السادس عشر** الذي تزوّج من **ماري أنطوانيت** التي هي من عائلة متفرّعة من نفس السلالة، وقد تم إعدامهما (التضحية بهما طقسياً) خلال الثورة الفرنسية التي هي من صناعة وتصميم هذه السلالة أساساً لكي يتخلصوا من الطبقة المتورّة التي راحت تتكاثر

في أوروبا ورأى المتحكمون بأنه آن الأوان لتغيير جلدتهم ليظهروا بمظهر آخر (لهذا السبب نرى أن حروب نابليون في أوروبا كانت بمثابة الضربة القاضية لجميع محاولات التقدم والرخاء التي بدأت بالظهور في تلك الفترة). أما الوريث الملكي الصغير (تم إعدام شبيهه له من قبل قيادة الثورة الفرنسية على أنه الوريث الملكي الشرعي)، فأصبح فيما بعد معروف باسم *دانييل بيسور* وتم تهريبه إلى الولايات المتحدة وأصبح من كبار المتحكمين في اقتصاد البلاد، وكان يمثل القوة الداعمة لكل من إمبراطوريتي مورغان وكارنيغي الماليتين.

ينحدر فرع من السلالة عبر عائلة *دي مديتشي* de Medici التي دعمت كريستوفر كولومبس، وانحدرت من هذه العائلة ملكة فرنسا *كاثارين دي مديتشي* التي ماتت في العام ١٥٨٩، وطبيبها كان *نوستراداموس*. وانحدر من هذه العائلة أيضاً الدوق *رينيه دونجو* Rene d'Anjou، دوق منزل *لورين* الذي وظّف كل من نوستراداموس وكريستوفر كولومبس. ويتفرّع من عائلة *دي مديتشي* ومنزل *لورين* كل من الملكة *إيزبيلا دي كاستيل* والملك *فرديناند* ملك أسبانيا، اللذان موّلا كولومبس في رحلته لاكتشاف أمريكا (التي كانت مكتشفة مسبقاً لكن الوقت قد حان "فلكياً" لتمتدّ سلطة هذه السلالات إلى النصف الآخر من العالم والقضاء على السلالات الأخرى التي كانت تحكم العالم الجديد من خلال حضارات مثل الإنكا والأزتك، فهذه السلالات الحاكمة كانت أيضاً منحدرّة من عرق متطوّر هبط في تلك المنطقة بعد الكارثة الكونية لكنها اتخذت توجهاً مختلفاً).

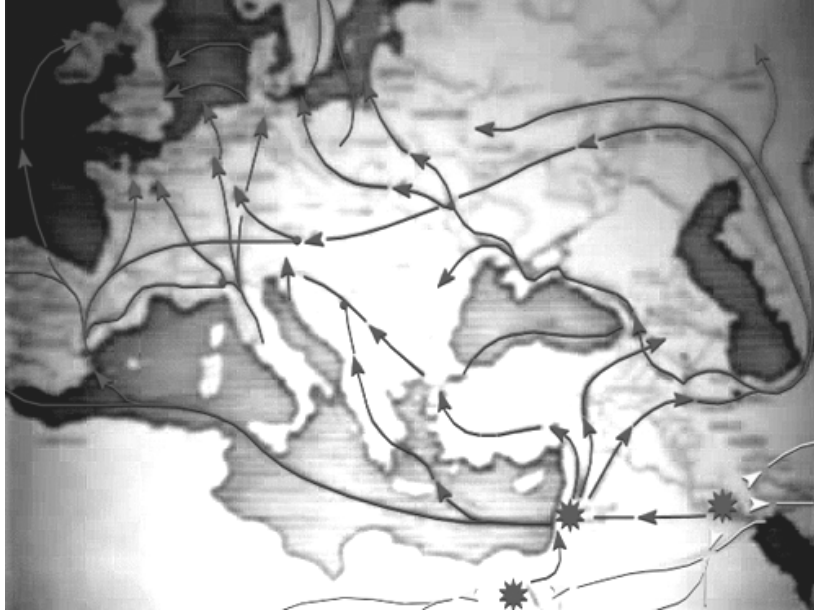
يتفرّع من السلالة الرئيسية عائلة *هابسبورغ*، أقوى عائلة في أوروبا منذ فترة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وانحدر منها أيضاً *جيوفري بلانتاغينيت* Geoffrey Plantagenet الذي أوجد سلالة *بلانتاغينيت* الملكية الحاكمة في إنكلترا. ثم *الملك جون* الذي وقّع على قانون الحريات تحت تهديد تمرّد البلاد، ثم الملك *هنري الأوّل والثاني والثالث* والذين كانوا على صلة وثيقة بمحفل فرسان الهيكل (أقوى محفل في أوروبا نتيجة الثروات التي جمعها من الحروب الصليبية). تفرّع أيضاً سلالة *ستيوارت* الملكية أوجدتها *ماري ستيوارت*، فانحدر منها الملك *جيمز*

الأول ملك إنكلترا المسؤول عن إصدار الإنجيل الجديد. ثم الملك جورج الأول والثاني والثالث، ثم جاء الملك إدوارد الأول والثاني والثالث، ثم الملكة فكتوريا، إدوارد السابع، جورج الخامس، والسادس، ثم الملكة إليزابيث الثانية، ثم الأمير تشارلز...

أما الرؤساء الأمريكيين، فكما أسلفنا في السابق، معظمهم لهم صلة بطريقة أو بأخرى بهذه السلالة المنحدرة من العائلات الملكية الأوروبية، خصوصاً تلك المتفرعة من الملك "شارلمان" Charlemagne و الملك "إدوارد الثالث" Edward III.

وقد هاجرت عائلات سلالة المروفقيون من شمالي فرنسا وبلجيكا، في القرن الثاني عشر، إلى اسكتلندا وأسّسوا لنفسهم طبقة من العائلات المتفرعة مثل لوردات غالواي Lords of Galloway وعائلة كومينز Comyns. وكذلك نرى أفرعاً من السلالة الرئيسية في مناطق أخرى في أوروبا مثل ماري لوي Marie-Louise من النمسا والتي تزوجت من نابليون بونابرت. والقيصر ولهم الثاني ملك ألمانيا في فترة الحرب العالمية الأولى. وكذلك ماكسيميليان إمبراطور المكسيك والمنتمي لعائلة هابسبورغ ومات في العالم ١٨٦٧. تفرعات هذه السلالة منتشرة في جميع أنحاء أوروبا وبعض الدول التي كانت تحت سيطرتها المباشرة. وتبرز للعلن أحياناً كما هو الحال مع العائلات الملكية القائمة اليوم مثل الملك خوان كارلوس في أسبانيا، أو العائلات الملكية في كل من هولندا والسويد والدنمرك، أو تقع في الخفاء أحياناً أخرى كما هو حاصل في جنوب أفريقيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية التي من المفترض أن تكون جمهورية.

مسيرة تحرك العائلات المنحدرة من هذه السلالة



هذه الصورة تبيّن مسيرة وتحرك وانتقال وهجرة العائلات الارستقراطية المنحدرة من سلالة الملوك خلال مراحل عديدة وعبر قرون طويلة من الزمن. وكانوا يقيمون طبقة ارستقراطية أينما استقرّوا وتصبح هي المسؤولة عن تنصيب الملوك إن كان من خلال المؤامرات السياسية أو الثورات أو حتى الحروب. المسارات الحمراء تتبع أثر العائلات التي هاجرت إلى أوروبا، ومنها ينحدر المسيطرون على العالم اليوم. رغم أن الفينيقيون لم ينالوا نصيبهم الوافي من الأهمية التي يستحقونها في التاريخ الرسمي، إلا أنهم كما يبدو لعبوا دوراً جوهرياً في العالم القديم، حيث وُجدت آثار فينيقية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا والصين. وإذا نظرنا في التفاصيل التاريخية بشكل جيّد سنكتشف بأن للفينيقيين علاقة وثيقة بالسلالة السومرية والفرعونية.

سوف أبيتن في الموقع على الشبكة SYKOGENE.COM بعض من أشجار هذه السلالات المتشعبة والمعقدة جداً، وأعتقد بأن هذه الفروع العائلية تشمل معظم الشخصيات المهمة التي برزت عبر التاريخ، وستلاحظ بأنها متداخلة ومنصهرة في بعض الأحيان بحيث هناك شخصيات تظهر في سلالتين مختلفتين. أما المراجع التي استخلصت منها فهي رسمية وصادرة من مراكز أبحاث مخصصة لهذا الأمر، وقسم من هذه المصادر مذكور في الأعلى.

هذه السلالة (السومرية) مسؤولة عن نشوء جميع الحركات والتحوليات الكبرى عبر التاريخ الذي نعرفه، إن كانت ثورات أو حروب، ذات الصبغة السياسية، الدينية، الأيديولوجية، وحتى الاقتصادية. هذه العائلات المسلحة بأموال طائلة جداً بالإضافة إلى المعارف والعلوم السرية قد برزت وازدهرت على أساس إنها تمثل الطبقة الارستقراطية العالمية.. طبقة النخبة التي هي فوق الجميع. وقد اكتسبت السلطة والنفوذ والثروة والمعلومات المتطورة واحتفظت بها عن طريق الحرب والاستغلال والمؤامرات. خاصة في القرن الماضي، حيث سيطرت بالكامل على الأنظمة الاقتصادية العالمية. هذه المنظمات السرية التي تقودها النخبة العالمية، والتي تنتمي لعائلات متسلسلة من أصل واحد، أصبحت تعرف باسم: **الإخوان ... الحكومة السرية التي تحكم العالم في الخفاء.**

هل اكتشفتكم كم هو التاريخ بسيط وسهل الاستيعاب بعدما ننظر إليه من هذه

الزاوية؟

الحكومة السرية



في الوقت الذي يصدّعون رؤوسنا ويطنطنون في وساءل الإعلام العالمية، وبطريقة خسيصة، عن كيف تجري الأمور في دهاليز المحافل الماسونية العالمية، وكيف يسيطرون على العالم وكيف يحركون الاقتصاد والسياسية والثقافة العالمية، وغيرها من معلومات أذهلت كل من شاهدها واستغرب لمدى نفوذ هؤلاء. لكن الحقيقة هي أقبح من ذلك بكثير! إن ما تقوم به وسائل الإعلام العالمية هو عملية تحسين لصورة هؤلاء دون أن نشعر بذلك. إن كل من يعرف هؤلاء الأبالسة على حقيقتهم يكتشف مباشرة بأن القائمين على هذه البرامج الوثائقية الموجهة قد أضافوا إلى صورة هؤلاء صبغة إنسانية، روحانية، دينية.. ذلك لكي يكسبوا قلوب الجماهير. هذا أولاً.. أما النقطة الثانية، فهي أن الماسونية هي ليست المنظمة الرئيسية التي تدير المؤامرات الجارية على مستوى العالم. إنها مجرد كتيبة صغيرة في هذا الجيش العالمي المستتر والخفي. أما قيادة هذا الجيش الظلامي المجهول، فلا أحد يعلم عنها سوى القليل. لكن يمكن تعريفها بالشكل التالي:

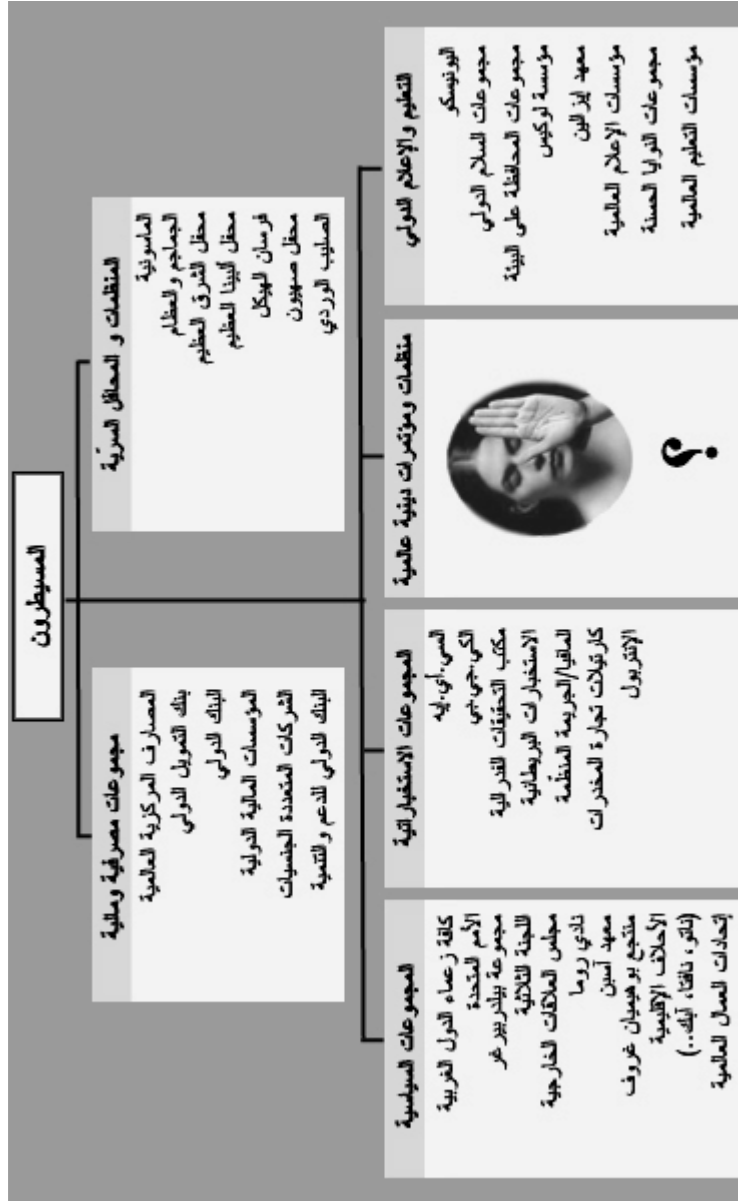
هي عبارة عن مجموعة أشخاص يسمون أنفسهم بالمتتورين Illuminati، وهي مؤلفة من أعلى مستويات المجامع السرية المختلفة (.كالماسونيين، ويدخل ضمن تنظيم النخبة محافل الشرق العظيم Grand Orient Lodges، و فرسان مالطا the Knights of Malta و فرسان الهيكل the Knights Templar وجماعة "ب" P2،

والنبلاء السود Black Nobility. الطاولة المستديرة The Round Table، المعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA Royal Institute of International Affairs، مجلس العلاقات الخارجية (CFR) Council on Foreign Relations، مجموعة بيلدبيرغ The Bilderberg Group (Bil)، اللجنة الثلاثية The Trilateral Commission [TC].. وهناك تكتلات ومحافل سرّية أخرى لازالت مجهولة)

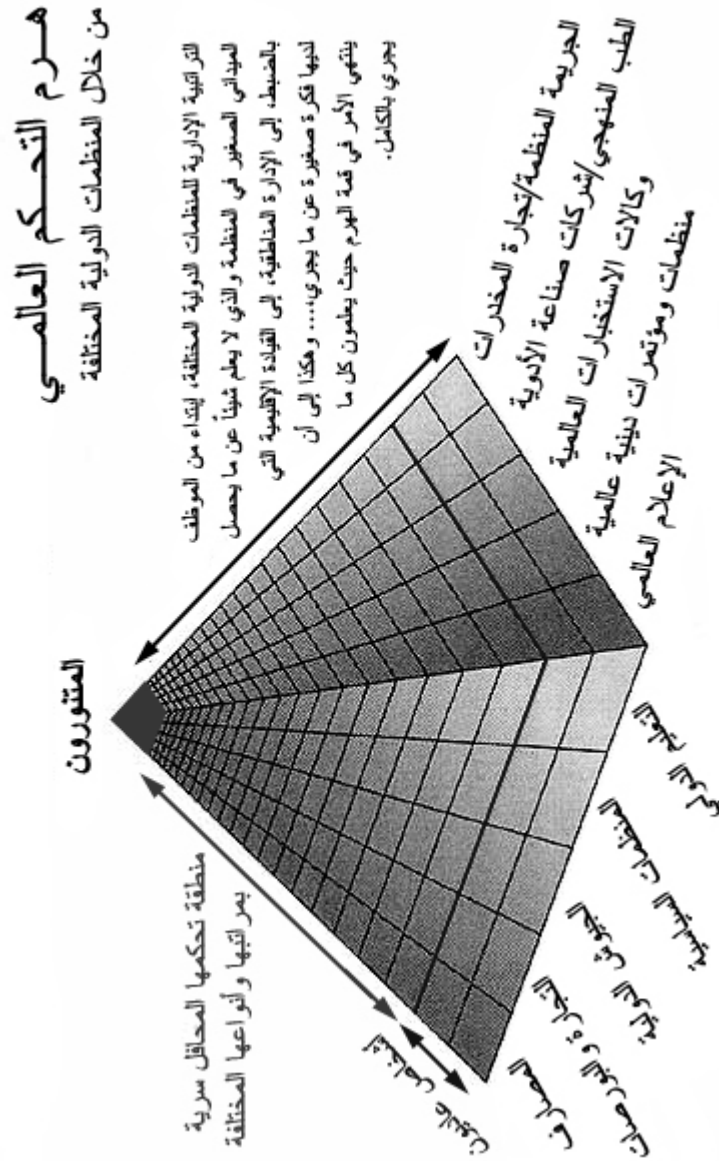
"يربط بينهم ميثاق بالدم.. يعتقدون ديانة سرّية.. إنه حلف متين يربط بين طبقة من النخبة التي تعتبر أساساً أنها الحكومة العليا للعالم. يعتمد دينهم على تعاليم شيطانية مثل الكابالا (القبلائية، وهي منحدره من علوم سومرية وبابلية وفينيقية وكنعانية)، وفلسفة إبليسية، ويعبدون الشمس. لا يلتزمون بأي ميثاق أو حلف سوى بالميثاق الذي يربط بينهم. هم ليسوا مخلصين لأي حكومة أو شعب سوى لمجموعتهم. هم ليسوا مواطنين لأي بلد أو وطن سوى لحكومتهم العالمية السرّية التي انتهوا من وضع أسسها وآلية عملها وأصبحت جاهزة للإعلان. قناعتهم هي: "إنا كنت ليس منا، إذًا فأنت لا شيء..". إنها مؤامرة مفتوحة إذا صحّ التعبير، حيث كثرة عدد المنتمين إلى المحافل السرّية المختلفة، والبنية التنظيمية، والأساليب الشيطانية، وطريقة عملها، جميعها، رغم ضخامتها لازالت غامضة وغير واضحة.

إن نموذج تنظيمها وتنسيقها غير طبيعي. أبرز ما يمكن استخلاصه من هذا التنظيم السرّي المعقد هو المجموعة القابعة في "وال ستريت" التي تتمحور حول منزل روكفيللر، والمجموعة الأخرى الأوروبية وتتمحور حول منزل روثشايلد. هذان المركزان ينسقان وينظمان المؤامرة العالمية عن طريق خداع أتباعهم الذين في المستويات الدنيا من التنظيم، بحيث لا يُعلموهم إلا بالقليل من الصورة الكبرى، أي كل فرد يحصل فقط على المعلومات التي يتطلبها لتنفيذ مهمته الموكلة إليه. لهذا السبب، فالغالبية العظمى من المتأمرين لا يعلمون، لكن يشكّون، بأنهم يشكلون جزءاً من، أو يخدمون، سلطة عليا خفية قابعة في مكان ما، وهي شبكة منظّمة جداً، غامضة جداً، ساهرة جداً، صاحبة جداً، متداخلة جداً، معقدة جداً، كاملة جداً، نافذة جداً، بحيث يُفضّل المنتمين إليها أن لا يتكلموا بصوت عالي عندما يلغونها ويسبوننها في الخفاء."

البنية التنظيمية الحالية للتحكم والسيطرة العالمية



يمكن توزيع المنظمات المذكورة في الأعلى على الشكل التالي:



ملاحظة: إذا اردتم رؤية الصورة بالألوان وبشكل أوضح، زوروا موقعنا على

الشبكة SYKOGENE.COM.

جميع الأشخاص العاملين مع هذه المنظمات الدولية، والقابعين تحت الخط الأزرق في الهرم، ليس لديهم فكرة عن ما يجري بالضبط. معظمهم مجرد موظفين ميدانيين يذهبون إلى أعمالهم كل يوم ويعودون إلى أسرهم وعائلاتهم في نهاية النهار دون أن يشعروا بالأجندة الحقيقية. لكن كلما ارتفعت المرتبة، كلما زاد إدراك الشخص بأن هناك أموراً مريبة تجري داخل منظمته، وإذا ارتفع أكثر سيدرك تماماً بأن هذه الأمور المريبة تجري بتنسيق بين جميع المنظمات وليس فقط في منظمته.... وهكذا. ولم يصل الشخص إلى مستويات عالية إلا بعد أن أصبح منتمياً لإحدى المحافل السرية كالماسونية مثلاً، ويكون حينها قد خضع للقسم المقدس الذي يفرض عليه حفظ السرّ وأن يكون موالياً تماماً لمجموعته السرية وكذلك لأسياده المقدسين القابعين في الخفاء في مكان ما.

كيف استمروا في السيطرة طوال هذه المدة؟

هناك الكثير من العوامل التي استخدمت في سبيل الإبقاء على السيطرة، والعامل الأساسي هو إيقاننا في حالة جهل تام عن مدى عظمتنا، وكذلك إيقاننا في حالة جهل تام عن وجود أي أثر للسيطرة القائمة خلف الستار أو ما يجري بالضبط على المستوى الرفيع. بعدما تجري بعض الأبحاث على طريقتك الخاصة والتحقق من طريقة عمل منظومة السيطرة العالمية، سوف تتوصل إلى هذا الهيكل التنظيمي الذي يقبع في الخفاء، بعيداً عن الإدراك البشري.



إن هذا الهيكل التنظيمي الذي نشاهدونه الآن هو ذاته الذي كان قائماً منذ آلاف السنين، وليس هناك أي فرق سوى بالتسميات والمصطلحات ونوع المعرفة والمعتقدات. هذا الهيكل التنظيمي صمم خصيصاً لتمكين الأقلية من السيطرة على الأكثرية. أهم الوظائف الموكّلة إليه هي قمع المعرفة الأصيلة وسحبها من مستوى التداول الشعبي.

الأقلية القابضة على قمة الهرم تختزن لنفسها تكنولوجيا متطورة جداً جداً.. ومميزة جداً. ويمررونها إلى بعضهم البعض من خلال الانتساب والتوارث أو غيرها من طرق تضمن بقائها في أيدي **الأقلية المختارة**، وبنفس الوقت، هذه المجموعة القابضة على قمة الهرم تنشئ مؤسسات وكيانات تنظيمية ومنظمات تمتد جذورها إلى أعماق المستويات والشرائح الشعبية المختلفة، والمثال الكلاسيكي طبعاً هو المؤسسات الدينية المختلفة. والمهمة الأساسية لهذه الكيانات هي امتصاص هذه العلوم والمعارف التي يتم تداولها بأشكال مختلفة على المستوى الشعبي. فينتزعونها من أيدي الجماهير بأساليب مختلفة أهمها التحريم والتجريم والعقاب الشديد.

أما اليوم، وفي هذا العصر الحديث، فعلى قمة هذا الهرم تقبع النخبة العالمية المسيطرة من خلال وسائل مختلفة أهمها المنظمات الدولية بما فيها المنظمات التعليمية والجامعات العالمية وغيرها. وفي قاعدة الهرم تقبع الجماهير العريضة التي تجهل تماماً ما يجري بالضبط وكل ما تتلهه من علوم ومعارف لا يناسب أحداً سوى المسيطرون الذين يعملون باستمرار على قمع المعارف والحكمة الأصلية من أجل المحافظة على السيطرة (سوف نأتي إلى هذا الموضوع لاحقاً).

مهووسون في قمع المعرفة

بعد التعرف على هذه الحقيقة، ربما أصبحنا نعرف الآن لماذا أُحرقت مكتبة الإسكندرية بكل ذلك المخزون الهائل من العلوم والمعارف التي دُمّرت أكثر من مرة! لماذا راح الأوروبيون الواقعون تحت السيطرة المباشرة لهذه الشبكة العالمية المتأمرة إلى أستراليا وأفريقيا وإلى أمريكا الجنوبية و الشمالية و الوسطى والصين ودمروا العلوم القديمة، ودمروا المعارف والتقاليد العريقة بحجة القضاء على الوثنية... لقد دمروا.. بكل ما عندهم من عزيمة.. كل ما طالته أيديهم.. من التاريخ الذي يعود لهذه الشعوب! لماذا ساد تقليد حرق الساحرات لقرون طويلة من الزمن في كل من أوروبا والعالم الجديد؟.. لماذا صدرت فتاوى وتشريعات

لملاحقة وقتل علماء الخيميا (وليس الكيمياء) حتى انقرضوا تماماً من الساحة العلمية.. وحرّموا علوم أخرى متطورة لدرجة أننا، وبعد عدة أجيال، أصبحنا نظنها سحرية بسبب عدم استيعابنا لها واعتبرناها ضرباً من ضروب الشعوذة.. السبب هو أنهم أرادوا امتصاص كل تلك العلوم إلى خارج التداول الشعبي، وإبقاء الشعوب في جهل مطبق عن ما كان يجري بالضبط في الماضي، وبالتالي ما يجري حالياً، بالإضافة إلى حقيقة العظمة التي تتمتع بها ككائنات على هذا الكوكب وطبيعة الحياة وروعها.

إذاً، في قمة هذا الهرم هناك تكنولوجيا هائلة جداً ومعرفة متطورة إلى أبعد حدود. وإذا استعملت بطريقة إيجابية، يمكن لها أن تحرّر هذا العالم من جميع المشاكل المستعصية، وهي في الحقيقة ليست مستعصية بل مبتكرة منذ البداية وتم صناعتها عن قصد، فقط من أجل خلق الظروف المناسبة التي تمكن الأقلية من السيطرة على الأكثرية.

لماذا إذاً يتم قمع التقنيات المتعلقة بالطاقة الحرة/المجانية وكذلك الزراعة النظيفة الخالية من الكيماويات والعلاجات العجبية التي تخلصنا من الأمراض إلى الأبد؟ كل هذه العلوم والمعارف التي يمكن لها أن تضع حداً للجوع، والبرد، والفقر.. وتضع حداً نهائياً لاستعباد الشعوب وإهدار كرامتهم؟ السبب هو واضح تماماً. جميع المشاكل القائمة في العالم، مثل النقص في مصادر الغذاء هي ليست ظواهر طبيعية بل مصنعة. إن كل من يزور أفريقيا لا يمكنه تصديق حقيقة انتشار المجاعة فيها. هذه القارة هي أغنى القارات من حيث المياه والبيئة المناسبة للزراعة. لكن هذه الخيرات يتم استهلاكها عن طريق الحروب المصطنعة، ومن قبل الشركات العملاقة متعددة الجنسيات التي تحتكر الأراضي الزراعية لإغداق الأسواق بالمنتجات المصنّعة كالشوكولاته والمطاط، في الوقت الذي يقبع أصحاب الأرض تحت رحمة المجاعات والحروب والاستبداد. لماذا؟ هل السبب هو من أجل الأرباح؟ هل هو احتكار أو منافسة شركات تجارية كما نظن؟.. في الحقيقة، هذه الأسباب هي واجهة تغطي السبب الجوهرى الذي يمكن اختصاره بعبارة

واحدة: إجراءات ضرورية تتخذها الأقلية من أجل السيطرة على الأكثرية". وهذا الأمر يتلخص بمعادلتين وجب على المسيطر الاختيار فيما بينها:

١ - الوفرة = حرية الاختيار = الاستقلالية

٢ - الشح = الاتكالية والتبعية = السيطرة

فهذه المعارف المتطورة التي يمكنها أن تضع حداً للمجاعة سوف تبقى سرية إلى الأبد. لأن "الوفرة" لا تساوي "السيطرة"، بل تساوي "الحرية".

قمع المعرفة عبر التاريخ

بعد المضي قدماً في قراءة الفقرات التالية، سوف تقترب الصورة من الاكتمال رويداً رويداً، وستتجلى أمامك تدريجياً حقيقة واضحة وضوح الشمس. كان هناك قمع منظم ومنهجي للعلوم والمعارف القديمة بحيث ليس هناك أي تساهل أو تسامح بخصوص هذا الأمر. هذه الحقيقة لم تُذكر أبداً في التاريخ الذي تلقيناه. أو إذا ذُكرت، فستبدو مجرد أحداث متفرقة هنا وهناك دون أي رابط يجمع بينها. فبعد كل احتلال أو غزوة موفقة (مدعومة من المسيطرون العالميون) كانت المكتبات أول ما يتم استهدافه بالإضافة إلى المجتمع العلمي القائم في البلاد والذي كان يُبادر بالكامل. لماذا؟ ما هو القصد من هذا العمل؟ السبب هو القضاء على الثقافة القائمة لاستبدالها بثقافة المحتل (المزورة)، حيث أن هذه السياسة كانت سائدة وعرف القدماء جيداً أنها مجدية بشكل كبير. فالثقافة التي يفرضها المحتل بين الشعوب الخاضعة للاحتلال ستفرخ أجيالاً من الموالين له بشكل أعمى، وهذا سيوفر عليهم استنزاف جهود كبيرة في عمليات القمع والإرضاخ للمعارضات الواسعة التي لا بد من أن تنتفض بين فترة وأخرى. طبعاً، فسياسة استبدال الثقافة هذه والمألوفة

جيداً عند الغزاة، تُستغلّ من قبل المتأمرّون، الداعمون أصلاً لولئك الغزاة، بهدف تدمير الثقافة القديمة.

يقال أن الاسكندر هو الذي بنى مكتبة الاسكندرية، والتي اعتبرت في حينها منارة للعلوم والثقافة المتطورة. لكن ربما نجهل أن الاسكندر هو ذاته الذي دمر مكتبة بيريسبوليس في بلاد فارس بالإضافة إلى الكثير من هذه المؤسسات الثقافية في الهند وأفغانستان وسوريا الكبرى. نستنتج من ذلك أن الاسكندر، من خلال بناؤه للمكتبة، كان في الحقيقة يبني مؤسسة ثقافية تكرّس الثقافة اليونانية على حساب ثقافات محلية قديمة. والأمر الذي لا شك فيه هو أن تلك الثقافات القديمة التي طمسها الاسكندر كانت أكثر تطوراً ورخاءً. أعتقد أن البعد الزمني الطويل الذي ننظر من خلاله إلى التاريخ البعيد يعمل عمل العشاوة القاتمة التي تمنعنا من معرفة الحقيقة. فمكتبة الإسكندرية التي أنشأها الاسكندر، لازلنا اليوم نظن بأنها مثلت منارة آخر ما توصلت إليه العلوم في تلك الفترة، ونشعر بالامتنان له بسبب هذا العمل النبيل. لكن لم يفطن أحد إلى حقيقة أن تلك المكتبة التي بناها الاسكندر كانت بالنسبة لمن عايش فترة حكمه تدرج ضمن عملية ممنهجة لتدمير الثقافة العلمية القائمة في ذلك الوقت ومحاولة تكريس ثقافة أخرى متدنية تقضي على الثقافة السائدة لصالح المحتلين. ويجب أن نتذكّر بأنه ليس من صالح أي مستعمر أو محتل أن ينشر ثقافة متتورة في البلاد الخاضعة تحت سيطرته. أعتقد أن ما فعله الاسكندر بالشعوب التي غزاها هو ذاته ما فعله الأسيان خلال **فتحهم لأمريكا الجنوبية**، وكذلك معاملة الأوروبيين بشكل عام **للهنود الحمر** في أمريكا الشمالية. وليس هناك من بقي على قيد الحياة من معارضيهم لكي يقول الحقيقة. وكما هي الحال مع أمريكا الجنوبية التي أصبحت ثقافتها، الرسمية على الأقل، تمجّد كولومبوس واكتشافه لتلك القارة المسكينة بدلاً من لعنته ألف مرة (كما يفعل البعض من غير الرسميين)، أعتقد أن الثقافة التي خلفها الاسكندر في البلاد التي احتلها هي السبب الرئيسي وراء تمجيد هذا الرجل الطاغية وتأليه، لأنه بكل بساطة لم يبقى هناك أي ثقافة معارضة له حيث تم سحقها بالكامل. دعونا نلقي نظرة على عيّنة صغيرة جداً من المكتبات التي لقيت حتفها عبر التاريخ:

— في سنة ٣٣٥ ق.م أحرق الإسكندر الأكبر مكتبة برسيبولس، ويقال أنه كان فيها عشرة آلاف مخطوط.

— في سنة ٢٧٠ ق.م ، قام الإمبراطور الصيني " تسي شن هوانغ " بإحراق جميع الكتب العلمية و التاريخية الصينية ، و يقال أن عددها كان مئة ألف مخطوط.

— و في الصين نشر الإمبراطور شي هوانغ تي إعلانا عام ٢١٣ ق.م. يقضي بتدمير عددا لا يحصى من الكتب.

— وقد دمرت مكتبة قرطاج carthage و التي كانت تضم ٥٠٠,٠٠٠ مخطوط بنار أشعلها الرومان مدة سبع عشر يوما وذلك في عام ١٤٦ ق.م وهذا ما حصل كذلك لمكتبة بيرغاموس Pergamos في آسيا الصغرى و التي تحتوي على ٢٠٠٠٠٠ نسخة.

— في سنة ٤٨ ق.م ، أحرقت جميع الكتب الملحقة بمعبد أبولو في اليونان.

— في سنة ٤٨ ق.م ، قام يوليوس قيصر بإحراق مكتبة الإسكندرية.

— وفي مدينة أوتن الفرنسية Autun ، طمست العديد من المخطوطات المذهلة في مجالات الفلسفة والطب و علم الفلك وعلوم أخرى وذلك على يد يوليوس قيصر. هذا ولم تتجوا أية مخطوطة منها.

— في السنة الأولى بعد الميلاد، أحرق الإمبراطور الروماني أغسطس كل الكتب الغربية على الرومانيين، ومصدرها الهند والتبت ومصر الفرعونية، وكان عددها ألفي كتاب.

— في سنة ٥٤م، أمر القديس بولس بإحراق جميع الكتب الموجودة في مدينة أفسوس.

— في سنة ٢٩٦م، أمر الإمبراطور دقليانوس بحرق جميع الكتب والمخطوطات الإغريقية والفرعونية الموجودة في البلاد.

— في نهاية القرن الثالث، قام الحكام المسيحيون بإحراق جميع مكتبات افسوس مرة ثانية، والتي احتوت على الآلاف من الكتب والمراجع النادرة.

— في سنة ٣٨٩م، أحرق الإمبراطور تيودوسيوس جميع المكتبات المعروفة في عصره، وكانت أعدادها هائلة جداً.

— في السنة ٤٩٠م، أحرقت مكتبة الإسكندرية مرة ثانية.

— في سنة ٥١٠م، هاجمت الجماهير مكتبة روما وأتلفوا كل ما احتوته من كتب ومخطوطات مهمة تعد بعشرات الآلاف.

— في سنة ٦٤١م، أحرقت مكتبة الإسكندرية مرة ثالثة.

— في سنة ٧٢٨م ، أحرق ليون ايزوري مكتبة بيزنطة، وكان فيها ما يزيد على نصف مليون كتاب.

— في سنة ٧٨٩م، أحرق الملك شارلمان جميع المخطوطات والمراجع الوثائقية المضادة للكنيسة.

— وقد دمر القسم الأكبر من الأدب الأوروبي الكلاسيكي بسبب التدمير المنظم من قبل الكنيسة البابوية في سبيل القضاء على الوثائق ، طالت هذه العملية جميع أنحاء أوروبا. والشيء المفاجئ هو نجاة كتابات هوميروس رغم إتلاف مجموعة معروفة لبيزسترتوس في أثينا بنفس الوقت، وذلك في القرن السادس.

— أحرق ليو إزاروس Leo isaurus في القرن الثامن ٣٠٠٠٠٠ كتاب في القسطنطينية.

— في سنة ١٢٢١م، أحرقت هولاء مكتبات العراق.
— في القرن الثالث عشر كان الكهنة المسيحيين قد أحرقوا كل المكتبات في جميع أنحاء أوروبا.

— في القرن الرابع عشر، قامت محاكم التفتيش بحرق جميع الكتب والمراجع المضادة للمسيحية خوفاً من تأثيرها السلبي على الشعب.

— في القرن السادس عشر، قام الأرشيدوق "دييغو دي لاندرا" بحرق كل مكتبات المكسيك القديمة.

— بحث الغزاة الأسبان عن كل الآداب المتعلقة بحضارة المايا وقاموا بتدميرها دماراً كاملاً بصفاتها علوم وثنية (باستثناء أربع وثائق فقط! موجودة الآن في متاحف أوروبية). وقد تحدث الكثير من الشهود عن الصرخات المعذبة التي أطلقها علماء المايا خلال رؤيتهم أعمالهم وأعمال أسلافهم تحترق أمام أعينهم وتنتطير مع اللهب مما أدى إلى انتحار البعض منهم.

— في سنة ١٥٦٦م، أمر نائب ملك البيرو، كان اسمه "فرانثيسكو الطليدي"، بحرق كل الرسوم والنقوش الموجودة على اللوحات وجدران المعابد القديمة، والتي تحدثت جميعها عن حضارات أمريكا الجنوبية التي لازالت غامضة حتى الآن.

— أقر مجلس ليما في العام ١٥٨٣م، بحرق الحبال المعقودة quipas التي كتب شعب الإنكا تاريخهم وتاريخ أسلافهم عليها!... يا لها من مذبحة..! فقدت فيها أعظم مخازن المعرفة في العالم القديم.. وإلى الأبد..

— في القرن الثامن عشر، هبط الكاهن سيكار إلى مصر، وراح يجوب البلاد و يشتري المخطوطات النادرة من الأهالي ثم يحرقها! بقصد القضاء تماماً على العلوم المعادية للدين.

— في سنة ١٧٩٠م، قامت محاكم التفتيش بإحراق جميع أعمال العبقري البرتغالي "جيسماو" الذي توصل إلى صنع أول طائرة في التاريخ الإنساني المكتوب، بالإضافة إلى علوم الكيمياء الغريبة التي أبدع بها.

— في الحروب النابليونية، تم تدمير أو نهب الكثير من المكتبات الكبيرة في أوروبا.

— في الحرب العالمية الأولى، دمرت مكتبات أو حرقت أو نهبت.

— الحرب العالمية الثانية، تم تدمير مكتبات كثيرة تحتوي على مخطوطات ومراجع نادرة لا يمكن استعاضتها أبداً. وفقد الإنسان علوم كثيرة تم التوصل إليها حديثاً، لكنها اختفت من الذاكرة الإنسانية بعد هذا التاريخ.. وربما إلى الأبد.

يجب أن نتذكر أمراً مهماً هو أن كل معركة، كل غزوة، كل ثورة أو انقلاب جماهيري، لا بد من أن يتم فيها حرق وتدمير ونهب الكتب والمراجع والمخطوطات والتماثيل والرسمات والنقوش وغيرها من أشياء تمثل فكر معين شاء القدر أن يمحوه تماماً من الوجود.

معظم السجلات القديمة قد دمرت

كان تدمير السجلات المطبوعة والمخطوطات القديمة أعظم بكثير مما هو متوقع. فمكتبة الإسكندرية العظيمة احتوت يوماً على مليون مخطوط يتضمن مواضيع عن العلوم والفلسفة وأسرار العالم القديم (متضمنة أيضاً فهرس كامل للمؤلفين في ١٢٠ نسخة مع سيرة ذاتية مختصرة لكل مؤلف) وفي إحدى أحداث التخريب المقصود، دمر يوليوس قيصر ٧٠٠٠٠٠٠ مخطوطة نادرة في هذه المكتبة! هل تعلم أن مكتبة الإسكندرية استخدمت في إحدى الفترات كمصدر للوقود لـ ٤٠٠ حمام عام من حمامات المدينة حيث استمر حرق الكتب لمدة

سنة أشهر؟! وهذا الدمار الكلي طال أوراق البردي في مكتبة ممفيس Memphis أيضاً.

هل تعلم أنه لم يصل إلينا من الأدب اليوناني والروماني سوى أقل من واحد بالمائة؟! ربما لهذا السبب لازلنا جاهلين عن ما كان يجري بالضبط في العالم القديم.. نحن لسنا على إطلاع بتراثنا الإنساني القديم. يقول الباحث أندرو توماس Andrew Tomas بأنه علينا أن نعتد على الأجزاء غير المترابطة والعبارات والمقاطع الهزيلة في سبيل بناء صورة عن الماضي. إن ماضينا البعيد هو عبارة عن فراغ مملوء عشوائياً بلوحات تذكارية وتمائيل ورسومات وعدة أدوات ومصنوعات أثرية سخيفة. لو أن مكتبة الاسكندرية صمدت حتى اليوم، لكان التاريخ العلمي مختلفاً تماماً، ولكننا تعرفنا على عظمة أسلافنا القدماء وريقيهم.

من خلال قراءة ما سبق، يبدو أن هناك نوع من التدمير الممنهج للمعرفة. وهذا النوع من القمع لا يمكن استيعابه أو تصديقه إلا بعد قراءة الكثير من المراجع والمواضيع التي يتجاهلها التوجّه الثقافي العام في هذا العصر. حينها سنذكر السبب الحقيقي وراء عمليات القمع هذه والتي كانت مُدبّرة ومخطط لها مسبقاً. لقد تعرّفتم على الحقيقة التي طالما أخفيت عنا، وهي أن الماضي البعيد كان يزخر بعلوم متطورة جداً بحيث لا يمكن تصنيفها سوى في خانة الأساطير والخرافات الماورائية، والسبب طبعاً هو لأننا أصغر بكثير من أن نقف أمامها والبحث فيها واستيعابها بالاعتماد على المنطق العلمي السخيف الذي لدينا. لقد تعرّفتم على حقيقة أن ملاحقة وجمع كل مظهر من مظاهر هذه العلوم الراقية جداً كان مندرجاً وفق أجندة منظمة ويتم تنفيذها وتكريسها عبر العصور ولازالت تستمر إلى يومنا هذا. لقد تعرّفتم على حقيقة أن التاريخ كان ولا زال يسير عكس التيار، بحيث كلما عدنا إلى الوراء في الزمن كلما زاد التطور والتقدم في العلوم والمعارف الإنسانية. كانت الهندسة متطورة أكثر وكذلك الزراعة وعلم الفلك والطب وحتى العلاقات الاجتماعية كانت أكثر إنسانية من اليوم، بعكس ما تدعيه كتب التاريخ المزوّرة التي نقرأها. كان القدماء أكثر منا ذكاءً وحكمةً. كانوا روحانيين أكثر، كانوا يعيشون حياتهم اليومية بانسجام وتناغم كامل مع الطبيعة من حولهم. كيف وصلت

بنا الأمور إلى هنا؟ لماذا حرّمونا من معرفة الحقيقة عن أسلافنا القداماء؟ ما هو السرّ الذي يحاولون إخفاؤه عبر العصور الطويلة ومن خلال القمع والتحرّيف والتدمير المنظم...؟ طالما أن هناك أجنحة منظمة، فلا بد من وجود جهة واحدة تتفدّ هذه الأجنحة وتكرّسها. ويبدو واضحاً أن هذه الجهة تتوارث مهنة **حكم العالم** كما يتوارث الحرفيين أعمالهم من آبائهم وأجدادهم.

الإنسان العصري

إذاً، وبعد أن تعرّفنا على الحقائق السابقة، نستنتج مباشرة بأن المسألة هي ليست بالبساطة التي نعرفها. هذه المجموعة المترتبة على قمة الهرم العالمي، هدفها هو ليس فقط سياسي أو اقتصادي أو غيره من حجج أخرى يتم تسويقها بين المثقفين الرسميين ومن خلالهم. بل هدفهم الأساسي هو قتل الإنسان في داخلنا... قتل كل ما هو مقدّس... إنهم يقضون على كل ما هو أصيل في جوهرنا... فقط من أجل خلق الظروف المناسبة التي تمكن الأقلية من السيطرة على الأكثرية. ويبدو أنهم نجحوا في فعل ذلك. والسبب الرئيسي في استمرارية نجاحهم هو عدم معرفتنا بالضبط ما هي أهدافهم الحقيقية. فنحن مشغولون في قتال بعضنا البعض، وكره بعضنا البعض، والتآمر على بعضنا البعض، إلى آخره.. ولا أحد من بيننا لديه الوقت للنظر إلى الأعلى ويشاهد كل تلك الخيوط المتدلّية من مكان عالي جداً والمربوطة بجميع الأطراف المتصارعة، ويتساءل..من؟ كيف؟ ولماذا؟

في هذا السجن الكبير غير المرئي الذي نعيش فيه، هناك أربعة شبّاك غير مرئية نتخبّط بها وتمنعنا من التعبير عن حقيقة عظمتنا ككائنات جبارة متعددة الأبعاد. هذه الشبّاك غير المرئية تطوقنا بحيث لا نستطيع الحراك مع أننا لم نلفظ بوجودها أبداً. هذه الشبّاك تم تصميمها وحياتها بعناية من قبل المسيطرون، واعتقد بأنهم سيفعلون أي شيء من أجل الإبقاء على استمرارية السيطرة مهما كلف الأمر. لأنه مجرد ما نجحت الشعوب في الإفلات من هذه الشبّاك، هذا يعني نهاية السيطرة وانعدام القدرة على الضبط والتحكم.

المجالات التي يسيطرون عليها وتمنعنا من التعبير عن حقيقتنا



الإنسان العصري على حقيقته

- ١- الروح !!؟
- ٢- الصحة (الأدوية، طريقة الحياة...)
- ٣- الغذاء (الزراعة، والصناعات الغذائية..)
- ٤- الطاقة (الكهرباء، الوقود..)

ملاحظة: سوف اشرح هذه النقاط بالتفصيل على الموقع sykogene.com

الحياة العصرية هي عبارة عن سجن غير مرئي وملموس



أندرو كارنيغي

يمكننا التعرف على آلية عمل هذا السجن غير المرئي والملموس، بالإضافة إلى التعرف على حجم الخدعة التي تعيش فيها الدول الديمقراطية الحرة، وكذلك دول العالم الثالث التي بدأت تدخل في عصر العولمة، من خلال كتابات أحد الوحوش الاقتصاديون في الولايات المتحدة، **أندرو كارنيغي**، الذي كتب في العام ١٨٩٠م سلسلة مؤلفة من ١١ مقالة بعنوان "إنجيل الثراء".

وهي عبارة عن رسالة يذكر فيها بأن سوق المنافسة والنظام الرأسمالي لم يعد لهما مكان في الولايات المتحدة، لأن هو وروكفيلر أصبحا يملكان كل شيء، بما في ذلك الحكومة! وأن المنافسة مستحيلة إلا إذا سما بذلك. يضيف كارنيغي: "لكن في النهاية، سوف يكبر الأطفال ويعرفون بهذا الوضع وسيشكلون منظمات سرية لمقاومته". يقترح كارنيغي على الأثرياء (أتباعه) أن يخلقوا نظاماً اصطناعياً فيه سوق للمنافسة، ويتم تكريس هذا النظام المزور من خلال السيطرة على التعليم والمدارس التي تدرّب الأجيال الصاعدة على التعامل مع هكذا نظام. و العمل على

ترسيخ الاعتقاد بأن كل من يتقدم في التعليم ونيل الشهادات سوف يكون ناجحاً في حياته المهنية وكذلك محترماً في وسطه الاجتماعي. وجعل الحكومات لا تمنح تراخيص العمل سوى بالاعتماد على هذه الشهادات العلمية. بهذه الطريقة، يمكن السيطرة بالكامل على النظام الاقتصادي في البلاد، و"سيضطرّ الناس لتعلّم ما يُراد تعليمهم، بالإضافة إلى أن هذه الوسيلة تضع عقول الأطفال في أيدي مجموعة صغيرة من المهندسين الاجتماعيين الذين يمكنهم قولبة المجتمع كما نشاء وجعله يتوجه حسب ما نرغب".

.....

لكي يحافظوا على هذا الوضع البائس الذي تتخبط فيه كافة التجمعات البشرية في هذه المعمورة، قلنا بأنه وجب على المتأمرين السيطرة على طريقة التفكير التي تحكم عقولنا. ومن أجل تحقيق ذلك فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة. أهم هذه الإجراءات هي إبقائنا في حالة جهل تام عن حقيقتنا ككائنات بشرية وحقيقة الكون من حولنا. وجب عليهم أن يستمروا في العمل على إقناع كائنات جبارة غير محدودة القدرات، متعددة القوى والأبعاد، بأنهم مجرد رجال ونساء عاديين يعيشون دون سبب أو جدوى أو هدف في هذه الحياة. حينها فقط يستطيعون الإمساك بهم. ولكي يفعلوا ذلك عملياً، وجب عليهم قضاء قرون وقرون من الزمن، في قمع ممنهج ومنظّم للعلوم والمعارف والمعلومات التي تمكّن الناس من الرؤية، بوضوح، الحالة الجبارة التي يتمتعون بها ككائنات بشرية.

والعامل الوحيد والأساسي الذي يعتمدون عليه، ولا يمكن لهم النجاح دونه، هو **المنطق** الذي يحكم الشعوب. ولهذا السبب نراهم مهووسون في تكريسه والمحافظة عليه دائماً وأبداً. ومن أجل فعل ذلك، لا بد من أن يستخدموا الوكلاء المسوقين لهذا المنطق والمنظرين له، هؤلاء الوكلاء هم العاملين ضمن المؤسسات العلمية والثقافية وتفرعاتها المعقّدة جداً. تذكّر أن الطبقة الكهنوتية ليست موجودة فقط في الأديان، بل في جميع المجالات الأخرى، وأخطر طبقة كهنوتية في هذا العصر هي تلك التي تسيطر على العالم الأكاديمي والمؤسسات التعليمية بشكل عام. هذه

الطبقة التي هي الحارسة الأمانة للدين العلماني الجديد الذي راح يترسّخ منذ ثلاثة قرون تقريباً ليتجلى ويتجسّد بالكامل في القرن الماضي. **المنطق** الذي يحكمنا اليوم هو الذي يبقينا قابعين في نير البؤس والاستغلال والاستعباد والتبعية والعداء والاعتداء والفقير والجوع والغباء والجهل الدائم والمستمر. **المنطق** الذي يحكمنا اليوم هو الذي يمنعنا من الإبداع والتوسّع في تفكيرنا وإدراكنا ومحاولة فهم الكون من حولنا. وطالما أن **المنطق** الذي يسود هو المسؤول عن وجود هذا الكم الهائل من الأعداء من حولنا، هذا يعني أنه العامل الرئيسي الذي يجعل الظروف مناسبة لتفريخ الأشرار والمجرمين في كل مكان، وبالتالي، إن غيابه قد يوفّر حالة سلام وانسجام وتناغم مع المحيطين بنا. وهذا يجعلنا نستنتج أن المسببين في انتشار وتكريس هذا **المنطق** السائد هم المسببين الرئيسيين لحالة الشرّ المستشري في كل مكان. أي أنهم الأعداء الحقيقيون. وبناءً على هذا، نستنتج بأن كل من حاول أو عمل على استبعاد حقيقة وجود منطق بديل للمنطق السائد هو ممثّل أو وكيل لعدوِّك الحقيقي، إن كان يفعل ذلك عن جهل أو عن دراية بما يجري.

لكي أجعل الفكرة أكثر استيعاباً، سأستعين بمثال واحد لكنه شامل: إن البروفيسور الأكاديمي المحترم الذي يعلّم الأجيال اليافعة (بنية بريئة) بأن الطاقة الحرة مستحيلة، هو في الحقيقة يكرّس الفكرة القائلة بأنه لا يمكن الحصول على الطاقة سوى بالطريقة التقليدية لاستخلاص الطاقة والتي تسيطر عليها الشركات. وكذلك البروفيسور الأكاديمي المحترم الذي يقول بأن الطريقة الوحيدة للمحافظة على الصحة وكذلك الشفاء من الأمراض، هي التعامل دائماً وأبداً مع الطب المنهجي الرسمي (أي تناول الأدوية الكيماوية)، هو يكرّس أيضاً فكرة أنه ما من علاجات بديلة ناجعة سوى من خلال هذا النوع من الطب الذي تسيطر عليه الشركات أيضاً. عندما ننظر إلى هذا الوضع الأليم ونتحقق من خفايا الأمور، نجد أن الطاقة التقليدية (البتروال الغاز الفحم) وكذلك الطب التقليدي (الأدوية الكيماوية والعمليات الجراحية والعلاجات الإشعاعية) جميعها فُرِضت علينا بطريقة تجعلنا مجبرين على دفع الفواتير دائماً وأبداً. المسألة هي مسألة تجارة واستهلاك. فهذه الشريحة الكهنوتية التي تم دعمها ومنحها المصداقية والشرعية لكي تحدّد ما هو ممكن وما

هو مستحيل علمياً، هي تتربّع الآن على عرش الحكمة المعرفية بسبب قيامها بهذا العمل، إن كانوا يفعلون ذلك عن جهل أو عن دراية بما يجري.

عندما نقول دفع فواتير، هذا يعني استنزاف كم هائل من الأموال غير الضرورية. لا أريد أن أذهب بعيداً في هذا الموضوع المتشعب والمعقد جداً، واعتقد أنه سيصبح لديكم فكرة واضحة من خلال زيارة الموقع، لكن كل ما علينا فعله هو التعرف إلى حقيقة أن النسبة الأعظم من المجرمين (خاصة للصوص) وكذلك بائعات الهوى العاملات في الملاهي الليلية وبيوت الدعارة، يأتون من أسر مفكّكة، والسبب الرئيسي لتفكك هذه الأسر هو العامل الاقتصادي.. الفقر، أي العجز عن دفع الفواتير! تصوّروا لو أن هناك منطوق آخر يستبدل مصادر الطاقة التقليدية بأخرى نظيفة ومجانية، وكذلك منطوق بديل للمنطق الطبّي الرسمي الذي يستنزف أموالنا، هل ستكون نسبة الجريمة والانحلال الأخلاقي مرتفعة إلى هذا الحد؟ هناك المئات من الأمثلة التي يمكن أن أستقيها من الواقع اليومي للمجتمعات والسبب الرئيسي هو المنطق السائد الذي يسيطر على العقول.

بعد أن نتعرف على عدوك الأكبر من خلال تصفّح موقعنا على الشبكة، سنكتشف بأنه قوي جداً، متين جداً، مسيطر جداً، وعالي جداً بحيث لا يمكن أن تطاله يدك أبداً، خفي جداً بحيث أنك لا تؤمن بوجوده أصلاً.. رغم أنه يسيطر عليك ويكبلك من خلال نواحي كثيرة في حياتك اليومية. هو الذي ابتكر ما نتعلمه وصنع ما تؤمن به وصمّم ما نعتقد. هو الذي صنع لنا المنطق الذي نألفه وملتزم به على أنه الحقيقة والصواب، وأصبح هذا المنطق مع الوقت عبارة عن مجموعة مسلّمات لا يمكن تجاوزها أبداً. وعيّن على هذا المنطق حراساً من بيننا يفرضونه علينا ويستمرّون في تكريسه بوسائل مختلفة لا يمكن مقاومة سحرها أو وطأتها أو نفوذها... لا يمكن التحرّر من هذه الأكيال سوى بالمعرفة. المعرفة وحدها هي القوة.. إنها السلاح الذي سيخلصنا من نير المسيطر. هذا الكابوس الجاثم على صدورنا منذ بداية التاريخ، وسيبقى كذلك إلى الأبد، إن لم نعيد النظر في ما نتعلمه ونؤمن به ونعتقد.

المراجع

- Secret Teachings Of All Ages
- by Manly Palmer Hall, 33° Freemason -
- The Rosicrucian Mysteries
- by Max Heindel [1865-1919] -
- The Emerald Tablets of Thoth the Atlantean
- Translation by Doreal -
- Skull And Bones - The White Paper
- by Paul Goldstein and Jeffrey Steinberg -
- Egyptian Book of the Dead
- The Prophecies of Nostradamus
- The Secret Doctrine
- by H. P. Blavatsky, 1888 -
- Isis Unveiled
- by H. P. Blavatsky, 1877-
- A Textbook of Theosophy
- by C. W. Leadbeater, 1912 -
- The Book of the Law
- by Aleister Crowley -
- The Book of Lies
- by Aleister Crowley -
- The Lesser Key of Salomon (Goetia) 1904
- by Aleister Crowley -
- Magick in Theory and Practice
- by Aleister Crowley -
- George Bush: The Unauthorized Biography
- by Tarpley & Chaitkin -

JFK & The Holocaust

- The hidden link in the Kennedy assassination -
- *Cliff Shack* -

Man's Golden Age

- An E-Book on Sumerian Mythology -
- by *Samuel Noah Kramer*-

. Theodore Roszak, *Why Astrology Endures: The Science of Superstition and the Superstition of Science*. San Francisco: Robert Briggs Associates, 1980.

. Paul Feyerabend, *Science in a Free Society*. London: NLB, 1978.

. Ibid., p. 96.

. Lynn Thorndike, op. cit., Vol. VII, 11-32.

. Michel Gauquelin, *Birthtimes*. New York: Hill and Wang, 1983.

. Dennis Rawlins, "sTarbaby," *Fate*, October 1981, pp. 67-98.

. Michel Gauquelin, *Cosmic Influences on Human Behavior*, trans. by Joyce E. Clemow. New York: Stein & Day, 1973.

9. Ertel, Suitbert. "Scientific quality and progressive dynamics within the Gauquelin paradigm," *Zeitschrift für Parapsychologie und Grenzgebiete der Psychologie*, 28(1/2), 1986, pp. 104-135.

. Gauquelin, *Birthtimes*. p. 141.

. Carl Gustav Jung, "Synchronicity: An Acausal Connecting Principle," in *The Interpretation of Nature and The Psyche*. New York: Pantheon, 1955, pp. 60-94. Jung's arduous discussion of an important philosophical concept is illustrated by his astrology experiment.

. Walter Boer, Peter Niehenke & Ulrich Timm, "Can 'Accident-Prone Persons' Be Diagnosed in Terms of Astrology? An Exploratory Experiment," *Zeitschrift für Parapsychologie und Grenzgebiete der Psychologie*, 28(1/2), 1986, 65.

. John A. West & Jan G. Toonder, *The Case for Astrology*. Baltimore: Penguin Books, 1973, pp. 204-209.

. J. E. Vidmar. "Astrological Discrimination Between Authentic and Spurious Birthdates," *Cosmology Bulletin*, 8/9, 1979.

. Nona Press, "Suicide in New York." *Journal of the National Council of Geocosmic Research*, 3, 1978.

. J. Mayo, O. White & H. J. Eyesenck, "An empirical study of the relation between astrological factors and personality," *Journal of Social Psychology*, 105, 1978, 229-36.

. Eysenck, Hans Jurgen. "Scientific Research in Astrology and the Demand for 'Naive' Subjects." *Zeitschrift fur Parapsychologie und Grenzgebiete der Psychologie*, 23(2), 1981, 89-93.

. Geoffrey A. Dean, "Planets and Personality Extremes," *Correlation*, 1(2), 15-18.

. P. Niehenke, "The Whole is More than the Sum of Its Parts," *Astro-Psychological Problems*, 1(2), 33-37.

. Michael Startup, "The Astrological Doctrine of 'Aspects': A Failure to Validate With Personality Measures," *British Journal of Social Psychology*, 24, 1985, 307-315.

. Louise Lacey, *Lunaception: The New Revolutionary Natural Way to Control Your Body, Your Life and Your Fertility*. New York: Warner Books, 1986.

. Gordon W. Russell, & Jane P. de Graaf, "Lunar cycles and Human Aggression: A Replication," *Social Behavior and Personality*, 13(2), 1985, 143-146.

. George O. Abell & Bennett Greenspan, "The Moon and the Maternity Ward," *Skeptical Inquirer*, III(4), Summer 1979, pp. 17-25. This article challenges the notion that birthrates correlate with the phases of the moon and also offers additional evidence countering the alleged correlation of suicide and homicide rates with lunar cycles.

. Carlson, Shawn, "A Double Blind Test of Astrology," *Nature*, 318, December 5, 1985, 419-425.

. D. H. Saklofske, I. W. Kelly, & D. W. McKerracher. "An Empirical Study of Personality and Astrological Factors," *Journal of Psychology*, 11, 1982, 275-280. An examination of certain hypothesized relationships between

zodiac signs and personality among 214 students finds none. "There were no significant differences between subjects classified according to odd vs. even sign and the personality dimensions of extraversion, neuroticism, and psychoticism. Neuroticism scores were not significantly different between subjects classified according to water and nonwater signs."

. Michel Gauquelin, "Zodiac and Personality: An Empirical Study." *Skeptical Inquirer*, VI(3), Spring 1982, 57-65.

. Douglas P. Lackey, "A Controlled Test of Perceived Horoscope Accuracy," *Skeptical Inquirer*, VI(1), Fall 1981, 29-31. People rate "placebo" horoscopes to be as accurate as their own.

. Lester, David. "Astrologers and Psychics as Therapists," *American Journal of Psychotherapy*, 36(1), January 1982, 56-66.

. Shawn Carlson, private communication, October 6, 1989.

. Michel Gauquelin, *The Scientific Basis of Astrology*. New York: Stein & Day, 1969. pp. 198-211. Tchijewsky's work is not to my knowledge available, in English.

. Ibid., pp. 211-221. Further information is available in G. Piccardi, *The Chemical Basis of Medical Climatology*. Springfield, IL: Charles C. Thomas, 1963.

. Ibid.

. Ibid. pp. 222-231. For further reference Gauquelin cites Takata's article in *Helvetica Medica Acta*, 1950.

. Ibid., pp. 183-184.

. F. A. Brown, J. Woodland Hastings & John D. Palmer, *The Biological Clock--Two Views*. New York: Academic Press, 1970. In addition to discussing Brown's evidence of biological rhythms being tied to astronomical cycles, this book discusses the theory of an internally controlled timing mechanism. Both views are necessary for an overall understanding of bio-rhythms.

. G. Edgar Folk, *Environmental Physiology*. Philadelphia: Lea & Febiger, 1966. p. 62.

. Michel Gauquelin, op. cit., p. 48. Gauquelin refers to J. H. Heller & A. A. Teixeira-Pinto, "A New Physical Method of Creating Chromosomal Aberrations," *Nature*, No. 4645, 1959.

. Charles Muses, Time and Destiny (#S460), in New Pathways in Science (#Q134), videotapes available from Thinking Allowed Productions. For further information write to 2560 Ninth Street, Suite 123, Berkeley, CA 94710 or phone (510) 548-4415.

. Arthur M. Young, *The Geometry of Meaning*. New York: Delacorte, 1975.

. Kenneth Demarest, "The Winged Power," in Charles Muses & Arthur M. Young (eds.), *Consciousness and Reality*. New York: Avon, 1972, p. 351. The accurate recording of the event referred to is quite veiled as the only preserved records come from Syncellus in Greek and Eusebius in Latin, both quoting the Greek chronicler Alexander Polyhistor, who is quoting from Berossus, who is in turn quoting from more ancient texts. This article tracing the esoteric symbology of the winged gods appears in an anthology by the editors of the *Journal for the Study of Consciousness*.

. D. D. Home, *Lights and Shadows of Spiritualism*.

London: Virtue & Co., 1878, p. 77. Actually Home is quoting directly from Augustine, but neglected to acknowledge the specific source. It's interesting to note that the nineteenth century medium placed himself in the same tradition as the saint.

1. Idries Shah, *Oriental Magic*. New York: Philosophical Library, 1956, pp. 61-2. Hundreds of these delightful Sufi tales have been recorded and translated by Shah, who is considered a spiritual father to story lovers throughout the world. It is said that one can develop inwardly by merely listening to these "teaching stories."

. Irina Tweedie, Spiritual Training (#S058), in Personal and Spiritual Development (#Q184), videotapes available from Thinking Allowed Productions, Berkeley, CA.

. Robert Frager, Common Threads in Mysticism (#S050) in Mystical Paths (#Q244), videotapes available from Thinking Allowed Productions, Berkeley, CA.

. William Rodarmor, "The Secret Life of Swami Muktinanda: Abuses of Power in the Ashram of the 'Guru's Guru,'" *Co-Evolution Quarterly*, Winter 1983, pp. 104-111.

. Heart-Master Da Love-Ananda, *The Basket of Tolerance: A Guide to Perfect Understanding of the One and Great Tradition of Mankind*. Second republication edition. Clearlake, CA: Free Daist Communion, 1989.

. Heart-Master Da Free John, *The Dawn Horse Testament*. San Rafael, CA: Dawn Horse Press, 1985.

. Da Free John, *The Knee of Listening*. Clearlake, CA: Dawn Horse, Press, 1972, 1988.

. Franklin Jones, *The Method of the Siddhas*. Clearlake, CA: Dawn Horse Press, 1973, 1988.

. Charles Ponce, *Kabbalah*. San Francisco: Straight Arrow, 1973.

. MERU Foundation, "The MERU Project: A Geometric Metaphor for Transcendence, 1989. (P. O. Box 1738, San Anselmo, CA 94960)

. Emmanuel Swedenborg, *The Heavenly Arcana, Vol. II*. New York: American Swedenborg Pub. Soc., 1873, pp. 114-121.

. Victor A. Endersby, *The Hall of Magic Mirrors*. New York: Carlton Press, 1969. Delightfully written with a consistent sense of humor, this book is now difficult to obtain.

. Shafica Karagula, *Breakthrough to Creativity*. Santa Monica, CA: De Vorss, 1967, pp. 110-113. Dr. Karagula is a neuropsychiatrist. However, her book lacks the detail and precision necessary for a scientific evaluation.

G.B. ROBERTS, "ANCESTORS OF THE AMERICAN PRESIDENTS," 1989.

"LE SANG ROYAL DE FRANCE," GEORGES, COMTE DE MORANT, 1922.

"DESCENTS FROM ANTIQUITY", THE AUGUSTAN SOCIETY, 1986.

ANDERSON'S "ROYAL GENEALOGIES".